

نزهة الأَبصار

في

أوزان الأشعار

تأليف

شهاب الدين أبي العباس

أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي

(ت ٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق

حسام الدين مصطفى محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ؛

فقد عرض لي هذا العنوان «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» أكثر من مرة أثناء الاطلاع والنظر في قوائم وفهارس مخطوطات المكتبة التراثية العروضية ، وكان البحث الأولي يدفعني إلى عنوان آخر قريب ، وهو «نزهة الأبصار في محاسن الأشعار» وهو عنوان يذهب بالكتاب إلى فن آخر غير العروض ، وقد طبع الكتاب محققاً بهذا العنوان عام ١٩٨٦ م ، ولما كان العنوانان منسوبين إلى مؤلف واحد ، وكان احتمال خطأ المفهرس في العنونة أكبر من احتمال خطأ المحقق لاختلاف طبيعة عملهما ونظرهما إلى الكتب ؛ تبادر إلى الذهن أن ثمة خطأ وقع في هذا العنوان في بعض الفهارس .

ثم ساقني البحث إلى ما يؤكد كون هذا الكتاب مختصاً بالعروض ، فبعض المصادر كـ«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان و«الأعلام» للزركلي تُردف ذكر هذا العنوان بعنوان كتاب آخر للمؤلف في القافية وهو «الوافي في معرفة القوافي» ! ثم صار الأمر يقيناً بمتابعة البحث ، وبالوقوف على نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ومقابلة أسطرها الأولى على المطبوع ، ليتبين أنهما كتابان مختلفان بعنوانين متقاربين .

وكان ممّا دفعني إلى العمل على تحقيق هذا الكتاب بعد مطالعة نسخته الخطية ما وقفت عليه من تمييزه في طرحه ومعالجته لبعض القضايا ، كما في تقسيمه الثلاثي للتغيرات اللاحقة للتفعيلات ، وهو تقسيم مغاير شكلياً لما هو مشهور في كتب العروض من تقسيم ثنائي إلى زحافات وعلل . ثم ما لمست من عناية ببيان المعاني اللغوية للمصطلحات العروضية ، وإظهار وجه المناسبة بين المعنى اللغوي والمصطلح . وما وقفت عليه من اهتمام بالشواهد

العروضية فلا يكاد الكتاب يُغفل ضرباً ولا زحافاً ولا شاذاً إلا أتى عليه بشاهد ، بالإضافة إلى ما في الكتاب من استعراضٍ ومناقشةٍ لبعض اختلافات العروضيين .
ومما يعزّز من قيمة الكتاب أيضاً كونه من تأليف الإمام التّحويّ الكبير المقرئ شيخ النّحاة بدمشق شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن عليّ الأصبحيّ العنّايّ (ت ٧٧٦ هـ) تلميذ أبي حيّان وخادمه ، وكون الكتاب من الآثار القليلة التي وصلتنا من مؤلّفات هذا الإمام .

وقد قسّمت الكتاب عند تحقيقه إلى قسمين :

القسم الأوّل : الدّراسة . وتشتمل على فصلين :

الأوّل : التعريف بالمؤلّف . ويشتمل على : ذكر اسمه ونسبه ، ومولده ، وحياته ، وصفاته وثناء العلماء عليه ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلّفاته ، ووفاته .

الثاني : دراسة الكتاب . ويشتمل على : توثيق العنوان وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلّف ، ومنهج التّأليف ، ومصادر المؤلّف في كتابه ، وتوصيف النّسخ الخطّية ، وعملي في التّحقيق .
والقسم الثّاني : النّصّ المحقّق .

ثمّ أتبع النّصّ بالفهارس الفنيّة والأثبات .

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود : ٨٨] .

كتبه

حسام الدّين مصطفى محمّد

٢٠١٥/٨/٥

القسم الأول الدراسة

- الفصل الأول : التعريف بالمؤلف .
- الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف^(١)

اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة شيخ النُّحاة بدمشق ، شهاب الدِّين ، أبو العبَّاس ، أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن علي^(٢) ، الأصْبَحِي^(٣) ، الأَنْدَلُسِي^(٤) ، الدَّمَشْقِي^(٥) ،

(١) مصادر ترجمته : «الذَّيْل على العبر» لابن العراقيّ (٣٩٢/٢) ، «غاية النُّهاية في طبقات القراء» لابن الجزريّ (١١٥/١ ، ١١٧ ، ١١٨) ، «السُّلوك لمعرفة دول الملوك» للمقريزيّ (٣٨١/٤) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدِّين (١٥٤/٦) ، «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣ ، ٤٥٥) ، «طبقات الشَّافعيّة» لابن قاضي شُهبة (١١٠/٣) ، «طبقات النُّحاة واللُّغويين» لابن قاضي شُهبة (ص ٢٩٢) ، «إنباء الغمر» لابن حجر (٨٠/١ ، ٨١) ، «الدُّرر الكامنة» لابن حجر (٢٩٨/١) ، «درة الحجال» لابن القاضي (٩٨ / ١) ، «بغية الوعاة» للسيوطيّ (٣٨٢/١) ، «الدَّارس في تاريخ المدارس» للنعميّ (٣٥٧ ، ٣٥٦/١) ، «بدائع الزهور» لابن إياس (١٥٠/٢/١) ، «سَلَم الوصول» لحاجي خليفة (٢٣١/١) ، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤١٤/٨ ، ٤١٥) ، «ديوان الإسلام» للغزيّ (١٤٨/١) ، «التَّنبية والإيقاظ» للطَّهطاويّ (ص ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٨) ، «تاريخ الأدب العربيّ» لكارل بروكلمان (٢٥/٢) ، «الأعلام» للزُّركليّ (٢٢٤/١ ، ٢٢٥) ، «هدية العارفين» للبغداديّ (١١٤/١) ، «معجم المؤلِّفين» لكحَّالة (١٥١/٢) .

(٢) هذا هو المذكور في أغلب المصادر ، وبعضهم يختصر فيقول (أحمد بن محمَّد بن عليّ) كما في «غاية النُّهاية» (١٢٥/١) ، و«توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) ، و«درة الحجال» (٩٨ / ١) «سَلَم الوصول» (٢٣١/١) ، وبعضهم يزيد محمَّدًا ثالثًا (أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ) كما في «السُّلوك» (٣٨١/٤) ، و«بدائع الزُّهور» (١٥٠/٢/١) .

(٣) «هذه النُّسبة إلى أصْبَح ، واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة ، وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة ، والمشهور بهذه النُّسبة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس» «الأنساب» للسَّمعانيّ (٢٨١/١) .

(٤) نصَّ على هذه النُّسبة ابن حجرٍ في «الدُّرر الكامنة» (٢٩٨/١) ، وابن القاضي في «درة الحجال» (٩٨ / ١) ، والسيوطيُّ في «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) .

الشَّافِعِيُّ^(١) ، العُنَابِيُّ أو العُنَابِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، العَرُوضِيُّ ، المَقْرِيُّ ، المشهور بـ «أبي العَبَّاسِ العُنَابِيُّ أو العُنَابِيُّ» .

وقد اختلف رسم هذه النسبة التي اشتهر بها المؤلف في مصادر ترجمته ، فرُسمت في الكثير منها (العُنَابِيُّ)^(٢) ، ورُسمت في بعضها (العُنَابِيُّ)^(٣) ، وفيما ينصُّ الزُّرْكَالِيُّ في «الأعلام» على أن (العُنَابِيُّ) خطأ^(٤) ، يُرَجِّح الطَّهَطَاوِيُّ في «التَّنْبِيهِ وَالْإِيقَاطُ» أنه (العُنَابِيُّ)^(٥) .
والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الخلاف حول هذه النسبة قديمٌ ، وكلا القولين له أدلةٌ جديرةٌ بالنظر والاعتبار ، وليس الأمر مجرد تصحيفٍ وقع من بعض النُّسَاحِ .
فمِمَّا يُسْتَدَلُّ به على أنه (العُنَابِيُّ)^(٦) :

(١) ونعته السَّخَاوِيُّ في «التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ» (١٣٦/١) بالمالكيِّ ، وكذا نعته البغدادِيُّ في «إيضاح المكنون» (٦٣٤/٤) فلعله مذهب المؤلف قبل ارتحاله إلى مصر وتفقهه على مذهب الشَّافِعِيِّ على ما هو مشهورٌ عن الأندلسيين والمغاربة ، والغالب في المصادر نعته بالشَّافِعِيِّ حتَّى إنَّ ابن قاضي شُهبة وهو من تلاميذه ترجم له في «طبقات الشَّافِعِيَّة» (٨٣/٣) وقال «وتفقه على مذهب الشَّافِعِيِّ قليلاً» وذكر هذا أيضاً ابن حجر في «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٢٩٨/١) ، وقد وقع تقديمٌ وتأخيرٌ في نصِّ هذه العبارة في «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) ممَّا أدَّى إلى فسادٍ في المعنى «وانتفع به النَّاسُ قليلاً وتفقه للشَّافِعِيِّ» ! .

(٢) كما في : «غاية النَّهَاية» (١٢٥/١ ، ١٢٨) ، و«توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) ، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) ، و«إنباء الغمر» (٨٠/١) ، و«درَّةُ الحِجَالِ» (٩٨ / ١) ، و«بدائع الزُّهُور» (١٥٠/٢/١) ، و«الدَّارِسُ في تاريخ المدارس» (٣٥٦/١) ، و«شذرات الذهب» (٤١٤/٨) .

(٣) كما في : «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) ، و«سَلْمُ الوُصُولِ» (٢٣١/١) ، و«الأعلام» (٢٢٤/١) .

(٤) «الأعلام» (٢٢٥/١) .

(٥) «التَّنْبِيهِ وَالْإِيقَاطُ» (ص ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٨) .

(٦) نصُّ على هذا الضَّبْطِ ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) . و«هذه النسبة إلى العُنَابِ ، وهو شيءٌ أحمر من الفواكه» . «الأنساب» للسَّمْعَانِيِّ (٣٨١/٩) . ويأتي التَّقْلُّبُ عن ابن الجزريِّ في «غاية النَّهَاية» (١١٥/١) أنَّ المؤلف قدم من بلد العُنَابِ . وبلد العُنَابِ هي مدينة (بونة) سُمِّيت بذلك لكثرة العُنَابِ فيها كما في «الرَّوْضُ المَعْطَارُ» (ص ١١٥) . وقد ذكر الطَّهَطَاوِيُّ أنَّها نسبةٌ إلى العُنَابَةِ بظاهر دمشق . «التَّنْبِيهِ وَالْإِيقَاطُ» (ص ٧٠) ولم يقدم دليلاً عليه ، ومع أنَّ محققاً «نزهة الأبصار في

- قول ابن الجزريّ في ترجمته للمؤلف وهو من تلاميذه «قدم القاهرة من بلد العنّاب»^(١) .

- وقول ابن ناصر الدّين «قال^(٢): و[العنّابيّ] بمهملّة مضمومة ونون . قلت : التّون مشدّدة ، وبعد الألف موحّدة ... والإمام أبو العباس أحمد بن محمّد بن عليّ الأصبحيّ العنّابيّ الشّافعيّ»^(٣) .

- وقول السيوطيّ في باب المؤتلف والمختلف «العنّابيّ والعنّابيّ : الأوّل بفتح العين والتّاء الفوقيّة أبو منصور محمّد بن عليّ بن إبراهيم ابن زبرج، والثّاني بضمّ العين وبالتّون الإمام أبو العباس أحمد بن محمّد»^(٤) .

- ووقوعه هكذا في أكثر النّسخ الخطيّة للمصادر ، يقول الطّهطاويّ «(العنّابيّ) بضمّ العين المهملّة وتشديد التّون وبموحّدة بعد الألف ... رأيتّه كذلك في عدّة مواضع من «طبقات النّحاة واللّغويين» المنسوبة إلى ابن قاضي شهبة الموجودة بالخزانة التيموريّة العامرة بالقاهرة ، ووجدته في نسخة مخطوطة قديمة من «بغية الوعاة» بالخزانة المذكورة - أدام الله النّفع بها - مضبوطاً فيها بما ذكرنا فلله الحمد»^(٥) . «ورأيتّه الآن كذلك في مواضع من «إنباء الغمر» مضبوطاً في أحدها بما ذكرنا ، وكذلك رأيتّه في «الضّوء اللّامع» في ترجمة الشّهاب ابن الحسين المذكور ، وترجمة الشّهاب بن حجّي الآتي ذكره ، وترجمة الشّهاب أحمد بن ناصر الباعونيّ ، وترجمة الجمال أبي حامد بن ظهيرة المكيّ ، مع ضبطه في الأخيرة بما ذكرنا»^(٦) .

محاسن الأشعار» نقلاً قول ابن الجزريّ السّابق إلّا أنّهما ضبطا النّسبة بكسر العين (العنّابيّ) وقالوا «والمؤلف منسوبٌ إلى بلدة عنّابة بالجزائر ، وليست العنّاب التي بين مكّة والمدينة» (ص ١٣) ! .

(١) «غاية النّهاية» (١/١٢٥) .

(٢) يعني : الذهبيّ في كتابه «المشتبه» .

(٣) «توضيح المشتبه» (٦/١٥٤) .

(٤) «بغية الوعاة» (٢/٣٩٢) .

(٥) «التّنبية والإيقاظ» (ص ٧٠ ، ٧١) .

(٦) «التّنبية والإيقاظ» (١٠٨) .

أمّا القول بأنّه (العنابي) فأقوى ما يُستدلّ به عليه - مع ما سبق من وقوعه هكذا في بعض المصادر - أنّه ما أثبتّه المؤلّف نفسه بخطّه المغربيّ في إجازته لشهاب الدّين أحمد بن عليّ بن رضوان الحنبليّ ناسخ كتابه هذا «نزهة الأبصار» ، وهو ما أثبتّه النَّاسخ أيضًا في مقدّمة الكتاب ، والنُّسخة مقروءةٌ على المؤلّف وعليها خطُّه ، ولا شكَّ أنّ المؤلّف هو أعلم النَّاس بنسبته . ولعلّ مطالعة الزُّركليّ لهذه الإجازة وتلك النُّسخة هو ما دفعه إلى تخطُّة النَّسبة الأخرى^(١) .

أمّا ما ورد في بعض المصادر من رسم نسبة المؤلّف (العنابي)^(٢) فلم أقف له على وجهٍ والظاهر أنّه تصحيف .

مولده :

لم تذكر المصادر تاريخ مولده ، لكنّها ذكرت أنّه تُوفّي سنة (٧٧٦ هـ) وقد جاوز السِّتين^(٣) ، وقيدت بعض المصادر هذه المجاوزة فجعلتها عن بضع وستين سنة^(٤) ، وعليه فيمكن تقدير مولده ما بين سنتي (٧٠٧ هـ) و (٧١٣ هـ)^(٥) .

(١) ومن العجيب أنّ محقّق رسالتي «الحلل والتّبيان» (ص ١١) يستدلّ بهذه الإجازة على أنّ النَّسبة الصّحيحة هي (العنابي) وأنّ المؤلّف كتبها هكذا بخطّه ! وللقارئ مراجعة الصُّورتين الضّوّئيتين للإجازة ولمقدّمة الكتاب .

(٢) كما في : «طبقات الشّافعيّة» (٨٣/٣) ، و«الدُّرر الكامنة» (٢٩٨/١) ، و«هدية العارفين» (١١٤/١) .

(٣) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٥/٢/٣) ، «طبقات الشّافعيّة» (٨٣/٣) ، «إنباء الغمر» (٨١/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٣٥٧/١) «شذرات الذهب» (٤١٥/٨) .

(٤) «الدّيل على العبر» (٣٩٢ / ٢) ، «السُّلوك لمعرفة دول الملوك» (٣٨١/٤) ، «لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفّاظ» (ص ١٠٨) .

(٥) وقدّر مولده الزُّركليّ في «الأعلام» (٢٢٤/١) سنة (٧١٠ هـ) لتكون وفاته عن ٦٦ سنة ، وقدّره محقّقًا «نزهة الأبصار في محاسن الأشعار» (ص ١٣) سنة (٧١٦ هـ) لتكون وفاته عن ٦٠ سنة ، وقدّره

حياته :

على الرغم من ضنّ المصادر بذكر ترجمة وافية للمؤلف نقف فيها على جوانب مهمّة من حياته ، كنشأته العلميّة ومشايخه الذين تلقّى عنهم ، فإنّها تشير إلى اشتغاله المبكّر بالعلم وفنونه ببلاده^(١) .

ثمّ كان انتقاله إلى القاهرة ، والتي لازم فيها شيخه أبا حيّان - الذي اشتهر به - تلمذةً وخدمةً إلى وفاته ، ويبدو أنّ هذه الملازمة والإقامة بمصر كانت طويلة ، اكتسب فيها المؤلّف الكثير من معارفه وعلومه ، فأتقن علوم العربيّة ، وأخذ القراءات ، وتفقه على مذهب الشافعيّ ، حتّى اشتهر وبرع في حياة شيخه .

ثمّ انتقل إلى الإقامة في دمشق بعد وفاة شيخه أبي حيّان ، وكانت إقامته بها طويلةً أيضًا ، يقول ابن الجزريّ «وقدم دمشق فتصدّر بها للقراءة مدّةً كبيرةً»^(٢) ، وبدمشق صار صوفيًّا بالخانقاه الأندلسيّة^(٣) ، وولّي مشيخة النّحو بالمدرسة النّاصريّة الجوانيّة^(٤) ،

محقّق رسالتي «الحلّ والتّبيان» (ص ١٢) سنة (٧١٥ هـ) لتكون وفاته عن ٦١ سنة ، والتّقديران الأخيران - كما ترى - لا يدخلان في البضعيّة المذكورة في المصادر .

(١) «طبقات الشافعيّة» (١١٠/٣) ، «الدّرر الكامنة» (٢٩٨/١) ، «إنباء الغمر» (٨٠/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٣٥٦/١) ، «شذرات الذهب» (٤١٤/٨) .

(٢) «غاية النّهاية» (١١٧/١) .

(٣) «طبقات الشافعيّة» (١١٠/٣) ، «غاية النّهاية» (١١٥/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٢/١١٠) . «وأصل الخانقاه : بقعة يسكنها أهل الصّلاة والخير والصّوفية ، والتّون مفتوحة ، معرّب : فانه

كاه ، قال المقرئيّ : وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمئة ، وجعلت لتخلي الصّوفية فيها لعبادة الله تعالى» . «تاج العروس» (حنق) ، وتقع الخانقاه الأندلسيّة في محيط الجامع الأمويّ ، شرقيّ المدرسة العزيزيّة ودار الحديث الأشرفيّة داخل الكلاسة . قال ابن شدّاد : الخانقاه المعروفة بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسيّ قبالة السّميصانيّة . يُنظر «الدّارس في تاريخ المدارس» (١١٠/٢) .

(٤) «طبقات الشافعيّة» (١١٠/٣) ، «غاية النّهاية» (١١٥/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٣٥٦/١) . وتقع المدرسة النّاصريّة الجوانيّة داخل باب الفراديس شماليّ الجامع الأمويّ ، وهي من إنشاء

وتصدّر بالجامع الأموي^(١) ، وانتصب للإفادة ، فقصدته النَّاسُ للأخذ عنه ، فعظُم قدره ، وانتشر ذكره ، وانتفع النَّاسُ به ، حتَّى انتهت إليه معرفة العربيَّة بدمشق^(٢) ، وصار شيخ النُّحاة بها^(٣) .

صفاته ، وثناء العلماء عليه :

عُرِفَ المؤلِّفُ بدمائة أخلاقه ، وكريم شمائله ، قال ابن حجِّي «كان حسن الخلق ، كريم النَّفس»^(٤) .

وقال ابن العراقيّ «وكان منجمعاً على العلم ، منقطعاً عن النَّاسِ ، ذا قناعةٍ وتعفُّف»^(٥) .

ونعته ابن الجزريّ بالصَّلاح فقال «وكان عبداً صالحاً»^(٦) .

أمَّا عن علوِّ كعبه في العلم : فيقول ابن حجِّي «انتهت إليه معرفة العربيَّة بدمشق»^(٧) .

ويقول عنه ابن قاضي شُهبة «شيخ النُّحاة بدمشق»^(٨) .

الملك النَّاصر يوسف بن صلاح الدِّين يوسف بن أيوب . قال ابن شدَّاد : وكانت هذه المدرسة تُعرف بدار الزَّكيِّ المعظَّم ، وفرغ من عمارتها في أواخر سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة ، أوَّل من درَّس بها قاضي القضاة صدر الدِّين بن سني الدولة . يُنظر «الدَّارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٥٠) .

(١) «غاية النُّهاية» (١١٥/١) .

(٢) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) .

(٣) «طبقات الشَّافعيَّة» (١١٠/٣) ، «الدَّارس في تاريخ المدارس» (٣٦٥/١) .

(٤) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) ، «إنباء الغمر» (٨١/١) ، «شذرات الذهب» (٤١٥/٨) .

(٥) «الذَّيل على العبر» (٣٩٢ / ٢) .

(٦) «غاية النُّهاية» (١١٨/١) .

(٧) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) .

(٨) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) ، «طبقات الشَّافعيَّة» (١١٠/٣) .

ويقول عنه ابن حبيب «عالمٌ حاز أفنان الفنون الأدبيّة ، وفاضلٌ ملك زمام العريّة»^(١).

ويقول ابن ناصر الدّين «شيخ أهل العريّة والأدب في عصره»^(٢).

ويصفه ابن الجزري بالأستاذ^(٣) ويقول عنه «نحويٌّ كبيرٌ مقرئٌ».

وقد اشتهر المؤلّف بخطّه الحسن المغربي^(٤).

وعُرف أيضًا بالفصاحة واللّسن^(٥).

كما كان المؤلّف شاعرًا ، وإن ضنّت المصادر بذكر نماذج من شعره ، يقول ابن حجر «سمع منه سعيدٌ الذهليُّ من شعره ، ودوّنه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة»^(٦).

شيوخه :

- أبو حيّان الأندلسيُّ : الإمام العلامة أثير الدّين ، محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان ، الأندلسيُّ الجيانيُّ الغرناطيُّ الشّافعيُّ ، النّحويُّ المقرئُ المفسّر المحدث (ت ٧٤٥ هـ)^(٧).

(١) «إنباء الغمر» (٨١/١) ، «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) ، «شذرات الذهب» (٤١٥/٨) .

(٢) «توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) .

(٣) «غاية النّهاية» (١١٥/١) .

(٤) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٤/٢/٣) ، «طبقات الشّافعية» (١١٠/٣) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٣٥٦/١) وصُحّفت فيه المغربيُّ إلى العربيِّ .

(٥) يقول ابن قاضي شُهبة في «طبقات الشّافعية» (٢٠/٤) في ترجمة شهاب الدّين الباعونيِّ «وقرأ النّحو على الشّيخ أبي عبد الله المالكيِّ وأبي العباس العنّابيِّ ومهر في ذلك ، وكتب له العنّابيُّ إجازةً بخطّه الحسن ، وترجمه بما له من الفصاحة واللّسن»

(٦) «الدّرر الكامنة» (٢٩٨/١) .

(٧) يُنظر ترجمته في : «المعجم المختصُّ بالمحدّثين» (ص ٢٦٨) ، «معرفة القراء الكبار» (ص ٣٨٧) ، «أعيان العصر» (٣٢٥/٥) ، «طبقات الشّافعية الكبرى» (٢٦٧/٩) ، «الدّرر الكامنة» (٥٨/٦) .

لازمه المؤلّف وخدمه حتّى مات ، وأتقن عليه النحو وقرأ عليه الثّمان ، وكتب عنه تصانيفه ، وسمع منه ، وروى عنه ، واشتهر به^(١) .

ولا شكّ أنّ للمؤلّف شيوخاً آخرين أخذ عنهم وسمع منهم ، وإن ضنّت المصادر بذكر أسمائهم عند التّرجمة للمؤلّف ، وممن وقفت عليه منهم :

- شهاب الدّين ، محمود بن أحمد بن سليمان^(٢) .

يقول ابن قاضي شُهبة في ترجمة ابن مالك عند ذكر مصنّفاته «و«الألفيّة» ، وسمعاها بالسند إلى المصنّف من شيخنا أبي العباس العنّابيّ بسماعه من الشّهاب محمود بن أحمد بن سليمان عن المصنّف سماعاً»^(٣) .

تلاميذه :

يقول ابن العراقيّ «وانتصب للإفادة ، وتخرّج به الدّماشقة»^(٤) . ويقول ابن قاضي شُهبة «وقصده النَّاس للأخذ عنه ، وانتفعوا به ، وعظم قدره ، واشتهر ذكره»^(٥) . ويقول ابن ناصر الدّين «وأخذ عنه عدّة من مشايخنا وغيرهم»^(٦) .

(١) يقول ابن قاضي شُهبة في ترجمة أبي حيّان «وممن أخذ عنه من الأعيان : ... وشيخ الثّحاة بدمشق أبو العباس العنّابيّ ولزمه وخدمه ، وسمع عليه «شرح التّسهيل» ، وكتب بخطّه «ارتشاف الضّرْب» ، وقرأ عليه» . «طبقات الثّحاة واللّغويين» (ص ٢٩٢) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) «طبقات الثّحاة واللّغويين» (ص ١٣٥) .

(٤) «الذّيل على العبر» (٢/ ٣٩٢) .

(٥) «طبقات الشّافعيّة» (٣/ ١١٠) ، «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٣/ ٤٥٤) .

(٦) «توضيح المشتبه» (٦/ ١٥٤) .

- فهذه التُّقُولُ تشير إلى كثرة تلاميذ المؤلف والمتفعين بعلمه ، وممن وقفت عليه منهم :
- صفِيُّ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رُوْزْبَةِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمِ بنِ أَحْمَدِ ، الكَازِرُوْنِيُّ الأَصْلُ المَدِينِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٧٦٣ هـ) (١) .
- ابْنُ الشَّرِيْشِيِّ : بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سُمْحَانَ ، الوائِلِيُّ البَكْرِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٧٧٠ هـ) (٢) .
- قرأ النَّحْوُ عَلَى المَوْءَلَّفِ (٣) .
- جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الفَضْلِ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ ، نَزِيلُ المَدِينَةِ (ت ٧٧٩ هـ) (٤) .
- ذَكَرَ ابْنُ حَجْرٍ أَحْذَهُ عَنِ المَوْءَلَّفِ (٥) .
- الصَّرْحَدِيُّ : شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بنُ سَلِيْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الصَّرْحَدِيُّ الشَّافِعِيُّ (٧٩٢ هـ) (٦) .
- أَخَذَ النَّحْوُ عَنِ المَوْءَلَّفِ (٧) .

-
- (١) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ» (١٣٦/١) .
- (٢) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي : «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» (١٣٢/٣) ، «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٤٢٧/٥) ، «بَغِيَّةُ الوَعَاةِ» (٤٤/١) ، «الدَّارَسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٢٢/١) ، «شَذَرَاتُ الذَّهَبِ» (٣٧٤/٨) .
- (٣) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» (١٣٢/٣) ، «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٤٢٧/٥) ، «الدَّارَسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٢٢/١) .
- (٤) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «إِنْبَاءُ الغَمْرِ» (١٦٦/١) .
- (٥) «إِنْبَاءُ الغَمْرِ» (١٦٦/١) .
- (٦) يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي : «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لابن قاضي شهبة (١٦٥/٣) ، «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١٩١/٥) ، «الدَّارَسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٦٧/١) ، «شَذَرَاتُ الذَّهَبِ» (٥٥٦/٨) ، «الأَعْلَامُ» (١٥٠/٦) .
- (٧) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لابن قاضي شهبة (١٦٥/٣) ، «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١٩١/٥) ، «الدَّارَسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٦٧/١) .

– ابن بُصَاقَةَ : بدر الدِّين ، مُحَمَّد بن نصر الله بن بصَاقَةَ ، الدَّمَشَقِيُّ (ت ٧٩٤ هـ) ^(١) .

لازم المؤلف ^(٢) .

– ابن مَكْتوم : بدر الدِّين ، أبو عبد الله ، مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن مُحَمَّد بن سليم بن مَكْتوم ، القيسيُّ السُّويديُّ الدَّمَشَقِيُّ (ت ٧٩٧ هـ) ^(٣) .

قرأ في النَّحو على المؤلف ^(٤) .

– أحمد بن البانِياسِيّ : أبو العباس ، أحمد بن يوسف بن مُحَمَّد ، البانِياسِيُّ الدَّمَشَقِيُّ (ت ٨٠٣ هـ) ^(٥) .

قرأ على المؤلف القراءات ^(٦) .

– الجَلْجُولِيُّ : أبو موسى ، عمران بن إدريس بن معمر ، الجَلْجُولِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٨٠٣ هـ) ^(٧) .

(١) يُنظر ترجمته في : «إنباء الغمر» (٤٤٨/١) ، «بغية الوعاة» (٢٥٥/١) ، «شذرات الذهب» (٥٧٤/٨) .

(٢) «إنباء الغمر» (٤٤٨/١) ، «بغية الوعاة» (٢٥٥/١) ، «شذرات الذهب» (٥٧٤/٨) .

(٣) يُنظر ترجمته في : «طبقات الشَّافِعِيَّة» لابن قاضي شهبة (١٦٣/٣) ، «إنباء الغمر» (٥٠٢/١) ، «الدُّرر الكامنة» (٧٩/٥) ، «الدَّارس في تاريخ المدارس» (٢٨١/١) ، «شذرات الذهب» (٥٩٨/٨) .

(٤) «طبقات الشَّافِعِيَّة» لابن قاضي شهبة (١٦٤/٣) ، «الدُّرر الكامنة» (٧٩/٥) ، «شذرات الذهب» (٥٩٨/٨) .

(٥) يُنظر ترجمته في «غاية النَّهاية» (١٥٢/١) .

(٦) «غاية النَّهاية» (١١٥/١) .

(٧) يُنظر ترجمته في : «غاية النَّهاية» (٦٠٣/١) ، «توضيح المشتبه» (٣٧٩/٢) ، «إنباء الغمر» (١٧٧/٢) ، «الضَّوء اللامع» (٦٣/٦) ، «شذرات الذهب» (٥٤/٩) .

قرأ على المؤلف القراءات^(١) .

- شعبان الحنفي : شرف الدين ، شعبان بن علي بن إبراهيم ، المصري الحنفي (ت ٨٠٣ هـ)^(٢) .

قرأ على المؤلف القراءات^(٣) .

- الأبياري : نور الدين ، أبو الحسن ، علي بن سيف بن علي بن سليمان ، الأبياري اللواتي القاهريّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٨١٤ هـ)^(٤) .
من مسموعاته من المؤلف «الصّحاح» للجوهري^(٥) .

- ابن الحُسبانيّ : شهاب الدّين ، أبو العباس ، أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال ، الحُسبانيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٨١٥ هـ)^(٦) .
اشتغل بالعريّة على المؤلف^(٧) .

- شرف الدّين ، محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، الأنطاكيّ ثمّ الدمشقيّ الحنفيّ (ت ٨١٥ هـ)^(٨) .

(١) «غاية النّهاية» (١١٥/١) .

(٢) يُنظر ترجمته في «غاية النّهاية» (٣٢٥/١) ، «إنباء الغمر» (١٦٤/٢) ، «الصّوّء اللّامع» (٣٠٠/٣) .

(٣) «غاية النّهاية» (١١٥/١) .

(٤) يُنظر ترجمته في : «إنباء الغمر» (٥٠٠/٢) ، «الصّوّء اللّامع» (٢٣٠/٥) ، «بغية الوعاة» (١٦٩/٢) ، «شذرات الذهب» (١٥٩/٩) «الأعلام» (٢٩٣/٤) .

(٥) «الصّوّء اللّامع» (٢٣٠/٥) .

(٦) يُنظر ترجمته في : «طبقات الشّافعيّة» (١٠/٤) لابن قاضي شهبة ، «إنباء الغمر» (٥٢٣/٢) ، «النّجوم الزّاهرة» (١١٤/١٤) ، «الصّوّء اللّامع» (٢٣٧/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (١٢٣/١) ، «شذرات الذهب» (١٦٢/٩) ، «الأعلام» (٩٧/١) .

(٧) «طبقات الشّافعيّة» لابن قاضي شهبة (١٠/٤) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (١٢٣/١) ، «الصّوّء اللّامع» (٢٣٧/١) .

(٨) يُنظر ترجمته في : «ذيل التّقديد» (٢٧٥/٢) ، «الصّوّء اللّامع» (١٤٢/١٠) .

سمع على المؤلف كتب ابن ملك وغيرها من كتب الأدب^(١) .

- ابن حجّي : شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن حجّي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن عليّ بن مشرف بن تركي ، الحُسبانيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٨١٦ هـ)^(٢) .

يقول ابن حجّي «سمعنا منه عن أبي حيّان حديثاً ونظماً له ولغيره»^(٣) . كما أخذ عنه النحو^(٤) .

- الباعونيّ : شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ، الباعونيّ المقدسيّ النَّاصريّ ، نزيل دمشق (ت ٨١٦ هـ)^(٥) .
قرأ النحو على المؤلف ، وكتب له إجازة^(٦) .

- ابن ظهيرة : جمال الدين ، أبو حامد ، محمّد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشيّ المخزوميّ المكيّ الشافعيّ (ت ٨١٧ هـ)^(٧) .

(١) «الضوء اللامع» (١٤٢/١٠) .

(٢) يُنظر ترجمته في : «طبقات الشافعيّة» (١٢/٤) لابن قاضي شهبة ، «إنباء الغمر» (١٨/٣) ، «الضوء اللامع» (٢٦٩/١) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (١٠٤/١) «شذرات الذهب» (١٧٣/٩) .

(٣) «تاريخ ابن قاضي شهبة» (٤٥٤/٢/٣) .

(٤) «طبقات الشافعيّة» لابن قاضي شهبة (١٢/٤) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (١٠٤/١) ، «شذرات الذهب» (١٧٣/٩) .

(٥) يُنظر ترجمته في : «طبقات الشافعيّة» لابن قاضي شهبة (١٩/٤) ، «إنباء الغمر» (٢٠/٣) ، «شذرات الذهب» (١٧٥/٩) ، «الضوء اللامع» (٢٣١/٢) .

(٦) «طبقات الشافعيّة» لابن قاضي شهبة (١٩/٤) ، «إنباء الغمر» (٢٠/٣) ، «الضوء اللامع» (٢٣١/٢) .

(٧) يُنظر ترجمته في : «طبقات الشافعيّة» لابن قاضي شهبة (٥٤/٤) ، «إنباء الغمر» (٤٥/٣) ، «الضوء اللامع» (٩٢/٨) ، «شذرات الذهب» (١٨٥/٩) .

ذكر السخاوي أخذَه العريَّة عن المؤلِّف بدمشق^(١) .

- الفرخاوي : جمال الدين ، عبد الله بن أبي عبد الله ، الفرخاوي الدمشقي (ت ٨١٨ هـ)^(٢) .

أخذ النَّحو عن المؤلِّف فمهر فيه^(٣) .

- ابن الجزري : شمس الدين ، أبو الخير ، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣ هـ)^(٤) .

نعت ابن الجزري المؤلِّف بشيخنا في ترجمته له^(٥) ، وروى عنه كتاب «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش^(٦) .

- ابن قاضي شُهبة : تقي الدين ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ابن قاضي شُهبة ، الدمشقي الشافعي (ت ٨٥١ هـ)^(٧) .

(١) «الضوء اللامع» (٩٣/٨) .

(٢) يُنظر ترجمته في : «إنباء الغمر» (٨١/٣) ، «الضوء اللامع» (٢٩/٥) ، «بغية الوعاة» (٤٧/٢) ، «شذرات الذهب» (١٩٥/٩) .

(٣) «إنباء الغمر» (٨١/٣) ، «الضوء اللامع» (٢٩/٥) ، «بغية الوعاة» (٤٧/٢) ، «شذرات الذهب» (١٩٥/٩) .

(٤) يُنظر ترجمته في : «غاية النهاية» (٢٤٧/٢) ، «إنباء الغمر» (٥٠٣/٢) ، «طبقات المفسرين» (٦٤/٢) ، «شذرات الذهب» (٢٩٨/٩) ، «الأعلام» (٤٥/٧) .

(٥) «غاية النهاية» (١١٧/١) .

(٦) يقول ابن الجزري «كتاب الإقناع في القراءات السبع ... قرأت به القرآن كله على أبي المعالي بن اللبان ، وأخبرني أنه قرأ بمضمَّنه على أبي حيَّان (ح) ، وأخبرني به أبو المعالي المذكور ، والإمام الأستاذ النَّحويُّ أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن عليِّ العنَّابي ، والأستاذ المقرئ أبو بكر عبد الله بن أيَّدغدي الشَّمسيُّ سماعاً لبعضه ، إلَّا أنَّ الأوَّل حدَّثني به من لفظه ، قالوا : قرأناه وقرأنا به على أبي حيَّان» . «النشر» (٨٨/١) .

(٧) يُنظر ترجمته في : «الضوء اللامع» (٢١/١١) ، «نظم العقيان» (ص ٩٤) ، «البدر الطالع» (١٦٤/١) ، «الأعلام» (٢٢٥/١) .

وقد سبق التَّقْل عنه سماعه «ألفية ابن مالك» بالسُّنْد إلى مصنّفها من شيخه العنّابيّ ،
وقد نعت المؤلّف بشيخنا في أكثر من موضعٍ من كتابه «طبقات النُّحاة واللُّغويين»^(١) .
- شهاب الدّين ، أبو العبّاس ، أحمد بن عليّ بن رضوان الحنبليّ^(٢) .
قرأ على المؤلّف كتابي «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» و«الوافي بمعرفة القوافي» ،
وقد أجازهُ المؤلّف برويتهما عنه وجميع ما رواه وصنّفه^(٣) .

مؤلّفاته :

سبق التَّقْل عن الحافظ ابن حجر أنّ سعيداً الدهليّ سمع من شعر المؤلّف ، ودوّنه في
كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة^(٤) ، وبخلاف هذا الشُّعْر تذكر المصادر له من المؤلّفات :

- «شرح التّسهيل لابن مالك» : نسبه له : ابن الجزريّ في «غاية النّهاية»
(١١٨/١) ، وابن قاضي شُهبة في «طبقات الشّافعيّة» (١١٠/٣) ، وابن حجرٍ في «إنباء
الغمر» (٨٠/١) ، وفي «الدُّرر الكامنة» (٢٩٨/١) ، وابن القاضي في «درّة الحجال» (١/
٩٨) ، والسّيوطيّ في «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) ، والتّعيّميّ في «الدّارس في تاريخ المدارس»
(٣٥٧/١) ، وحاجيّ خليفة في «سَلَم الوصول» (٢٣١/١) ، وفي «كشف الظُّنون»
(٤٠٦/١) ، وابن العماد في «شذرات الذهب» (٤١٤/٨) ، والزركليّ في «الأعلام»
(٢٢٥/١) ، وكحّالة في «معجم المؤلّفين» (١٥١/٢) .

(١) كما في (ص ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) يُنظر صورة إجازة المؤلّف له بخطّه في صور التّسخ الخطّيّة .

(٤) «الدُّرر الكامنة» (٢٩٨/١) .

وهو شرحٌ كبيرٌ لم يكتمل ، يقول ابن قاضي شُهبة في حديثه عن «تسهيل الفوائد»
«وبدأ شيخنا أبو العباس في شرح كبيرٍ له ، أظن فيه غاية الإطناب ، وزاد على شيخه أبي
حيّان فوائد وغرائب ونقولات ، وأجاب عن اعتراضاته ، وشرح إلى باب العَلَم وتُوفِّي»^(١) .

- «شرح تقريب المقرب لأبي حيّان» : نسبه له : ابن العماد في «شذرات الذهب»
(٤١٤/٨) ، والدلائلي في «جامع الشُّروح والحواشي» (٢١١٦/٣) ، والزركلي في
«الأعلام» (٢٢٥/١) ، وكحّالة في «معجم المؤلّفين» (١٥١/٢) .

- «شرح كتاب سيويه» : نسبه له : ابن حبيب ، نقل ذلك عنه ابن قاضي شُهبة في
«تاريخه» (٤٥٥/٢/٣) ، ونسبه له ابن العراقي في «الذيل على العبر» (٣٩٢ /٢) ،
والمقريزي في «السُّلوك» (٣٨١/٤) ، وابن حجر في «إنباء الغمر» (٨٠/١)^(٢) ، وفي «الدُّرر
الكامنة» (٢٩٨/١) ، وابن القاضي في «درّة الحجال» (٩٨ /١) ، والسُّيوطي في «بغية
الوعاة» (٣٨٢/١) ، وابن إياس في «بدائع الزُّهور» (١٥٠/٢/١) ، وحاجي خليفة في «سَلَم
الوصول» (٢٣١/١) ، وفي «كشف الظُّنون» (١٤٢٨/٢) ، والبغدادي في «هدية العارفين»
(١١٤/١) ، وكحّالة في «معجم المؤلّفين» (١٥١/٢) .

- «فصل في أبيات المعاياة» : نصّ المؤلّف في مقدمته لكتاب «نزهة الأبصار» على
إردافه له بهذا الفصل .

- «المسوِّغات للابتداء بالتكرات» : نسبه له : ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه»
(١٥٤/٦) .

(١) «طبقات النُّحاة» (ص ١٣٤) .

(٢) وتصحّف فيه (الكتاب) إلى (اللباب) .

- «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار»: وهو كتابنا هذا ، ويأتي الحديث عن توثيق نسبته .

- «الوافي بمعرفة القوافي»: نصّ عليه المؤلّف في مقدمته لكتاب «نزهة الأبصار» ، ونسبه له : ابن ناصر الدّين في «توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) ، وكارل بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٢٦/٢) ، والزّركليّ في «الأعلام» (٢٢٥/١)^(١) .

أمّا ما نُسب إلى المؤلّف ممّا لم تذكره المصادر :

- «التّبيان في تعيين عطف البيان»

- «الحلل في الكلام على الجمل»

وقد طبعا معاً بعنوان «رسالتان في النحو» دراسة وتحقيق د. إبراهيم بن محمد أبو عباة ، بمكتبة العبيكان بالرياض ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
وقد وثّق المحقّق نسبة الرّسالتين إلى المؤلّف بأدلة قويّة : أولاً : ورُود اسم المؤلّف في مقدّمة الرّسالتين . ثانياً : أنّهما في النّحو وهو المجال الذي برع فيه المؤلّف واشتهر به وصنّف فيه . ثالثاً : الأثر الواضح لأبي حيّان شيخ المؤلّف في كلا الرّسالتين^(٢) .

- «نزهة الأبصار في محاسن الأشعار»

طُبِعَ بتحقيق السيّد مصطفى السنوسيّ ، وعبد اللّطيف أحمد لطف الله ، بدار القلم بالكويت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(١) ذكر د. إبراهيم بن محمّد أبو عباة في مقدّمة تحقيقة لرسالتيّ المؤلّف (ص ١٩) أنّ الأخت نجاة حسن عبد الله نولي قامت بتحقيقه .

(٢) يُنظر «رسالتان في النّحو» (ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٧١)

وقد اعتمد المحققان في توثيق نسبه إلى المؤلف على أمرين^(١) :

الأول : وقوع هذه النسبة في إحدى النسختين المعتمدين للنشر ، وهما : نسخة المغرب (تمكروت) ، وقد نُسب فيها الكتاب في صفحة العنوان إلى البهاء زهير ، وقد نفى المحققان تلك النسبة بوقوع اختياراتٍ شعريّةٍ لشعراءٍ وُجدوا بعد وفاة البهاء . والثانية : نسخة تركيا (جوروم) وهي النسخة التي صحّحها منها النسبة إلى العنّابي ، ومع أنّ المحقّقين لم يُرفقا صوراً ضوئيةً لتلك النسخة فالظاهر أيضاً أنّ هذه النسبة مثبتة على صفحة العنوان فقط ، فهي غير مثبتة في المقدمة ، وكلا النسختين ليس بهما حرد متنٍ ، فلا يُعلم ناسخاهما ولا تاريخا نسخهما .

ومعلومٌ أنّه لا يُمكن الاعتماد بشكلٍ رئيسيٍّ على صفحة العنوان في توثيقه أو توثيق نسبه إلى مؤلّفه ؛ وذلك لما يطرأ عليها كثيراً من التّعير والتّبديل والتّحريف بفعل النّسّاخ أو المملّكين أو القراء . فكيف يكون الأمر مع وجود نسخةٍ أخرى لنفس الكتاب منسوبة لمؤلّفٍ آخر !

الثاني : وقوع هذه النسبة في «فهرس مخطوطات تركيا» لرمضان ششن^(٢) في توصيف نسخة (جوروم) السّابقة .

ويبدو أنّ المفهرس أيضاً قد اغترّب بما أثبت على صفحة عنوان هذه النسخة ، ولأنّه لم يرجع في التّوثيق لغير بروكلمان الذي ذكر الجزء الأوّل فقط من العنوان «نزّهة الأبصار»^(٣) لم ير المفهرس أيّ إشكاليّة في العنوان أو في نسبه للمؤلّف ! على الرغم من أنّ بروكلمان قد أشار إلى نسخةٍ أخرى وهي نسخة برلين ، وهي النسخة التي اعتمدها في التّحقيق ، وذكر بعدها «الوافي في معرفة القوافي» !

(١) يُنظر «نزّهة الأبصار في محاسن الأشعار» (ص ١٢) .

(٢) «مختارات من المخطوطات العربيّة النّادرة في مكنتات تركيا» (ص ٦٢٦) .

(٣) «تاريخ الأدب العربي» (٢/٢٦) .

وعليه فأرى أن الأمرين الذين اعتمد عليهما المحققان لا يقويان على توثيق تلك النسبة للمؤلف . ومما يُعضد هذا :

- أنه يُستبعد أن يكون للمؤلف كتابان لهما هذان العنوانان المتقاربان «نزهة الأبصار في محاسن الأشعار» «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» ولا يُشير في مقدّمة أحدهما إلى الآخر ، مع كونه أشار في مقدمة «أوزان الأشعار» إلى «الوافي في معرفة القوافي» لالتصّاله بموضوعه .
- كون هذا الكتاب في الاختيارات الشعريّة ، والنّاظر إلى تصانيف المؤلّف السّابقة يراها تدور في فلكي النّحو والعروض .

- ما نقف عليه في مقدمة هذا الكتاب من أن كتابته جاءت بناءً على طلب الأمير شجاع الدّين لا نقف عليه في ما وصلنا من كتب المؤلّف الأخرى .

وفاته : تُوفّي - رحمه الله - بدمشق^(١) ، في التّاسع والعشرين من شهر المحرم^(٢) سنة ستّ وسبعين وسبعمائة (٧٧٦ هـ) ، عن بضع وستّين سنة^(٣) ، ودُفن بمقبرة الصّوفيّة^(٤) .

-
- (١) «غاية النّهاية» (١١٨/١) ، «إنباء الغمر» (٨١/١) ، «شذرات الذهب» (٤١٥/٨) .
(٢) «إنباء الغمر» (٨١/١) ، «بغية الوعاة» (٣٨٢/١) «شذرات الذهب» (٤١٥/٨) . ووقع في «درّة الحجال» (٩٨ /١) (عاشر المحرم) .
(٣) «الذّيل على العبر» (٣٩٢ /٢) ، «السّلوك لمعرفة دول الملوك» (٣٨١/٤) ، «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» (ص ١٠٨) .
(٤) «تاريخ ابن قاضي شُهبة» (٤٥٥/٢/٣) ، «طبقات الشّافعيّة» (١١٠/٣) ، «الدّارس في تاريخ المدارس» (٣٥٧/١) .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

توثيق العنوان ، وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف :

لا شكّ عندي في صحّة عنوان هذا الكتاب «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» ، ولا في نسبته إلى مؤلّفه (أبي العباس أحمد بن محمد بن عليّ الأصبحيّ العنانيّ أو العنّايّ) ، فهذه النسبة مثبتة لهذا العنوان في العديد من مصادر الترجمة وكتب البلوجرافيا والفهارس ، فنسبه له : ابن ناصر الدّين في «توضيح المشتبه» (١٥٤/٦) ، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٩٣٨/٢) ، وكارل بروكلمان في «تاريخ الأدب العربيّ» (٢٥/٢) ، والزركليّ في «الأعلام» (٢٢٥/١) ، والبغداديّ في «هدية العارفين» (١١٤/١) ، وفي «إيضاح المكنون» (٦٣٤/٤) ، وكحالة في «معجم المؤلّفين» (١٥١/٢) .

كما أنّ ابن حجّة الحمويّ (ت ٨٣٧هـ) نقل عن الكتاب في «خزانة الأدب» (٤٢٠/١) مصرّحاً بعنوانه واسم مؤلّفه .

هذا بالإضافة إلى وُرد هذا العنوان منسوباً للمؤلّف في صفحة العنوان من نسخة مخطوطة مكتبة تشستريتي ، وقد صرّح النّاسخ أيضاً باسم المؤلّف بعد البسمة .

أمّا المؤلّف فقد نصّ على تسمية كتابه بهذا الاسم في مقدمته ، فقال «فلذلك سمّيته «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار»»^(١) ، وفي نهايته ، فقال «كامل كتاب «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» والحمد لله رب العالمين»^(٢) ، وكما نصّ على هذا العنوان وكتبه بخطّه في إجازته الملحقّة بتلك النسخة المقروءة عليه .

(١) (ص ٤٤) .

(٢) (ص ٣٢١) .

منهج التّأليف :

- من خلال استقراء الكتاب يمكننا تقسيمه إلى مقدمة وقسمين رئيسيين:

أما المقدّمة : فأشار فيها المؤلّف إلى أمرين :

الأوّل : أهميّة علم العروض ، والرّدّ على من زعم أنّ تعلمه من الفضول ، فالعروض هو «الميزان الذي به يقع التّرجيح ، ويُميّز بين الاعتلال والتّصحيح»^(١) ، وهو «نافع للطّبع السّليم ؛ لأنّه يزداد به قوّة على معرفة الوزن المستقيم ، فهو أولى وأحرى بالنّفع للطّبع السّقيم»^(٢) .

الثّاني : بيان سبب تصنيفه لهذا الكتاب «وقد صنّف المتقدّمون والمتأخّرون في هذا العلم كُتبا كثيرةً ، وأوضحوا فيه طرقاً منيرةً ، غير أنّ منهم من طوّل فأملّ ، ومنهم من قصر فأحلّ ، فوضعتُ فيه هذا الكتاب مستوفياً لفروعه وأصوله ، ومستولياً على أبوابه وفصوله ، وذكرتُ فيه ما أغفله المتقدّمون ، وبيّنتُ فيه ما أجهمه المتأخّرون ، وفتحتُ ما أغلقوه ، وقيدتُ ما أطلقوه ، وجمعتُ ما فرقوه ، فأنواره مُتبلّجة ، وأزهاره متبارجة»^(٣) .

أما القسم الأوّل : فيمكننا تسميته بالمقدّمات العروضيّة ، وهو بدوره ينقسم إلى

جزأين :

الأوّل : ويذكر فيه المؤلّف تعريفَ العروض لغةً واصطلاحاً ، وتعريفَ الشّعْر ، وبيان أنّ ما خلا عن القصد أو خرج عن أوزان العرب لا يُعدُّ شعراً ، ثمّ شرع في تعريف موادّ الشّعْر التي يأتلف منها ، وهي المتحرّكات والسّواكن ، ومنها يأتلف السّبب خفيفٌ وثقيلٌ ، والوتد مجموعٌ ومفروقٌ ، والفاصلة كبرى وصغرى ، والتي منها تأتلف الأجزاء أو التّفاعيل العشرة أصولٌ وفروعٌ ، ومنها تأتلف البيوت ، ومن البيوت تأتلف بحور الشّعْر ، وتجمع هذه البحور خمس دوائر .

(١) (ص ٤٣) .

(٢) (ص ٤٥) .

(٣) (ص ٤٤) .

الثاني : وَعَنُونَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ بِـ «فصلٌ في ترتيب الأحكام المتعلقة بأوزان الشعر» وهي نوعان : تغييرٌ ، وعدم تغييرٍ . والتغيير ثلاثة أقسامٍ : الأول : جائزٌ في جميع أجزاء البحور ، إلا أن يلزم أو يمتنع لأمرٍ ما ، وموضع ذلك الأعراب والضروب دون الحشو ، ويُسمى زحافاً ، وهو تغييرٌ يلحق ثواني الأسباب على غير لزومٍ ، وموضعه من الأجزاء : الثاني ، والرابع ، والخامس ، والسادس ، فذكر ألقاب هذه الزحافات ، ثم ذكر ألقاب اجتماع الزحافين ، ثم عرّف المكانفة والمعاقبة والمراقبة . والثاني من التغيير : جائزٌ في أوائل أنصاف البيوت ليس إلا ، وهو قسمان : زيادةٌ ، ونقصٌ . فالزيادة : تُسمى بالخرم ، والنقص : يُسمى بالخرم ، وهو نوعان : نوعٌ : لم يلحق الجزء زحافٌ غيره ، ونوعٌ : لحق الجزء زحافٌ غيره . والثالث من التغيير : لازمٌ في أواخر الأنصاف ليس غير ، ويُسمى علةً ، وهو قسمان أيضاً : زيادةٌ ، ونقصٌ . فذكر ألقاب هذه العلل ، ثم ما يلحق هذا النوع من ألقاب العروض ، وهي : الجزء ، والشطر ، والتَّهْك ، والرَّدْف . أمّا عدم التغيير فله سبعة ألقاب : السَّالم ، والبريء ، والمعرّى ، والصَّحيح ، والموفور ، والتَّام ، والوافي .

ثمّ ختم المؤلف هذا القسم بذكر عدد الأعراب والضروب ، وكيفية التقطيع والتفعيل.

أمّا القسم الثاني - وهو أكبر القسمين - فيشتمل على ذكر البحور الشعرية أعرابها وضروبها ، وما يدخلها من زحافٍ ، وقد قدّم له المؤلف بيان منهجية عرضها بقوله «ولنبداً الآن بذكر البحور واحداً واحداً ، وما يشتمل عليه كلُّ بحرٍ منها من الأعراب ، وما تحت كلِّ عروضٍ من الضروب . ونورد لكلِّ واحدٍ منها بيتاً من أشعار العرب المستشهد بها يكون مثلاً يُقاس عليه ، ونضع تقطيع البيت تحته ، وتحت ذلك تفعيله ، فإن كان سالماً أو مزاحفاً نبهنا على ذلك تحته ، وربما نأتي بعد ذلك ببيتٍ آخر ، ثم نذكر ما وُجد من مُصرّعه أو مقفاه . ثمّ نُردف ذلك بما يدخل كلُّ بحرٍ منها من الزحاف ، وما يجوز فيه منه ، وما يحسن منه ، وما يقبح ، وما هو بين ذلك بالشواهد على الترتيب المنبّه عليه . ثمّ التنبية على ما يرد من الشاذّ في البحر إن وجد .

ثمّ نبين تصوير كلّ دائرة وتركيب الأوتاد والأسباب على محيطها بعد الفراغ من فكّ أبحرّها ، فإن كان فيها بحرٌ مجهولٌ ذكرته بعد البحر الذي ينفكُّ منه إن شاء الله تعالى»^(١) .
وقد التزم المؤلّف هذه المنهجية في عرضه للبحور ودوائرها ، فأتى الكتاب كما أرادته جامعاً مستوفياً لمباحث العروض دون إطالة أو إخلالٍ .

- مع كون الكتاب أتى تقليدياً في تناوله للقضايا العروضيّة ، فلم نقف للمؤلّف على محاولة للتّجديد أو خروج على ما سطره العروضيون قبله ؛ فإنّنا يمكن أن نشير إلى أهمّيّته وبعض مميّزاته في النقاط التالية :

* تظهر عناية المؤلّف الواضحة ببيان المعاني اللّغويّة للمصطلحات العروضيّة ، وإظهار وجه المناسبة القائمة بين المعنى اللّغويّ والمصطلح ، وبيان سبب تسمية الكثير من هذه المصطلحات بهذه المسمّيات ، ويظهر مثال ذلك جلياً في بيان مصطلحات الزّحافات والعلل وأسماء البحور .

* اهتمّ المؤلّف بتقديم تعليلاتٍ للعديد من القواعد العروضيّة ، كقوله في المعاقبة «وإنّما لم يُحذف معاً [أي : ساكنا السببين المتجاورين] لئلاّ تجتمع أربع حركات متوالية من جزأين»^(٢) ، وكقوله في الخزم «ولم يجيئ في الغالب أكثر من أربعة أحرف ، ولا تكون كلّها متحرّكة بل يكون الرّابع منها ساكناً ضرورةً ؛ لئلاّ تنضاف حركته إلى حركة أوّل حرفٍ من البيت فتجتمع خمس متحرّكات»^(٣) ، وكقوله في الجزء المشعّث «ولا يدخله زحافٌ البتّة ؛ لأنّ سببيه قد جاورا الوتد المختلّ ولا فاصل يُعيّنه على عمدهما ، فامتنع دخول الزّحاف فيه لفقد المعين ، ولكون العامد غير متين»^(٤) .

(١) (ص ٨٠) .

(٢) (ص ٥٩) .

(٣) (ص ٦٣) .

(٤) (ص ٧٤) .

* اعتنى المؤلف بالشواهد العروضية فلم يُغفل ضرباً ولا زحافاً إلّا وأتى بشاهده ، كما أتى بشواهد على التففية والتّصريح ، وبشواهد لشواذ كلِّ بحر ، كما أورد شواهد ممّا صنعها المولّدون لمهمات الدّوائر . فلا جرم أن نرى الكتاب مكتظّاً بهذا الكمّ الضّخم من الشّواهد ، ولا يخفى ما لكثرة الشواهد والأمثلة من أثرٍ إيجابيٍّ في تثبيت المعلومات العروضية المعتمدة في تلقيها على السّماع .

ومن مظاهر عنايته بالشواهد الإشارة إلى الاختلاف الواقع في رواية بعضها ، وأثر ذلك على القضايا العروضية المعروضة ، كما في تعليقه على هذه الشواهد : فرمنا القصاص ... (١) - هل تذكرون إذ نقاتلكم ... (٢) - إن قدرنا يوماً على عامرٍ ... (٣) - قلت سداداً لمن ... (٤) - قف على دارهم وابكين ... (٥) .

* كما يظهر اهتمام المؤلف بتقطيع الشواهد بكتابتها كتابةً عروضيةً ووضع مسافاتٍ أو نقاطٍ على شكلٍ مثلثٍ بعد كلِّ مجموعةٍ من الحروف يتركب منها جزءٌ أو تفعيلةٌ ، ثمّ يأتي بيان هذه التّفعيلات في سطرٍ ثانٍ أسفل الكتابة العروضية ، ثمّ يذكر المؤلف توصيفاً لكلِّ جزءٍ أو التفعيلة في سطرٍ ثالثٍ أسفل التقطيع كقوله : مَحْبُونٌ ، مَقْطُوعٌ ، مُرْفَلٌ . ولا شكّ أنّ في هذا تقريباً وتيسيراً على المبتدئين ، وهو ما يخدم الغاية التّعليمية للكتاب .

* اعتماد المؤلف للتقسيم الثلاثي للتّغيير اللاحق للتّفاعيل يعدُّ من مميّزات الكتاب ، فلا نكاد نقف عليه - بمثل هذا التّفصيل - في غيره من كتب العروض ، ولعلّه كان تقسيماً معروفاً في المدرسة العروضية الأندلسية ؛ فقد أشار إليه الدّماميني^(٦) منسوباً إلى عروضيٍّ

(١) (ص ٤٩) .

(٢) (ص ٦٣) .

(٣) (ص ٢٥٢) .

(٤) (ص ٣٠٥) .

(٥) (ص ٣١٥) .

(٦) «العيون الغامزة» (ص ١٠٥) .

أندلسيٍّ آخرٍ معاصرٍ للمؤلف ، وهو الشَّريفُ أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسينيُّ السبتيُّ (ت ٧٦٠ هـ) .

- ذكر المؤلف مذاهب وآراء العروضيين واختلافهم في بعض القضايا ، ويُمكننا من خلال تتبع ترجيحات المؤلف وتبنيهِ لبعض هذه الأقوال في هذه القضايا وفي غيرها بيان ما يُمكن أن نسميه باختياراته العروضية ، فمن ذلك :

* أن المؤلف يرى أن ما خرج عن أوزان شعر العرب ليس بشعر ، وإن كان وزنه مقبولاً^(١) .

* كما يرى المؤلف قصر اجتماع الساكنين في العروض المقصورة للمتقارب على السماع^(٢) .

* البحور الشعريَّة عند المؤلف كما عند الخليل خمسة عشر بحرًا ، وما المتدارك - رغم ذكره له وتبنيه لأعاريضه وضروبه - إلَّا فرعٌ عن المتقارب^(٣) .

* على الرَّغم من نصِّ المؤلف على أن المختار مذهب الخليل في كون عدد الضُّروب ثلاثة وستين ضربًا^(٤) ، فإنَّ عدد الضُّروب التي ذكرها في عرضه المفصَّل لضروب البحور خمسٌ وستون ضربًا ، فزاد ضربين : الأوَّل : ضربٌ مقصورٌ زاده الأخفش ثالثًا لعروض الهزج^(٥) . والثاني : ضربٌ وافٍ أصلُّ وزنه (فَعْلُن) لعروض السَّريع الثانية الوافية المخبولة المكشوفة^(٦) .

(١) يُنظر : (ص ٤٧) .

(٢) يُنظر : (ص ٤٩) .

(٣) يُنظر : (ص ٣٠٨) .

(٤) يُنظر : (ص ٧٧) .

(٥) يُنظر : (ص ١٧٨) .

(٦) يُنظر : (ص ٢٢٦) .

* يرى المؤلف أن الخزم جديرٌ بالإهمال والتَّرك^(١) .

* كما يذكر أن أوَّل النَّصْفِ الثَّانِي من البيت إن كان البيت مُصرَّعًا فسبيله سبيل أوَّل النَّصْفِ الأوَّل في جواز الخزم باتِّفاق . وإن كان غير مُصرَّعٍ فاختيار المؤلف أنه يجوز فيه الخزم إلا أن يكون أوَّل النَّصْفِ الثَّانِي بعض كلمة أوَّلها في النَّصْفِ الأوَّل^(٢) .

* زاد المؤلف في علل الزيادة التَّتميم ، فجعل زيادة السَّبب الخفيف على الوتد المجموع إن كانت تُلحق البيت بأصله في الدائرة التَّتميمًا ، وإن كانت لا تُلحقه ترفيلًا^(٣) .

* سَمَّى المؤلف مجزوء البسيط إذا وقع القطع في (مُسْتَفْعِلُنْ) في عروضه وضربه مُخلَّعًا^(٤) ، دون اشتراط خَبْنِه ، وبعض العروضيين القدامى وأكثر المعاصرين لا يُطلقون مصطلح المخلَّع إلا عند وقوع الخَبْن مع القطع في عروض وضرِب مجزوء البسيط .

* اختار المؤلف مذهب الزَّجاج في قصر اصطلاح البتر على المتقارب دون المديد^(٥) .

* نصَّ المؤلف على أن الصَّحيح في التَّشعِث أنه حذف ألف (فَاعِلَاتُنْ) الأولى وتسكين العين^(٦) .

* على الرَّغم من أن المؤلف في عدّه لضروب الأبحر جعل عروض المشطور هي الضَّرب بعينها^(٧) ، فإنَّه ذهب إلى أن أقرب الأقوال في المشطور أن عروضه الجزء الثَّانِي وضرِبَه الجزء الثَّالِث^(٨) .

(١) يُنظر : (ص ٦٤) .

(٢) يُنظر : (ص ٦٧) .

(٣) يُنظر : (ص ٦٩) .

(٤) يُنظر : (ص ٧٠) .

(٥) يُنظر : (ص ٧١) .

(٦) يُنظر : (ص ٧٣) .

(٧) يُنظر : (ص ١٨٩ ، ٢٢٧) .

(٨) يُنظر : (ص ١٨٩) .

* ذكر المؤلف وقوع خلافٍ بين العروضيّين حول الوقف والكشف ، واختار أنّهما من العلل لا من الزحاف^(١) .

* كما اختار في الخلاف حول أبيات أمّ السُّليك «طاف يبغي...» ترجيح أنّها من مشطور المديد^(٢) .

* كما ذهب المؤلف إلى تسمية دائرة المحتلب بدائرة المشتبه^(٣) ، وتسمية دائرة المشتبه بدائرة المحتلب^(٤) .

* ورأى المؤلف أنّ الظاهر في تسمية المقتضب أنّه سُمّي بذلك لاقتضابه من السّريع لا من المنسرح^(٥) .

مصادر المؤلف في كتابه :

لا شك أنّ المؤلف قد أفاد من جهود من سبقه من العروضيّين ، واعتمد على ما دوّنوه في مصنّفاتهم من أقوالٍ وآراءٍ واجتهاداتٍ ، ومُنّ نقل عنهم المؤلف وأفاد من آرائهم وأقوالهم في كتابه :

- الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) .

- أبو زكريّا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

- سعيد بن مسعدة الأَخْفَش (ت ٢١٥ هـ) .

- أبو عُبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ) : صرّح المؤلف بالنقل عنه من كتابه

الذي سَمّاه «تفضيل العرب»^(٦) .

(١) يُنظر : (ص ٢٣٢ ، ٢٣٨) .

(٢) يُنظر : (ص ١٠٨) .

(٣) يُنظر : (ص ٢١٩) .

(٤) يُنظر : (ص ٢٨٤) .

(٥) يُنظر : (ص ٢٧٠) .

(٦) يُنظر : (ص ٢٤٦) .

- ابن قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوْرِيُّ (ت ٢٧٦ هـ) : نقل المؤلف عنه دون الإشارة إلى اسم كتابه،
والشَّاهد العروضيُّ الَّذِي نقله عنه مثبتٌ في كتابَيْه «عيون الأخبار» و«المعارف»^(١) .

- النَّاشِئُ الْأَكْبَرُ (ت ٢٩٣ هـ) .

- الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ (ت ٣١٥ هـ)

- أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحِ (ت ٣١٦ هـ) .

- أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ (ت ٣٣٩ هـ) .

- أَبُو الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ (ت ٣٤٢ هـ) : نقل المؤلف عنه من كتابه «الجامع» في
أكثر من موضعٍ دون الإشارة إلى اسمه أو اسم كتابه^(٢) .

- أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (ت ٣٥٦ هـ) : نقل المؤلف عنه ناعثًا له بصاحب
«الأغاني» .

- أَبُو الْفَتْحِ ابْنِ جَنِّيِّ (ت ٣٩٢ هـ) : صرح المؤلف بالنقل عنه في موضعين ،
والظَّاهر أنَّ نقله عنه كان من خلال تذكُّر شيخه أَبِي حِيَانَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ .

- أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ (ت ٤٤٩ هـ) : والظَّاهر أنَّ نقل المؤلف عنه كان من خلال
كُتُب تلميذه الْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ .

- الْخَطِيبُ أَبُو زَكْرِيَا التَّبْرِيْزِيُّ (ت ٥٠٢ هـ) : نقل المؤلف عنه مصرحًا بلقبه
«الخطيب» دون الإشارة إلى اسم كتابه الَّذِي نقل عنه ، وهو «الكافي في العروض والقوافي» .

- أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (ت ٥١٥ هـ) : صرَّح المؤلف بالنقل عنه في النُّسخة (ب)
في موضعٍ واحدٍ دون ذكر اسم كتابه ، والرَّأْيُ الَّذِي نقله عنه مثبتٌ في كتابه «البارع»^(٣) .

- ابْنُ السَّرَّاجِ الشَّنْتَرِيْنِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ (ت ٥٤٩ هـ) : وقد أكثر المؤلف من النَّقل عنه
مصرحًا أحيانًا ، وغير مصرَّحٍ في أحيانٍ كثيرة ، وأغلب نُقولِه عنه في شواذِّ البحور ، وقد

(١) يُنظر : (ص ١٤٣) .

(٢) يُنظر : (ص ١٢٧ ، ١٦٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٠) .

(٣) يُنظر : (ص ٩٣) .

صرَّح المؤلف في موضعٍ واحدٍ أنَّه نقل عنه من «الشَّواذِّ» ، والظاهر أنَّه عنى : شواذَّ البحور من كتابه «المعيار في أوزان الأشعار»^(١) .

- أبو يعقوب السَّكَّاكِيُّ (ت ٦٢٦ هـ) : نصَّ المؤلف على أنَّه نقل عن كتابه ، لكنَّه لم يذكر اسم الكتاب ، وما نقله مثبتٌ في كتابه «مفتاح العلوم»^(٢) .

- محمَّد بن عليِّ المحلِّيُّ (ت ٦٧٣ هـ) : نقل المؤلف عنه دون الإشارة إلى اسم كتابه ، والرَّأي الذي نقله عنه مثبتٌ في كتابه «شفاء الغليل في علم الخليل»^(٣) .

ومن خلال رصد التُّقول والأقوال والآراء الواردة في الكتاب نلاحظ أمرين :
الأوَّل : أنَّ المؤلف لم يشأ أن يُصرِّح بأسماء الكثير من مصادره ، وبعض هذه المصادر أمكننا التَّعرُّف عليها من خلال مقابلة الكتاب على هذه المصادر ، كما في نقل المؤلف عن كتاب «الجامع» لأبي الحسن العروضيُّ . كما أنَّه أحياناً ينقل عن مصدرٍ واحدٍ في أكثر من موضعٍ ولا يصرِّح بالنقل إلَّا في بعض هذه المواضع ، فلا تتبيَّن المواضع الأخرى إلَّا من خلال المقابلة أيضاً ، كما في نقله عن «المعيار» لابن السَّرَّاج الأندلسيُّ .
الثَّاني : أنَّ التُّقول التي صرَّح المؤلف بمصدرها لم يعتمد طريقةً واحدةً في الإشارة إليها:

- ففي مواضع كثيرةٍ منها يذكر اسم من نقل عنه دون ذكر اسم كتابه .
- وفي مواضع قليلةٍ منها يذكر اسم من نقل عنه واسم كتابه .
- وفي مواضع قليلةٍ منها أيضاً يذكر اسم الكتاب دون ذكر اسم مؤلِّفه .

(١) يُنظر : (ص ١٨١) .

(٢) يُنظر : (ص ١٢٩) .

(٣) يُنظر : (ص ٧٨) .

توصيف النسخ الخطية :

وقفت لهذا الكتاب على نسختين خطيتين^(١) :

الأولى : نسخة مكتبة تشيستريتي بدبلن

وهي محفوظة برقم (٤٧٣٠/٦) ، وتقع في (٩٥) ورقة ، عدد أسطرها (١٥) سطرًا . كتبها بقلم نسخي مشكول أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي ، وكان الفراغ من نسخها في (١٧) محرم سنة (٧٥٣ هـ) ، وكان الفراغ من مقابلتها في (١٧) رجب سنة (٧٥٣ هـ) .

وأولها : الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، ورفع السماء ووضع الميزان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف بني عدنان . . .

وآخرها : كمل كتاب «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» الحمد لله رب العالمين . وهي نسخة مقروءة على المؤلف ، وكتب على حواشيتها في أكثر من موضع بخطه المغربي (بلغ قراءةً وتصحيحًا) .

ومُلحقٌ بآخر النسخة إجازة كتبها المؤلف بخطه المغربي للناسخ ، نصّها «أكمل عليّ الفقيه العالم الفاضل المحصل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم علاء الدين أبي الحسن عليّ بن رضوان الحنبلي - أدام الله توفيقه - جميع كتابي هذا المسمى «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» بقراءته وقراءة غيره بحثًا ونظرًا وتصحيحًا ، وأجزت له أن يرويه عنّي وجميع ما رويته وما صنفته وما لخصته وما أنشأته من نظمٍ ونثرٍ ، وكان آخر مدّة القراءة

(١) ووقع في «معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (رقم ١١٦٠) أن للكتاب بهذا العنوان «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» نسختين : الأولى : في المكتبة الوطنية جوروم بتركيا ، برقم (٢٠٣٨) ، في (١٨١) ورقة . والذي يظهر لي أن هذه النسخة هي التي تحمل عنوان «نزهة الأبصار في محاسن الأشعار» وهي نسخة جوروم التي اعتمد عليها محققاه في نسبه إلى العنابي . الثانية : في مدرسة غرب همدان بإيران ، برقم (٢٦٦/٢) . ولم يُقدّر لي الحصول عليها أو معرفة بياناتها .

في يوم الأربعاء السَّابعَ عشرَ من رجبِ سنة ثلاثٍ وخمسينٍ وسبعمئة ، قاله وكتبه الفقير إلى عفو ربِّه أحمد بن محمَّد بن عليِّ الأصبحيِّ العنانيُّ .

وصفحة العنوان يظهر فيها اسم الكتاب «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» ، واسم المؤلف «تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة ، سيبويه الزَّمان ، علَّامة الوقت والأوان ، شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن محمَّد بن عليِّ الأصبحيِّ العنانيُّ ، تغمَّده الله تعالى برحمته ، وأسكنه بمنَّه وكرمه بجبوحه جنَّته ، إنَّه على ذلك قدير» . وتحت العنوان ترجمةٌ للمؤلف منقولةٌ من «طبقات الشَّافعيَّة» لابن قاضي شُهبة (١١٠/٣) ، نصُّها «مصنَّف هذا الكتاب أحمد بن محمَّد بن عليِّ ، العلَّامة شهاب الدِّين أبو العباس ، الأصبحيُّ العنانيُّ ، شيخ النُّحاة بدمشق ، تلميذ أبي حيَّان وخادمه ، اشتغل ببلاده ، ثمَّ قدم القاهرة فأخذ عن الشيخ أبي حيَّان العربيَّة والقراءات ، ولازمه وكتب عنه تصانيفه بخطِّه الحسن المغربيِّ وسمع منه وروى عنه ، وتفقه على مذهب الشَّافعيِّ قليلاً ، واشتهر في حياة شيخه ، ثمَّ قدم الشَّام وصار صوفيًّا بالخانقاة الأندلسيَّة ، وشيخ النَّحو بالنَّاصريَّة ، وقصده النَّاس للأخذ عنه ، وانتفعوا به وعظم قدره واشتهر ذكره ، وشرح «التَّسهيل» وغيره ، وكان حسن الخلق كريم النَّفس ، توفيَّ في المحرَّم سنة ستٍ وسبعينٍ وسبعمئة ، ودفن بمقبرة الصُّوفيَّة ، وقد جاوز السِّتِّين . . . تقبيِّ الدِّين بن قاضي شُهبة في «طبقاته» .» .

والثَّانية : نسخة مكتبة الدَّولة ببرلين

وهي محفوظةٌ في المكتبة برقم (٧١٢٩) ، وعنها مصورةٌ بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة برقم (١٠١٧٦٩) ميكروفيلم (١٩٩٠-ف) .
وتقع في (١٠٧) ورقة ، عدد أسطرها (١٥) سطراً .
كُتبت بقلمٍ نسخيٍّ مشكولٍ ، وتاريخ نسخها كما في بيانات مركز الملك فيصل (٧٨٨هـ) .

والنسخة سقط من أولها أوراق ، فأول الموجود منها : وهي زيادة كلمة في أول أحد نصفي البيت أو فيهما ، وليست من الوزن ، ولا تدخل في التقطيع ، ولا تختصُّ ببحرٍ دون بحر .

وآخرها صورة الدائرة الخامسة دائرة المتفق .

وهي مقابلة بأصلٍ معتمدٍ كما ذكر النَّاسِخ في هامش (ق ٢٣) .
وعلى هامش النسخة فوائد في بيان مفردات ومعاني الشواهد العروضية منقولة من كتاب «نهاية الرَّاعِب» للإسنوي .

عملي في التحقيق :

- نسخت الكتاب معتمداً نسخة مكتبة تشيستريبيتي أصلاً ؛ وذلك لما سبق بيانه من كونها أقدم وأكمل ومقروءة على المؤلف وعليها خطُّه ، ثم قابلت عليها نسخة مكتبة الدولة ببرلين ، وأثبت الفروق وحواشي النسختين بالهامش رامزاً لنسخة مكتبة تشيستريبيتي بـ«الأصل» ، ولنسخة مكتبة الدولة ببرلين بـ«ب» .

- ضبطت جميع الأبيات الشعريَّة ضبطاً حرفياً مسترشداً بضبط النسختين وضبط المصادر الأدبيَّة والعروضيَّة ، كما ضبطت المصطلحات ، والأعلام ، والكلمات المشككة .

- خرَّجت أبيات الشواهد ناسباً ما أمكن نسبته منها إلى قائله مكتفياً بالإشارة إلى الديوان الشعري إذا كان قائله من أصحاب الدواوين ، أمّا إذا كان قائله ليس له ديوانٌ أو البيت غير مُثبت في ديوانه فأكتفي بتوثيق النسبة من أمّهات كتب اللغة والأدب .

أمّا إذا كان البيت غير منسوب في المصادر فأقول : «بلا نسبة في» وأكتفي بذكر بعض كتب العروض التي استشهدت به .

كما وثقت الخلاف في نسبة بعض هذه الأبيات .

وقد أنقل بعض تعليقات الكتب العروضية عند تخريج الشاهد لما لها من فائدة .

- اجتهدت في توثيق الآراء والنصوص التي نقلها المؤلف من مصادرها الأصلية - إن
وُجِدَت - وإلا فمن الكتب التي نقلت عنها .
- عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب من عروضيين ولغويين وشعراء بتراجم
موجزة ، اعتمدت في أغلبها على كتاب «الأعلام» للزركلي .
- علّقت على النصّ بتعليقات اعتمدت في أغلبها على النقل عن علماء هذا الفنّ بما
رأيت أنّه يوضّح إشكاله أو يصحّح وهمه أو يُتمّم فائدته .
- أثبتُ أرقام أوراق نسخة مكتبة تشيستريتي «الأصل» بين معكوفتين [] في المتن ،
لتيسير عودة من شاء من الباحثين إلى الأصل المخطوط .
- صنعت للكتاب مجموعة من الفهارس الفنيّة : فهرساً للآيات والأحاديث ، وفهرساً
لقوافي الشواهد الشعريّة ، وفهرساً للأعلام ، وفهرساً للكتب ، وثبتاً للمصادر والمراجع ، وثبتاً
للمحتويات .

صور النسخ الخطية

34

كتاب

نزهة الابصار في اوزان الشعر

مصنف الشيخ الامام الخليل العلامة القدوة شهبويه الزمان
علامة الوقت والوان شهاب اليتيم صاحب سراجه من مجدرا الاصمعي الفاي

بخدمته ولاه تعالى رحمة واسكنه
بمنه ولاه من جنوحتة انما على ذلك تدبر

مصنف هذا الكتاب اجمعه من على الفقه شهابه من اوزان الشعر العنابي
شيخ النجاة بدمشق تلميذ ابي حيان وخادمه استعمل سلاسه من اوزان الدهر واحد من
الوجاه العربية الفرائد لا يمدو كنهه من اوزان شعره المعروف في سبعة
وردون من دققه على من يمدد اياها في تقليد اوزان شعره في حياة سنة ثم قدم الشارح وصار
سوفنا ما كان فاقه الا انكسره في اوزان شعره في حياة سنة ثم قدم الشارح وصار
به وعظم وتزهر واشهر ذكره وشرح الشعر به من شعره وهو حسن الخلق كريم
لوفي في شعره سنة وسبعين وسبعماية ودفن بمقبرة الصويدي وقلعها وزال
في سنة ١١٠٠

الشيخ الامام الخليل
صاحب السراج
١١

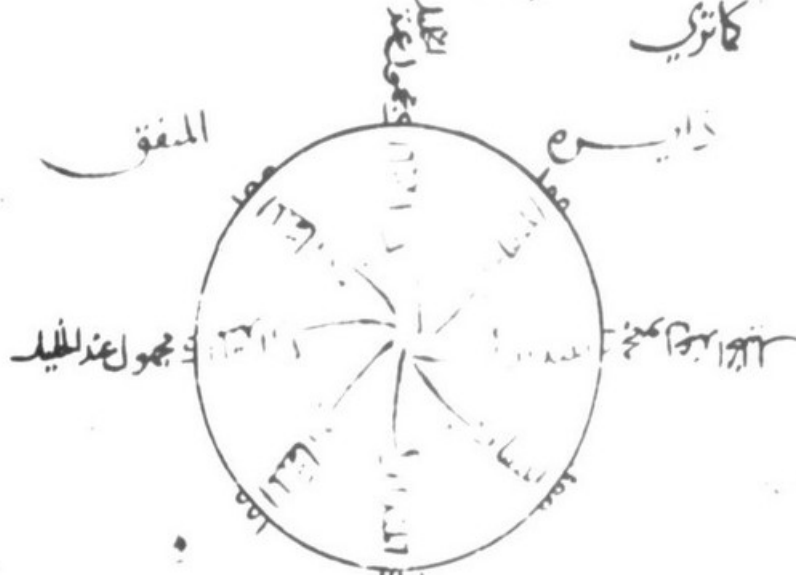
مكتبة تشيستريبي
١١

صفحة العنوان من نسخة مكتبة تشيستريبي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الشيخ الامام العلامة أبو العباس أحمد بن الشيخ الصالح محمد
 بن علي الاصبغي العسائي غفر الله له ولوالديه
 المجرسه الذي خلق الانسان وعلمه البيان ورفع السماء ووضع
 الميزان والصلاة على سيدنا محمد اشرف نبينا ان الذي
 نطقت باياته آيات القرآن ونسخت شريعته سائر الشرائع والآداب
 وهدى دعواته وغزواته جميع الاوثان وعلى له وصحبه اولي
 الفضل والاحسان ما طلعت الشمس على الاكوان وعقدت
 ورق فوق الافنان وبغداد فان علم العروض من اجل
 العلوم وانظرها واحسنها والطفها لانه الميزان الذي يقع
 الترجيح وتميز بين الاعمال والتصحیح ويعلمهم الاثم والاثم
 والاحكام والاقصم والمعصوب والمعقوض والمعصوب
 والمنقوض والموقوف والمقطوف والمقبوض والملكوف
 والمكشوف والموقوف وغير ذلك مما ينه عليه التخليل
 في هذا العلم الجليل وقد صنف المتقدمون والمتأخرون
 في هذا العلم كتباً كثيرة واوضحوا فيه طرقاً منيرة غير ان

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة تشيستربيتي .

المذكورة حدث من ذلك على قوله بحمول مهمل وعلى قول
 غيره ينفك منها بحوان فاؤل الوتدائي وتدكان من الاربعة
 الموضوعه على المحيط منك المتقارب واول السيب اي سبب كان
 من الموضوعه على المحيط منك المتدارك وهذه صورة الدائرة



كما كتبت في الابعار في اوزان الاشعار الحمد لله رب العالمين
 ودافع الفراغ من نسخة في اليوم السابع عشر من المحرم سنة ثلث مائة
 وقول في اليوم السابع عشر من شهر رجب الفرد سنة ثلث مائة

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة تشيستريتي .

أَكْمَلُ عَلِيِّ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ
الْحَبِيبِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ ابْنَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ عَلَايِينِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ
جَمِيعِ كِتَابِي مِنْهَا الْمُتَمَمِّ فَرِيقَةً الْإِبْرَارِ
فِي أَوْزَانِهَا شَعْرًا بِقِرَائَتِهِ وَقِرَاءَةِ تَغْيِيرِهِ نَحْوًا وَنَحْوًا وَتَهْنِئَةً
وَأَجْزَلًا — لَهُ مِنْ مَرْوِيهِ عَيْنٌ وَجَمِيعٌ مِنْ رِوَايَتِهِ
وَمَا صَنَعْتَهُ وَمَا لَخَصْتَهُ وَمَا انْشَأْتَهُ مِنْ نَحْوِ وَفَتْحِ
وَكَانَ خَيْرَ مَدَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي يَوْمٍ أَلَا رَجَعَ الْمَسَاجِدَ عَشْرًا
مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ
قَالَهُ وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ الْبَغْدَادِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِزْلَانِيُّ

إجازة المؤلف بخطه إلى تلميذه وناسخ تلك النسخة شهاب الدين أحمد بن علي بن
رضوان الحنبلي .

كتاب نزهة الابصار في اوزان الاشعار كما وما مع

اخترتموه ورقه

وهي زياده، كالمه في اول اجد معنى البيت او فيها ليس من الوزن
ولا يبدل في التقطيع ولا يخص بحرف دون تحيد وقد يكون

حرفا بعد احو فوه

وكان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بحار برتل
هذا البيت من الطويل والواو في اول خزم ن والاصل
كان ن وحرف ن فوه

بل ما هاج اجزائا ونحو اقد شجا

وهذا من سطور الرجز وبل في اوله خزم ن والاصل
ما هاج ن وثلاثة احرف فوه

نحن قتلنا سيد الخرج سعد بن عباده

وهذا من بحر الهزج وصه به محذوف فمشرع

ولحن في اوله خزم والاصل قتلنا ن واربعه احرف
فوه

لا يبيح

اشد لا يجاز بهك للموت فان الموت اتيك

هكذا انتدبه على ن طالب رضي الله عنه والبيت من الضرب



يحيطها اربعة اوتادٍ مجموعيه واربعة اسبابيه
 حفيفه ينفلت منها على قول الحليل بحسب واحد فقط وذلك
 اذا ابتدئ من اوله بل وتبينها فان اشدي من السبب اي
 سبب ان من الاربعة المذكوره حدث من ذلك على قول بحسب
 مجهول معاً وعلى قول غيره ينفلت منها حيران فاوالتون ان
 وتيدان من الاربعة الموضوعه على المحيط منك المتقارب
 واول السبب اي سبب ان من الموضوعه على المحيط معاً
 التدارك وهو صورة الدايره تارة



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة برلين .

القسم الثاني النص المحقق

[ق ٢ ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

قال الشيخ الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن الشيخ الصّاح محمد بن عليّ الأصبحيّ
العنانيّ - غفر الله له ولوالديه - :

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، ورفع السّماء ووضع الميزان ، والصّلاة
والسّلام على سيّدنا محمدٍ أشرف بني عدنان ، الذي نطقت بآياته آيات القرآن ، ونسخت
شريعته سائر الشّرائع والأديان ، وهدّد بدعوته وغزواته جميع الأوثان ، وعلى آله وصحبه أولي
الفضل والإحسان ، ما طلعت شمسٌ على الأكوان ، وغردت ورقٌ فوق الأفنان .

وبعد :

فإنّ علم العروض من أجلّ العلوم وأظرفها ، وأحسنها وألطفها ؛ لأنّه الميزان الذي به
يقع التّرجيح ، ويُميّز بين الاعتلال والتّصحیح ، ويُعلم به الأثلم والأثرم ، والأحم والأقصم ،
والمعصوب والمعقوص ، والمعصوب والمنقوص ، والموقوف والمقطوف ، والمقبوض والمكفوف ،
والمكشوف والموقوف ، وغير ذلك ممّا نبّه عليه الخليل^(١) ، في هذا العلم الجليل .

(١) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ العروضيّ النّحويّ اللّغويّ ، سيّد الأدباء في علمه
وزهده ، شيخ سيبويه ، كان الغاية في استخراج مسائل النّحو وتصحيح القياس فيه ، وهو أوّل من
استخرج العروض وحصر أشعار العرب بها ، وكان من الرّهاد في الدّنيا والمنقطعين إلى العلم ، قال النّضر
بن شميل : ما رأى الراؤون مثل الخليل ، ولا رأى الخليل مثل نفسه . وكان يحجّ سنةً ويعزو سنةً إلى أن
مات سنة (١٧٠ هـ) . وله من التصانيف: كتاب الإيقاع ، وكتاب الجمل ، وكتاب الشّواهد ،
وكتاب العروض ، وكتاب العين ، ويُقال : إنّه لليت بن نصر ، عمل الخليل منه قطعةً وأكمّله الليث ،
وكتاب النّغم ، وكتاب التّقط والشّكل . ينظر: «أخبار النّحويين البصريين» (ص ٣١) ، «معجم الأدباء»

وقد صنّف المتقدّمون والمتأخّرون في هذا العلم كُتباً كثيرةً ، وأوضحوا فيه طرقاً منيرةً ، غير أنّ [ق ٢ و] منهم من طوّل فأملّ ، ومنهم من قصر فأخلّ ، فوضعتُ فيه هذا الكتاب ، مستوفياً لفروعه وأصوله ، ومستولياً على أبوابه وفصوله ، وذكرتُ فيه ما أغفله المتقدّمون ، وبيّنتُ فيه ما أجهمه المتأخّرون ، وفتحتُ ما أغلقوه ، وقيدتُ ما أطلقوه ، وجمعتُ ما فرقوه ، فأنواره مُتبلّجة ، وأزهاره متبارجة^(١) ، يبوح بسرّ السّحر ، ويفوح بمثل عنبر الشّحر^(٢) ، ويُسفر عن محاسن بلغت النّهى ، ويجلب الهوى قبل عيون المّها ، فلذلك سمّيته «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» .

فأمّا قول بعضهم^(٣) :

[مخلع البسيط]

ثَلَاثَةٌ كُلُّهَا فُضُولٌ مُسْتَفْعَلُنْ فَاَعْلُنْ فَعُولٌ
قَدْ كَانَ شِعْرُ الْوَرَى صَحِيحًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْخَلِيلُ

فقول من غلب عليه الكسل ، واستولى عليه الملل ، فألف البطالة ، وتحلّى بالجهالة .
وجوابه قول القائل : من جهل علماً عابه ، وأهله وأصحابه .

(٣/١٢٦٠) ، «إنباه الرواة» (١/٣٧٦) ، «وفيات الأعيان» (٢/٢٤٤) ، «البلغة في تراجم أئمة النّحو» (ص ١٣٣) ، «الأعلام» (٢/٣١٤) .
(١) كذا بـ «الأصل» .

(٢) «بكسر أوله وسكون ثانيه ، قال : الشّحرة الشّطّ الضيّق ، والشّحر الشّطّ ، وهو صقعٌ على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، قال الأصمعيّ : هو بين عدن وعمان قد نُسب إليه بعض الرّواة ، وإليه يُنسب العنبر الشّحريّ لأنّه يوجد في سواحله» . «معجم البلدان» (٣/٣٢٧) .

(٣) لأبي عبد الله بن الحجّاج الكاتب ، منسوب إليه في : «فتح الباري» (٧/٣٩٤) ، «صبح الأعشى» (١٤/٢٤٣) .

وهللاً نظر هذا البليد ، فيما وُجد لمُرُقش^(١) ومُهلهل^(٢) وعَلَمَة^(٣) وعبيد^(٤) ، خارجاً عن صحيح الأوزان^(٥) ، مع أنّهم ممن يُستدلُّ بقولهم في الحديث والقرآن ، فكيف حال المولّد وهو ليس بوزّان ، وقد اعتذر بعض العلماء عن هؤلاء العرب ، بأنّهم إنّما قصدوا بما قالوا الخطب ، فاتفق أن جاء بعضه موزوناً بلا سبب .

وأقول : هذا العلم نافع للطّبع السّليم ؛ لأنّه يزداد به قوّة على معرفة الوزن [ق ٣ ظ] المستقيم ، فهو أولى وأحرى بالنّفع للطّبع السّقيم .

(١) المُرُقش الأكبر عوف أو عمرو بن سعد بن مالك ابن ضبيعة من بني بكر بن وائل ، شاعرٌ جاهليٌّ ، من المتّيين الشّجعان . عشق ابنة عم له اسمها أسماء وقال فيها شعراً كثيراً . وكان يُحسن الكتابة . وشعره من الطبقة الأولى ، ضاع أكثره . وُلد باليمن ، ونشأ بالعراق . واتصل مدّة بالحارث ابن أبي شمر الغسّاني وناداه ومدحه . واتّخذ الحارث كاتباً له . وتزوجت عشيقته أسماء برجلٍ من بني مراد ، فمرض المُرُقش زمناً ، ثمّ قصدها فمات في حيّها . وفي المؤرّخين من يُسمّيه عمرو بن سعدٍ وربيعة بن سعد . وهو عمُّ المُرُقش الأصغر ، وهذا عمُّ طرفة بن العبد . «الأعلام» (٩٥/٥) .

(٢) عديّ بن ربيعة بن مُرّة بن هبيرة ، من تغلب ، أبو ليلى ، المهلهل ، شاعرٌ من أبطال العرب في الجاهليّة . وهو خال امرئ القيس . قيل : لُقّب مهلهلاً لأنّه أوّل من هلهل نسج الشّعور ، أي : رققه . وكان من أصبح النَّاس وجهًا ، ومن أفصحهم لسانًا . ولما قتل جسّاس بن مُرّة كليلًا أخاه ثار المهلهل فكانت وقائع بكرٍ وتغلب ، التي دامت أربعين سنةً ، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة . أمّا شعره فعالي الطبقة . «الأعلام» (٢٢٠/٤) .

(٣) عَلَمَة بن عبّدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم ، شاعرٌ جاهليٌّ من الطبقة الأولى . كان معاصرًا لامرئ القيس وله معه مساجلاتٌ . وأسر الحارث ابن أبي شمر الغسّاني أخًا له اسمه شأس فشفع فيه علّمة ومدح الحارث بأبياتٍ فأطلقه . «الأعلام» (٢٤٧/٤) .

(٤) عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشم بن عامر بن مالك بن زهير ، شاعرٌ من بني أسد بن خزيمّة ، أحد أصحاب الجُمهرات المعدودة طبقةً ثانيةً عن المعلّقات ، من دهاة الجاهليّة وحكمائها ، ومن المعمرين ، شهد مقتل حُجر أبي امرئ القيس ، وعاش مائةً وعشرين سنةً حتّى قتله الثُّعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه . ينظر : «الشّعور والشّعراء» (٢٥٩/١) ، «الأعلام» (١٨٨/٤) .

(٥) يُنظر : «البارع» (ص ٦٧) ، «الدّرّ التّضيد» (ص ٦٨ ، ٦٩) ، «العيون الغامزة» (ص ٥٨) .

وبعد فراغي من هذا الكتاب ، الحاوي في هذا العلم اللُّباب ، أُرِدِفُه بفصلٍ مشتملٍ
على أبياتٍ لقصد المُعاياة ، ثمَّ صَنَّفْتُ كتابَ «الوافي بمعرفة القوافي» إذا لا بدَّ بعد الاستطلاع
على خفيِّ الأوزان وجليِّها ، من معرفة القوافي ورويِّها .

وها أنا أشرع الآن — بتوفيق الله — افتتاحًا ، في بيان العروض لغةً واصطلاحًا ،
فأقول :

العروض لغةً : النَّاحِيَّةُ ، قال الشَّاعِرُ^(١) : [الوافر]
فَإِنْ يُعْرِضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي وَيَرْكَبُ بِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضِ

وقيل : أخذ من قولهم : ناقةٌ عَرُوضٌ ، أي : صعبةٌ لم تُرَض .

وقيل : هو مأخوذٌ من العَرُوضِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

واصطلاحًا : علمٌ بالمقاييسِ المستنبطةِ من استقراءِ شعرِ العربِ الموصَّلةِ إلى معرفةِ
أوزانه .

والشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ : قولٌ مفيدٌ فائدةً تامَّةً ، معرَّبٌ ، موزونٌ بوزنٍ معلومٍ ، مقفًى ،
مقصودٌ به الشَّعْرُ . فَإِنْ عَرِيَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ بَعْضُهُ فَلَيْسَ بِشَعْرٍ وَلَا يُسَمَّى قَائِلَهُ شَاعِرًا .
فأمَّا قوله^(٢) :

[مهملٌ من دائرةِ المختلفِ]
لَقَدْ أَبَدَتْ سُلَيْمَى عِدَاةَ الْبَيْنِ وَجَهًّا كَبَدْرِ التَّمِّ حُسْنًا وَضَوْءِ الشَّمْسِ نُورًا

(١) لعبد الله بن الحجاج الغطفاني ، منسوب إليه في : «الحيوان» (٤١٠/٢) ، «الأغاني» (١٨٣/١٣) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٠٤) ، «المعيار» (ق ٥) ، «نزهة النَّواظر» (ص ٤١٢) .

وتفعيله :

مفاعيلن*فعولن*مفاعيلن*فعولن مفاعيلن*فعولن*مفاعيلن*فعولن

وإن كان وزنه مقبولاً فلا يُسمَّى شعراً لأنه ليس على أوزان شعر [ق ٣ و] العرب^(١) .
وكذلك ما وجد موزوناً في كتاب الله تعالى ، كقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٢) [الكهف : ٢٩] ، أو في حديث رسول الله ﷺ «أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب»^(٣) ، وكقوله ﷺ «هل أنت إلا إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقيت»^(٤) لأنه
عَرِي عن القصد^(٥) ، وهذا على قول من يُعدُّ مثل هذا شعراً ، وهو مذهب الخليل
وأصحابه^(٦) .

وموادُّ الشعر التي يأتلف منها : المتحرّكات ، والسواكن .

فالسّاكن : ما عَرِي عن الحركات الثلاث .

والمتحرّك : ما لم يعرَ عنها .

ومنها يأتلف السبب ، والوتد ، والفاصلة .

فالسبب نوعان :

خفيفٌ : وهو متحرّكٌ بعده ساكن ، نحو (هَلْ) .

(١) ينظر : «العروض» للأخفش (ص ١٢٦ : ١٢٩) ، «العروض» للزجاج (ص ١٢٠) ، «العيون

الغامزة» (ص ١٧) ، وخالف في هذا بعض العروضيين ، كالزنجاني في «معيار النظار» (ص ٥) .

(٢) على بحر الطويل .

(٣) مُتَّفَقٌ عليه . وهو على بحر الرجز .

(٤) مُتَّفَقٌ عليه . وهو على بحر الرجز .

(٥) يُنظر «فتح الباري» (١٠/٥٤٢) .

(٦) كتب بهامش «الأصل» : وتُقل عنه أن المشطور وحده ليس بشعرٍ ، هذا إذا جعلناه غير مُصرَّع .

صح .

ويأتي في كلام المؤلف (ص ٢٠٠) أن الخليل لم ير المشطور شعراً .

وثقيلٌ : وهو متحرّكان ليس بعدهما ساكن ، نحو (مَع) .

والوتدِ نوعان :

مجموعٌ : وهو متحرّكان بعدهما ساكن ، نحو (دَعَا) .

ومفروقٌ : وهو متحرّكان بينهما ساكن ، نحو (بَاعَ) .

والفاصلةِ نوعان :

صغرى : وهي ثلاثة أحرفٍ متحرّكةٍ بعدها ساكن ، نحو (بَلَعَا) ، وهي مركّبةٌ من سببين ثقيلٍ وخفيفٍ .

وكبرى : وهي أربعة أحرفٍ متحرّكةٍ بعدها ساكن ، نحو (بَلَعْنَا) ، وهي مركّبةٌ من سببٍ ثقيلٍ ووتدٍ مجموع .

ولا يتوالى في الشّعر أزيد من أربعة أحرفٍ متحرّكةٍ .

ولا يلتقي [ق ء ظ] فيه ساكنان إلّا في قوافٍ معلومةٍ ، وربما جمعت العرب بين ساكنين في عروض المتقارب ، وفيه خلافٌ ، والأصحُّ قصره على السّماع ، نحو قول الشّاعر^(١) :

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ (م) فَرَضًا وَحَتْمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
والرّواية الجيدة (وَكَانَ الْقِصَاصُ)^(٢) .

(١) البيت بلا نسبة في : «العروض» للأخفش (ص ١٦٥) ، «الكامل» (٢٥/١) ، «عروض الورقة» (ص ٦٧) ، «الصّاهل والشّاحج» (ص ١٦٢) ، «المحكم» مادة (قصص) وعنه «اللّسان» و«تاج العروس» ، «العمدة» (١٣٧/١) ، «الكافي» للتّبريزي (ص ١٨) ، «البارع» (ص ٧٠) ، «القسطاس» (ص ١٢٦) ، «شفاء الغليل» (ص ١٠٢) ، «العيون الغامزة» (ص ١٢٩) . والتقاء السّاكنين هنا في عروض البيت (التّقاصُ) حيث اجتمعت الألف السّاكنة مع الصّاد الأولى السّاكنة .

(٢) ويستشهدون عليه ببيت آخر أيضًا ، وهو :

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَابَّ ... سَعْدٌ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيَّهَا

ومنها تأتلف الأجزاء المسمّاة عند العروضيين تفعيلاً ، وهي نوعان : أولٌ ، وثوانٍ عنها بزيادة أو نقصان .

فالأول : عشرة أجزاء ، وهي نوعان : أصل ، وفرع .

فالأصل : أربعة أجزاء ، وهي : (فَعُولُنْ) ، و(مَفَاعِلُنْ) ، و(مُفَاعِلَتُنْ) ، و(فَاعِ لَأْتُنْ) مفروق الوتد .

وإنّما كانت هذه الأربعة هي الأصل لتقدّم الأوتاد فيها على الأسباب ، وأصل الفكُّ أن يكون من أوّل الوتد ، والفكُّ من أوّل السبب فرغٌ عليه .

والفرع : ستّة أجزاء ، وهي : (فَاعِلُنْ) ، و(مُسْتَفْعِلُنْ) ، و(فَاعِلَاتُنْ) ، و(مُتَفَاعِلُنْ) ، و(مَفْعُولَاتُ) ، و(مُسْتَفْعِلُنْ) مفروق الوتد .
وجميعها مستعمل .

فأمّا قول العروضيين إنّها ثمانية فتسامحُ منهم ؛ لأنّهم استغنوا عن الشّيء بما هو على شكله ووزنه استغناءً عدد لا استعمال^(١) .

ومتى رأيتَ (مُسْتَفْعِلُنْ) في الشّعْر فاحكم بأنّها مجموعة الوتد إلّا في الخفيف والمجثّ .

ومتى رأيتَ (فَاعِلَاتُنْ) [ق ء و] فيه فاحكم بأنّها مجموعة الوتد إلّا في المضارع .

وبعضهم يعدُّ هذا شاذّاً ، وبعضهم يروي البيتين بما يخرجهما عن القصر والتقاء الساكنين ، فيروي الأوّل (وكان القصاص) كما هنا ، والثاني (رواحل سعد) أو (جمالات سعد) .

(١) فالجزآن (مُسْتَفْعِلُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ) واحد من حيث اللفظ واثنان من حيث الصنعة ، فالأوّل يتركّب

من سببين خفيفين فوتد مجموع ، والثاني يتركّب من سببٍ خفيفٍ فوتد مفروقٍ فسببٍ خفيفٍ . والجزآن

(فَاعِلَاتُنْ) و(فَاعِ لَأْتُنْ) واحدٌ من حيث اللفظ واثنان من حيث الصنعة ، فالأوّل يتركّب من سببٍ

خفيفٍ فوتد مجموعٍ فسببٍ خفيفٍ ، والثاني يتركّب من وتدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين .

وذهب بعض العروضيين إلى التفریق بينهما في اللفظ أيضاً ؛ فيقف القارئ وقفةً لطيفةً على آخر الوتد

المفروق ليعلم السامع أنّ هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق ، بخلاف ذي الوتد المجموع فإنّه لا يقف . فهي

عشرة عندهم لفظاً وصناعةً . يُنظر «حاشية الدّمهورى» (ص ٢٢) .

والفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ) المجموعة الوتد والمفروقة جواز حذف فاء المجموعة الوتد لأنها سببٌ ، وثبات نونها لأنها وتدٌ ، وعكس ذلك في المفروقة .

والفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) المجموعة الوتد والمفروقة جواز حذف ألف (فَاعِلَاتُنْ) المجموعة الوتد الأوّل لأنه من سببٍ ، وعدم ذلك في المفروقة .

فـ (فَعُولُنْ) فرعه (فَاعِلُنْ) بتقديم سببه على وتده .

و(مَفَاعِيلُنْ) فرعه (مُسْتَفْعِلُنْ) بتقديم سببه على وتده ، و(فَاعِلَاتُنْ) بتقديم السبب

الأخير .

و(مُفَاعِلَاتُنْ) فرعه (مُتَفَاعِلُنْ) بتقديم سببه على وتده .

و(فَاعٍ لَاتُنْ) مفروق الوتد فرعه (مَفْعُولَاتُ) بتقديم سببه على وتده ، و(مُسْتَفْعِلُنْ)

بتقديم سببه الأخير .

والتَّوَانِي عنها قبل نقلها إلى الأوزان المصطلح عليها تسعة وخمسون مثلاً ، وبعد نقلها

أربعة وثلاثون مثلاً .

ومنها تأتلف البيوت ، ومن البيوت تأتلف **بجور الشعر** ، وهي خمسة عشر بجراً :

الطَّوِيل ، والمديد ، والبسيط ، والوافر ، والكامل ، والهزج ، والرَّجَز ، والرَّمَل ، والسَّرِيع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، والمتقارب .

وما عدا ذلك فمُطَّرَح ، وقد نصَّ الخليل على طرح الخبب وأجراه مجرى الأسجاع

لقلته ، ولجيء تغييره على خلاف ما جاء عليه تغيير بجور الشعر .

وهي على نوعين : بسيط ، ومركب .

فالبسيط : كلُّ بحرٍ تماثلت أجزاءه ، وهو الذي لم يكن مركباً من جنسين كالوافر ،

والكامل ، والهزج ، [ق ه ظ] والرَّجَز ، والرَّمَل ، والمتقارب ، والمتدارك .

والمركب : كلُّ بحرٍ اختلفت أجزاءه كالطَّوِيل ، والمديد ، والبسيط ، والسَّرِيع ،

والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث .

- ويجمع هذه البحور خمس دوائر :
- فالدائرة الأولى للطويل ، والمديد ، والبسيط .
 - والدائرة الثانية للوافر ، والكامل .
 - والثالثة للهزج ، والرجز ، والرمل .
 - والرابعة للسريع ، والمنسرح ، والخفيف ، المضارع ، والمقتضب ، والمجثث .
 - والخامسة للمتقارب خاصة على قول الخليل .

فصل في ترتيب الأحكام المتعلقة بأوزان الشعر

وهي نوعان : تغييرٌ ، وعدم تغيير .

التغيير ثلاثة أقسام^(١) :

الأوّل : جائزٌ في جميع أجزاء البحور ، إلّا أن يلزم أو يمتنع لأمرٍ ما ، وموضع ذلك الأعراب والضروب دون الحشو .

والأعراب : جمع عروض ، وهو اسمٌ لآخر جزءٍ من النّصف الأوّل من البيت .
وإنّما سُمّي عروضاً لكثرة دوره في كلامهم ، كما سُمّي علم قسمة المواريث فرائض لقولهم فرض الأب كذا ، وفرض الأمّ كذا ، وفرض الزّوج كذا ، ويجوز تأنيثها وتذكيرها .
فإن استعملت [ق ه و] على خلاف استعمال أجزاء الحشو سُمّيت جامدةً بالجيم المعجمة ، وخامدةً بالخاء المعجمة ، وفصلاً .

والضروب : جمع ضرب ، وهو اسمٌ لآخر جزءٍ من النّصف الثاني من البيت .
أخذ من الضرب الذي هو الجنس والمثل ، أو من الضرب الذي هو الإسراع ، وهو مذكّرٌ فقط^(٢) .

(١) المشهور عند العروضيين أنّ «التغيير الذي يلحق أجزاء التفاعيل على نوعين : نوع : يُسمّى بالزّحاف ، ونوع : يُسمّى بالعلّة . وبعض العروضيين يزيد نوعاً آخر : وهو العلّة الجارية مجرى الزّحاف» وزاد الدّماميني نوعاً رابعاً «وعندي أنّ ثمّ قسماً رابعاً : وهو زحافٌ يجري مجرى العلّة» . «العيون الغامزة» (ص ٧٦) . أما هذا التقسيم الثلاثي الذي ذكره المؤلّف فنقله الدّماميني في «العيون الغامزة» (ص ١٠٥) عن عروضيّ أندلسيّ آخر معاصرٍ للمؤلّف وهو الشّريف أبي عبد الله محمّد بن أحمد الحسيني السبّتي (ت ٧٦٠ هـ) .

(٢) «وسُمّي آخر جزءٍ في الصّدر عروضاً تشبيهاً بعارضة الخباء ، وهي الخشبة المعروضة في وسطه ، غير أنّه عدل بها عن (فَاعِلَة) إلى (فَعُول) مبالغةً لما كثر أنّها تعرض في هذا المكان ... ولما بينهما من التّشبيه

فإن استعمل على خلاف استعمال أجزاء الحشو سُمِّي غايةً ، وجامدًا بالجيم المعجمة ،
، وجامدًا بالخاء المعجمة .

والثاني : جائزٌ في أوائل أنصاف البيوت ليس إلَّا .

والثالث : لازمٌ في أواخر الأنصاف ليس غير .

سُمِّي ما يعثور عليه الزحاف من حروف البيت أسبابًا ، تشبيهاً بأسباب الخباء ، وما لا يصل إليه
الزحاف البتة أوتادًا ، تشبيهاً بأوتاده ؛ لاضطراب الأسباب وثبات الأوتاد في أكثر الأحوال ، وسُمِّي
النَّصْفُ الأوَّلُ من البيت صدرًا ، والنَّصْفُ الآخرُ عجزًا . ولما كان آخر جزءٍ في العجز يشبهها من حيث
كان كلُّ واحدٍ منهما آخرَ أحدِ النَّصْفَيْنِ ؛ سُمِّي ضربًا ، أي : مثلًا . «شفاء الغليل» (ص ١٧٠) .
وقد عرَّفَ المؤلِّفُ الأعرابَ والضُّروبَ ، ونسي تعريف الحشو، وهو ما سوى العروض والضُّرب .

فالأوّل : يُسمّى زحافاً ، وهو تغييرٌ يلحق ثوابي الأسباب على غير لزوم ، ومواضعه من الأجزاء : الثاني ، والرابع ، والخامس ، والسابع .

فالزحاف الثنائي :

الخبّن : وهو حذف الثاني الساكن ، نحو حذف ألف (فاعِلُنْ) فتعود (فَعِلُنْ) ^(١) .
وإنّما سُمّي محبوباً لذهاب مجاور طرفه الأوّل ، فشُبّه بالثوب المخبون ، وهو الذي شُمّر ذيله إلى الصّدْر وشدّه هناك .

والإضمّار : وهو إسكان الثاني المتحرّك ، وهو خاصٌّ بالكامل ، نحو إسكان تاء (مُتَفَاعِلُنْ) فيبقى (مُتَفَاعِلُنْ) فينقل إلى (مُسْتَفْعِلُنْ) .
وإنّما سُمّي مُضمّراً لأنّه قد نُقص حركةٌ وُثرك ساكناً ، فمتى تُرد [ق ٦ ظ] إعادة الحركة تُعدها فيصير إلى حالته الّتي كان عليها قبل ذلك ، فشُبّه بالاسم المضمّر الّذي إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته .

والوقص : وهو ذهاب الثاني المتحرّك بعد سكونه ، وهو خاصٌّ بالكامل أيضاً ، نحو ذهاب التاء من (مُتَفَاعِلُنْ) فيبقى (مُفَاعِلُنْ) ، فيُنقل إلى (مَفَاعِلُنْ) .
والوقص سقوط الرّجل عن دابّته فتدقّ عنقه ، فلما أسقط الحرف الثاني المتحرّك وكان مجاوراً للأوّل شُبّه بمن سقط عن دابّته فاندقّ عنقه .

والزحاف الرباعي :

الطّي : وهو ذهاب الرابع الساكن ، نحو ذهاب فاء (مُسْتَفْعِلُنْ) فيعود (مُسْتَعِلُنْ) ، فيُنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ^(٢) .

(١) ويدخل الخبن عشرة أبحر : المديد ، والبسيط ، والرّجز ، والرّمْل ، والسّريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والجتّ ، والتدارك ، والمقتضب .

(٢) ويدخل الطّي خمسة أبحر : الرجز ، والبسيط ، والسّريع ، والمنسرح ، والمقتضب .

وإنَّما سُمِّيَ مطوياً لأنَّ الحرف الرَّابِعَ السَّاكنَ يقع فيه وسطاً سواءً ، فإذا أُسقط ذلك تساوت الحروف الباقية من الجانبين ؛ فشُبِّهَ بالثَّوبِ الَّذي طوي من وسطه .

والزَّحافُ الخُماسيُّ :

القَبْضُ : وهو حذف الخامس السَّاكنَ ، نحو حذف نون (فَعُولُنْ) فيبقى (فَعُولُ) ، وياء (مَفَاعِلُنْ) فيبقى (مَفَاعِلُنْ) ^(١) .

وإنَّما سُمِّيَ مقبوضاً لأنَّه إذا حُذِفَ خامسه السَّاكنَ تقبَّضت حروفه واجتمعت .

والعَصْبُ بالصَّادِ المهملة : وهو إسكان الخامس المتحرِّك [ق ٦ و] ، نحو إسكان لام (مَفَاعِلُنْ) فيعود (مَفَاعِلُنْ) ، فيُنقل إلى (مَفَاعِلُنْ) ^(٢) .

والعصب هو الشَّدُّ والمنع ، فكلُّ شيءٍ منعه من الحركة فهو معصوب ، فلمَّا مُنِعَ هذا الجزء الخامس وهو اللّام من الحركة سُمِّيَ معصوباً .

والعَقْلُ : وهو ذهاب الخامس المتحرِّك بعد سكونه ، وهو اجتماع العصب والقَبْضِ في اللّام ، نحو ذهاب لام (مَفَاعِلُنْ) فيبقى (مَفَاعِلُنْ) ، فيُنقل إلى (مَفَاعِلُنْ) ^(٣) .

وإنَّما سُمِّيَ معقولاً لأنَّ خامسه لما حُذِفَ امتنع سابعه من الحذف ؛ فشُبِّهَ بالجمل المعقول بالعقال الممنوع من المشي .

والزَّحافُ السَّباعيُّ :

الكَفُّ ^(٤) : وهو حذف السَّباعيِّ السَّاكنَ ، نحو حذف نون (مَفَاعِلُنْ) .

(١) ويدخل القَبْضُ أربعة أبحر : المتقارب ، والهجج ، والمضارع ، والطَّويل .

(٢) والعصب لا يكون إلَّا في الوافر .

(٣) والعقل لا يكون إلَّا في الوافر .

(٤) ويدخل الكَفُّ سبعة أبحر : الطَّويل ، والمديد ، والهجج ، والرَّمَل ، والمجتث ، والمضارع ، ويدخل

الوافر بعد العصب ويُسمَّى نقصاً .

وسُمِّي مكفوفًا تشبيهاً بكُفَّة الثَّوب الذي يُكفُّ ذيله .

وهذه الألقاب قد تجتمع :

فاجتماع الحَبْنِ والطِّيِّ يُسَمَّى الحَبْلُ : وهو ما ذهب ثانيه ورابعه السَّاكنان ، نحو ذهاب السَّيْنِ والفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ) فيبقى (مُتَعَلِنُ) ، فيُنقل إلى (فَعَلَتُنْ) ويُسَمَّى مَحْبُولًا^(١) . وإِنَّمَا سُمِّي بذلك لأنَّ الحَبْلَ هو الفساد ، وهو ذهاب اليد والرَّجْل ، فشَبَّه الجزء الذي ذهب منه ساكنان بالمحبول الذي ذهب منه طرفان فبقي مضطربًا .

واجتماع الحَبْنِ والكَفِّ يُسَمَّى [ق ٧ ظ] الشَّكْلُ : وهو ما ذهب ثانيه وسابعه السَّاكنان ، نحو ذهاب الألف الأولى من (فَاعِلَاتُنْ) ونونه فيبقى (فَعِلَاتُ) ويُسَمَّى مَشْكُولًا^(٢) . وإِنَّمَا سُمِّي بذلك تشبيهاً له بالفرس المشكول بالشَّكَّال فهو ممنوعٌ من السَّرَّاح ، فكذلك هذا الجزء لا يمتدُّ الصَّوت فيه بعد حذف الألف منه والثُّون كما كان يمتدُّ قبل ذلك . واجتماع الإضمار والطِّيِّ يُسَمَّى الجَزْلُ بالجيم والخاء المعجمة : وهو ما ذهب رابعه بعد سكون ثانيه ، وهو خاصٌّ بالكامل ، نحو تسكين تاء (مُتَفَاعِلُنْ) وحذف ألفه فيبقى (مُتَفَعِلُنْ) ، فيُنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، وهو القطع ، يُقال : انخزل في يدي ، أي : انقطع فيها ، ومنه سَنَامٌ مَحْزُولٌ ومَحْزُولٌ لِلَّذِي دَبَرَ فَقَطَعَ^(٣) ؛ فلمَّا توالى التَّغْيِيرُ على هذا الجزء من الثَّانِي إلى الرَّابِعِ سُمِّي مَحْزُولًا تشبيهاً بالسَّنَامِ الَّذِي يُقَطَعُ إِذَا دَبَرَ .

(١) ويدخل الحبل خمسة أبحر : البسيط ، والرَّجَز ، والسَّرِيع ، والمنسرح ، والمقتضب .

(٢) ويدخل الشَّكْلُ أربعة أبحر : المديد ، والرَّمْل ، والخفيف ، والمجتث .

(٣) «الدَّبْرُ بالتَّحْرِيكِ الجرح الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ» . «اللِّسَانُ» مادة (دبر) .

واجتماع العَصْبِ بالصَّادِ المهملَةِ والكَفِّ يُسَمَّى التَّقْصُ : وهو ما ذهب سابعه
السَّاكن بعد سكون خامسه ، نحو إسكان اللّام من (مُفَاعَلْتُنْ) وإسقاط نونه فيعود (مُفَاعَلْتُنْ)
، فيُنقل إلى (مُفَاعِلُ) ^(١) .

وإنّما سُمِّي هذا الجزء منقوصاً لتوالي التَّقْصَانِ [ق ٧ و] عليه .
والحسن من هذه الألقاب ما كثر استعماله ، والقبيح ما قلَّ استعماله ، والصَّالِحُ ما
كان بين ذلك ^(٢) .

والمكانفة : جواز ذهاب ساكن السَّبِينِ معاً وإثباتهما معاً وذهاب أحدهما وإثبات
الآخر ، فهي مجموع أمورٍ ثلاثة ، فالزُّحافان في المكانفة يجوز أن يجتمعا أو يرتفعا أو يرتفع
أحدهما ويثبت الآخر ، فليسا بمتضادَّين ولا متناقضين .
ولم يُسمع إلَّا في : (مُسْتَفْعِلُنْ) في البسيط والرَّجَزِ والخفيف ، و(مَفْعُولَاتُ) في المنسرح
في أوَّلِ الصِّدْرِ وأوَّلِ العُجْزِ خاصَّةً ^(٣) .

(١) والتَّقْصُ لا يكون في غير الوافر .

(٢) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

«فالحسن ما كثر استعماله وتساوى عند ذوي الطَّبَعِ السَّلِيمِ نقصان التَّنْظِمِ به وكمالُه ، كقبض (فَعُولُنْ)
في الطَّوِيلِ . والقبيح ما قلَّ استعماله ، وشقُّ على الطَّبَاعِ السَّلِيمَةِ احتمالُه ، كالكفِّ في الطَّوِيلِ . والصَّالِحُ
ما توسَّط بين الحالين ولم يلتحق بأحد التَّوَعِينِ ، كالقبض في سباعيِّ الطَّوِيلِ ، إلَّا أنَّه إذا أكثر منه التحق
بقسم القبيح ، فينبغي للشَّاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب سَوْقُه ، ولا يسامح نفسه
فيعتمد الزُّحاف المستكره اتكالاً على جوازه ، فيأتي نظمه ناقص الطَّلَاوة قليل الحلاوة ، وإن كان معناه
في الغاية التي تستجد . اللهم إلَّا أن يستعمل من ذلك ما قلَّ وخفَّ عند الحاجة والاضطرار» . «العيون
الغامزة» (ص ٨٦) .

(٣) «ومثاله (مُسْتَفْعِلُنْ) في البسيط والرَّجَزِ والسَّرِيعِ ، فإنَّ (مُسْتَفْ) سببان متجاوران ، فلك أن
تستعملهما في البيت سالمين على أصلهما ، ولك أن تحذف ثاني السَّبَبِ الأوَّلِ خاصَّةً وهو السَّبِينِ من
(مُسْ) فيبقى الجزء (مُتَفْعِلُنْ) ، فيخلفه (مَفَاعِلُنْ) ، ولك أن تحذف ثاني السَّبَبِ الثَّانِي خاصَّةً وهو الفاء من

والمعاقبة : هي ثبوت حرفٍ من الجزء عند سقوط حرفٍ آخر^(١) مع إمكان ثبوتهما معاً وامتناع سقوطهما معاً ، نحو ثبوت ياء (مَفَاعِلُنْ) عند سقوط نونها أو بالعكس في الطَّوِيل ، وثبوت نون (فَاعِلَاتُنْ) عند سقوط ألف (فَاعِلُنْ) التي بعدها ، وثبوت ألف (فَاعِلُنْ) عند سقوط ألف (فَاعِلَاتُنْ) التي قبلها في المديد .

وأصل المعاقبة من العُقْبَة في الرُّكُوب ، وإِنَّمَا سُمِّي ما يقع في الجزء أو في الجزأين معاقبةً تشبيهاً بتعاقب الرِّجْلين على الدَّابَّة في السَّفَر ، وهو نزول أحدهما وركوب الآخر .

ولم تُسمع إلَّا في تسعة أبحر ، وهي [ق ٨ ظ] : الطَّوِيل ، والمديد - وقد تقدَّم مثلهما - ، والوافر ، والكامل ، والهزج ، والرَّمَل ، والمنسرح ، والخفيف ، والمجثث .

وإِنَّمَا لم يُحذف معاً لثلاثاً تجتمع أربع حركاتٍ متوالية من جزأين ، فإن كانت الحركات من جزءٍ واحدٍ جاز ، نحو (فَعَلَّتُنْ) الفاصلة الكبرى ، وهي لم تُسمع إلَّا في أربعة أبحر ، وهي : البسيط ، والرَّجَز ، والسَّرِيع ، والمنسرح .

(تَفْ) فيبقى الجزء (مُسْتَعِلُنْ) ، فيخلفه (مُفْتَعِلُنْ) ، ولك أن تحذف ثانييهما معاً ، فيسقط السَّيْن والفاء ، فيبقى الجزء (مُتَعِلُنْ) ، فيخلفه (فَعَلَّتُنْ) .

وكذلك (مَفْعُولَاتُ) في المنسرح ، إن خُبنت ذهب الفاء وبقي (مَعُولَاتُ) ، فخلفه (مَفَاعِيلُ) ، وإن طُويت ذهب الواو وبقي (مَفْعَلَاتُ) ، فخلفه (فَاعِلَاتُ) ، وإن خُبلت ذهب الفاء والواو معاً وبقي (مَعَلَاتُ) ، فخلفه (فَعَلَاتُ) ، ولم تُسمع إلَّا في هذين الجزأين في الأبحر المذكورة . «شفاء الغليل» (ص ٩٥) .

(١) المقصود بالحرف هنا وفي تعريف المراقبة ساكن السَّبب ، كما يظهر من تعريف المكانفة ، ولأنَّ الرِّحاف مختصٌّ بثواني الأسباب .

«وأما المكانفة فهو أن يجوز لك أحد ثلاثة أمور : حذف ثانيي السَّببين المتجاورين معاً ، أو سلامتهما معاً ، أو حذف أحدهما وسلامة الآخر ، وحاصلها ألا يتضاد الرِّحافان فيهما ولا يتناقضا ، فيقعان ، أو يرتفعان ، أو يقع أحدهما» . «شفاء الغليل» (ص ٩٥) .

والمراقبة : هي ثبوت حرفٍ من الجزء عند سقوط حرفٍ آخر مع امتناع ثبوتها معاً وسقوطهما معاً^(١) ، نحو ثبوت ياء (مَفَاعِلُنْ) عند سقوط نونها أو بالعكس في المضارع ، وثبوت فاء (مَفْعُولَاتُ) عند حذف واوها أو بالعكس في المقتضب .
ولم تُسمع إلَّا في هذين البحرين ، فالزحافان هنا نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان .

والشكّل إذا كان لمعاقبة ما قبلُ وما بعدُ يُسمَّى **الطرفين** .
ويكون في الجزء الرَّابع ، وهو الجزء الأوَّل من المصراع الثَّاني في المديد ، نحو حذف ألف (فَاعِلَاتُنْ) الَّتِي فِي المصراع الثَّاني - أعني : الجزء الرَّابع - عند ثبوت نون (فَاعِلَاتُنْ) الَّذِي قبله - أعني : العروض - وحذف نونه - أعني : الرَّابع المذكور - عند ثبوت ألف (فَاعِلُنْ) الَّذِي بعده ، فاجتماع الحذفين في الجزء [ق ٨ و] الرَّابع للمعاقبة المذكورة تُخصُّ بالطرفين .
والصدر : ما زُوِّحف لمعاقبة ما قبله خاصَّةً ، وهو في المديد ، نحو حذف ألف (فَاعِلُنْ) لثبوت نون (فَاعِلَاتُنْ) الَّذِي قبله في صدر البيت .
والعجز : ما زُوِّحف لمعاقبة ما بعده ليس إلَّا ، وهو في المديد أيضاً ، نحو حذف نون (فَاعِلَاتُنْ) لثبوت ألف (فَاعِلُنْ) الَّذِي بعده في المصراع الثَّاني من البيت .

والاعتماد : قوَّة السَّبب بالوتد ، فيُزاحف اعتماداً على الوتد قبله أو بعده .
والوتد إذا كان متأخراً أقوى في الاعتماد من المتوسِّط ، والمتوسِّط في ذلك أقوى من المتقدِّم ، والمجموع أقوى من المفروق ، ولا يُعتمد على الأسباب .

(١) «أمَّا المراقبة فهو أن يجب سقوط ثاني أحد السببين المتجاورين ، وثبات ثاني الآخر ، فهما لا يثبتان معاً ولا يسقطان معاً ، وحاصلها أن يتناقض الزحافان فلا يجتمعان ولا يرتفعان» . «شفاء الغليل» (ص ٩٤) .

والثاني قسمان : زيادة ، ونقص .

فالزيادة : تُسمى بالخزْم بالزَّاي ، مأخوذةً من خَزَمَت البعير إذا جعلت في أنفه خِزَامَةً^(١) ، وهي زيادة كلمة في أوَّل أحد نصفي البيت أو فيهما ، وليست من الوزن ، ولا تدخل في التَّقطيع ، ولا تختصُّ ببحرٍ دون بحر .
وقد تكون حرفاً مفرداً ، نحو قوله^(٢) :

وَكَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ كَبِيرٌ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

هذا البيت من الطَّويل ، والواو في أوَّلِهِ خِزْمٌ ، والأصل (كَأَنَّ) .
وحرّفين ، نحو قوله^(٣) :

(١) من هنا تبدأ النسخة «ب» .

(٢) لامرئ القيس ، في «ديوانه» (ص ٢٥) ، وليس فيه خزْم . يقول ابن رشيق «وروي أن أبا الحسن

بن كيسان كان يُنشد قول امرئ القيس : (كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلِّهِ) فما بعد ذلك بالواو فيقول :
وَكَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْجَيْمِرِ غَدْوَةٌ .

وَكَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةٌ .

معطوفاً هكذا ؛ ليكون الكلام نسقاً بعضه على بعض . وقال عبد الكريم بن إبراهيم : مذهبهم في الخزْم أنه إذا كان البيت يتعلّق بما بعده وصلوه بتلك الزيادة بحروف العطف التي تعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والجملة على الجملة . «العمدة» (١ / ١٤٣) ، قال في «المحكم» وعنه «اللسان» مادة (خزْم) «فقد رُويت أبيات في هذه القصيدة بالواو ، والواو أجود في الكلام ، لأنك إذا وصفت فقلت : كأَنَّ الشمسَ وكأَنَّ الدُّرَّ ، كان أحسن من قولك : كأَنَّ الشمسَ ، كأَنَّ الدُّرَّ . ولأنك أيضاً إذا لم تعطف لم يتبيّن أنّك وصفته بالصفّتين» .

وأبان : اسم جبل ، فشبهه حين غشيه المطر بشيخٍ ضعيفٍ في بجادٍ : وهو الكساء المخطّط ، وخفض (مزمل) على الجوار .

(٣) مطلع أرجوزة للعجاج ، في «ديوانه» (٢ / ١٣) ، وليس فيه خزْم . وفي «الصّحاح» وعنه «اللسان»

مادة (بلل) «قال الأخفش: ... وربّما استعملت العرب في قطع كلامٍ واستئناف آخر فيُنشد الرّجل منهم

بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

وهذا من مشطور الرجز ، و(بَلْ) في أوله خزمٌ ، والأصل (مَا هَاجَ) .
وثلاثة أحرف ، نحو قوله^(١) :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَ جَ سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ

وهذا من بحر الهزج ، وضربه محذوفٌ مُصْرَعٌ^(٢) ، و(نَحْنُ) في أوله خزمٌ ، والأصل
(قَتَلْنَا) .

وأربعة أحرف ، نحو قوله^(٣) :

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ^(٤)

الشعر فيقول : بل ما هاج أحزانًا وشجواً قد شجا ، ويقول : بل وبلدة ما الإنس من آهالها ، قوله (بل)
ليست من البيت ولا تُعدُّ في وزنه ولكن جعلت علامةً لانقطاع ما قبله» .

(١) في «العمدة» (١٤٢/١) «أنشده الزجاج وزعم أصحاب الحديث أن الجنَّ قالت» .

والبيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٢٩) ، «البارع» (ص ٨٣) ، «معيار التتار» (ص ١٩) ، «نهاية
الراغب» (ص ١٠١) .

(٢) كذا في «الأصل ، ب» ولا معنى لكلمة المصراع هنا .

(٣) نُسب إليه - رضي الله عنه - في : «الأمثال» للقاسم بن سلام (ص ٢٣١) ، و«الكامل»
(١٤٨/٣) وقال «ولكنَّ الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ولا يعتدُّون به في الوزن ، ويحذفون
من الوزن ، علمًا بأنَّ المخاطب يعلم ما يريدونه ، فهو إذا قال : حيازيمك للموت ، فقد أضمر (اشدُدْ)
فأظهره ، ولم يُعتدَّ» .

وُنسب لأحيحة بن الجلاح في «مجمع الأمثال» (٣٦٦/١) . وفي «الأغاني» (٢٢٠/١٥) «وجمع عليُّ
النَّاسَ للبيعة ... ثمَّ تمثَّلَ بهذين البيتين» ممَّا يُوحى أهما ليسا له - رضي الله عنه - .

والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصَّدر ، وهو كنايةٌ عن التَّشمير للأمر والاستعداد له .

(٤) كُتِبَ بهامش «ب» : لاقِيكَ . وكتب فوقها : صح .

وهي رواية في البيت .

هكذا أنشده عليُّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- والبيت من الضَّرب الأوَّل من الهزج ، و(اشدُّد) كلها في أوَّلِه خَزَم .

ولم يجيء في الغالب أكثر من أربعة أحرف ، ولا تكون كلها متحرِّكةً بل يكون الرَّابع منها ساكنًا ضرورةً ؛ لئلا تنضاف حركته إلى حركة أوَّل حرفٍ من البيت فتجتمع خمس متحرِّكات .

وأكثر ما سُمع الخزم في أوائل الأبيات ، وقد يكون في أوَّل أنصافها ، نحو قوله ^(١) :
كَلِمًا رَابِعًا مِّنِّي رَائِبٌ وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مَنِّي مَا عَلِمَ
وهذا من بحر الرَّمَل ، عروضه محذوفةٌ وضربها مثلها ، والواو [ق ٩ و] في أوَّل نصفه الثاني خزم ، والأصل (يَعْلَمُ) .

وقد سُمع فيهما ، كقول طَرْفَة ^(٢) :
هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِّمًا عَدْمَهُ
وهذا من بحر المديد ، عروضه مخبونةٌ محذوفةٌ وضربها مثلها ، و(هَلْ) في أوَّلِه خزم ، وكذلك (إِذْ) في أوَّل نصفه الثاني ، وهذا على رواية من رواه بزيادة (هَلْ) و(إِذْ) .

(١) البيت بلا نسبة في : «العيون الغامزة» (ص ١٠٢) ، «اللِّسان» مادة (خزم) .

(٢) طَرْفَة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلَبَة ، ويقال : إنَّ اسمه عمرو ، وسُمِّي طرفةً ببيتٍ قاله ، أحد شعراء الجاهليَّة من أصحاب المعلَّقات وليس عند الرواة من شعره إلَّا القليل لذا أخره ابن سلَّام في طبقاته ، وكان في حسبٍ من قومه ، جريئًا على هجائهم وهجاء غيرهم ، ونادم الثُّعمان بن المنذر فأرسله بكتابٍ إلى المكعبر عامله على البحرين يأمره فيه بقتله لأبيات بلغت التُّعمان أنَّ طرفة هجاه بها ، قُتل وهو ابن عشرين سنةً ، فكان أحدث الشعراء سنًا وأقلَّهم عمرًا . ينظر : «طبقات فحول الشعراء» (١/١٣٧) ، «الشُّعر والشُّعراء» (١/١٨٢) «الأعلام» (٣/٢٢٥) .

والبيت في «ديوانه» (ص ٧٢) بلا خزم ، يقول أبو العلاء «وكذلك ينشده البغدادِيُّون اليوم [أي : بلا خزم] ، والرِّواية الأخرى معروفة» . «الصَّاهل والشَّاحح» (ص ٤٧٦) .

وأكثر ما توجد هذه الزيادة منفصلة ، وقد تجيء متصلةً في حكم المنفصلة ، كقوله^(١) :

لِلَّهِ دُرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ وَالضَّمَامَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ

والبيت الضرب الأول من الخفيف ، واللامان لام الجرّ ولام التعريف في أوّله خزم .
وقد ترد متصلة لا يُراد بها الانفصال ، كقوله^(٢) :

أَلَا لَأَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَالِكٍ إِلَّا الرَّكَابَ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وهذا من بحر الكامل ، وهمزة (ألا) الاستفتاحية التي في أوّله خزم .
وقد اطّرحه المولّدون وتركوه لأنّه ينلّم الوزن ويُزيل اعتداله ، وهو جديرٌ بالإهمال والتّرك^(٣) .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص في «ديوانه» (ص ٩٧) وروايته :

دُرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ... وَالرَّاتِكَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ
ومحلّ الشّاهد فيه ثلاث روايات :

الأولى : (درّ درّ) وهي رواية «الديوان» ، و«الاختيارين» (ص ٥٥١) ، و«الأغاني» (٢٩٣/١٤) ،
١٠٠/٢٢) ، و«جمهرة الأمثال» (٢١١/٢) .

الثانية : (لاه درّ) في : «العين» (٩١/٤) .

الثالثة : (لله درّ) وهي شاهد الخزم ، في : «التّمّام في تفسير أشعار هذيل» (ص ١٤٢) ، و«البارع»
(ص ٨٤) ، و«الدّر النّضيد» (ص ١٣٦) .

ولله درّ : كلمة تُقال للمدح أو للتّعجب ، والضّمّامات : الإبل السريعة لقلّة لحمها ، والرّحال : جمع
رحلٍ ، وهو ما يوضع على ظهر البعير للرّكوب .

(٢) البيت للرّبيع بن زيادٍ في رثاء مالك بن زهير ، في «ديوان الحماسة» ، يُنظر «شرح ديوان الحماسة»

(ص ٦٢٤) وروايته : ما إنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوِي النُّهَى ... إِلَّا الْمِطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

فليس فيه خزم .

(٣) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

والنقص : يُسمى الخرم بالراء (المهملة)^(١) ، وهو حذف أول متحركٍ من الوند المجموع في مبتدأ كل بيت ، وذلك من الأجزاء في : (فَعُولُنْ) في الطَّويل والمتقارب ، و(مُفَاعَلَتُنْ) في [ق ١٠ ظ] الوافر ، و(مَفَاعِيلُنْ) في الهزج والمضارع .

وهو نوعان :

نوعٌ : لم يلحق الجزءَ زحافٌ غيره ، وله ثلاثة ألقاب :

الثلم : في (فَعُولُنْ) .

والخرم : في (مَفَاعِيلُنْ)^(٢) .

والعَضْبُ بالضاد المعجمة : في (مُفَاعَلَتُنْ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك تشبيهاً بالثور الأعضب ، وهو الذي ذهب أحد قرنيه .

وإذا كان في أول الجزء سببٌ فزوحف فصار في أوله وتدٌ ، فقليل : يجوز فيه الخرم تشبيهاً بما أوله وتد ، وقيل : لا يجوز اعتباراً بالأصل لأن أوله كان سبباً^(٣) .

(١) زيادة من «ب» .

(٢) «فعلى هذا الخرم يُطلق بالعموم على حذف أول حرفٍ من الجزء الذي يدخله هذا التَّغيير ، أي جزءٍ كان ، وبالخصوص على حذف أول (مَفَاعِيلُنْ) حال سلامته من القبض والكفِّ ، قال ابن بري : وكان الأولى أن يُوضع له اسمٌ يخصُّه كما وضع لسائر صور الخرم ، لكنَّه أطلق هنا اسم الجنس على التَّوَع لصدقه عليه . وبعضهم يفتح الراء هنا فيُسمِّيهِ خَرَمًا فرقًا بينه وبين الاسم العام ، ولا يُعرف هذا عن الخليل» . «العيون الغامزة» (ص ١٢٢) .

(٣) مذهب الخليل أن الخرم لا يقع إلَّا فيما كان أوله وتد . وذهب بعض العروضيين إلى جوازه فيما زوحف أوله فصار على هيئة الوند ، فأجازوه مثلاً بعد الوقص في الكامل ، وبعد الحنن في المنسرح . يُنظر : «البارع» (ص ٨٠ ، ٨١) ، «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ١٤٦) ، «الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ١٥١) ، «نهایة الرَّاغِب» (ص ١١٧) . ويُنظر مناقشة الدمامينيِّ لهذه الأقوال في «العيون الغامزة» (ص ١١٣ : ١١٦) .

وإنما سُمِّيَ أحرم لذهاب أوّله تشبيهاً بالذي حُرِّمَ أنفه ؛ لأنَّ الحَرَمَ في اللُّغة ذَهَابُ بعضِ الشَّيْءِ .

ونوعٌ : لحق الجزء زحافٌ غيره :

فإن وافقه القبض في (فَعُولُنْ) سُمِّيَ أَثْرَمَ ، وهو ما ذهب أوّله وخامسه السَّاكِنُ ، نحو ذهاب فاء (فَعُولُنْ) ونونه في الطَّوِيلِ والمتقارب فيبقى (عُولُ) ، فيُنْقَلُ إلى (فَعْلُ) .

وإنما سُمِّيَ أَثْرَمَ لذهاب أوّله وآخره تشبيهاً بالسَّنِّ التي انكسر طرفاها ، أو الإناء الذي انكسر طرفاه ؛ لأنَّ الثَّرْمَ كسُرٌّ في طرفي كلِّ واحدٍ منهما .

وإن وافقه في (مَفَاعِلُنْ) سُمِّيَ أَشْتَرُ ، وهو ذهاب أوّل الجزء وخامسه في الهزج ، نحو ذهاب ميم (مَفَاعِلُنْ) ويائه [ق ١٠ و] فيبقى (فَاعِلُنْ) .

وإنما سُمِّيَ أَشْتَرُ تشبيهاً بالشَّقِّ الذي يكون في الجَفْنِ وهو الشَّتْرُ ، فكأنَّ هذا الجزء قد شُقَّ من أوّله إلى وسطه ، أو من وسطه إلى أوّله .

وإن وافقه فيه الكَفُّ سُمِّيَ أَخْرَبُ ، نحو حذف ميم (مَفَاعِلُنْ) ونونه في الهزج فيبقى (فَاعِلُنْ) ، فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُولُنْ) .

وإنما سُمِّيَ أَخْرَبُ لذهاب أوّله وآخره ، فكأنَّه لحقه الخراب^(١) .

وإن وافقه العَصْبُ في (مُفَاعِلَتُنْ) سُمِّيَ أَقْصَمَ ، وهو ذهاب أوّل الجزء بعد سكون خامسه ، نحو ذهاب ميم (مُفَاعِلَتُنْ) وإسكان لامه في الوافر فيعود (فَاعِلَتُنْ) ، فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُولُنْ) .

وإنما سُمِّيَ أَقْصَمَ لذهاب أوّله وسكون خامسه تشبيهاً بالسَّنِّ التي انقصمت من نصفها ، أي : انكسرت .

وإن وافقه فيه العَقْلُ سُمِّيَ أَجَمَّ ، وهو سقوط أوّل الجزء وخامسه بعد سكونه ، نحو سقوط ميم (مُفَاعِلَتُنْ) ولامه في الوافر فيبقى (فَاعِلَتُنْ) ، فيُنْقَلُ إلى (فَاعِلُنْ) .

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً .

وإنما سُمِّيَ أجمَ لذهابِ أوَّلِهِ وخامسه تشبيهاً بالكبشِ الأجمِ ، وهو الذي ذهب قرناه جميعاً .

وإن وافقه فيه التَّقْصُ سُمِّيَ أَعْقَصَ ، وهو ذهابِ أوَّلِ الجزءِ وآخره وإسكانِ خامسه [ق ١١ ظ] في الوافر ، نحو ذهابِ ميمِ (مُفَاعَلْتَن) ونونه وإسكانِ لامه فيبقى (فَاعَلْتُ) ، فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُول) ، وهذه العلةُ أكثرُ العِللِ تركيباً .

وإنما سُمِّيَ أعقص لسقوطِ أوَّلِهِ وآخره وذهابِ حركةِ خامسه تشبيهاً بالكبشِ الذي ذهب أحدُ قرنيه مائلاً إلى جانبِ كأنه كُسرٌ ثمَّ عَطِفَ ؛ لأنَّ العَقْصَ أصله هذا .

والابتداء : اسم حرمك الجزء ، وهو يختصُّ بأوَّلِ البيتِ ليس إلَّا^(١) ، كقوله^(٢) :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ حَلَّ بِيَاضُهُ بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبًا
فَقَوْلُهُ (لَمَّا) مَحْرُومٌ ، وَوِزْنُهُ (فَعْلُنْ) ، وَأَصْلُهُ (فَعُولُنْ) ، فَخُرْمُ فَصَارَ (عُولُنْ) فُنُقِلَ إِلَى (فَعْلُنْ) الْمُتَقَدِّمِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ .

وَأَمَّا أوَّلُ النَّصْفِ الثَّانِي فَإِنَّ كَانَ الْبَيْتَ مُصَرَّعًا فَسَبِيلُهُ أوَّلُ النَّصْفِ الأوَّلِ فِي جَوَازِ الْخُرْمِ بِاتِّفَاقٍ . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُصَرَّعٍ فَفَقِيلَ : بِجَوَازِ الْخُرْمِ فِي أوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي كَمَا يَجُوزُ فِي أوَّلِ النَّصْفِ الأوَّلِ . وَحِجَّتُهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ نِصْفِي الْبَيْتِ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ لَا تَعْلُقُ لِأَحَدِهِمَا بِالْآخِرِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ فِي أوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي مَا جَازَ فِي أوَّلِ النَّصْفِ الأوَّلِ ، كَقَوْلِ [ق ١١ ظ] امرئ القيس^(٣) :

(١) «الابتداء كلُّ جزءٍ أوَّلِ بيتٍ يجوزُ فيه تغيُّرٌ لا يجوزُ في الحشو سواءٌ غيَّرَ بالفعل أو لا ... وذهب

الأخفش إلى أنَّ الابتداء قاصرٌ على الصِّدْرِ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْخُرْمُ» . «حاشية الدَّمَنْهَوْرِيِّ» (ص ٧٤).

(٢) البيت ليجي بن زياد ، في «ديوان الحماسة» ، يُنظر «شرح ديوان الحماسة» (ص ٦٢٤) بزيادة واو في أوَّلِهِ فليس فيه خرم .

(٣) امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر الكِنْدِيِّ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْمُعَلِّقَاتِ وَأَشْهَرِ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ الْجَاهِلِيِّينَ ، شَعْرُهُ فِي الطَّبَقَةِ الأوَّلِي ، أَحَدُ مَلُوكِ كِنْدَةَ وَابْنِ مَلُوكِهِمْ ، اشتهر بلقبه ، قال الوزير أبو القاسم بن المغربي : وأمَّا امرؤ القيس بن حُجرٍ فاستغني باشتهاره عن ذكر شيءٍ من

وَعَيْنٌ لَهَا حَادِرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فقوله (شُقَّتْ) محروم ، ووزنه (فَعْلُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، فخرم فبقي (عُولُنْ) فُنُقِلَ إلى (فَعْلُنْ) المذكور ، والبيت من المتقارب .

وقال آخر فيما خُرم في أوَّل النَّصْفِ الأوَّلِ ، وأوَّل النَّصْفِ الثَّانِي (١) :

أَبْدَلْنِي بِتَيْمِ اللَّاتِ رَبِّي حَنْظَلَةَ الَّذِي أَحْيَا تَمِيمًا

فقوله (أَبْدَلْنِي) محروم ، ووزنه (مَفْتَعْلُنْ) ، وأصله (مُفَاعَلْتُنْ) ، فخرم فبقي (فَاعَلْتُنْ) فُنُقِلَ إلى (مَفْتَعْلُنْ) ، ومثله (حَنْظَلْتَلْ) في أوَّل النَّصْفِ الثَّانِي العمل فيه كالعمل في (أَبْدَلْنِي) ، والبيت من الوافر .

وقيل : لا يجوز لقيام الفارق بينهما ؛ لأنَّ أوَّل البيت لا يكون إلَّا ابتداء كلمة ، وأوَّل النَّصْفِ الثَّانِي قد يكون بعض كلمة أوَّلها في النَّصْفِ الأوَّلِ ، نحو قول امرئ القيس (٢) :

[المتقارب]

فَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ (م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ

فلا يُتصور الخرم .

والذي يظهر في هذا أن يُقال : إنَّه يجوز الخرم في أوَّل النَّصْفِ الثَّانِي عند انتفاء المانع كما في البيتين [ق ١٢ و] المتقدمين ، ويمتنع عند وجود المانع كما في هذا البيت الأخير . وأجاز بعضهم الخرم في جميع أجزاء البيت وهو غير مُلتفتٍ إليه (٣) .

أخباره وأشعاره ، جُمع بعض ما يُنسب إليه من الشَّعر في ديوان صغير . ينظر: «طبقات فحول الشُّعراء» (٥٠/١) ، «الشَّعر والشُّعراء» (١٠٧/١) ، «تاريخ دمشق» (٢٢٢/٩) ، «الأعلام» (١١/٢) ، «معجم المؤلِّفين» (٣٢٠/٢) .

والبيت في «ديوانه» (ص ١٦٦) . وحدرة بدرة : يعني مكتنزة صلبة ضخمة ، تدبُّر بالنَّظر .

(١) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٧٧) ، «معيار النَّظَار» (ص ١٨) .

(٢) البيت في «ديوانه» (ص ١٥٤) .

(٣) لم أقف على أحدٍ قال به .

والثالث قسمان أيضاً : زيادة ، ونقص .

وكلاهما لازم ، إذا بُنيت القصيدة على شيءٍ منهما لزم إتمامها على ذلك ؛ ولأجل ذلك سُمِّيَا بالعلل .

فالزيادة أربعة أنواع :

زيادة سببٍ خفيفٍ على وتدٍ مجموعٍ تلحقه بأصله في الدائرة ، ويُسمى التتميم ، وذلك في أول ضربٍ من الرَّمَلِ خاصَّةً ، نحو (فَاعِلَاتُنْ) وعروضه (فَاعِلُنْ) محذوفة من (فَاعِلَاتُنْ) .

(أو لا تلحقه)^(١) بها ، ويُسمى الترفيل ، وهو خاصٌّ بالكامل (والمتدارك)^(٢) ، نحو (مُتَفَاعِلَاتُنْ) و(فَاعِلَاتُنْ)^(٣) وأصلهما^(٤) (مُتَفَاعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ)^(٣) ، وهو مأخوذٌ من قولهم : فرسٌ رَفَلٌ^(٥) إذا كان سابعَ الذنب ، كأنه زيد فيه على ما يجب .

وزيادة حرفٍ ساكنٍ على وتدٍ مجموعٍ ، ويُسمى التذييل ، كأنه جعل له ذيلٌ ، ولا يكون إلَّا في البسيط والكامل (والمتدارك)^(٦) ، نحو قولك في (مُسْتَفْعِلُنْ) و(مُتَفَاعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ)^(٣) (مُسْتَفْعِلَانْ) و(مُتَفَاعِلَانْ) و(فَاعِلَانْ)^(٣) .

(١) في «ب» : وغير مُلحقة .

(٢) زيادةٌ من «ب» . وهو مختصٌّ بمجزوء الكامل ، وشدوذاً في مجزوء المتدارك .

(٣) زيادةٌ من «ب» .

(٤) في «الأصل» : وأصله ، والمثبت من «ب» .

(٥) في «الأصل» : رَفَلْن ، والمثبت من «ب» . وعن الأصمعيّ : فرسٌ رَفَلٌ ورَفَنٌ : طويل الذنب «تهذيب اللغة» مادة (رفن) .

(٦) زيادةٌ من «ب» . وهو مختصٌّ بمجزوء الكامل ومجزوء البسيط ، وشدوذاً في مجزوء المتدارك ، واغْتَفَر دخوله في الرّجَز للمولدين .

أو على سببٍ خفيفٍ ، ويُسمَّى التَّسْبِيعُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لزيادته ؛ لأنَّ كلَّ زائدٍ
سابعٍ ، وهو خاصٌّ بالرَّمَلِ ، نحو قولك في (فَاعِلَاتُنْ) [ق ١٢ و] (فَاعِلَاتَانْ) فيُنْقَلُ إلى
(فَاعِلِيَّانْ) .

وما عدا النَّوعِ الأوَّلِ خاصٌّ بالمجزوء .

والنقص تسعة أنواع :

القطع : وهو سقوط ساكن الوجد وإسكان ما قبله ، نحو سقوط نون (مُسْتَفْعِلُنْ)
وذهاب حركة لامه فيبقى (مُسْتَفْعِلْ) ، فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُولُنْ) ، وذلك في البسيط وغيره^(١) .
وإِنَّمَا سُمِّيَ مقطوعاً لقطع حركة وتده بعد سقوط ساكنه ، فإن وقع القطع في
عروضه وضربه معاً سُمِّيَ البيت مُخْلَعاً ، وقطعهما^(٢) تَخْلِيعاً .

والقصر : وهو ذهاب آخر السبب الخفيف وإسكان ما قبله ، نحو ذهاب نون
(فَاعِلَاتُنْ) وإسكان تائه فيبقى (فَاعِلَاتْ) ، فيُنْقَلُ إلى (فَاعِلَانْ) ، وذلك في المديد والرَّمَلِ ،
ويكون أيضاً في غيرهما^(٣) .

وإِنَّمَا سُمِّيَ مقصوراً تشبيهاً بالاسم المقصور الممنوع من المدِّ والحركة^(٤) .

والحذف : وهو ذهاب سببٍ خفيفٍ من آخر الجزء ، نحو ذهاب (لُنْ) من (مَفَاعِلُنْ)
في الطَّوِيلِ فيبقى (مَفَاعِي) ، فيُنْقَلُ إلى (فَعُولُنْ) ، و(تُنْ) من (فَاعِلَاتُنْ) فيصير (فَاعِلَا) ، فيُنْقَلُ
إلى (فَاعِلُنْ)^(٥) .

(١) ويدخل ثلاثة أبحر : البسيط ، والكامل ، والرَّجَز .

(٢) في «الأصل» : وقطعها ، والمثبت من «ب» .

(٣) ويدخل أربعة أبحر : المديد ، والرَّمَلِ ، والخفيف ، والمتقارب .

(٤) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

(٥) ويدخل ستة أبحر : الطَّوِيلِ ، والمديد ، والهزج ، والرَّمَلِ ، والخفيف ، والمتقارب .

وإنما سُمِّيَ محذوفًا تشبيهاً بحذف ذنب الفرس ؛ لأنَّ ذنبه آخره .

والبتر : وهو اجتماع الحذف والقَطْع ، نحو أن يُحذف [ق ١٣ ظ] اللام والنون من (فَعُولُنْ) فيبقى (فَعُو) ، فتسقط الواو وتُسكَّن العين فيصير (فَع) ، فالأبتر على هذا هو ما سقط ساكن وتده وسكَّن متحرِّكه بعد سقوط سببٍ خفيفٍ من آخره ، ولا يجيء إلَّا في المتقارب .

وبعضهم قد يُسمِّي (فَعْلُنْ) في المديد أبتر ، وأصله (فَاعِلَاتُنْ) ، فإذا حذفت السبب الخفيف وهو (تُنْ) من آخره بقي (فَاعِلًا) ، فإذا حذفت ساكن وتده وهو الألف من (عِلًا) وأسكنت لامه صار (فَاعِلْ) فنقله إلى (فَعْلُنْ) ، وهو المشار إليه أولًا بأنَّه يُسمَّى أبتر عند بعضهم ، قالوا : لأنَّ النَّقص من (فَعُولُنْ) في المتقارب إنَّما هو حذف سببٍ (خفيفٍ)^(١) وقطع وتَد ، وهذا المعنى بعينه موجودٌ في (فَاعِلَاتُنْ) في المديد فيجب أن يُسمَّى بالأبتر .

وليس ما ذهبوا إليه بصحيح ، والفرق بينهما واضح ؛ لأنَّ (فَعُولُنْ) في المتقارب إذا حذفت منه السبب وقطعت الوتد يبقى أقلُّ الجزء وهو (فَع) ويذهب أكثره ، وربَّما نقله بعضهم إلى (فُلْ) ، فلأجل هذا الإجحاف كان أولى أن يُسمَّى بالأبتر ، و(فَاعِلَاتُنْ) في المديد إذا حذفت سببه وقطعت وتده يبقى أكثر الجزء وهو (فَعْلُنْ) منقولًا من (فَاعِلْ) ويذهب أقلُّه ، فلا يجوز أن يُسمَّى بالأبتر على قياس ذلك ، بل يُسمَّى [ق ١٣ و] محذوفًا مقطوعًا لكونهما قد اجتمعا فيه ، وبعضهم يُسمِّيه أصلم ، والاصطلام قريبٌ من القطع^(٢) .

والقُطْف : وهو ذهاب زنة سببٍ خفيفٍ من آخر الجزء بعد سكون خامسه ، نحو ذهاب (تُنْ) من (مُفَاعِلَاتُنْ) وإسكان لامه في الوافر فيصير (مُفَاعِلْ) ، فيُنقل إلى (فَعُولُنْ)^(٣) .

(١) زيادة من «ب» .

(٢) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحًا .

وتخصيص البتر بالمتقارب دون المديد هو مذهب الرَّجَّاح . يُنظر «العيون الغامزة» (ص ١١٢) .

(٣) وفي القطف قول ثانٍ وهو اختيار المحلِّي : إسقاط السبب الثقيل المتوسط . والقول الأوَّل وهو قول الخليل أرجح لمناسبته للمعنى اللغوي ، ولأنَّه يلزم على القول الثاني وقوع الحذف في وسط الجزء ،

والقطف أخذ الثمر من الشجر ، فلما ذهب من آخر الجزء زنة سبب خفيف وسكن ما قبله سُمِّي مقطوفاً ؛ تشبيهاً بالثمرة إذا قُطفت من الشجرة وتبعها قطعة من الغصن ، أو بالعنبة إذا قُطعت فتبعها حبة أخرى .

والحَذُّ : وهو حذف الوند المجموع الأخير من الجزء ، نحو حذف (عِلْن) من (مُتَفَاعِلُن) في الكامل فيبقى (مُتَفَا) ، فيُنقل إلى (فَعِلُن) ^(١) .

والحذُّ هو القطع ، فإذا حذفت وتد هذا الجزء فقد قطعته منه ، فلذلك يُسَمَّى أحياناً .
والصَلْمُ : وهو حذف وتد مفروق من آخر الجزء ، نحو حذف (لَات) من (مَفْعُولَات) في السَّريع فيبقى (مَفْعُو) ، فيُنقل إلى (فَعْلُن) ^(٢) .

وإنما سُمِّي هذا الجزء أصلم لذهاب وتده المفروق تشبيهاً بالنعام المُصَلَّم ، وهو موصوفٌ بصغر الأذن ، كأنَّ أذنيه قُطعتا أو قُلعتا ، والاصطلام هو [ق ١٤ ظ] القطع .

والوَقْفُ : وهو سكون ثاني متحرِّكي الوند المفروق ، نحو إسكان تاء (مَفْعُولَات) فتعود (مَفْعُولَات) فيُنقل إلى (مَفْعُولَان) ، وهو في السَّريع والمنسرح .

وسُمِّي هذا موقوفاً لأنك وقفت على حركته ، فهو محبوسٌ عنها بإسكان تائه .
والكَشْفُ بالشَّين المعجمة والمهملة ^(٣) : وهو ذهاب ثاني متحرِّكي الوند المفروق ، نحو ذهاب تاء (مَفْعُولَات) فيصير (مَفْعُولًا) ، فيُنقل إلى (مَفْعُولُن) ، وذلك في السَّريع والمنسرح .

والحذف لم يُعهد إلَّا من الأواخر . والقطف خاصٌّ بالوافر . يُنظر «العيون الغامزة» (ص ١٠٧) ، «حاشية الدمنهوري» (ص ٣٣) .

(١) ولا يدخل إلَّا الكامل .

(٢) ولا يدخل إلَّا السَّريع .

(٣) كُتب بهامش «ب» : حاشية : قال صاحب «الكشَّاف» : وهو الكسف بالشَّين المهملة ، ومن قاله بالشَّين المعجمة فمصحَّف .

وإنما سُمِّيَ هذا مكشوفاً لأنَّ أوَّلَ الوجدانِ المفروقِ على هيئة السَّببِ إلَّا أنَّ وجودَ التَّاءِ بعده ستره من أن يكون سبباً محضاً ، فإذا أسقطت التَّاءَ كشفته وصيرته سبباً خالصاً ، (والله أعلم) ^(١) .

وأما رجوع (فَاعِلَاتُنْ) في الخفيف والمحتث إلى (مَفْعُولُنْ) وهو المُسمَّى بالتَّشْعِيتِ فلا يلزم ، ويختصُّ بالضُّروب ، وقد يكون في العروض بشرط التَّصْرِيحِ ، وله شبهةٌ بالزَّحَافِ من حيث لا يلزم ، وشبهةٌ بالعلل من حيث هو مختصُّ بالضُّروب والأعاريض ، فمن راعى الشَّبهه الأوَّلَ عدَّه في جملة الزَّحَافِ ، ومن راعى الشَّبهه الثَّاني عدَّه في العلل .
والصَّحِيحُ في التَّشْعِيتِ أنَّه حذف ألف (فَاعِلَاتُنْ) [ق ١٤ و] الأولى وتسكين العين ^(٢) ، ويُسمَّى الجزء الذي وقع فيه هذا المُشْعَثُ ؛ لأنَّك أسقطت من وتده حركةً في غير موضعها

يقول الزَّمَخْشَرِيُّ في تفسير قوله تعالى ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص : ٣٣] «وعن الحسن : كسف عراقبيها وضرب أعناقها ، أراد بالكسْفِ القطع ، ومنه الكسْفُ في ألقاب الزَّحَافِ في العروض ، ومن قال بالشَّيْنِ المعجمة فمُصَحَّفٌ . «الكشَّاف» (٩٤/٤)
(١) زيادة من «ب» .

(٢) وقد اختلف العروضيون في كيفية تغيير (فَاعِلَاتُنْ) على أربعة مذاهب ، رجَّح المؤلف منها هنا القول الرَّابِعُ ، وذكر الثلاثة الأخرى (ص ٢٥٦) :
الأوَّلُ : وهو مذهب الخليل ، أنَّ لام (فَاعِلَاتُنْ) حُذفت صار (فَاعِلَاتُنْ) يُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) .
الثَّاني : ونسبه المؤلف للأخفش ، أنَّ عين (فَاعِلَاتُنْ) حُذفت صار الجزء (فَالَاتُنْ) يُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) .
الثَّالثُ : أنَّ وتد (فَاعِلَاتُنْ) قُطع بحذف الألف وإسكان اللام صار (فَاعِلَاتُنْ) يُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) .
الرَّابِعُ : وهو مذهب الزَّجَّاجِ وقَطْرُبُ ، أنَّ (فَاعِلَاتُنْ) نُحِبْنَ بحذف ألفه بقي (فَعِلَاتُنْ) ، ثمَّ أضمر بقي (فَعِلَاتُنْ) يُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) .

فتشعت الجزء ، ولا يدخله زحاف البتة لأن (سببه قد جاورا)^(١) الوند المختل ولا فاصل يُعينه على عمدهما ، فامتنع دخول الزحاف فيه لفقد المعين ، ولكون العامد غير متين^(٢) .

ويلحق هذا النوع من ألقاب العروض أربعة :

الجزء : وهو حذف جزأين من البيت ، جزء العروض وجزء الضرب ، فيصير المثنى مسدساً ، والمسدس مربعاً^(٣) .

والشطر : وهو حذف شطر البيت - أي : نصفه - وإبقاء شطره ، فيصير (المثنى مربعاً)^(٤) ، والمسدس مثلثاً^(٥) .

والنَهْكَ : وهو حذف ثلثيه وإبقاء ثلثه ، فيصير المسدس مثنى^(٦) .

وإنما سُمِّيَ الجزء^(٧) الذي وقع فيه هذا منهوًكاً تشبيهاً بالمرضى المنهوك ، وهو الذي نَهَكَه المرض ، أي : بلغ منه غايته حتى سقطت قواه كلها .

(١) في «الأصل»: سببه قد جاور . والمثبت من «ب» .

(٢) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

(٣) «ثم اعلم أن الجزء تارة يكون واجباً ، وتارة يكون ممتنعاً ، وتارة يكون جائزاً ، فالواجب في خمسة أبحر : الهزج ، والمقتضب ، والمجتث ، والمديد ، والمضارع . والممتنع في ثلاثة : الطويل ، والسريع ، والمنسرح . والجائز في ثمانية : المتقارب ، والمتدارك ، والخفيف ، والوافر ، والرمل ، والبسيط ، والكامل ، والرجز» . «حاشية الدمنهوري» (ص ٦٩) .

(٤) زيادة من «ب» .

(٥) «ويدخل الشطر جوازاً في بحرین فقط وهما : الرجز ، والسريع» . «حاشية الدمنهوري» (ص ٦٩) .

(٦) «ويدخل النهك جوازاً في بحرین فقط : الرجز ، والمنسرح» . «حاشية الدمنهوري» (ص ٦٩) .

(٧) كذا في «الأصل ، ب» ، والصواب : البيت . ويمكن أن يُتأوَّلَ على ما ذكره المؤلف من تسامح العروضيين في نسبة بعض هذه الألقاب للعروض والضرب وهي في حقيقتها لمجموع البيت .

والرَّدْف : وهو حرف لينٍ أو حرف مدٍّ ولينٍ يلحق قبل الرَّوِيِّ على اللُّزوم فيما حُذِف منه من أتمَّ بناءه حرفٌ متحرِّكٌ ، أو زنته ، أو التقى في آخره ساكنان مطلقاً ، ويجوز فيما عدا ذلك للتَّرْتُم ومدِّ الصَّوْت^(١) .

(١) «والرَّدْف واجبٌ اتِّفَاقاً حيث يلتقي ساكنان آخر البيت ، كقوله :

أبلغ النُّعمان عني مألُكاً ... أنه قد طال حبسي وانتظاراً

ليسهل الانتقال من أحد السَّاكنين إلى الآخر بالمدِّ الذي هناك ، وعلى قول الأكثر حيث يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرفٌ متحرِّكٌ أو زنته ، أي : حرفٌ ساكنٌ مع حركة ما قبله كما في القطع ؛ ليقوم المدُّ الذي هناك مقام المحذوف فيقع التَّعادل بين العروض والضرب . وأجاز سيبويه في كتاب «القوافي» له استعمال مثل ذلك بغير ردف ، قال : لقيام الوزن بالحرف الصحيح ، وأنشد:

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها ... قدماً عليك وقلت خير معدّ

وعلى قولٍ ضعيفٍ حيث لم يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرفٌ متحرِّكٌ أو زنته ، وإنما لم يوجه الجمهور هنا لبناء البيت على النَّقص فلم يلزم التَّعويض عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت . وأمّا عدا ذلك فالرَّدْف فيه مستحسنٌ اتِّفَاقاً استكثاراً من المدِّ في الأواخر لأنَّها محلٌّ مدٌّ وترتُّمٌ . «شرح الصَّبَّان» (ص ٣٩ ، ٤٠) ونقله عن الدَّمَنْهَوْرِيِّ في «حاشيته» (ص ٨٧) .

وعدم التّغيير له سبعة ألقابٍ لا غير :

فما مُنع من التّغيير ممّا عَرِيَ من الزّحاف لغير معاقبةٍ فهو [ق ١٥ ظ] السّالم^(١) .

وما عَرِيَ عن الزّحاف لمعاقبةٍ فهو البريء .

وما عَرِيَ عن الزّيّادة فهو المعرّي .

وما عَرِيَ عن النّقص اللّازم فهو الصّحيح .

وما عَرِيَ عن الخرم فهو الموفور .

وما استوفى عدد أجزاء دائرته بحروفها فهو التّام .

وما استوفى عدد أجزاء دائرته دون حروفها فهو الوافي^(٢) .

وقد يتسامح العروضيون فينسبون بعض هذه الألقاب للأعاريض والضُّروب وهي في الحقيقة لمجموع البيت .

(١) وبعض العروضيين يخصُّ إطلاق مصطلح السّالم على الحشو دون العروض والضُّرب . يُنظر :

«العيون الغامزة» (ص ١٣١) ، و«حاشية الدّمهوريّ» (ص ٧٥) .

(٢) «يعني : أن البيت إذا كان مستكملًا للأجزاء الواقعة في دائرته فهو على ضربين :

أحدهما : أن يكون عروضه وضربه مماثلين لحشوه في الأحكام التي تلحقه ، فيجوز فيهما ما جاز فيه ، ويمتنع فيهما ما امتنع فيه ، فهذا يُسمّى التّام .

الثّاني : أن يكون عروضه وضربه مخالفين لحشوه بأن يعرض لهما ما لا يجوز عروضه للحشو ، فهذا يُسمّى الوافي» . «العيون الغامزة» (ص ٦٨) .

واعلم أنّ اختلاف الأعرىض والضروب إنّما هو بالإعلال المذكور ، أو بما قام مقامه وهو الزحاف اللّازم ، فقول العروضيّ في بحرٍ من بحور الشّعر : له عروضان . معناه : أنّه دخل عروض أكمل بيتٍ منه في الاستعمال تغييراً لازماً خالفت به الحالة الأولى . وإذا قال : له ثلاث أعرىض . علمت أنّه قد دخلها تغييران مختلفان . وإذا قال : له أربع أعرىض . علمت أنّه قد دخلها ثلاث تغييراتٍ مختلفاتٍ ، وهكذا القول في الضروب .

والأعرىض أربعٌ وثلاثون عروضاً ، والضروب ثلاثةٌ وستون^(١) ضرباً عند الخليل - رحمه الله - سوى الشاذّ .
وذهب أمية بن أبي الصلّ^(٢) إلى أنّ الأعرىض ثمانٍ وعشرون ، والضروب ثلاثةٌ وستون^(٣) .

(١) في «الأصل» : أربع وستون . وهو وهمٌ ، والمنبت من «ب» . ينظر : «العروض» لابن جنّي (ص ٦٢) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٢١) ، «العمدة» (١٤٧/١) ، «العيون الغامزة» (ص ٢٢٠) .
(٢) أمية بن عبد الله أبي الصلّ بن أبي ربيعة بن عوف الثّقفي ، من أهل الطائف ، شاعرٌ جاهليٌّ حكيمٌ ، وكان مُطّلعاً على الكتب القديمة ، وهو ممن حرّموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهليّة ، وهو أوّل من جعل في أوّل الكتب : باسمك اللهم ، وأدرك النبيّ ﷺ ولم يُسلم ، وأخباره كثيرةٌ ، وشعره من الطبقة الأولى . ينظر «الأعلام» (٢٣/٢) .

(٣) هذا العدد المنسوب لأمية ابن أبي الصلّ هو اختيار ابن القطاع الذي نصّ عليه «فأعرىضه ثمانٍ وعشرون عروضاً ، وأضره ثلاثٌ وستون ضرباً» . مخطوط «البارع» (ق ٣) ، أمّا المطبوع ففيه (ص ٧١) «وأعرىضه الصّحيحة : ثمانٍ وعشرون عروضاً ، وقيل : أربعٌ وثلاثون» !! وعَدُّ ابن القطاع للأعرىض قائمٌ على إسقاط العروض المشطورة والعروض المنهوكَة للرّجز ، والعروضين المشطورتين للسّريع ، والمشطورتين للمنسرح ؛ بناءً على اختياره في المشطور والمنهوك أنّه لا عروض لهما .
أما نسبة هذا العدّد للأعرىض والأضرب لشاعرٍ جاهليٍّ فمستبعدٌ جدّاً لأنّ مثل هذا لا يكون إلّا بعد استقراءٍ ودراسةٍ وتقعيدٍ للشّعر العربيّ وهو ما لم يُعرف قبل الخليل ، والله أعلم .

وذهب المحلّي^(١) إلى أن الأعراب ست وثلاثون عروضاً ، وضروبها المستعملة معها ستون ضرباً^(٢) . والمختار مذهب الخليل^(٣) .

فإذا احتجت إلى ترتيبها بدأت بالأكمل فالأكمل منها ، والوصول إلى ذلك بالتقطيع والتفعيل .

فالتقطيع : الاعتداد بما يظهر على [ق ١٥ و] اللسان من الحركة والسكون لا على هجاء الخط .

وذلك أنك إذا أردت أن تُقطع (سَقَى الرَّبْع) قلت : (سَقَرَبَع) ولم تلتفت إلى الياء^(٤) من (سَقَى) ولا إلى الألف واللام من (الرَّبْع) ؛ لأنَّ قاف (سَقَى) اتصلت في السَّمْع بالرَّاء الخفيفة من (الرَّبْع) فلم يقع بينهما من الزَّمَن حُلُّ يسدُّه حرفٌ آخر .

(١) أمين الدِّين أبو بكر محمد بن علي بن موسى بن عبد الرَّحمن المحلّي الأنصاريّ النَّحويّ العروضيّ ، أحد أئمة العربيّة بالقاهرة ، تصدر للإقراء وانتفع به النَّاس ، وله شعرٌ حسنٌ ، توفّي بالقاهرة (٦٧٣ هـ) ، وله تصانيف في العربيّة والعروض نظماً ونثراً منها : مفتاح الإعراب ، العنوان في معرفة الأوزان ، الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة ، شفاء الغليل في علم الخليل ، مختصر طبقات النُّحاة للزبيدي . ينظر : «الوافي بالوفيات» (١٣٣/٤) ، «البلغة في تراجم أئمة النَّحو» (ص ٢٨٠) ، «بغية الوعاة» (١/١٩٢) ، «الأعلام» (٦/٢٨٢) .

(٢) «شفاء الغليل» (ص ١٧٢) .

(٣) ومع هذا النَّص من المؤلّف على أن المختار مذهب الخليل ، فإنَّ عدد الضُّروب التي ذكرها في عرضه المفصل لضروب البحور خمسٌ وستون ضرباً . فزاد ضربين : الأوّل : ضربٌ مقصورٌ زاده الأخفش ثالثاً لعروض الهزج . والثاني : ضربٌ وافٍ أصلٌ ، وزنه (فَعْلُن) ، لعروض السَّريع الثانية الوافية المخبولة المكشوفة .

(٤) كذا في «الأصل ، ب» . والمقصود : الألف المرسومة ياءً .

والتفعليل : وزن هذا المقطع بجزءٍ من الأجزاء المذكورة أو ما تفرّع عنها ، يجعل
السّاكِن بإزاء السّاكِن ، والمتحرّك بإزاء المتحرّك .
فتقول في (سَقَرَرَبِع) موقوفاً : (فَعُولانُ) ، ومحركاً : (مَفَاعيلُ) .

ولنبداً الآن بذكر البحور واحداً واحداً ، وما يشتمل عليه كلُّ بحرٍ منها من الأعراب
، وما تحت كلِّ عروضٍ من الضُّروب .
ونورد لكلِّ واحدٍ منها بيتاً من أشعار العرب المستشهد بها يكون مثلاً لقياس عليه ،
ونضع تقطيع البيت تحته ، وتحت ذلك تفعيله ، فإن كان سالماً أو مُزاحفاً نَبَّهنا على ذلك تحته
، وربما نأتي بعد ذلك بيتٍ آخر ، ثم نذكر ما وُجد من مُصرَّعه أو مقفاه .
ثم نُردف ذلك بما يدخل كلُّ بحرٍ منها من الزَّحاف ، وما يجوز فيه منه ، وما يحسن
منه ، وما يقبح ، وما هو بين ذلك بالشواهد على الترتيب المنبَّه عليه .
ثم التَّنبيه على ما يرد من الشاذِّ في البحر إن وجد .
ثم نبين تصوير كلِّ دائرة وتركيب الأوتاد والأسباب على محيطها بعد الفراغ من فكِّ
أبحرها ، فإن كان فيها بحرٌ مجهولٌ [ق ١٦ ظ] ذكرته بعد البحر الذي ينفكُّ منه إن شاء الله
تعالى^(١) .

(١) كتب بهامش «ب» : بلغ مقابلةً .

الأول من البحور هو الطويل

سُمِّي هذا البحر طويلاً لمعنيين :

أحدهما : أنه طال على كلِّ البحور ؛ وذلك لأنه يستوفي أجزاءه التي في أصل الدائرة ، فتكون حروفه مع التصريح ثمانية وأربعين حرفاً ، ودونه سبعة وأربعين ، ولم يبلغ غيره هذا العدد في الاستعمال .

والثاني : أن الأوتاد تقع قبل الأسباب في أوائل أبياته ، والوتد أطول من السَّبب^(١) .

وتفعيله القياسيُّ (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ) أربع مرَّات .

وله عروضٌ واحدةٌ : وافيةٌ مقبوضةٌ فصلٌ ؛ للزوم قبضها في الأمر العامِّ ، إلَّا أن يكون البيت مُصرَّعاً ، وهو كونه ذا قافيتين العروض فيه تابعةٌ للضَّرب^(٢) ، وتكون مع الضَّرب الأول فإنَّها تتمُّ إلحاقاً لها به بقياسٍ ، وإذا كانت مع الضَّرب الثالث حُذفت إلحاقاً لها به بقياسٍ أيضاً ، وهذا الإلحاق يكون في جميع أوزان العروض .
والتَّففية كالتَّصريح إلَّا أن الضَّرب تابعٌ للعروض من غير تغيير^(٣) .

(١) يقول الدمامينيُّ «سُمِّي طويلاً لأنه تامُّ الأجزاء سالمٌ من الجزء . قاله الخليل ، ومعناه : أنه طال بسبب تمام الأجزاء» . «العيون الغامرة» (ص ١٣٧) .

(٢) «التَّصريح : زيادةٌ في العروض الناقصة عن ضربها ، أو نقصانٌ من العروض الزائدة عليه حتَّى تساويه ، مع تحليتها بقافيته في البيت الأول ، وردّها إلى وزنها المخالف له في الثاني فصاعداً ، ونزع قافيته عنها» «الكليات العروضية» (ص ٩٢) .

(٣) «التَّففية : تحلية العروض المساوية لضربها بقافيته في البيت الأول ، ونزعها عنها في الثاني فصاعداً» . «الكليات العروضية» (ص ٩٣) .

فمثال التصريح قوله^(١) :

أَلَا يَا صَبَا نَجِدُ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَيَّ وَجَدٍ

[ق ١٦ و] فالضرب (مفاعيلن) والعروض كذلك .

فإن كان الضرب (فَعُولُنْ) صيرت العروض كذلك ، كقوله^(٢) :

أَلَا لَأَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسُ^(٣) عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ

ونحوه قول أبي نُوَاس^(٤) :

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورُ وَمَيْسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

(١) البيت مُخْتَلَفٌ فِي نَسْبَتِهِ ، فَيُنْسَبُ : لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّمَيْنَةِ فِي «دِيوانه» (ص ٨٥) ، وَلِيزِيدِ بْنِ الطُّثْرِيَّةِ فِي «دِيوانه» (ص ٦٨) ، وَلِجُنُونِ لَيْلَى فِي «دِيوانه» (ص ١١٢) ، وَلِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ فِي «دِيوانه» (ص ٢٠٣) .

(٢) البيت يُنْسَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّمَيْنَةِ فِي «الحماسة» ، يَنْظُرُ «شرح ديوان الحماسة» لِلتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٨١٥) ، وَلَيْسَ فِي «دِيوانه» ، وَفِي «سمط اللآلي في شرح أمالي القالي» «الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِمَالِكِ بْنِ الصَّمَّامَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ... هَكَذَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ» .

(٣) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : مَعًا .

(٤) الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْأَوَّلِ ، أَبُو نُوَاسٍ ، شَاعِرُ الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ ، وُلِدَ فِي الْأَهْوَازِ وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ

، وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادٍ فَاتَّصَلَ فِيهَا بِالْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَمَدَحَ بَعْضَهُمْ ، وَخَرَجَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَمِنْهَا إِلَى مِصْرَ فَمَدَحَ أَمِيرَهَا الْخَصِيبَ ، وَعَادَ إِلَى بَغْدَادٍ فَأَقَامَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِيهَا . قَالَ الْجَاهِظُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْلَمَ بِاللُّغَةِ وَلَا أَفْصَحَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي نُوَاسٍ . وَقَدْ نَظَّمَ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الشُّعْرِ ، وَأَجُودَ شَعْرَهُ خَمْرِيَّاتِهِ . وَفِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ خِلَافٌ ، فَقِيلَ : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ هـ . يَنْظُرُ «الأعلام» (٢/٢٢٥) .

وَالْبَيْتُ فِي «دِيوانه» (ص ٩٨) .

ومثال التّفنية قوله^(١) :

قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِقَطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فالعروض (مَفَاعِلُنْ) والضَّرْبُ كذلك .

فقول ذي الرُّمّة^(٢) في أوّل القصيدة^(٣) :

[البسيط]

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

يُسَمَّى الْمُصَمَّتْ ، ومثله قول الآخر^(٤) :

[الطويل]

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرِضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

(١) مطلع مُعلّقة امرئ القيس ، «ديوانه» (ص ٨) ، ويُنسب لابن خذام كما في «جمهرة اللّغة» لابن دريد (٥٨٠/١) «قال أبو بكر : هو رجلٌ من كلبٍ كان تبع امرأ القيس في بلاد الرُّوم وكانت تروي له شعراً كثيراً . وزعم ابن الكلبيّ أنّ أعراب كلبٍ يُنشدون (قفا نبك من ذكرى ...) لابن خذام هذا» .
(٢) غيلان بن عقبة بن نھيس بن مسعود العدويّ ، من مُضَر ، أبو الحارث ، ذو الرُّمّة ، شاعر من فحول الطبقة الثّانية في عصره . قال أبو عمرو بن العلاء : فُتِحَ الشَّعْرُ بِأَمْرِ القيس وخُتِمَ بِذِي الرُّمّة . وكان شديد القصر دميماً يضرب لونه إلى السّواد . أكثر شعره تشبيبٌ وبكاءٌ أطلال ، يذهب في ذلك مذهب الجاهليّين . وكان مقيماً بالبادية يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً ، وامتاز بإجادة التشبيه ، وعشق مئة المنقرية واشتهر بها . ينظر «الأعلام» (٢٢٥/٢) .

(٣) البيت في «ديوانه» (١ / ٣٧١) .

(٤) البيت للسّمّوأل بن عاديّاء في «ديوان الحماسة» ينظر «شرح الحماسة» (ص ٨٦) وفيه «ويقال : إنّها لعبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثيّ ، وهو إسلاميّ» .

ووزن هذه العروض (مفاعِلُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :

الأوّل : تامّ سالم على اللزوم غايةً ، وزنه (مفاعِلُنْ) ، وبيته^(١) :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي

تقطيعه :

أبا من* ذرن* كانت* غرورن* صحيفتي ولم أع* طكم* فط* طو* عمالي* ولا عرضي

تفعيله :

فعولن* مفاعيلن* فعولن* مفاعلن فعولن* مفاعيلن* فعولن* مفاعيلن [ق ١٧ ظ]

سالم* سالم* سالم* مقبوض سالم* سالم* سالم* سالم

مُصَرَّعُه^(٢) :

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعِمَّنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

والضَّرب الثاني : واف مقبوضٌ على اللزوم كالعروض غايةً ، وبيته^(٣) :

سَتْبَدِي لَكَ الْإَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

تقطيعه :

ستبدي* لكل* أيام* ماكن* تجاهلن ويأتي* كبل* أخبأ* رمل* لم* تزوودي

تفعيله :

(١) البيت لطرفة بن العبد ، في «ديوانه» (ص ١٦٩) .

(٢) البيت لامرئ القيس ، في «ديوانه» (ص ٢٧) .

(٣) البيت من مُعلِّقة طرفة بن العبد ، في «ديوانه» (ص ٥٨) .

فَعولن * مفاعيلن * فَعولن * مفاعيلن * فَعولن * مفاعيلن
 سالم * سالم * سالم * مقبوض سالم * سالم * مقبوض
 مُتَقَفَاهُ (١) :

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : محذوفٌ مُعْتَمِدٌ لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَعُولُنْ) [ق ١٧ و] ، والجزء
 الذي قبله عمادٌ وزنه (فَعُولُ) ، وبيته (٢) :
 وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَيْبِ
 تقطيعه :

فماكل * لذي لب بن * بمؤتي * كنصحهو وما كل * لمؤتن نص * كهوب * لبليبي
 تفعيله :

فَعولن * مفاعيلن * فَعولن * مفاعيلن * فَعولن * مفاعيلن
 سالم * سالم * سالم * مقبوض سالم * سالم * مقبوض * محذوف

وقد يجيء الجزء الذي قبله سالماً (٣) ، وبيته (٤) :

(١) البيت مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى ، في «ديوانه» (ص ١٠٢) . وحومانة الدَّرَاجِ والمتثَلِّمِ
 موضعان .

(٢) البيت لأبي الأسود الدُّؤَلِيِّ ، في «ديوانه» (ص ٤٥) .

(٣) «قبض (فَعُولُنْ) قبل الضَّرْبِ الثَّلَاثِ المحذوفِ أولى من سلامته» . «العيون الغامزة» (ص ١٤١) .

(٤) ليزيد بن الحذَّاق ، منسوبٌ إليه في «المفضَّلِيَّاتِ» (ص ٢٩٨) . ويُروى بتعريف الرُّعُوسِ وتنكيرها .

«نهاية الرَّاعِبِ» (ص ١٢٤) .

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا رُؤُسَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّءُوسَا

تقطيعه :

أقيموا^(١) * بنن نعما * نعن نا * رؤسكم وإلا^(٢) * تقيموا^(٣) صا * غرينر * رؤسا

تفعيله :

فَعُولُنْ * مَفَاعِيلُنْ * فَعُولُنْ * مَفَاعِلُنْ * فَعُولُنْ * فَعُولُنْ

سالم * سالم * سالم * مقبوض سالم * سالم * محذوف

مُصَرَّعُهُ^(٤) :

أَلَا مَنْ لِّلَّيْلِ لَأَ أَرَاهُ يَزُولُ طَوِيلٌ وَلَيْلُ الْمُسْتَهَامِ طَوِيلٌ

(١) في «الأصل ، ب» : أقيموا ، بإثبات الألف في التَّقْطِيعِ ، والصَّوَابُ حذفها .

(٢) في «الأصل» : وإلا ، والمثبت من «ب» .

(٣) في «الأصل ، ب» : تقيموا ، بإثبات الألف في التَّقْطِيعِ ، والصَّوَابُ حذفها .

(٤) البيت بلا نسبة في: «الكافي» للتبريزي (ص ٢٤) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ١٨٨) ، «معيار النُّظَّارِ»

(ص ٢١) . والمستهام : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عَشَقًا .

وأجاز الأَخْفَش^(١) فيه ضرباً رابعاً مقصوراً ، وهو (مَفَاعِيلُ) بإسكان اللّام ، شاهده قول امرئ القيس^(٢) :

عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانٌ^(٣)
فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهِ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرَ بَأَيْمَانٍ وَأَوْفَى لِحِيرَانٍ

(١) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، المعروف بالأخفش الأوسط أحد أئمة النحاة من البصريين ، أخذ عن سيبويه ، وهو أعلم من أخذ عنه ، ولقي من لقيه من العلماء إلا الخليل ، وكُنِسَ لكتاب سيبويه طريق إلبا من جهته ، وعالمٌ باللّغة والأدب والعروض ، له من المصنّفات : الاشتقاق ، الأصوات ، الأوسط في النحو ، تفسير معاني القرآن ، صفات الغنم ، العروض ، القوافي ، المسائل الكبير ، المسائل الصغير ، معاني الشّعر ، المقاميس ، الملوك ، وقف التمام ، ووضع كتباً في النّحو ومات قبل إتمامها ، وكانت وفاته (٢١٥ هـ) . يُنظر : «أخبار النّحويين البصريين» (ص ٤٠) ، «تاريخ العلماء النّحويين» (ص ٧٧) ، «معجم الأدباء» (٣/١٣٧٤) ، «إنباه الرواة» (٢/٣٦) ، «وفيات الأعيان» (٢/٣٨٠) ، «البلغة في تراجم أئمة النّحو» (ص ١٤٥) ، «الأعلام» (٣/١٠١) .

(٢) في «ديوانه» (ص ٨٣ ، ٨٤) يمدح عُوَيْرَ بن شِحْنَةَ بن عَطَارِدَ ، وروايته (أبرئ بميثاق) ويطلق حرف الرّويّ على الإقواء . ينظر : «القوافي» للأخفش (ص ٩٤) ، «العمدة» (١/١٤٨) ، «البارع» (ص ٨٦) وفيه «ولم يُطلقوا حرف الرّويّ فيكون إقواءً لرفعهم امرئ القيس عن الإقواء» ، «الدّرّ النّضيد» (ص ١٩٧) ، «معيار النّظائر» (ص ٢٢) وفيه «ورواه الخليل مُطلقاً بالإقواء» . والإسعاد المعاونة ، والبلابل الهموم ، وصفوان شديد البرد .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : عوير بالعين المهملة والواو ، [والإسعاد] : المعاونة ، والبلابل : الهموم ، [وصفوان : شديد البرد] .

يُنظر : «نهاية الرّاغب» (ص ١٢٦) .

زحافه

يدخل في (فَعُولُنْ) فيه القبض فيبقى (فَعُولُ) ، وفي (مَفَاعِيلُنْ) [ق ١٨ ظ] فيبقى (مَفَاعِيلُنْ) .

والكفُّ فيه فيبقى (مَفَاعِيلُ) .

والمعاقبة بين ياء (مَفَاعِيلُنْ) ونونها ، فلا يجوز حذفهما معاً ويجوز إثباتهما معاً وحذف أحدهما وإثبات الآخر .

والتَّلم في (فَعُولُنْ) فيبقى (عُولُنْ) فيُنقل إلى (فَعْلُنْ) .

والتَّرم في (فَعُولُ) فيبقى (عُولُ) فيخلفه (فَعْلُ) .

وقد يدخله الخزم .

إلَّا أنَّ القبض يدخل جميع أجزائه ما خلا الضَّرْبَ الأوَّل والثَّالث لئلا يخرجهما عن نوعهما .

وتمام (فَعُولُنْ) فيه أحسن من قبضه ، غير (فَعُولُنْ) الذي يلي الضَّرْبَ الثَّالث (أي : الذي يأتي فيه عماداً)^(١) فإنَّ قبضه أحسن ، وقبض (فَعُولُنْ) أحسن من قبض (مَفَاعِيلُنْ) ، وقبض (مَفَاعِيلُنْ) أصلح من كفه عند الخليل ، وعند الأخفش بعكس ذلك ، والتَّلم فيه قبيحٌ ، والتَّرم أقبح .

بيت القَبْض^(٢) :

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ بِيْشَةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تقطيعه :

(١) زيادة من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٢٨) ، «القسطاس» (ص ٧٢) ،

«معيار النُّظار» (ص ٢٣) ، «العيون الغامزة» (ص ١٤٧) .

أَظَلَّ * بَمِنْ أَسْوِ * دَبِيشَ * تَدُوهُو أَبوم * طرن وعا * مرن و * أبوسعدي^(١)
[ق ١٨ و] تفعيله :

فَعُولٌ * مَفَاعِلُنْ * فَعُولٌ * مَفَاعِلُنْ فَعُولٌ * مَفَاعِلُنْ * فَعُولٌ * مَفَاعِلُنْ
مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ

بيت الكَفِّ^(٢) :

أَشَاقَتَكَ أَحَدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانَ بِالِدَّمَعِ^(٣)
تقطيعه :

أَشَاقَتْ * كَأَحْدَاجٍ * سُلَيْمَى * بِعَاقِلُنْ فَعَيْنَا * كَلَّلَ * بَيْنَ * تَجُودَا * نَبْدَمَعِي^(٤)
تفعيله :

فَعُولُنْ * مَفَاعِلُ * فَعُولُنْ * مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ * مَفَاعِلُ * فَعُولُنْ * مَفَاعِلُنْ
سَالِمٌ * مَكْفُوفٌ * سَالِمٌ * مَقْبُوضٌ سَالِمٌ * مَكْفُوفٌ * سَالِمٌ * مَقْبُوضٌ

(١) في «الأصل ، ب» : أبوسعد .

(٢) البيت بلا نسبة ، شاهداً على التلم والكف معاً بلفظ (شأقتك) في : «العقد» (٣٢٥/٦) ، «الجامع»

(ص ٩٩) ، «الإقناع» (ص ٨) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٣) ، «عروض الورقة» (ص ١٧) ،

«الكافي» للتبريزي (ص ٢٨) . وشاهداً على الكف فقط في : «البارع» (ص ٧٨) بلفظ (أشأقتك) .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : الأحداج بجاء ودالٍ مهملتين في آخره جيم جمع حدج بكسر الحاء : مركبٌ

من مراكب النساء ، وعاقلاً بالعين المهملة والقاف : جبلٌ بعينه ، كما قاله الجوهري .

يُنْظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٣٩) .

(٤) في «الأصل» : نبدمع ، والمثبت من «ب» .

بيت المعاقبة^(١) :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ^(٢) بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

تقطيعه :

ألا رب * بيومل * كمنهن * نصالحن ولاسي * يمايومن * بدار * تجلجلي

تفعيله [ق ١٩ ظ]:

فعولن * مفاعيل * فعولن * مفاعلن فعولن * مفاعيلن * فعولن * مفاعلن

سالم * مكفوف * سالم * مقبوض سالم * سالم * مقبوض * مقبوض

بيت الثلم^(٣) :

لَا يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

تقطيعه :

لَا يَكُ * شِفْلُعَمَّا * أَلِلْب * نُ حُررتن يَرَاغ * مَرَاتَلَمَوْت * ثَم * يَزُورُهَا

تفعيله :

فَعْلُن * مفاعيلن * فعولن * مفاعلن فعول * مفاعيلن * فعول * مفاعلن

مثلوم * سالم * سالم * مقبوض مقبوض * سالم * مقبوض * مقبوض

(١) البيت لامرئ القيس من معلقته ، في «ديوانه» (ص ٧) . ودارة جلجل موضع .

(٢) كُتِبَ فوقها في «ب» : معًا .

(٣) البيت لجعفر بن عُلبة ، في «ديوان الحماسة» ، ينظر « شرح ديوان الحماسة» للتبريزي (ص ٤٣) .

بيت الترم^(١) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمُورُ فَالْقَطْرُ^(٢)

تقطيعه :

هاج * كربعن دا * رسر رس * مبل لوى لأسماء * عف فاء * يهل مو * رفل قطرو

تفعيله :

فَعَلُ * مفاعيلن * فعولن * مفاعلن فعولن * مفاعيلن * فعولن * مفاعلن [ق ١٩ و]

مَثْرُوم * سالم * سالم * مقبوض سالم * سالم * سالم * سالم

ومثله^(٣) :

لَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ

وجاء فيه ثَلَمَ الصَّدْرَ والعَجَزَ مَعًا ، قال^(٤) :

لَكِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَمَّا أَتَيْتُهُ أَعْطَى عَطَاءً لَّا قَلِيلًا وَلَا نَزْرًا^(٥)

(١) بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٥/٦) (عفى المزن والقطر) بإسقاط (آيه)! ، «الجامع» (ص ٩٩) ،

«الإفناع» (ص ٩) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٣) (داثر) ، «عروض الورقة» (ص ١٦) (رسم دارس) ، «الصَّاهِلُ والشَّاحِجُ» (ص ٥٨٢) ، «الكافي» للتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٢٩) ، «البارع» (ص ٧٩) ، وفي «اللَّسَان» مادة (عفا) (أهاجك) ولا شاهد فيه . والرَّبْعُ : الموضع يُتْرَلُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ ، وَالذَّارُ وَمَا حَوْلَ الذَّارِ وَالْمُتْرَلُ ، ودارس : أي ذهب أثره وتقادم عهده ، واللَّوى : اسم موضع .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : قوله عَفَى هو بتشديد [الفاء] ، ومعناه : محَا وَأَزَالَ ، والآي : جمع آية ، [كتمرمة وتمر] ، وهي العلامة ، [والمور] .ميم مضمومة [وراء مهملة] : هو الغبار [مع الرِّيح] . «نهایة الرَّاغِب» (ص ١٣٩) .

(٣) البيت لكثير عزة ، في «ديوانه» (ص ١١٢) ، وروايته (وليس) فليس فيه ترمٌ ، ويُروى بالترم في «معيار النُّظَار» (ص ٢٣) .

(٤) البيت بلا نسبة في «القسطاس» (ص ٧٣) .

(٥) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

بيت الحزْم (١) :

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ مِنْ الْمَوْتِ أَبَدْتَ مِنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ
فالواو في أوّل قوله (وإذا) حزمٌ لا تدخل في التّقطيع ، تقطيعه :

إذا خ* رجت من غم* رتن بع* دغمرت من لمو* تأبدت من * نواج* ذهلعصلي (٢)
تفعيله :

فَعول * مفاعيلن * فعولن * مفاعِلن * مفاعِلن * مفاعِلن
مقبوض * سالم * سالم * مقبوض * سالم * مقبوض * سالم * سالم * مقبوض * سالم * صحيح

(١) الشّطْر الأوّل بلا نسبة في «اللّسان» مادة (حزم) .

(٢) في «الأصل» : ذهلعصل ، والمثبت من «ب» .

وقد شدَّ من هذا البحر : عروضٌ تامَّةٌ في غير تصریح ، قال نافع بن الأسود^(١) [ق ٢٠ ظ]:

وَنَحْنُ وَلِينَا الْأَمْرَ يَوْمَ نَهَاوْنِدِ وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا الْبُيُوتُ الصَّرَاغِمُ

وشدَّت منه أيضاً : عروضٌ محذوفةٌ مُعتمِدةٌ (ذكره ابن القطَّاع^(٢))^(٣) ، ولها ضربان : مقبوضٌ ، ومحذوفٌ معتمدٌ مثلها ، ويُسمَّى هذا عندهم بالإقْعَاد . شاهد الأول قول النَّابِغَةِ^(٤) :

(١) أبو نجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التَّميميُّ ، شاعرٌ مخضرم أدرك حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وشهد فتح دمشق وفتوح العراق وقال في ذلك أشعاراً كثيرةً ، وفاته بعد (٣٧ هـ) . يُنظر: «تاريخ دمشق» (٣٩١/٦١) «الإصابة» (٣٨٥/٦) ، «الأعلام» (٣٥٢/٧) .

والبيت منسوب إليه في : «البارع» (ص ٨٥) ، «المعيار» (ق ٤) ، و«الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ١٨٥) ، و«نهاية الرَّاعِب» (ص ١٢٢) . ويوم نهاوند : من معارك المسلمين الفاصلة في فتوح فارس ، بقيادة الثُّعْمان بن مقرن أيام عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، سنة (٢١ هـ) .

(٢) أبو القاسم عليُّ بن جعفر بن عليِّ السَّعديُّ ، المعروف بابن القطَّاع الصَّقَلِيُّ ، رحل عن صقَلِيَّةٍ لَمَّا أشرف على تملكها الفرنج ، ووصل إلى مصر في حدود سنة خمسمائة ، وبالغ أهل مصر في إكرامه ، وكان إمام وقته ببلده ومصر في علم العربيَّة وفنون الأدب ، له تصانيف منها : الدرَّة الخطيرة في شعراء الجزيرة ، يعني : جزيرة صقَلِيَّةٍ ، وأبنية الأسماء ، وكتاب الأفعال ، وفرائد الشُّذُور وقلائد النُّحُور في الأشعار ، والعروض البارع ، والشَّافي في القوافي ، وذيل تاريخ صقَلِيَّةٍ . وتوفي بمصر سنة (٥١٥ هـ) . ينظر: «معجم الأدباء» (١٦٦٩/٤) ، «وفيات الأعيان» (٣٢٢/٣) ، «الوافي بالوفيات» (١٧٥/٢٠) ، «بغية الوعاة» (١٥٣/٢) ، «الأعلام» (٢٦٩/٤) .

(٣) زيادة من «ب» . ينظر «البارع» (ص ٨٤) .

(٤) زياد بن معاوية بن ضبابِ الذُّبيانيُّ الغطفانيُّ المُضَرِّيُّ ، أبو أمامة ، شاعرٌ جاهليٌّ من الطبقة الأولى ، وكان أحسن شعراء العرب ديباجةً ، لا تكلف في شعره ولا حشو ، وعاش عمراً طويلاً ، وكانت تُضرب له قبةٌ بسوق عكاظٍ فتقصده الشُّعراء فتعرض عليه أشعارها ، وكان حظيًّا عند الثُّعْمان بن المنذر ، حتَّى

جَزَى اللهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(١)
وشاهد الثاني قول مزاحم^(٢) :

شَبَّ في قصيدة له بالمتجرِّدة (زوجة النُّعمان) فغضب النُّعمان ، ففر النَّابغة ووفد على الغسَّانيين بالسَّامِ
وغاب زمناً ، ثمَّ رضي عنه النُّعمان فعاد إليه . ينظر «الأعلام» (٥٤/٣) .
والبيت في «ديوانه» (ص ١٩١) وروايته: جزى الله عبساً في المواطن كلَّها .
والشَّطر الثاني تنازع عليه في المصادر شطران :

الأوَّل : (جزى ربه عنه عدي بن حاتم) ، والثاني : (جزى الله عبساً عبس آل بغيض) ، ممَّا أوقع خلافاً في
نسبته ، فمنهم من نسبته للنَّابغة ، ومنهم من نسبته لأبي الأسود الدُّؤليّ ، ومنهم من نسبته لعبد الله بن
همارق ، وفي «مجمع الأمثال» (١١٠/٢) عبد الله بن همَّام ، والظاهر أنَّه تصحيف همارق .

يقول البغداديُّ في «خزانة الأدب» (٢٨١/١) «وهذا البيت (جزى ربه عنه عدي بن حاتم...) لأبي
الأسود الدُّؤليّ يهجو به عدي بن حاتم الطَّائيّ ، وزعم ابن جنِّي وغيره أنَّه للنَّابغة الذُّبيانيّ ، وهو وإن
عاصر عددياً لكنَّ الذي رُوي له إنّما هو: (جزى الله عبساً عبس آل بغيض... جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ
وَقَدْ فَعَلَ) ... وقال العينيُّ: قيل: إنّ قائله لم يُعلم ، حتَّى قال ابن كيسان: أحسبه مولداً مصنوعاً» ثم
قال البغدادي «قال المفضل بن سلمة في الفاخر: رُوي هذا الشُّعر للنَّابغة الذُّبيانيّ ، وقيل: إنّهُ لعبد الله بن
هُمَّارق بضم الهاء وآخره قاف ، وهو أحد بني عبد الله بن غطفان» . «خزانة الأدب» (٢٨٧/١)

والبيت برواية (عبس آل بغيض) في: «الجامع» (ص ١٨٤) ، «الصَّاهل والشَّاحج» (ص ٥٨٦) ،
و«العمدة» (١٤٤/١ ، ١٧٧/١) ، و«القوافي» للتُّوحيّ (ص ٧٩) ، و«الكافي» للتُّبريزيّ (ص ٢٦) ،
و«البارع» (ص ٨٤) ، و«الدُّرُّ التُّضيد» (ص ١٩٦) ، و«نهایة الرَّاغِب» (ص ١٢٣) ، و«العيون
الغامزة» (ص ١٤٥) .

وعبس: قبيلة عربية ، أبوهم عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان .

(١) كُتِبَ بِهَامِش «ب»: فائدة: بغيض على وزن كريم ، [بالباء الموحدة والغين] والضاد المعجمتين:
[أبو حيٍّ من قيس ، كما قاله الجوهريُّ] . «نهایة الرَّاغِب» (ص ١٢٣) .

(٢) مزاحم بن الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مُرَّة بن الحارث ، من بني عقيل بن كعب ، من عامر بن
صعصعة ، شاعرٌ غَزَلٌ ، بدويٌّ من الشُّجعان ، كان في زمن جرير والفرزدق ، قيل لذي الرُّمَّة: أنت
أشعر النَّاس؟ فقال: لا ، ولكنَّ غلاماً من بني عقيل يُقال له مزاحم ، يسكن الرُّوضات ، يقول وحشياً من

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدًا وَعَهْدُ الْمَعَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ

فَعَرُوضُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَحذُوفَةٌ ، وَوَزْنُهُمَا (فَعُولُنْ) ، وَقَدْ اعْتَمَدْتُ عَلَى الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَهَا فَهُوَ عَمَادٌ ، وَوَزْنُهُ (فَعُولُ) ، وَضَرْبُ الْأَوَّلِ مَقْبُوضٌ ، وَوَزْنُهُ (مَفَاعِلُنْ) ، وَضَرْبُ الثَّانِي مَحذُوفٌ مُعْتَمَدٌ مِثْلُ عَرُوضِهِ ، وَوَزْنُهُ (فَعُولُنْ) ، وَالرَّدْفُ لَازِمٌ لِهَذِهِ الْعَرُوضِ إِلَّا مَا شَذَّ ، كَقَوْلِهِ (١) :

وَقَدْ سَاءَنِي سَعْدٌ وَصَاحِبُ سَعْدٍ وَمَا طَلَبَانِي بَعْدَهَا بِغَرَامَةٍ

الشَّعْرُ لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ مِثْلَهُ . وَأُورِدَ الْبَغْدَادِيُّ وَالْجُمْحِيُّ بَعْضَ مَحَاسِنِ شَعْرِهِ . يَنْظُرُ «الْأَعْلَامُ» (٢١١/٧) .

وَالْبَيْتُ فِي «دِيوانه» (ص ١٢٤) ، وَرِوَايَتُهُ (جَدِيدَةٌ) فَالْعَرُوضُ مَقْبُوضَةٌ ، قَالَ فِي «الْمَخْصَصِ» (١٠٧/٥) «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ جَدِيدَةَ فَأَنْشَدَ قَوْلَ مِزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ : تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً ...» .

(١) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي : «مَعْيَارُ النَّظَارِ» (ص ٢٢) .

المديد

سُمِّي هذا البحر مديداً لامتداد الأسباب في أجزائه السباعية [ق ٢٠ و] ؛ ففي كل جزءٍ منها سببان : أحدهما في أوله ، والآخر في آخره ، والوحد بينهما^(١) .

وحروفه في أصل الدائرة ثمانية وأربعون .

وتفعيله في الاستعمال (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) ومثلها ، وكان أصله ثمانية فجاء مجزوءاً ، ولم يكذب يُسمع من العرب إلا كذلك إلا نادراً .

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب :

فالعروض الأولى : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (فَاعِلَاتُنْ) ، ولها ضربٌ واحدٌ : مجزوءٌ صحيحٌ مثلها غايةً ، وبيته^(٢) :

يَا لَبْكَرٍ أَنْشُرُوا لِي كُليَا يَا لَبْكَرٍ أَيِّنَ أَيِّنَ الْفِرَارِ^(٣)

تقطيعه :

يا لبكرن* أنشرو* لي كليين يا لبكرن* أي نأي* نل فرارو

تفعيله :

فَاعِلَاتُنْ* فَاعِلُنْ* فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ* فَاعِلُنْ* فَاعِلَاتُنْ

سَالْم* سَالْم* سَالْم سَالْم* سَالْم* سَالْم

(١) ويُنسب هذا القول إلى الزَّجَّاج «حكى الأخفش عن الخليل أنه سُمِّي مديداً لتمتدُّ سباعيته حول

خماسيته» . «العيون الغامزة» (ص ١٤٩) .

(٢) البيت للمهلل بن ربيعة في «ديوانه» (ص ٣٥) .

(٣) كُتب بـ«ب» : وفيه : يا لبكرٍ أصله : يا آل بكرٍ ، فحذف منه [ما حذف] للتخفيف .

أنشروا معناه أحيوا إن استطعتم ، ومنه يوم التُّشور .

يُنظر : «نهاية الرَّاغِب» (ص ١٤٣)

مُقَفَّاهُ^(١) :

يَا لَبْكَرٍ أَيَّنَ أَيَّنَ الْفِرَارُ لَيْسَ لِي بَعْدَ كَلَيْبٍ قَرَارُ

[ق ٢١ ظ] والعروض الثانية : محذوفةً فصلٌ ، ووزنها (فَاعِلُنْ) لا تُخْبِنُ ، ولها ثلاثة أضرب لا يجوز حنبها أيضاً ، وما ورد مخالفاً لها يكون شاذاً .

الأوّل : مقصورٌ غايةً لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَاعِلَانُ) ، وبيته^(٢) :

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه :

لا يغررن*نمران*عيشهوهو كل لعيشن*صائرن*لرزوال

تفعيله :

فاعلاتن*فاعلن*فاعلن فاعلاتن*فاعلن*فاعلان

سالم*سالم*محذوف سالم*سالم*مقصور

مُصَرَّعُهُ^(٣) :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ^(٤) رَبْعُ الْمَقَامِ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٣٢) ، «معيار النُّظَار» (ص ٢٤) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٦/٦) ، «الجامع» (ص ١٠٤) ، «الإقناع» (ص ١٢) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ٦٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٢) ،

«البارع» (ص ٨٨) .

(٣) للطَّرمَاح بن حكيم في «ديوانه» (ص ٢٢٧) ، وروايته (وشجاك الرَّبْع) . وشَتَّ شَعْبُ الْقَوْمِ :

تفرَّق جمعهم ، وشجاك : أحزنك ، وربيع المقام : أهل المنزل .

(٤) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : الرَّبْعُ . نسخة .

والثاني : محذوفٌ ، وزنه (فَاعِلُنْ) كالعروض ، غايةٌ ، وبيته^(١) :

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

تقطيعه [ق ٢١ و] :

إعلموا أن ني لكم* حافظن شاهدن ما*كنت أو*غائبا

تفعيله :

فاعلاتن* فاعلن* فاعلن فاعلاتن* فاعلن* فاعلن

سالم* سالم* محذوف سالم* محذوف سالم* محذوف^(٢)

مُقَفَّاه^(٣) :

زَعَمَ النُّعْمَانُ مَلِكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الْهَرَبُ

والثالث : محذوفٌ مقطوعٌ غايةٌ ، وبعضهم يُسمِّيهِ أبتَر^(٤) ، ووزنه (فَعْلُنْ) ، وبيته^(٥) :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٢٩٣/٦ ، ٣٢٦/٦) ، «الجامع» (ص ١٠٤) ، «الإقناع» (ص ١٢) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٣) ، «البارع» (ص ٨٨) ، «القسطاس» (ص ٧٥) .

(٢) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٣٣) ، «معيار النُّظَار» (ص ٢٥) .

(٤) على ما سبق بيانه في تعريف البتر ، وقد اختار المؤلف مذهب الزَّجَّاج في تخصيصه بالمتقارب دون المديد .

(٥) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٦/٦ ، ٧٣/٧) ، «الجامع» (ص ١٠٤ ، ١٨٥) ، «الإقناع» (ص ١٣) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٦) ، «عروض الورقة» (ص ٢١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٤) ، «البارع» (ص ٨٩) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ^(١) يَأْفُوتُهُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ^(٢)

تقطيعه :

إِنْ نَمَذَلْ * فَأُيَا * قُوتُنْ أُخْرِجَتْ مِنْ * كَيْسٍ * دِهْ * قَانِي

تفعيله :

فَاعَلَاتِنْ * فَاعَلْنِ * فَاعَلْنِ * فَعَلْنِ فَاعَلَاتِنْ * فَاعَلْنِ * فَاعَلْنِ * فَعَلْنِ

سَالْمِ * سَالْمِ * مَحْدُوفِ سَالْمِ * سَالْمِ * مَحْدُوفِ مَقْطُوعِ

[ق ٢٢ ظ] مُصَرَّعُهُ^(٣) :

مَا يَهِيحُ الشُّوقَ مِنْ دَارٍ أَوْ رَمَادٍ بَيْنَ^(٤) أَحْجَارٍ

والعروض الثالثة : محذوفةٌ مخبونةٌ فصلٌ ، ووزنها (فَعَلْنِ) ، ولها ضربان :

الأوَّلُ : مثلها غايةً ، وبيته^(٥) :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

تقطيعه :

(١) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : وفيه : الذَّلْفُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ [وفتح اللام : صغر الأنف] واستواء الأرنبة ،

[تقول : رجلٌ أذلفٌ وامرأةٌ ذلفاء ، وبه سُمِّيَتْ [المرأة ، كذا قاله الجوهري] .

يُنظَرُ : «نَهَايَةُ الرَّأْغِبِ» (ص ١٥٠) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : والدَّهْقَانُ بِكسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَارِفُ ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

يُنظَرُ : «نَهَايَةُ الرَّأْغِبِ» (ص ١٥٠) .

(٣) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي : «الْكَافِي» لِلتَّبْرِيذِيِّ (ص ٣٤) ، «مَعْيَارُ النُّظَارِ» (ص ٢٥) .

(٤) فِي «ب» : فَوْقَ .

(٥) الْبَيْتُ لَطْرَفَةَ بَنِ الْعَبْدِ ، فِي «دِيْوَانِهِ» شَرَحَ : مُحَمَّدٌ مَهْدِيٌّ نَاصِرُ الدِّينِ (ص ٧٣) .

للفتي عَقْ لِنِ يَعِي * شَبْهِي حَيْثُ تَهْدِي * سَاقَهُو * قَدَمَهُ
تفعيله :

فَاعَلَاتِن * فَاعَلْن * فَعِلْن فَاعَلَاتِن * فَاعَلْن * فَعِلْن
سَالْم * سَالْم * مَحْدُوفٌ مَجْبُون سَالْم * سَالْم * مَحْدُوفٌ مَجْبُون
مُقْفَاهُ (١) :

أَشْجَاكَ الرَّبَّعُ أَمِ قَدَمُهُ أَمِ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَمُهُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ غَايَةً ، وَهُوَ الْأَبْتَرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَزَنَهُ (فَعْلُنُ) ،
وَبَيْتُهُ (٢) :

رُبَّ نَارٍ (٣) بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقَضَّمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا (٤)
تقطيعه [ق ٢٢ و]:

رَبُّ بِنَارِنٍ * بَتُّ تَأْرٍ * مَقْهَاهَا تَقَضَّمَلْ هِنٌّ * دِي يُولُ * غَارَا
تفعيله :

فَاعَلَاتِن * فَاعَلْن * فَعِلْن فَاعَلَاتِن * فَاعَلْن * فَعِلْن
سَالْم * سَالْم * مَحْدُوفٌ مَجْبُون سَالْم * سَالْم * مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٣٥) ، «معيار النُّظَار» (ص ٢٥) .

(٢) البيت لعدي بن زيد ، في «ديوانه» (ص ١٠٠) .

(٣) كُتِبَ تَحْتَهَا فِي «ب» : أَي : نَارِ الْحَرْبِ .

(٤) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فَائِدَةٌ : قَوْلُهُ تَقَضَّمُ بِالْقَافِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةُ أَي : تَأْكُلُ ، وَالْهِنْدِيُّ نَوْعٌ
مِنَ السُّيُوفِ ، وَالْغَارُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّمَاحُ ، وَأَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ ، كَذَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

يُنْظَرُ : «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ١٥٢) .

مُصَرَّعُهُ^(١) :

يَا لُبَيْنَى^(٢) أَوْقِدِي النَّارَا إِنَّ مَن تَهْوِينَ قَدْ حَارَا

(١) البيت لعديّ بن زيد في «ديوانه» (ص ١٠٠) ، وهو مطلع قصيدة البيت السَّابِق . ولُبَيْنَى تصغير

لُبَيْنَى اسم امرأة .

(٢) كُتِبَ تحتها في «ب» : تصغير لُبَيْنَى .

زحافه

يدخل في (فَاعِلَاتُنْ) فيه الحَبْن ، فيبقى (فَعَلَاتُنْ) إِلَّا الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ (على الأشهر)^(١) .

والكَفُّ فِيهِ ، فَيَبْقَى (فَاعِلَاتُ) .

وَالشَّكْلُ فِيهِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَبْنِ وَالكَفِّ ، فَيَبْقَى (فَعَلَاتُ) .

وَالْحَبْنُ فِي (فَاعِلُنْ) ، فَيَبْقَى (فَعِلُنْ) إِلَّا الَّتِي فِي الْأَعَارِيضِ وَالضُّرُوبِ فَإِنَّهَا لَا تُحْبَنُ .
وَالْمَعَاقِبَةُ بَيْنَ نُونِ (فَاعِلَاتُنْ) وَأَلْفِ (فَاعِلُنْ) ، إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا ثَبِتَ الْآخَرُ فَلَا يُحذفَانِ مَعًا لَمَّا يَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مِنْ جِزَائِنِ ، وَقَدْ يَثْبَتَانِ مَعًا ، فَإِذَا زُوْحِفَ لِمَعَاقِبَةٍ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ وَهُوَ الشَّكْلُ يُسَمَّى بِالطَّرْفَيْنِ ، وَإِذَا زُوْحِفَ لِمَعَاقِبَةٍ سَاكِنِ الْجِزْءِ الَّذِي قَبْلَهُ ، نَحْوَ حذْفِ أَلْفِ (فَاعِلُنْ) لِثَبُوتِ نُونِ [ق ٢٣ ظ] (فَاعِلَاتُنْ) قَبْلَهُ سُمِّيَ بِالصَّدرِ ، وَإِذَا زُوْحِفَ لِمَعَاقِبَةٍ سَاكِنِ الْجِزْءِ الَّذِي بَعْدَهُ ، نَحْوَ حذْفِ نُونِ (فَاعِلَاتُنْ) لِثَبُوتِ أَلْفِ (فَاعِلُنْ) بَعْدَهُ سُمِّيَ بِالْعَجْزِ ، وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ^(٢) .

وقد يدخله الحزْمُ فِي أَوَّلِ صَدْرِهِ مَفْرَدًا ، وَفِي أَوَّلِ عَجْزِهِ كَذَلِكَ ، وَفِيهِمَا مَعًا .

وَالْحَبْنُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ حَسَنٌ ، وَالكَفُّ فِيهِ صَالِحٌ ، وَالشَّكْلُ فِيهِ قَبِيحٌ .

بَيْتُ الْحَبْنِ^(٣) :

وَمَتَى مَا يَعْ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيَجِبُكَ بَعْقُلِ

(١) زيادةٌ في «ب» .

(٢) فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْمَعَاقِبَةِ (ص ٥٩) .

(٣) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي : «الْعَقْد» (٣٢٦/٦) ، «الْجَامِع» (ص ١٠٦) ، «الإقْناع» (ص ١٤) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ٦٩) ، «عروض الورقة» (ص ١٩) ، «الكافي» للتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٣٦) ،

«الْبَارِع» (ص ٩١) .

تقطيعه :

ومتا ما*يع من*ككلامن يتكل لم*فيجب*كبعقلي

تفعيله :

فعلاتن*فعلن*فعلاتن فعلاتن*فعلن*فعلن*فعلاتن
مخبون*مخبون*مخبون مخبون*مخبون*مخبون

بيت الكَفِّ^(١) :

لَن يَزَالَ قَوْمَنَا مُخَصِّبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَأَسْتَقَامُوا

تقطيعه^(٢) [ق ٢٣ و]:

لن يزال*قومنا*مخصبين صالحين*مت تقو*وستقامو

تفعيله :

فاعلات*فاعلت*فاعلات فاعلت*فاعلت*فاعلت
مكفوف*سالم*مكفوف مكفوف*سالم*سالم

بيت الشُّكْلِ^(٣) :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٦/٦) ، «الجامع» (ص ١٠٦) ، «الإقناع» (ص ١٥) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٩) ، «عروض الورقة» (ص ٢٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٧) ، «البارع» (ص ٩٢) .

(٢) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحًا .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٦/٦) ، «الجامع» (ص ١٠٧) (كل داني المزن جون) ، «الإقناع» (ص ١٥) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٦٩) ، «عروض الورقة» (ص ٢٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٧) ، «البارع» (ص ٩١) . والجون : يُطلق على السَّواد والبياض ، والمزن : جمع مُزنة ، وهي السَّحابة البيضاء ، والرَّباب : السَّحاب الذي تراه كأنه دون السَّحاب .

لَمَنِ الدِّيَارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ
تقطيعه :

لمندد* يار غي* يرهنن كل لجونل* مزن دا* نر رباي
تفعيله :

فعلات* فاعلن* فعلات فاعلاتن* فاعلن* فاعلاتن
مشكول* سالم* مشكول سالم* سالم* سالم

بيت الطَّرْفَيْنِ^(١) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ بَجُنُوبِ^(٢) فَارِعٍ^(٣) مِنْ تَلَّاقٍ
تقطيعه :

ليت شعري* هل لنا* ذات يومن بجنوب فارعن* من تلاقى^(٤)
[ق ٢٤ ظ] تفعيله :

فاعلاتن* فاعلن* فاعلاتن فاعلاتن* فاعلن* فاعلاتن
سالم* سالم* سالم طرفان* سالم* سالم^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٦/٦) ، «الإفناع» (ص ١٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٣٨) ،
«معيار النُّظَار» (ص ٢٧) ، «العيون الغامزة» (ص ١٥٣) .

(٢) كُتِبَ تحتها في «ب» : غير محبون .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : بالفاء والراء والعين المهملتين : اسم حصن ، قاله الجوهري .

يُنظَرُ : «نهاية الرَّاغِب» (ص ١٥٨) .

(٤) في «الأصل ، ب» : من تلاقٍ .

(٥) كُتِبَ بهامش «الأصل» : بلغ .

بيت الخزم في أول صدر البيت وحده^(١) :

هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتِكُمْ لَأَيْضُرُّ مُعْدِمًا عَدْمَهُ
وهذا البيت عروضه مخبونة محذوفة ، وضربها مثلها ، و(هَلْ) في أوله خزم لا يدخل في
التقطيع ، تقطيعه :

تذكرون * إذ نقا * تلكم لا يضرر * معدمن * عدمه
تفعيله :

فاعلات * فاعلن * فاعلن * فاعلات * فاعلن
مكفوف * سالم * مخبون محذوف مكفوف * سالم * مخبون محذوف
بيت خزم أول عجزه وحده^(٢) :

بَلْ بَرِيْقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ بَلْ لَأَيْرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
وهذا البيت أيضًا عروضه مخبونة محذوفة ، وضربها [ق ٢٤ و] كذلك ، و(بَلْ) في أول
عجزه خزم لا يدخل في التقطيع ، تقطيعه :

بل بريقن * بتت أر * قبهو لا يبرى إل * لا إذ ع * تلمما
تفعيله :

فاعلاتن * فاعلن * فاعلن * فاعلاتن * فاعلن
سالم * سالم * مخبون محذوف سالم * سالم * مخبون محذوف
بيت خزمهما معًا ، ومنه البيت المتقدم ذكره ، روي^(٣) :

هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتِكُمْ إِذْ لَأَيْضُرُّ مُعْدِمًا عَدْمَهُ
فـ(هَلْ) و(إِذْ) لا يدخلان في التقطيع لأنهما خزم ، وقد تقدم تقطيع البيت وتفعيله .

(١) سبق تخريجه بزياد (إذ) في أول الشطر الثاني (ص ٦٣) .

(٢) البيت أنشده ابن الأعرابي بلا نسبة في : «الحكم» ، «اللسان» ، «تاج العروس» مادة (خزم) .

(٣) سبق تخريجه (ص ٦٣) .

وقد شدَّ : تَأْمُ المديد مُصرَّعًا ، نحو قول أمِّ السُّليكَ بن السُّلُكَة ترثي أخواها تَأَبَّطُ
شراً^(١) ، وقيل : لَأُمَّه ، ويُقال : هو شعرٌ لا يُعرف قائله^(٢) :

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكَ فَهَلَكُ لَيْتَ شِعْرِي ضِلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكُ
أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أُمَّ عَدُوًّا خَتَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ

(١) تَأَبَّطُ شَرًّا هو أبو زهيرٍ ثابت بن جابر بن سفيان ، من رجال العرب المشهورين ، وشعرائهم المبرزين ، كان فتاكًا شجاعًا ، قيل : كان يغزو على رجليه ، قيل : إنما سُمِّيَ بذلك لأنه أخذ سيفًا تحت إبطه ، وخرج ، فقيل لَأُمَّه : أين هو ؟ قالت : لا أدري تَأَبَّطُ شَرًّا وخرج ، وقيل : إنه أخذ سكينًا تحت إبطه ، وخرج إلى نادي قومه فوجأ بعضهم ، فقيل : تَأَبَّطُ شَرًّا ، قُتِلَ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ ، وَأُلْقِيَ فِي غَارٍ يُقَالُ لَهُ : رَحْمَانُ ، فَوُجِدَتْ جِثَّتُهُ فِيهِ بَعْدَ مَقْتَلِهِ . ينظر : «الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ» (٣٠١/١) ، «الأعلام» (٢٠٥/٨) .
(٢) البيت مُختلِفٌ فِي نَسْبَتِهِ ، فقيل : لَأُمَّ تَأَبَّطُ شَرًّا ، وقيل : لأخته ، وقيل : لَأُمَّ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلُكَةِ ، وقيل : للخنساء .

وهو في «الحماسة» وفيه : وقالت امرأة . هكذا دون تعيين ، وفي «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ٥٧٩) «يُقال : إِنَّهَا لَأُمَّ تَأَبَّطُ شَرًّا ، ويُقال : لَأُمَّ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلُكَةِ» . ونُسب لَأُمَّ تَأَبَّطُ شَرًّا فِي : «الجامع» (ص ٦٢ ، ٦٥) ، «الصَّاهِلُ وَالشَّاحِحُ» (ص ٥٧٢) . ونُسب لِأَخْتِ تَأَبَّطُ شَرًّا فِي : «البارع» (ص ٩٢) ، «المعيار» (ق ٤) . وفي «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٠٨) «لَأَخْتِ تَأَبَّطُ شَرًّا وَقِيلَ : لِلْسُّلُكَةِ» . ونُسب لَأُمَّ السُّلَيْكِ فِي : «فصل المقال شرح كتاب الأمثال» (ص ١٤٥) ، و«لباب الآداب» (ص ١٨٣) ، و«العيون الغامزة» (ص ١٥٠) . ونُسب لِلْخَنْسَاءِ فِي : «شرح قصيدة ابن الحاجب» لابن التركماني (ص ٤١) . أَمَّا فِي «جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ» (٦٢٩/٢) فيقول ابن دريد «وفي الشَّعْرُ الْقَدِيمُ لِبَعْضِ مَنْ لَا يُعْرَفُ» .

يُقال ذَهَبَ ضِلَّةً أَيُّ : لَمْ يَدْرُ أَيُّنَ يَذْهَبُ ، وَذَهَبَ دَمَهُ ضِلَّةً إِذَا لَمْ يُثَارَ بِهِ ، وَ الْحَتْلُ : تَخَادُعٌ عَنِ غَفْلَةٍ .

ونحوه ما أنشده النَّاشئ^(١) لنفسه مُغالطاً للزَّجَّاج^(٢) ، وهو^(٣) :

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ لِلْحُبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ كُلَّ غَرٍّ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرِّ

(١) النَّاشئُ الأكبر ، عبد الله بن محمد ، الأنباري ، أبو العباس ، شاعرٌ مُجيدٌ ، يُعدُّ في طبقة ابن الرُّومي والبُحترَيِّ . أصله من الأنبار ، وأقام ببغداد مدَّةً طويلةً ، وخرج إلى مصر فسكنها وتوفِّي بها سنة (٢٩٣ هـ) . وكان يقال له : ابن شرشير ، وهو من العلماء بالأدب والدِّين والمنطق . له قصيدةٌ علي رويٍّ واحدٍ وقافيةٌ واحدةٌ في أربعة آلاف بيتٍ في فنونٍ من العلم . وكان فيه هوسٌ ، قال المرزباني " أخذ نفسه بالخلاف على أهل المنطق والشُعراء والعروضيين وغيرهم ، ورام أن يُحدث لنفسه أقوالاً ينقض بها ما هم عليه ، فسقط ببغداد ، فلجأ إلى مصر" . وقال ابن خَلِّكان : له عدَّة تصانيف جميلة . يُنظر : «الأعلام» (١١٨/٤) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيِّ بن سهلٍ النَّحويِّ ، من أكابر أهل العربية ، كان من أهل الدِّين والفضل ، حسن العقيدة ، جميل الطَّرِيقَة ، وكان يخرط الزُّجاج فاشتهدى النَّحو فلزم المبرِّد وأخذ عن ثعلب ، وهو أستاذ أبي عليِّ الفارسيِّ ، وأدب القاسم ابن الوزير عبيد الله بن سليمان إلى أن ولي الوزارة فصار من كُتَّابه ، تُوفي سنة (٣١٦ هـ) وقيل قبلها . له من التَّصانيف : المؤاخذات على الفصيح لثعلب ، الاشتقاق ، القوافي ، العروض ، خلق الإنسان ، خلق الفرس ، مختصرٌ في النَّحو ، فعلت وأفعلت ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، شرح أبيات سيبويه ، النوادر ، معاني القرآن . يُنظر : «تاريخ العلماء النَّحويين» (ص ٣٨) ، «نزهة الألباء» (ص ١٣٨) ، «معجم الأدباء» (٥١/١) ، «إنباه الرواة» (١٩٤/١) ، «الوافي بالوفيات» (٢٢٨/٥) ، «الأعلام» (٤٠/١) .

(٣) البيت في «الجامع» (ص ٦٧) ، «العيون الغامزة» (ص ١٥٠) ، والنَّاشئ هو المقصود بكلام العروضيِّ في «الجامع» (ص ٦٦ ، ٦٧) «وقد كان رجلٌ منهم يُعدُّ من علمائهم ليست بنا حاجةٌ إلى تسميته وذكره ... قد كان هذا الرَّجل يزعم أن له أوزاناً هو اخترعها وابتدعها لم يسبقه أحدٌ إلى مثلها ... فمما لبس به من الشُّعر وذكر أنه لا يخرج من العروض قوله» وذكر خمسة أبيات منها هذا البيت والبيت التَّالي .

[ق ٢٥ ظ] ومنه^(١) :

لَا تَلْمُهُ إِنْ شَكَ مَا يُلَاقِي أَوْ بَكَى وَأَمْتَحِنُ بَاطِنَهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ
وقال أبو العلاء المعري^(٢) إثر إنشاده قول أمّ السُّليك «هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا
سعيد بن مسعدة ، وذكره الزَّجَّاج وجعله سابعاً للرَّمَل ، وقد يحتمل أن يكون مشطوراً
للمديد» . انتهى^(٣) ، وهذا هو الذي يظهر ، ويؤيده مجيء آخر الأبيات شطراً وحده .

(١) البيت من مقطوعة البيت السابق ، في «الجامع» (ص ٦٧) ، «المعيار» (ق ٤) ، «معيَار النُّظَّار»
(ص ٢٤) ، «العيون الغامزة» (ص ١٥٠) .

(٢) أحمد بن عبد الله بن سليمان التُّشُوخِيُّ المعريُّ ، شاعرٌ فيلسوفٌ ، ولد ومات في معرَّة النُّعمان . وهو
من بيت علمٍ كبيرٍ في بلده ، وكان نحيف الجسم ، أصيب بالجُدْرِيِّ صغيراً فعمي ، وقال الشعر وهو ابن
إحدى عشرة سنة . وكان يُحرِّم إيلام الحيوان ، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنةً ، وكان يلبس خشن
الثياب ، توفي سنة (٤٤٩ هـ) ووقف على قبره ٨٤ شاعراً يرثونه . له من المؤلفات : اللزوميات ،
سقط الزند ، ضوء السَّقَط ، الأيك والغصون ، عبث الوليد ، رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، الصَّاهل
والشَّاحج ، مُلقَى السَّبِيل ، الفصول والغايات ، اللامع العريزي . يُنظر «الأعلام» (١/١٥٧) .

(٣) نقل هذا القول عن المعريِّ التُّبريزيِّ في «شرح الحماسة» (ص ٥٨٠) ، ويقول المعريُّ في «الصَّاهل
والشَّاحج» (ص ٥٧٢) «تُحتمل أمرين : أن تكون من الوزن المديد ، وهو من أهل بيت المملكة في
الشَّعر، لأنَّه أخو الطَّويل والبسيط وإن كان مقصراً عنهما ، وهو معهما في دار الملك . وعنيت بدار
الملك : الدائرة التي تجمعهم وأخويهم . فمثله مثل " إبراهيم بن شكلة " خرج اسمه بالغناء ، وأخواه "
موسى" و"هارون" الملكان . والأمر الآخر في هذه الأبيات أن تكون من الرَّمَل ، وهو من عامَّة الشَّعر .
وبذلك حكم عليها أهل العلم» .

والحاصل أن بعض العروضيين على أنَّه من شاذِّ تامِّ المديد ، وبعضهم على أنَّه من مشطور المديد ،
وبعضهم على أنَّه من الرَّمَل وعروضه وضربه محذوفان . يقول الدَّمَامِينِي «فحمله بعضهم على أنَّه من شاذِّ
تامِّه ، وأنَّ القصيدة مُصرَّعة ، وبعضهم على أنَّه ممَّا ورد من استعماله مُربَّعاً . وذهب الرَّجَّاج إلى أن هذه
القصيدة من الرَّمَل ، وعروضها وضربها محذوفان ، فجعل للرَّمَل ثلاث أعراب . وقال بعضهم : هو قياس
مذهب الخليل والحمل عليه أولى من الحمل على تامِّ المديد ، لأنَّه يلزم عليه شذوذان : مجيء المديد تاماً ،

وشذ أيضاً : ضربُ ثانٍ مجزوءٌ مقصورٌ للعروض الأولى ، شاهده^(١) :

يَا ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ يَا مَنْ لَأ يُطِيقُ الْحَرْبَ يَوْمَ النَّزَالِ
مَنْ يَذُقُهَا لَأ يَذُقَ غَيْرَ مُرٍّ طَعْمُهَا وَهِيَ لِكُلِّ وَبَّالٍ

وقد شذَّ : الحَبْنُ في عروضه الثانية ، شاهده^(٢) :

بِقُدُودٍ كَالذَّوَائِلِ لَمْ يُخْتَزَنْ عَنْهَا وَرِيُّ السَّنَامِ

وأجاز الأخفش حَبْنَ ضربها الثاني ، ومنعه الخليل ، شاهده^(٣) :

كُنْتُ أَخْشَى فِيكَ صَرْفَ النَّوَى فَرَمَانِي سَهْمُهُ فَأَصَابُ

والتزام التصريح في القصيدة . وهذا يلزم عليه مجيء عروض الرَّمْلِ محذوفةً خاصةً . «العيون الغامزة» (ص ١٥١) .

(١) البيتان بلا نسبة في : «البارع» (ص ٩٤) ، «المعيار» (ق ٤) ، «الدُّرُّ النَّصِيد» (ص ٢٠٨) .

(٢) للطَّرْمَاحِ بن حكيم ، في «ديوانه» (ص ٢٣٣) من قصيدته التي سبق ذكر مطلعها (شتَّ شعب الحيّ ...) ، وروايته (كالوذائل) ، وكذا في «اللِّسان» و«تاج العروس» مادة (وذل) ، وهو برواية الكتاب في «المعيار» (ق ٤) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «المعيار» (ق ٤) ، «معيار النُّظَار» (ص ٢٦) .

وحكى الأخفش للعروض الثانية ضرباً رابعاً تاماً مجزوءاً غايةً لامتناعه من الكفّ ،
شاهده^(١) :

لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُهَا خُلَّةً وَلَهَا مَا كَانَ غَيْرِي خَلِيلًا
لَمْ تَزَلْ لِلْعَيْنِ فِي كُلِّ مَا غِبْطَةً حَتَّى رَأَيْتَنِي قَتِيلًا

(١) بلا نسبة محكيًا عن الأخفش في : «البارع» (ص ٩٤) ، «المعيار» (ق ٤) ، «الدُّر النَّصِيد» (ص

البسيط

سُمِّي هذا البحر بسيطاً لبساطته ، وهي السهولة في الذوق^(١) .
وقيل : لانبساط الأسباب في أجزائه السباعية ؛ لأنَّ في أوَّل كلِّ جزءٍ منها سببين^(٢) .
وقيل : سُمِّي بذلك لانبساط الحركات في عروضه وضربه المخبونين . [ق ٢٥ و]
وحروفه في أصل الدائرة ثمانية وأربعون حرفاً .
وتفعيله القياسي (مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ) أربع مرَّاتٍ ، إلَّا أنَّ العرب استعملته مخبون
العروض الأولى وضربها الأوَّل ، فردَّت (فَاعِلُنْ) فيهما إلى (فَعِلُنْ) ، فصارا أنق^(٣) مسموعاً ،
وما أتى تامَّ الأجزاء سالمها كان شاذاً .

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب :

فالعروض الأولى : وافيةٌ مخبونةٌ على اللزوم فصلٌ ، وزها (فَعِلُنْ) ، ولها ضربان :

فالأوَّل : وافٍ مخبونٌ مثلها غايةً ، وبيته^(٤) :

يَا حَارٍ لَّا أُرْمَيْنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ^(٥) قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

(١) «قال الخليل : سُمِّي بسيطاً لأنَّه انبسط عن مدى الطويل والمديد ، فجاء وسطه (فَعِلُنْ) وآخره (فَعِلُنْ) .
حكاه الأَخْفَشُ عنه» . «العيون الغامزة» (ص ١٥٥) .

(٢) «قاله الزَّجَّاجُ» . «العيون الغامزة» (ص ١٥٥) .

(٣) أي : أعجب وأحسن ، من الأتق وهو الإعجاب . ينظر : «الصَّحاح» ، «اللَّسان» مادة (أنق) .

(٤) البيت لزُهَيْرِ بن أبي سُلمَى ، في «ديوانه» (ص ٨١) ، وحرار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن
وَرَقَاءِ الصَّيْدَاوِيِّ ، كان قد أغار على بني عبد الله بن غطفان ، وأخذ إبل زهيرٍ وراعيه . يُنظر «ديوان
زهير» (ص ٧٨) .

(٥) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : السُّوقَةُ بضمِّ السَّيْنِ المهملة من ليس بملكٍ ، يستوي فيه الواحد
والجمع .

يُنظر : «نهایة الرَّاغِبِ» (ص ١٦٩) .

تقطيعه :

يا حار لا *أرمين* منكم بدا *هيتين* لم يلقها *سوقتن* قبلي ولا *ملكو^(١)

تفعيله :

مستفعلن *فاعلن* مستفعلن *فعلن* مستفعلن *فاعلن* مستفعلن *فعلن

سالم *سالم* سالم *مخبون* سالم *سالم* سالم *مخبون

مُقَفَّاه^(٢) : [ق ٢٦ ظ]

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ^(٣)

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ مقطوعٌ غايةً لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَعْلُنٌ) ساكن العين ،

وبيته^(٤) :

(١) في «الأصل» : ملك ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت لذي الرُّمَّة ، أوَّل قصيدةٍ في «ديوانه» (ص ٩) . والكلى: جمع كُلية وهي الرقعة تكون في

أصل عرقه المزادة . والمفريّة: المقطوعة

(٣) كتب فوقها في «الأصل ، ب» : معاً .

«وسرب: رواه أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل ، ورواه الأصمعي وابن الأعرابي بفتحها قال: السَّرْب

الماء نفسه الذي يُصَبُّ في المزادة الجديدة لكي تبتل مواضع الخرز والسيور ، سَرَّب قربتك: أي: صبَّ

فيها الماء حتَّى تستحکم مواضع الخرز» . «خزانة الأدب» (٣٤٢/٢) .

(٤) البيت يُنسب لأمرئ القيس كما في : «العين» (١٥٤/١) ، و«سرّ صناعة الإعراب» (٣٦/١) ،

و«خزانة الأدب» (٩٢/٤) . وقيل : منحولٌ لأمرئ القيس ، وهو لإبراهيم بن بشير الأنصاري ؛ فالبيت

في «ديوان امرئ القيس» من زيادات نسخة الطُّوسيِّ من الصَّحيح القديم المنحول (ص ٢٢٥) ، وفي

تخريج قصائد الدِّيوان (ص ٤٣٧) نقلا عن شرح الطُّوسي «وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس

بإجماع أهل البصرة والكوفة ، ويقال: إنَّها لإبراهيم بن بشير الأنصاري» وفي «اللسان» مادة (قصب)

«قال ابن بريّ: زعم الجوهريّ أن قول الشاعر: والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمتنُّ مَلْحُوبٌ لِأمرئ القيس ؛ قال :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلِنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ^(١)
تقطيعه :

قد أشهدل* غارتش* شعواء* تح* ملني جرداء* مع* روقتل* لحين* سر* حوبو
تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن* فععلن مستفعلن* فاعلن* مستفعلن* فععلن
سالم* سالم* سالم* محبون سالم* سالم* سالم* مقطوع
مُصَرَّعُهُ^(٢) :

هَلْ حَبْلٌ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْمُومٌ أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمٌ

والعروض الثانية : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :
فالضرب الأول : مجزوءٌ صحيحٌ مذيّلٌ غايةٌ لازمٌ ردفه ، ووزنه (مُسْتَفْعِلَانٌ) ،
وبيته^(٣) :

والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري ... وقبله : قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ ، تَحْمِلِنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ
اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ .

(١) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : يُقَالُ : غَارَةُ شَعْوَاءَ بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٍ وَعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ أَيْ : فَاشِيَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ
فَرَسٌ جَرْدَاءٌ أَيْ : رَقَّ شَعْرُهَا وَقَصُرَ ، وَهُوَ صِفَةٌ مَدْحٌ ، وَمَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ يَعْنِي : مَجْمَلَةٌ ، وَبِالْقَافِ أَيْ :
خَفِيفٌ لِحْمِهَا ، وَسُرْحُوبٌ بِضَمِّ السَّيْنِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ هِيَ الطَّوِيلَةُ ، يُوَصَفُ بِهِ الْأُنْثَى
خَاصَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .
يُنْظَرُ : «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ١٧٠) .

(٢) لَدَى الرَّؤْمَةِ ، فِي «دِيْوَانِهِ» (١/٣٧٩) مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مِثْلَةَ ... مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(٣) الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ ، فِي «دِيْوَانِهِ» (ص ٦٩) ، وَفِي «الْمَوْشَّحِ» لِلْمَرْزُبَانِيِّ (ص ١٠٣) «وَأُثْرُوى
لغيره» . عَلَى مَا خَيَّلَتْ : أَيْ : مَا شَبَّهَتْ ، يَعْنِي : عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ .

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ
[ق ٢٦ و] تقطيعه :

إن نا ذمم* نا علا* ما خييلت سعد بن زي* دن وعم* رن من تميم
تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن مستفعلن* فاعلن* مستفعلن
سالم* سالم* سالم سالم* سالم* مُذْيَل
مُصْرَعُهُ^(١) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ إِلَهِي الصَّمَدَ الْفَرْدَ الْقَرِيبُ

والضرب الثاني : مجزوءٌ صحيحٌ مُعْرَى كالعروض ، وبيته^(٢) :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَبِّعِ عَفَا مُخْلَوْلِي^(٣) دَارِسِ^(٤) مُسْتَعْجِمِ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في : «العروض» لابن جنِّي (ص ٧٢) ، «الكافي» للثريزي (ص ٤١) .

(٢) البيت للأسود بن يعفر ، في «ديوانه» (ص ٦٢) ، ومنسوبٌ إليه في : «العين» مادة (خلع) ، «تهذيب اللغة» مادة (خلع) . ومنسوب للمُرْقَش في : «تهذيب اللغة» مادة (خلق) ، ونقل النسبتين عنه «اللسان» و«تاج العروس» في المادتين (خلع ، خلق) . و«ديوان المُرْقَشَيْن» (ص ٦٦) نقلًا عن هذه المعاجم .

(٣) كُتِبَ تحتها في «ب» : مأخوذٌ من الثوب الخلق .

(٤) كُتِبَ تحتها في «ب» : الدَّارِس كالعافي .

(٥) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : المستعجم : ما لا يقدر على الكلام كالذَّار والبهيمة .

يُنظَرُ : «نهاية الرَّاغِب» (ص ١٧٤) .

تقطيعه :

ماذا وقو* في علا* ربعن عفا مخلو*لقن* دارسن* مستعجمي^(١)

تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن مستفعلن* فاعلن* مستفعلن

سالم* سالم* سالم سالم* سالم* سالم سالم* سالم* سالم

مُقَفَّاه^(٢) :

إِنِّي لَمُنِّنٌ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالٌ حَسَانٌ أَرْبَعُ

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : مجزوءٌ مقطوعٌ غايةٌ يحسن رَدْفَهُ ، ووزنه (مَفْعُولُنْ) [ق ٢٧ ظ] ،

وبيته^(٣) :

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي

تقطيعه :

سيرو معن* إن نما* ميعادكم يومث ثلا* ثاء بط* نل وادي

تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن مستفعلن* فاعلن* مفعولن

سالم* سالم* سالم سالم* سالم* سالم سالم* سالم* مقطوع

(١) في «الأصل» : مستعجم ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٨/٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٢) ، «القسطاس» (ص ٨٢)

وفيه أنه «مذالٌ محبون الضَّرْب» وهو سهوٌ ، «معيار النُّظَار» (ص ٢٩) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٨/٦) ، «الجامع» (ص ١١٠) ، «الإقناع» (ص ١٨) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ٧٣) ، «عروض الورقة» (ص ٢٧) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٢) ،

«البارع» (ص ٩٩) .

مُصَرَّعَهُ^(١) :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ

والعروض الثالثة : مجزوءة مقطوعة فصل ، وزنها (مفعولن) ، ولها ضرب واحد :
مجزوء مقطوع مثلها غاية يستحسن ردفه ، ومنهم من أوجهه^(٢) ، وبيته^(٣) :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَتْ قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي
تقطيعه :

ما هي يجش * شوق من * اطلالين أضحت قفار * ن كوح * يل واحي
[ق ٢٧ و] تفعيله :

مستفعلن * فاعلن * مفعولن مستفعلن * فاعلن * مفعولن
سالم * سالم * مقطوع سالم * سالم * مقطوع
ويقال لهذه العروض : مُخَلَّعةٌ ، ولضربها مُخَلَّعٌ ، وإثما سُمِّيَ بهذا لاختلال وتدي
قاعدتيه^(٤) .

(١) البيت مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في «ديوانه» (ص ١٩) .

(٢) «والردف في هذا الضرب والذي قبله ليس لازماً على الصحيح كما قاله ابن القطاع ، بل مستحسنًا لأن شرط وجوبه أن يقع النقصان في أتم بناء البحر ، ولم يقع في هذين إلا في مجزوء» . «نهاية الراغب» (ص ١٧٥) . وقد سبق بيان الردف ، والإشارة إلى هذا القول (ص ٧٥) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٨/٦) ، «الجامع» (ص ١١٠) (كوحى الوادي) ، «الإقناع» (ص ١٨) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٧٣) ، «عروض الورقة» (ص ٢٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٣) ، «البارع» (ص ١٠٠) .

(٤) وبعض العروضيين كالزنجشيري في «القسطاس» (ص ٧٩) ، والسكاكي في «مفتاح العلوم» (ص ١٠٤) يُطلق المخلَّع على كل مجزوء بسيط ، وبعضهم يخصه بالمجزوء المقطوع ضرباً وعروضاً كالجوهري في «عروض الورقة» (ص ٢٨) ، وابن القطاع في «البارع» (ص ٩٩) ، وابن واصل في «الدُّرُّ النَّضِيدُ»

مُقْفَاهُ (١) :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ (٢)

(ص ٢١٨ ، ١٦٠) ، وبعضهم يخصه بالصورة السابقة عند دخول الخين في العروض والضرب كاللثريزي في «الكافي» (ص ٤٧) ، والدماميني في «العيون الغامزة» (ص ١٥٩) ، وهو المشهور عند المحدثين . يقول الدمنهوري «والخين يدخل في الضرب المقطوع للعروض الجزوءة الصحيحة ، وكذا في العروض الجزوءة المقطوعة وضربها ، ويسمى الشعر حينئذ بالمخلع وبالمكبول ... ولحسن الخين ذوقاً في هذه العروض وضربها التزمه المولدون ، وهو من التزام ما لا يلزم ، ونقل عن الخليل والزجاج أن المخلع المقطوع العروض والضرب ولو من غير خين ، وعن جماعة منهم الزمخشري أنه مجزوء البسيط كيف كان ، وأتفق الكل على اختصاص التخليع بمجزوء البسيط ، فتنبه» . «حاشية الدمنهوري» (ص ٤٥) .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص ، في «ديوانه» (ص ٢٠) من قصيدته التي سبق ذكر مطلعها (أقفر من أهله ... والشئانان : عرقان يجري منهما الدمع ، والشعيب : القرية الخالقة .

(٢) كتب بهامش «الأصل» : بلغ . وكتب بهامش «ب» : بلغ مقابلةً بأصلٍ معتمد .

زحافه

يدخل في كلِّ (مُسْتَفْعَلُنْ) فيه الحَبْنُ ، فيبقى (مُتَفَعِلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) .
 والطِّيُّ ، فيبقى (مُسْتَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مُفْتَعْلُنْ) .
 والحَبْلُ ، فيبقى (مُتَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (فَعَلْتُنْ) .
 والحَبْنُ في (فَاعِلُنْ) ، فيبقى (فَعْلُنْ) .
 ويدخل في (مُسْتَفْعَلَانْ) ما دخل في (مُسْتَفْعِلُنْ) من الحَبْنِ والطِّيِّ والحَبْلِ .
 وفي (مَفْعُولُنْ) الحَبْنُ ، فيبقى (مَعُولُنْ) فيُنْقَلُ إلى (فَعُولُنْ) .
 ويُقتصر على الحَبْنِ فقط في الضَّرْبِ الخامس والسادس وعروضيهما .
 والتَّمام في حشو هذا البحر أحسن من الحَبْنِ ، والحَبْنُ في (فَاعِلُنْ) أحسن منه في
 (مُسْتَفْعِلُنْ) ، وهو في (مُسْتَفْعَلُنْ) أحسن من الطِّيِّ ، والحَبْلُ [ق ٢٨ ظ] فيه قبيحٌ .

بيت الحَبْنِ (١) :

لَقَدْ خَلَتْ حَقْبٌ صُرُوفُهَا عَجْبٌ فَأَخْدَتَتْ غَيْرًا وَأَعْقَبَتْ دَوْلًا (٢)

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٧/٦) ، «الجامع» (ص ١١١ ، ٢٠١) ، «الإقناع» (ص ١٩) ،
 «العروض» لابن جنِّي (ص ٧٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢٤) ، «الكافي» للتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٤٤) ،
 «البارع» (ص ١٠٠) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : الحِقْبُ هنا بكسر الحاء وفتح القاف ، وهي السُّنُونُ ، مفردها حِقْبَةٌ بكسر
 الحاء ، وأما الحُقْبُ بضمهما فهو الدَّهْرُ ، الجمع أحقَابُ ، والحُقْبُ بضم الحاء وسكون القاف ثمانون سنةً
 ، جمعها حِقَابٌ . والغَيْرُ بكسر الغين المعجمة [وبالياء بنقطين] من تحت هو الاسم من قولك : غَيَّرْتُ
 الشيءَ فَنَغَيْرُ ، [والدَّوْلُ بكسر الدَّال] جمع دَوْلَةٌ بالفتح وهي الغلبة ، وأما دَوْلُ المضموم فجمع [دَوْلَةٌ]
 وهو المال المتداول . [وقيل] : إِنْهُمَا لَغَتَانِ مَطْلَقًا .

يُنْظَرُ : «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ١٧٩) .

تقطيعه :

لقد حلت *حقبن* صروفها*عجن
فأحدثت*غرين*وأعقبست*دولا

تفعيله :

مفاعلن*فعلن*مفاعلن*فعلن
مفاعلن*فعلن*مفاعلن*فعلن
مخبون*مخبون*مخبون*مخبون
مخبون*مخبون*مخبون*مخبون

بيت الطي^(١) :

ارتحلوا غُدوةً فأنطلقوا بُكرًا
في زمرٍ منهم تتبعها زمر^(٢)

تقطيعه :

إرتحلوا^(٣) غدوتن*فنطلقوا^(٤) بكرن
في زمرن*منهمو^(٥) تتبعها*زمرو

تفعيله :

مفّتلن*فاعلن*مفّتلن*فعلن
مفّتلن*فاعلن*مفّتلن*فعلن
مطوي*سالم*مطوي*مخبون
مطوي*سالم*مطوي*مخبون

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٧/٦) ، «الجامع» (ص ١١١) ، «الإقناع» (ص ١٩) ،
«العروض» لابن جنّي (ص ٧٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٥) ،
«البارع» (ص ١٠٠) .

(٢) كُتِبَ بهامش «ب» : الزُّمر الجماعة ، واحدها زمرة .

(٣) في «الأصل ، ب» : إرتحلوا .

(٤) في «الأصل ، ب» : فانطلقوا .

(٥) في «الأصل» : منهموا ، والمثبت من «ب» .

بيت الخبل^(١) [ق ٢٨ و] :

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ
فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ
تقطيعه :

وزعموا^(٢)* أن هم لقيهم* رجلن
فأخذوا^(٣)* مالهو* وضربوا^(٤)* عنقه
تفعيله :

فعلتن* فاعلن* فعلتن* فعلن
مخبول* سالم* مخبول* مخبون
مخبول* سالم* فعلتن* فعلن

بيت خبن المذيل^(٥) :

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا
مَا ذُقْتُمُ الْمَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُونَ
تقطيعه :

قد جاأكم* أننكم* يومن إذا
ماذقتمل* موتسو* فتبعثون
تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن
سالم* سالم* سالم
مستفعلن* فاعلن* مستفعلن
سالم* سالم* سالم

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١١٢) ، «الإقناع» (ص ٢٠) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٧٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٥) ، «البارع» (ص ١٠١) .

(٢) في «الأصل ، ب» : وزعموا .

(٣) في «الأصل ، ب» : فأخذوا .

(٤) في «الأصل ، ب» : وضربوا .

(٥) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٨/٦) ، «الجامع» (ص ١١٢) ، «الإقناع» (ص ٢٠) ، ، «عروض الورقة» (ص ٢٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٦) ، «القسطاس» (ص ٨٣) .

مُصَرَّعَهُ^(١) :

لَمْ تَرَ عَيْنِي كَلِيلَةَ الْخَمَيْسِ إِذْ نَحْنُ فِي مَجْلِسٍ لَنَا جُلُوسٌ

[ق ٢٩ ظ] بيت طَيِّ الْمَذْيَلِ^(٢) :

يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَأَنْتَ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنٍ وَصَالٍ

تقطيعه :

يا صاح قد * أخلفت * أسماء ما كانت تمن * نيك من * حسن وصال

تفعيله :

مستفعلن * فاعلن * مستفعلن مستفعلن * فاعلن * مستفعلن

سالم * سالم * سالم سالم * مطوي * مذيّل

بيت خَبَلِ الْمَذْيَلِ^(٣) :

هَذَا مُقَامِي قَرِيْبًا مِنْ أَحِي كُلُّ امْرِئٍ قَائِمٌ مَعَ أَحِيْهِ

تقطيعه :

هذا مقام * مي قري * بن من אחي كللمران * قائم * مع أخيه

تفعيله :

مستفعلن * فاعلن * مستفعلن مستفعلن * فاعلن * مستفعلن

سالم * سالم * سالم سالم * مخبول * مذيّل

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٤٦) ، «الدّرّ النَّضِيد» (ص ٢٢٢) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٢٩٦/٦ - ٣٢٨) (الوصال) ! ، «الجامع» (ص ١١٢) ، «الإقناع»

(ص ٢٠) ، «عروض الورقة» (ص ٢٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٤٦) ، «القسطاس» (ص ٨٣) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١١٢) ، «الإقناع» (ص ١٠) ، «عروض الورقة» (ص ٢٨) ،

«الكافي» للتبريزي (ص ٤٧) ، «القسطاس» (ص ٨٣) .

بيت خَبْنِ الضَّرْبِ الرَّابِعِ^(١) : [ق ٢٩ و]

إِنِّي لَمُشْنٌ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالٌ تُعَدُّ أَرْبَعُ
تقطيعه :

إنني لمث*نن علي*ها فاسمعو^(٢) فيها خصا*لن تعد*دأربعو^(٣)
تفعيله :

مستفعلن*فاعلن*مستفعلن مستفعلن*فاعلن*مستفعلن
سالم*سالم*سالم سالم*سالم*مخبون

بيت طَيِّهِ^(٤) :

نَلْنَاهُ الْهُدَىٰ عَنِ نَبِيِّ صَادِقٍ نَفْسِي فِدَاهُ وَأُمِّي وَأَبِي
تقطيعه :

نللهدا*عن نبي*ين صادقن نفسي فدا*هو وأم*مي وأبي
تفعيله :

مستفعلن*فاعلن*مستفعلن مستفعلن*فاعلن*مستفعلن
سالم*سالم*سالم سالم*سالم*مطسوي

(١) سبق تخريجه (ص ١١٥) بلفظ (حسان أربع) .

(٢) في «الأصل ، ب» : ها فاسمعا .

(٣) في «الأصل» : دأربع ، والمثبت من «ب» .

(٤) البيت بلا نسبة في «العقد» (٦/٣٢٨) .

بيت الحَبْنِ فِي (مَفْعُولُنْ) الضَّرْبِ الْخَامِسِ (١) :

قُلْتُ اسْتَجِبِّي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ سَأَلْتُ دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي
[ق ٣٠ ظ] تقطيعه :

قلتستجي* بي فلم* ما لم تجب سالت دمو* عي علا* ردائي
تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* مستفعلن مستفعلن* فاعلن* فاعلن* فعولن
سالم* سالم* سالم سالم* سالم* سالم* مخبون

وقد وقع مثل هذا في (مَفْعُولُنْ) الضَّرْبِ السَّادِسِ وعروضه معًا ، وهو المُسَمَّى
بالمُخَلَّع ، وعروضه تُسَمَّى مُخَلَّعة ، وقد تقدّم ذلك ، وبيته (٢) :

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَيْثًا إِلَى الْخِضَابِ
تقطيعه :

أصبحت وش* شيب قد* علاني يدعو حثي* ثن إل* خضابي
تفعيله :

مستفعلن* فاعلن* فعولن مستفعلن* فاعلن* فعولن
سالم* سالم* مخبون سالم* سالم* مخبون (٣)

ومثله قول عبيد بن الأبرص (٤) :

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَأَلِ اللَّهَ لَأَيَّخِيْبُ

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٦/٢٩٧-٣٢٨) ، «العيون الغامزة» (ص ١٦٠) .

(٢) لمطيع بن إياس ، في «حماسة البحري» (ص ٣٨٣) وروايته (وأصبح الشيب) .

(٣) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

(٤) البيت في «ديوانه» (ص ٢٢) من قصيدته التي سبق ذكر مطلعها (أفقر من أهلها ...) .

[ق ٣٠ و] وقد شدَّ : تامُّ البسيط مُصْرَعًا ، كقول أخي علقمة بن عبدة^(١) :

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدٍ وَاللَّهِ مَا خَالِدٌ بِالنَّقْصِ الْفَاسِدِ

ونظير هذا قول بعض الخلفاء^(٢) :

عُلِقَ قَلْبِي رَشًا صِرْتُ بِهِ مُعْرَمًا أَحْوَرَ ذَا غَنَّةٍ أَخْرَسَ مُسْتَعْجَمًا
مَرًّا بِأَحْرَاسِنَا لَيْلًا وَمَا سَلَمًا تَحْسِبُ خَيْلَانَهُ فِي خَدِّهِ أَنْجَمًا

ومَّا شدَّ من هذا البحر : ضرب تامُّ للعروض الأولى ، شاهده :

وَبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تَمْشِي الرِّيَّاحُ بِهَا لَوَاعِبًا وَهِيَ نَاءٍ عَرَضُهَا خَاوِيَةٌ

وبعده بيت أنشده أبو إسحاق الزَّجَّاج وزعم أنه مصنوعٌ ، وهو^(٣) :

قَفْرٌ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النَّعَاجِ بِهَا يَرُوحُ فَرْدًا وَيَلْقَى إِلْفَهُ طَاوِيَةٌ

(١) لم أفف على نسبه لأخي علقمة بن عبدة إلَّا في «المعيار» (ق ٥) ، والذي في «المحبر» (ص ١٦٢) و«المنقَّ في أخبار قريش» (ص ٤٣) و«أنساب الأشراف» (٥٩/١) أنه للحارث بن حنش السلمي ، وهو أخو هاشم وعبد شمس والمطلب بن عبد مناف من أمهم ، وروايته (إن أخي هاشمًا ليس أخًا واحدٍ ... والله ما هاشمٌ بالنقص الكاسد) .

(٢) والبيت منسوب لبعض الخلفاء في «المعيار» (ق ٥) .

(٣) البيتان بلا نسبة ، وقال الأَخْفَش في «القوافي» (ص ٩٩) «سمعناه من قائله» . وفي «المحكم» لابن سيده (٥/٥٣٣) ، وعنه «اللسان» و«تاج العروس» مادة (لغب) «قال : أنشده ابن الأعرابي» وروايته فيها تُمسي الرياح ... لواعبًا بالغين . وفي «الجامع» (ص ١٨٦) إنشاده منسوبٌ للخليل ، قال «وهذا رده الأَخْفَش وقال : هو مُصْرَعٌ» ، «البارع» (ص ١٠٢) ، «المعيار» (ق ٥) وفيه «وبعده البيت الذي أنشده أبو إسحاق الزَّجَّاج وزعم أنه مصنوعٌ ، وهو قوله : قفر فياف .. فلعل مؤلفنا نقل عنه . «الدرُّ التَّضِيد» (ص ٢٢٥) ، «العيون الغامزة» (ص ١٦٠) وفيه : «هكذا كلُّه شاذُّ لا يُلتفت إليه» .

وقد شدت منه أيضاً : عروض مجزوءة حذاء مخبونة ولها ضربٌ مقطوعٌ مخبونٌ ، شاهده قول سُلمِي بن ربيعة الضَّبِّي^(١) :

إِنْ شِـوَاءٌ وَنَشْوَةٌ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

ومَّا شدَّ : مجيء عروضه مجزوءة مطويةٌ ولها ضربٌ مقطوعٌ مخبونٌ ، وبيته^(٢) :

سَاعِدِ بَارِضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ

[ق ٣١ ظ] وقد شدَّ فيه : خَزَمَ العَجَزُ ، شاهده ما أنشد ابن جَنِّي^(٣) ، وهو^(٤) :

(١) سُلمِي بن ربيعة بن زَبَان الضَّبِّي ، شاعرٌ جاهليٌّ ، اختار أبو تمامٌ في «الحماسة» مقطوعتين من شعره ، وفي ضبط اسمه خلافٌ ذكره البغداديُّ في «الخرانة» . «الأعلام» (١١٥/٣) .

والبيت منسوبٌ إليه في «الحماسة» ، ينظر «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ٧٠٢) وفيه «هذه الأبيات خارجةٌ من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد ، ومما وضعه سعيد بن مسعدة ، وأقرب ما يُقال فيها : إنَّها تجيء على السَّادس من البسيط» . وفي (ص ١١٠٠) «قال أبو العلاء : وفيه - أي : ما وضعه أبو تمامٌ في الحماسة - من الأوزان الشاذَّة ثلاثة : الأوَّل : قول الضَّبِّي : إنَّ شِوَاءٌ ... » . «والنشوة: الخمر والسُّكر ، والخبَّب : ضربٌ من السَّير ، والبازل : التي لم تستكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها ، وإنَّما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها ، والأمون : الموثقة الخلق» . «شرح الحماسة» (ص ٧٠٢) .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، «ديوانه» (ص ٢٢) .

(٣) أبو الفتح عثمان بن جَنِّي الموصليُّ ، من أئمَّة الأدب والنحو ، وله شعر ، وُلد بالموصل وتوفِّي ببغداد سنة (٣٩٢ هـ) عن نحو ٦٥ عاماً ، كان المتنبيُّ يقول : ابن جَنِّي أعرف بشعري منِّي . من تصانيفه : "شرح ديوان المتنبي" ، "المبهج" في اشتقاق أسماء رجال الحماسة ، "الاحتساب" ، "الخصائص" ، "اللُّمع" ، "التصريف الملوكي" ، "التنبيه" في شرح ديوان الحماسة ، "المذكر والمؤث" ، "التمام" في تفسير أشعار هذيل ، وغير ذلك وهو كثير . «الأعلام» (٢٠٤/٤) .

(٤) منسوبٌ لمطر بن أشيم في «المحكم» ، و«اللسان» ، و«تاج العروس» مادة (خزم) . وروايته فيها (العجز) .

الْفَخْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ حَقْدٌ إِذَا تُذَكِّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ

فَقَوْلُهُ (حَقْدٌ) فِي أَوَّلِ الْعَجْزِ خَزَمٌ لَا يَدْخُلُ فِي التَّقْطِيعِ ، وَالْخَزَمُ هُنَا وَقَعَ بِثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ.

وقد عمل على وزنه بعض المولدين شعراً ، فمنه^(١) :

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَاعْتَرَانِي اِدْكَارُ لَيْتَهُ إِذْ شَجَانِي مَا شَجْتَنِي الدِّيَارُ

ومثله^(٢) :

قَدْ رَمْتَنِي سُلَيْمَى بِسَهَامِ الْجُفُونِ ثُمَّ قَالَتْ دَعْوُهُ فَالَسَّمَاكَانَ دُونِي

فإذا أردت أن تفكّ البسيط من المديد فككته من (تُنْ) وهو السبب الأخير من جزئه الأول الذي هو (فاعلاتن)^(٣) [ق ٣٣ و] ، فتقول (تُنْ فاعلُنْ / فاعلاً / تُنْ فاعلُنْ / فاعلاً / تُنْ فاعلُنْ / فاعلاً / تُنْ فاعلُنْ / فاعلاً) ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ) يقيم لك منها بحر البسيط تاماً في الدائرة .

وإنما قدّم الطويل في هذه الدائرة لأنّ أوائل جميع أجزائه أوتادٌ ، وأوّل كل واحدٍ من أجزاء البحرين الآخرين سببٌ ، والوتد أقوى من السبب فوجب تقديمه لأجل هذا .
ثمّ جعل المديد إثره لأنّه ينفكُّ من (لُنْ) من الطويل ، وهو السبب الخفيف من جزئه الأول ، أعني (فَعُولُنْ) .

ثمّ رُتّب بعد المديد بحرٌ مجهولٌ لأنّه ينفكُّ من (مَفَا) من الطويل ، وهو الوتد المجموع من أوّل الجزء الثاني منه ، أعني (مَفَاعِلُنْ) .

ثمّ جعل البسيط إثر المجهول لأنّه ينفكُّ من (عِي) ، وهو أوّل السببين الخفيفين من الجزء الثاني المذكور ، أعني (مَفَاعِلُنْ) .

(١) البيت بلا نسبة في «العيون الغامرة» (ص ٤٩) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٠٥) ، «المعيار» (ق ٥) .

(٣) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحاً .

ثمَّ جُعِلَ بعد البسيطِ بحرٌ مجهولٌ لأنَّه ينفكُّ من (لُن) من الطَّويل وهو آخر السَّبَّين الخفيفين المذكورين في الجزء الثاني ، أعني (مَفَاعِيلُن) .

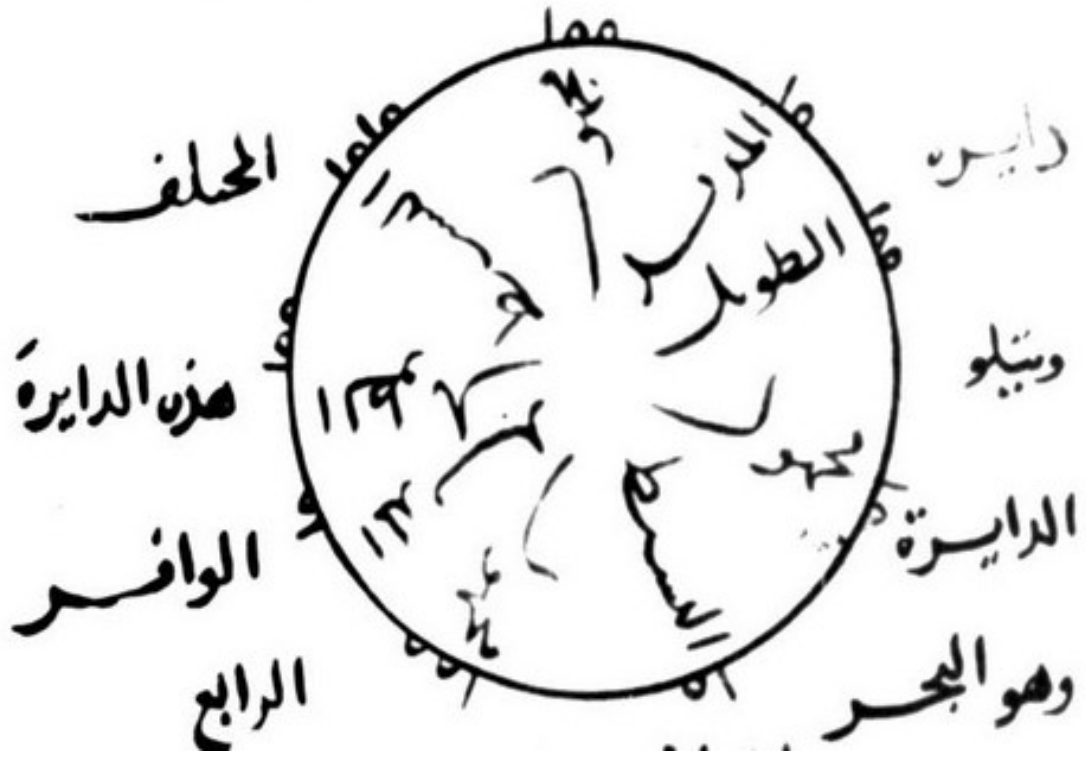
فهذا سبب تقديم كلِّ [ق ٣٤ ظ] واحدٍ من هذه الأبحر على صاحبه في الدَّائرة .

واعلم أنَّه قد جُعِلَ على محيط هذه الدَّائرة أربعة أوتادٍ مجموعة ، وستَّة أسبابٍ خفيفة ، قد وُضعت وضعاً ينفكُّ منه بحسب الابتداءات والمآخذ خمسة أبحرٍ : ثلاثةٌ منها معروفةٌ عند العرب مستعملةٌ ، واثنان مهملان عندهم مجهولان . واقتصر في هذه الدَّائرة وفيما بقي من الدَّوائر الأربع على ما ينفكُّ منه نصف البيت ؛ إذ كان ذلك كافياً لتعادل قسميَّه في الأصل . وجُعِلت الحلقُ التي على المحيط دالةٌ على الحروف المتحرِّكة ، والألفات دالةٌ على الحروف السَّواكن^(١) .

فإذا ابتدئ في هذه الدَّائرة من أوَّل وتدٍ من الأوتاد الموضوعه على محيطها ، وكان ذلك الوتد خاصَّةً متلوًّا بسببٍ واحدٍ فقط ؛ حدث من ذلك بحر الطَّويل .
وإذا ابتدئ من أوَّل سببٍ واقعٍ بين وتدين حدث من ذلك بحر المديد .
وإذا ابتدئ من أوَّل وتدٍ يتلوه سببان حدث من ذلك بحرٌ مجهولٌ مهملٌ .
وإذا ابتدئ من أوَّل سببٍ يتلوه سببٌ آخر حدث من ذلك بحر البسيط . [ق ٣٤ و]
وإذا ابتدئ من أوَّل سببٍ يتلوه وتدٌ حدث من ذلك بحرٌ مجهولٌ مهملٌ .
وصورة الدَّائرة هذه كما ترى :

(١) يقول ابن عبد ربَّه:

«فما لها من الخطوط البائنة ... دلائلٌ على الحروف السَّاكنة والحلقات المتجوِّفات ... علامةٌ للمتحرِّكات» «العقد» (٦/٢٨٣) . فهذا هو الاصطلاح السَّائد في الثَّراث العروضيِّ ، وهو على عكس ما عليه المعاصرون الآن ، وتطوَّر هذا الاصطلاح إلى أن أصبح عند المعاصرين على نقيضه ظاهرةٌ تحتاج إلى الاستقراء والبحث .



(١)

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

الوافر

سُمِّي هذا البحر وافرًا لتوفر الحركات فيه من أصل الدائرة ؛ لأن مجموعها ثلاثون حركةً ، وهذا العدد لا يوجد إلا لتقسيمه الذي ينفكُّ منه وهو الكامل .

وقيل : سُمِّي وافرًا لوفور أجزائه^(١) .

وحروفه اثنان وأربعون في أصل الدائرة .

وتفعيله القياسيُّ (مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ) ومثلها ، إلا أن العرب استعملت كلَّ واحدٍ من ضربه وعروضه مقطوفًا ، فعاد [ق ٣٥ ظ] (مُفَاعَلَتُنْ) إلى (فَعُولُنْ) ، والقَطْفُ خاصٌّ بالوافر ، وما سلم من هذا عُدَّ شاذًّا .

وله عروضان وثلاثة أضرب :

فالعروض الأولى : وافيةٌ مقطوفةٌ فصلٌ ، ووزنها (فَعُولُنْ) ، ولها ضربٌ واحدٌ : وافٍ مقطوفٌ غايةٌ ، وبيته^(٢) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصِي^(٣)

تقطيعه :

لنا غنمن* نسووقها* غزارن كأنن قرو*نجللتها*عصيو

تفعيله :

(١) «قاله الخليل» . «العيون الغامزة» (ص ١٦٢) .

(٢) البيت لامرئ القيس ، في «ديوانه» (ص ١٣٦) ، وروايته (ألا إلاً تكن إبلُ فَمَعَزَى) . والجلَّة : جمع جليل ، وهو المسنُّ من الغنم وغيرها .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : الجلَّة بكسر الجيم : جمع جليل ، وهو المسنُّ من الإبل ، كصبيٍّ وصبية ، كذا قاله الجوهريُّ ، فاستعمله الشَّاعر في الكبير من الغنم أيضًا .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٨٦) .

مفاعلتن*مفاعلتن*فعولن مفاعلتن*مفاعلتن*فعولن
سالم*سالم*مقطوف سالم*سالم*مقطوف
مُقَفَّاه ، قال عمرو بن كلثوم^(١) :
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

والعروض الثانية : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (مُفَاعَلَتْنُ) ، ولها ضربان :

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : مجزوءٌ صحيحٌ مثلها غايةً ، وبيته^(٢) :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَبِيعَةً أَنْ حَبَلَكَ وَاهِنٌ خَلِقُ^(٣)
تقطيعه : [ق ٣٥ و]

لقد علمت*ربيعة أن نجباك وا*هنن خلقو^(٤)
تفعيله :

(١) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير ، يُكنى أبا الأسود ، وقيل : أبا عمير ، شاعرٌ جاهليٌّ أحد أصحاب المعلقة ، وهو فارسٌ مقدّمٌ عزيز النفس ، أحد فتاك الجاهلية الشجعان ، وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند ، وبلغ خمسين ومائة سنةً ، ورأى من ولده وولد ولده خلقاً كثيراً ، وكان خطيباً حكيماً . ينظر : «طبقات فحول الشعراء» (١٥١/١) ، «الشعر والشعراء» (٢٢٨/١) ، «معجم الشعراء» (٢٠٢/١) ، «الأعلام» (٨٤/٥) .

والبيتان مطلع معلقته ، في «ديوانه» (ص ٦٤) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٩/٦) ، «الجامع» (ص ١١٥) ، «الإقناع» (ص ٢٤) ، «العروض» لابن جنّي (ص ٨١) ، «عروض الورقة» (ص ٣٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٢) ، «البارع» (ص ١٠٧) .

(٣) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : الحبل بالهاء المهملة : المراد به العهد ، والخلق بفتح اللّام وكسرهما .

يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٨٦) .

(٤) في «الأصل» : خلقوا ، والمثبت من «ب» .

مفـاعلتن* مفـاعلتن
سـالم* سـالم
مُفَقَّاه^(١) :

أَلُوْمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَيِ الْأَدْنَيْنِ وَالْبَعْدِ
ومثله قول الآخر^(٢) :

غَدًا يَتَجَدَّدُ أَلَمٌ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا
وكذلك قول الآخر^(٣) :

لِمِيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٥٢) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٥٢) ، «الدَّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٤١) ، «معيَارُ التُّطَارِ» (ص ٣٤) .

(٣) يُنسب لكثير عزة ، في «ديوانه» في الأبيات المنسوبة لكثير (ص ٥٠٦) ، والشَّطْرُ الأول ورد منسوبًا لكثير في «الكتاب» (١٢٣/٢) وروايته (لمية) ، وللتُّحَاة شاهدٌ آخر بنفس لفظ الشَّطْرِ الأوَّلِ لكنَّه على تامِّ الوافر يُنسب لكثير أيضًا ، في «ديوانه» في الأبيات المنسوبة (ص ٥٣٦) : لِعِزَّةٍ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ ... عفاها كلُّ أَسْحَمٍ مُسْتَدِيمٌ ، قال البغداديُّ «هذا البيت (لمية موحشًا طللٌ قديمٌ ...) من روى أوَّلَه لِعِزَّةٍ مُوحِشًا قال: هو لكثير عزة ، منهم أبو عليٍّ في التَّذْكَرَةِ القَصْرِيَّةِ ، ومن رواه لمية موحشًا قال: إنَّه لذي الرُّمَّةِ ؛ فإنَّ عِزَّةَ اسم محبوبه كثير ، ومية اسم محبوبه ذي الرُّمَّةِ ، والشَّاهِدُ المشهور في هذا المعنى هو: (لمية موحشًا طللٌ ... يلوح كأنه خلل) وقد قيل: إنَّه لكثير عزة». «خزانة الأدب» (٢١١/٣) . ويروى أيضًا (لسلمى) كما في «العين» ، و«تهذيب اللغة» مادة (وحش) . قال في «اللِّسَانِ» مادة (وحش) «وهذا البيت (لسلمى موحشًا طللٌ ... يلوح كأنه خللٌ) أورده الجوهريُّ فقال: لِمِيَّةٍ مُوحِشًا ؛ وقال ابن برِّي: البيت لكثير ، قال وصواب إنشاده : لِعِزَّةٍ مُوحِشًا» . و«خللٌ» جمع خَلَّةٍ وهي الجلدة المنقوشة .

والضَّرْبُ الثَّانِي : مجزوءٌ معصوبٌ على اللزوم غايةً ، ووزنه (مَفَاعِلُنْ) ، وبيته^(١) :

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَغِضِبُنِي وَتَغِيصِينِي

تقطيعه :

أَعَاتِبُهَا* وَأَمْرُهَا* فَتَغِضِبُنِي* وَتَغِيصِينِي

تفعيله :

مَفَاعَلْتَنُ* مَفَاعَلْتَنُ* مَفَاعَلْتَنُ*

سَلَمٌ* سَلَمٌ* سَلَمٌ*

ومثله^(٢) :

بِمُعْتَمِرٍ أَبَا بَشِيرٍ عَجِبْتُ لِمَعَشِرٍ عَدُلُوا^(٣)

مُصَرَّعُهُ^(٤) :

لَقَدْ قَطَعْتُ أَنْفَاسِي أَيَا سَكْنِي مِنَ النَّاسِ

(١) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٢٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٣) ، «معيار النُّظَار» (ص

٣٥) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٩/٦) ، «الجامع» (ص ١١٥) ، «العروض» لابن حنَّي (ص

٨١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٣) ، «البارع» (ص ١٠٨) .

(٣) كُتِبَ تَحْتَهَا فِي «ب» : أَي : سَوُوا بَيْنَهُمَا .

(٤) البيت للعبَّاس بن الأحنف ، «ديوانه» (ص ١٦٤) ، وروايته (أيا سيِّدة النَّاسِ) .

زحافه

يدخل في كلِّ (مُفَاعَلْتُنْ) فيه العَصْبُ ، فَتُسَكِّنْ لَامَهُ فَيَعُودُ (مُفَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِيلُنْ) .

والتَّقْصُ ، وهو الجمع بين [ق ٣٦ ظ] العَصْبُ والكَفِّ فَيَبْقَى (مُفَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِيلُنْ) .

والعَقْلُ ، فَتُحْذَفُ لَامُهُ بَعْدَ سَكُونِهَا فَيَبْقَى (مُفَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِلُنْ) ، وَكُلُّ هَذَا فِيمَا عَدَا الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ .

والعَضْبُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَيُسَمَّى فِي غَيْرِ هَذَا الْبَحْرِ بِالْخَرْمِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِ الصِّدْرِ فَيَبْقَى (فَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مُفْتَعِلُنْ) ، وَقَدْ يَدْخُلُ الْعَضْبُ فِي أَوَّلِ الصِّدْرِ وَالْعَجْزُ مَعًا .

والتَّقْصِمُ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَضْبِ وَالْعَصْبِ ، فَيَعُودُ (فَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفْعُولُنْ) .

وَالعَقْصُ ، وَهُوَ جَمْعُ بَيْنَ الْعَضْبِ وَالتَّقْصِ ، فَيَعُودُ (فَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفْعُولُنْ) .
وَالجَمَمُ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَضْبِ وَالعَقْلِ ، فَيَعُودُ (فَاعَلْتُنْ) ، فَيُنْقَلُ إِلَى (فَاعِلُنْ) .
وَفِي الْمَعْصُوبِ الْمَعَاقِبَةُ بَيْنَ يَأْتِهِ وَنُونُهُ .

والتَّمَامُ فِي هَذَا الْبَحْرِ أَحْسَنُ مِنَ الْعَضْبِ ، وَالتَّقْصُ فِيهِ قَبِيحٌ ، وَهُوَ فِي مَجْزُوءِهِ أَقْبَحُ ،
وَالعَقْلُ كَذَلِكَ ، وَالْأَخْفَشُ يَمْنَعُهُ وَالْخَلِيلُ يَجِيزُهُ ، وَالْعَضْبُ فِيهِ مُسْتَقْبِحٌ ، وَالتَّقْصِمُ أَقْبَحُ مِنْهُ ،
وَالعَقْصُ أَقْبَحُ مِنَ الْقَصْمِ ، وَالْجَمَمُ أَقْبَحُ مِنْهُ .

بيت العَصْب^(١) :

وَإِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

[ق ٣٦ و] تقطيعه :

وإذا لم تس *تطع شي أن *فدعهو وجاوزهو *إلى ما تس *تطيعو^(٢)

تفعيله :

مفاعيلن * مفاعيلن * فعولن مفاعيلن * مفاعيلن * فعولن

معصوب * معصوب * مقطوف معصوب * معصوب * مقطوف

بيت النَّقْصِ^(٣) :

لِسَلَامَةَ دَارٍ بِحَفِيرٍ كَبَاقِيِ الْخَلْقِ الرَّسْمِ^(٤) قَفَارُ^(٥)

تقطيعه :

(١) لعمر بن معد يكرب ، في «شعره» (ص ١٤٥) ، من قصيدة مطلعها (أمن رِيحانةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ ... يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ) .

(٢) في «الأصل» : تطيعوا ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١١٦) ، «الإقناع» (ص ٢٥) ، «العروض» لابن جنِّي (ص

٨٤) ، «عروض الورقة» (ص ٣١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٥) ، «البارع» (ص ١١٠) .

(٤) كُتِبَ فوقها في «ب» : السَّحَقُ ، نسخة ، والسَّحَقُ المنسحق ، أي : بلي .

(٥) كُتِبَ بهامش «ب» : سَلَامَةُ مشدَّد اللّام ، وحَفِيرٍ بالحاء المهملة المفتوحة وبالفاء مواضع كثيرة ، كذا

ذكره ياقوت ، واقتصر عليه الحازميُّ وزاد أنَّ مصعَّره موضعٌ واحد ، وأنَّ المكبَّر مع الجيم موضعٌ واحدٌ أيضاً ، ووقع في شعرٍ غير هذا ، والقَفَار بفتح القاف هو الخبز بلا أدم ، فاستعاره للدَّار بلا أهل ، ويجوز أن يُقرأ بالكسر على أنَّه جمع قَفْر وهو الخراب الخالي لكن على أنَّه أراد بالدَّار الجنس حتَّى يصحَّ وقوع الجمع صفةً لها .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٩٤ ، ١٩٥) .

لسل لام* تدارن ب* حفيرن
كباقل خ* لقررسم* قفارو^(١)
تفعيله :

مفاعيلُ* مفاعيلُ* فعولن
منقوص* منقوص* مقطوف
مفاعيلُ* مفاعيلُ* فعولن
منقوص* منقوص* مقطوف

بيت العقل^(٢) :

مَازِلٌ لِفَرْتَنَّا^(٣) قَفَارٌ
كَأَمَّا رَسُومَهَا سُطُورٌ^(٤)
تقطيعه :

منازلن* لفرتننا* قفاران
كَأَنَّ نَمَّا رَسُومَهَا سُطُورٌ^(٥)
تفعيله : [ق ٣٧ ظ]

مفاعلن* مفاعلن* فعولن
معقول* معقول* مقطوف
مفاعلن* مفاعلن* فعولن
معقول* معقول* مقطوف

(١) في «الأصل» : قفارٌ ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٩/٦) ، «الجامع» (ص ١١٧ ، ٢٠٢) ، «الإقناع» (ص ٢٥) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٨٣) ، «عروض الورقة» (ص ٣٢) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٥) ، «البارع» (ص ١٠٩) . ويُروى (شطور) بالشين ، ولعلها تصحيفٌ .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فَرْتَنَّا بفاء مفتوحة وراء ساكنة وبالثناء من فوق وبعدها نون هي اسم امرأةٍ كما قاله الجوهريُّ .

يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٩٥) .

(٤) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : شَبَّهَ الرَّسُومَ وَهِيَ الْآثَارُ بِسَطُورِ الْكِتَابَةِ لِخَفَائِهَا وَرَقَّتْهَا .

يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ١٩٥) .

(٥) في «الأصل» : سطور ، والمثبت من «ب» .

بيت عَضْبِ الصَّدْرِ^(١) :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ يَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

تقطيعه :

إن نزلش * شتأ * بدا * رقومن تجن نجحا * ربيتهمش * شتأو

تفعيله :

مَفْتَعَلن * مَفَاعَلتن * فَعْوَلن مَفْتَعَلن * مَفَاعَلتن * فَعْوَلن
مَعْضُوب * سَالم * مَقْطُوف مَعْضُوب * سَالم * مَقْطُوف

بيت عَضْبِ الصَّدْرِ وَالْعَجْزِ مَعًا^(٢) :

أَبْدَلَنِي بِتَيْمِ اللَّاتِ رَبِّي حَنْظَلَةَ الَّذِي أَحْيَا تَيْمَمَا

تقطيعه :

أبدلني * بتيملا * تربي حنظلتل * لذي أحيا * تيمما

تفعيله :

مَفْتَعَلن * مَفَاعَلين * فَعْوَلن مَفْتَعَلن * مَفَاعَلتن * فَعْوَلن
مَعْضُوب * مَعْصُوب * مَقْطُوف مَعْضُوب * مَعْصُوب * مَقْطُوف

(١) للحطبيّة في «ديوانه» (ص ١٠٢) ، وروايته (إذا نزل الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ) ولا شاهد فيه . «هو مديحٌ

بليغٌ لأن جارهم إذا لم يتأثر بالشتاء لفرط ثروتهم وغنائهم فهم بالأولى» . «نهاية الرَّاعِب» (ص ١٩٢) .

(٢) البيت سبق تخريجه (ص ٦٨) .

بيت القَصْم^(١) : [ق ٣٧ و]

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا^(٢) وَلَكِنْ تَقَاطَمَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهَجْرٍ^(٣)
تقطيعه :

ما قالوا^(٤) * لنا سددن * ولا كن
تفاقم قو * لهم * وأتو * هجري
تفعيله :

مفعولن * مفاعلتن * فـعـولن مفاعلتن * مفاعلتن * فـعـولن
أقصم * سالم * مقطوف سالم * مقطوف

بيت العَقْص^(٥) :

لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ
تقطيعه :

لولا م * لكن رؤفن * رحيم تداركني * برحمته * هلكتو
تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٩/٦) (لنا سيِّدًا) وهو تصحيف ، «الجامع» (ص ١١٨) ، «الإقناع» (ص ٢٦) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٨٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٦) ، «البارع» (ص ١١١) .

(٢) كُتِبَ تحتها في «ب» : السَّدَد والسَّدَاد هو الصَّوَاب .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : المهجهر بالضَّم الكلام الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ ، ومنه قوله في الحديث الصَّحِيح «كنتُ

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا» صلى الله عليه وسلم .

يُنظَرُ «نَهْيَةُ الرَّاعِبِ» (ص ١٩٦) . والحديث أخرجه «النَّسَائِيُّ» (٢٠٣٣) ، و«أحمد» (١٣٤٨٧) .

(٤) في «الأصل» : ما قالوا ، والمثبت من «ب» .

(٥) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١١٨) ، «الإقناع» (ص ٢٧) ، «العروض» لابن جنِّي (ص

٨٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٧) ، «البارع» (ص ١١١) .

مفعولٌ *مفاعلتن* فـعـولن مفاعلتن *مفاعلتن* فـعـولن
معقوص *سالم* مقطوف سالم *سالم* مقطوف

بيت الجَمَم^(١) :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَبَا وَأَخًا وَأُمَّمَا

تقطيعه : [ق ٣٨ ظ]

أنت خي *رمن ركب* مطايا وأكرمهم *أبن وأحن* وأمما
تفعيله :

فاعلن *مفاعلتن* فـعـولن مفاعلتن *مفاعلتن* فـعـولن
أجم *سالم* مقطوف سالم *سالم* مقطوف

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٩/٦) (وإِنَّكَ) ولا شاهد فيه !، «الجامع» (ص ١١٨) ،
«العروض» لابن جنّي (ص ٨٥) ، «عروض الورقة» (ص ٣٣) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٥٧) ،
«البارع» (ص ١١٢) .

وقد شدَّ : مجيء الوافر تاماً ، وبيته^(١) :

لَهُ نَعْمٌ مُضَاعَفَةٌ يَنَالُ بِهَا مُفَاخِرَةً وَيَحْفَظُ أَصْلَهَا حَسَبُ

وشدَّ في ضربه الأوَّل القصْر ، ذكره الزَّجَّاجِيُّ^(٢) ، وأنشد في ذلك عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ^(٣) قولَ العلاء بنِ المنهالِ العنويِّ^(١) في شريك بن عبد الله قاضي الكوفة^(٢) :

(١) البيت بلا نسبة في : «المعيار» (ق ٥) .

(٢) أبو القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن إسحاق ، الزَّجَّاجِيُّ البغداديُّ النَّهْاونديُّ ، إمامٌ نحويٌّ لغويٌّ ، صحبَ أبا إسحاق الزَّجَّاجَ فُنسب إليه وعُرف به ، وسكن دمشق وانتفع النَّاسُ به ونخرَّجوا عليه ، وكانت طريقته في النحو متوسطة ، وتصانيفه يقصد بها الإفادة ، منها : الجمل الكبرى ، الإيضاح ، الكافي ، شرح كتاب الألف واللام للمازني ، شرح خطبة أدب الكاتب ، اللامات ، المخترع في القوافي ، الزَّاهر في اللُّغة ، الأمالي ، وتوفي بطبرية سنة (٣٤٠ هـ) ، وقيل : (٣٣٩ هـ) . يُنظر : «إنباه الرُّواة» (١٦٠/٢) ، «وفيات الأعيان» (١٣٦/٣) ، «الوافي بالوفيات» (٦٧/١٨) ، «الأعلام» (٢٩٩/٣) .

ووقع في «البارع» المطبوع (ص ١١٣) نسبة ذكر هذا القول إلى الزَّجَّاجِ ، وهو في مخطوطة «البارع» (ق ٨) الزَّجَّاجِيَّ كما هنا وكما في «الدُّرُّ النَّصِيد» (ص ٢٤٨) .

(٣) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّيَنوريُّ ، من أئمة الأدب ، ومن المصنِّفين الكثيرين ، وُلد ببغداد وسكن الكوفة ، ثم وُلِّي قضاء الدِّيَنورَ مدَّةً فُنسب إليها ، وتوفِّي ببغداد سنة (٢٧٦ هـ) . من كتبه : تأويل مختلف الحديث ، أدب الكاتب ، المعارف ، المعاني ، عيون الأخبار ، الشُّعر والشُّعراء ، فضل العرب على العجم ، تأويل مشكل القرآن . «الأعلام» (١٣٧/٤) .

والبيتان نسبهما ابن قتيبة إلى العلاء بن المنهال في : «عيون الأخبار» (١٣٥/١ ، ١٥٣/٢) ، «المعارف» (٥٠٩/١) ، كما نُسباً إليه في : «البيان والتبيين» (١٥٤/٣) ، «الحكم» مادة (قوو) ، «التَّذكرة الحمدونيَّة» (١١٠/٥) وفيه «ويُحتمل خطأ هذا الشَّاعر في العروض لرشاقة الشُّعر ، فإنَّ عروضه من الوافر ويتمُّ الوزن بحرف التَّفْاذ ، فإن فعل ذلك كان البيت الأوَّل مرفوعاً والثَّاني منصوباً ، وهذا لم تستعمله العرب في إقوائها المستهجن ، فكيف يكون في مثل هذا الشُّعر اللين ؟ وإن وقف على السُّكون كان الجزء الأخير من الوافر (فَعُول) ، وهو غير جائزٍ ولم يُسمع» .

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرُئِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ

وقد رُويَا بالإطلاق على الإصراف^(٣) ، وهذا مما يُعاب في القوافي .

والبيتان منسوبان لمحمد بن زيادِ الفُقَيْمِيِّ في : «المحمّدون من الشعراء» (ص ٣٢٩) ، و«الوافي بالوفيات» (٦٧/٣) .

ومنسوبان لعبد الله بن إدريس في : «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٥١/٦) نقلًا عن «التّعديل والتّجريح» للسّاجي .
ويُقال : تَدْرَأُ عَلَيْنَا فلانٌ أي: تطاول .

(١) العلاء بن المنهال العنويّ ، من أهل الكوفة ، سمع عاصم بن كليب ، وهشام بن عروة ، ومهتدًا القيسيّ ، وروى عنه : ابن إدريس ، وأبو أسامة ، وزيد بن الحباب ، وابنه قُطَيْبَة ، ووَثَّقَه بعض أئمّة الحديث ، وله أبياتٌ مذكورةٌ في كتب الأدب . ينظر : «التّاريخ الكبير» للبخاري (٥١٥/٦) ، «الثّقات» للعجلي (ص ٣٤٣) ، «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣٦١/٦) ، «الثّقات» لابن حبان (٥٠٢/٨) ، «لسان الميزان» (١٨٦/٤) .

(٢) أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعيّ الكوفيّ القاضي ، وُلِدَ ببُخارى سنة (٩٥ هـ) أدرك عمر بن عبد العزيز ، وولي القضاء بالكوفة ثم بالأهواز ، قال سفيان بن عُيَيْنَة : ما أدركت بالكوفة أحضر جوابًا من شريك بن عبد الله ، وكان عالمًا فهيمًا ذكيًا فطنًا عادلاً في قضاائه ، من كبار الفقهاء ، وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع ، مات بالكوفة سنة (١٧٧ هـ) . ينظر : «أخبار القضاة» (١٤٩/٣) ، «تاريخ بغداد» (٣٨٤/١٠) ، «وفيات الأعيان» (٤٦٤/٢) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٤٦/٧) ، «الوافي بالوفيات» (٨٧/١٦) ، «الأعلام» (١٦٣/٣) .

(٣) الإصراف هو اختلاف المجرى (حركة حرف الروي) بفتح وغيره .

ومَّا شَدَّ فِيهِ : مجيء عروضه الأولى المقطوفة مقبوضةً ، وشاهده قول الحطيئة^(١) :
 عَلَوْتَ عَلَى الرَّجَالِ بِخَلَّتَيْنِ وَرَثْتَهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ

وقد شدَّ أيضاً : مجيء عروضه الثانية المجزوءة الصحيحة ذات ضربٍ مقطوفٍ ، وزنه
 [ق ٣٨ و] (فَعُولُنْ) ، وبيته^(٢) :

بَكَيْتَ وَمَا يَرُدُّ لَكَ^(٣) الْـ بُكَاءُ عَلِيٍّ حَزِينِ

(١) أبو مُلَيْكَةَ جَرَوَلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ ، من فحول الشعراء وفصحائهم ، وكان راوية زهيرٍ ،
 وكان ذا شرٍّ وسفهٍ ولؤمٍ ، ونسبه مُندافعٌ بين القبائل كان ينتمي إلى كلِّ واحدةٍ منها إذا غضب على
 الأخرى ، قبيح المنظر رثُّ الهيئة ، قيل : لُقِّبَ الحطيئة لقربه من الأرض وقصره ، وهو مخضرم أدرك
 الجاهليَّة والإسلام ، وكان هجاءً عنيفاً لم يكد يسلم من لسانه أحد ، حتى هجا أمه وأباه ونفسه .
 ينظر: «طبقات فحول الشعراء» (١١٠/١) ، «الشعر والشعراء» (٣١٠/١) ، «الوافي بالوفيات»
 (٥٤/١١) ، «الأعلام» (٨٤/٥) .

والبيت في ديوانه (شرح حمدو طماس) (ص ١٣) ، ولم أقف عليه في طبعة الديوان بشرح ابن السكيت
 والسكريِّ والسجستانيِّ ، وروايته (فضلت بخصلتين على رجالٍ) فليس فيه شاهد قبض العروض .
 ومنسوبٌ إليه في : «البارع» (ص ١١٤) ، «القسطاس» (ص ٨٤) ، «المعيار» (ق ٥) ، «الدُّرُّ التَّضْيِيدُ»
 (ص ٢٤٩) ، وبلا نسبة في «العيون الغامزة» (ص ١٦٣) وفيه «وأما تمكين مثل (خَلَّتَيْنِ) في فصيح
 الكلام فممتنعٌ نظماً ونثراً . نعم يجوز تمكينه في الضرب لإطلاق الرويِّ ، وفي العروض بشرط التصريح ،
 وإنْ مُكِّنَ على غير هذا الوجه فللضرورة على شذوذٍ فيه ... والبيت لا ينفكُّ عن شذوذٍ يلحقه بتقدير
 التمكن وعدمه . أمَّا على التمكن فلما قدمناه ، وأمَّا على تقدير عدمه فلأنَّ هذه العروض لا يدخلها
 مثل هذا التَّغْيِيرِ فيما هو مقررٌ عند القوم» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «مفتاح العلوم» (ص ٥٣٧) ، «القسطاس» (ص ٨٧) ، «معيار النُّظَار» (ص
 ٣٥) .

(٣) في «الأصل» : ذلك ، والمثبت من «ب» .

وقد شدت فيه : عروضٌ مجزوءةٌ مقطوفةٌ فصلٌ ، وزنها (فَعُولُنْ) ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، شاهده^(١) :

عُمَيْرَةٌ أَنْتِ هَمِّي وَأَنْتِ الْدَّهْرُ ذِكْرِي
ومثله قول الآخر^(٢) :

فَإِنْ يَهْلِكُ عَيْدٌ فَقَدْ بَادَ الْقُرُونُ
أنشدهما الأخفش^(٣) ، ومثلها قول النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ^(٤) :

وَلَا تَصِلَنْ خَلِيًّا لَهُ بِالسَّرِّ هَتَفٌ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٧٤) ، «مفتاح العلوم» (ص ٥٣٧) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٤٢) ، «العيون الغامزة» (ص ١٦٩) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٧٤) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٤٢) ، «العيون الغامزة» (ص ١٦٩) .

(٣) كذا نُسِبَ إنشادهما للأخفش في : «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٤٢) ، «العيون الغامزة» (ص ١٦٩) .

(٤) سبقت ترجمته (ص ٩٣) ، والبيت لم أفق عليه في «ديوانه» .

(٥) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

الكامل

سُمِّي هذا البحر كاملاً لأنَّه استكمل في استعماله ما فيه من الحركات ، وهي ثلاثون حركةً ، بخلاف قسيمه الوافر فإنَّ فيه هذه الحركات إلَّا أنَّه لم يُستعمل بها ، ولم يُستعمل بهذا الاستعمال غير هذا البحر فسُمِّي لذلك كاملاً .

وحروفه اثنان وأربعون في الدائرة .

وتفعيله (مُتَّفَاعِلُنْ) ستُّ مرَّات .

وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

فالعروض الأولى : تامَّةٌ وافيةٌ صحيحةٌ ، ولها ثلاثة أضرب : [ق ٣٩ ظ]

فالضرب الأوَّل : تامٌّ وافٍ صحيحٌ كالعروض ، وبيته^(١) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

تقطيعه :

وَإِذَا صَحُوْتُفَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدْن وَكَمَا عَلِمْتُشِمَائِلِي* وَتَكَرَّرْمِي

تفعيله :

مَتَّفَاعِلُنْ* مَتَّفَاعِلُنْ* مَتَّفَاعِلُنْ مَتَّفَاعِلُنْ* مَتَّفَاعِلُنْ* مَتَّفَاعِلُنْ

سَالَمٌ* سَالَمٌ* سَالَمٌ سَالَمٌ* سَالَمٌ* سَالَمٌ

مُقَفَّاه^(٢) :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنِّي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

(١) البيت لعنترة بن شدَّاد ، في «ديوانه» (ص ٨٢) .

(٢) البيت مطلع معلقة لبيد ، في «ديوانه» (ص ١٦٣) .

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ مقطوعٌ غايةً لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَعْلَانُنْ) ، وبيته^(١) :
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا^(٢)
تقطيعه :

وإذا دعوتك عم مهن* نفيان فهو ناسبن يزدي* ذك عندهن* نخبالا
تفعيله : [ق ٣٩ و]

مَتَفَاعَلْنَ * مَتَفَاعَلْنَ * مَتَفَاعَلْنَ * مَتَفَاعَلْنَ * مَتَفَاعَلْنَ * مَتَفَاعَلْنَ
سَالَمٌ * سَالَمٌ * سَالَمٌ * سَالَمٌ * سَالَمٌ * سَالَمٌ * مَقْطُوعٌ
مُصَرَّعُهُ^(٣) :

الدَّهْرُ يُعْقِبُ فُرْقَةً وَزَوَالَا وَخُطُوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَا

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : وافٍ أحدٌ مضمراً على اللزوم غايةً ، ووزنه (فَعْلُنْ) ساكن العين ،
وبيته^(٤) :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ^(٥) دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا^(٦) الْقَطْرُ

(١) البيت للأخطل ، في «ديوانه» (ص ٢٤٥) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشٍ «ب» : الخَبَالُ بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة هو الفساد ، والمعنى : أن النسوة
نسبنه إلى الشَّيْخُوخَةِ ، وهي عندهنَّ نسبة تحقيرٍ لا تعظيم .
يُنظَرُ «نَهَايَةُ الرَّأْغَبِ» (ص ٢٠١) .

(٣) البيت لأبي العتاهية ، في «ديوانه» (ص ٣٤٦) ، وروايته (يُوعَدُ فِرْقَةً) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٦/٣٣٠) ، «الجامع» (ص ١٢١) ، «الإقناع» (ص ٢٩) ،
«العروض» لابن جنِّي (ص ٨٧) ، «عروض الورقة» (ص ٣٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٠) ،
«البارع» (ص ١١٦) .

(٥) كُتِبَ بِهَامِشٍ «ب» : عَاقِلٌ بِالعين المهملة والقاف اسمٌ [لجبلٍ معيّن] .

(٦) كُتِبَ بِهَامِشٍ «ب» : والآي : جمع آية ، وهي العلامة .

تقطيعه :

لمندديا * ربرامتي * نفعاقلن درست وغي * ير أيهل * قطرو

تفعيله :

متفاعلن * متفاعلن * متفاعلن * متفاعلن * متفاعلن * متفاعلن

سالم * سالم * سالم * سالم * سالم * سالم * أحذ مضم

مُصرَّعه^(١) :

لَمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

والعروض الثانية : وافية حذاء فصل ، وزنها (فعلن) محرَّك [ق ٤٠ ظ] العين ، ولها

ضربان :

فالضرب الأول : وافٍ أحدٌ غايةٌ كالعروض ، وبيته^(٢) :

دِمْنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَارِفَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبٌ^(٣)

تقطيعه :

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٠١) .

(١) البيت لزهير ، في «ديوانه» (ص ٥٤) ، وروايته (يُوعَد فرقةً) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٠/٦) ، «الجامع» (ص ١٢١) ، «الإقناع» (ص ٢٩) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ٨٧) ، «عروض الورقة» (ص ٣٧) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٠) ،

«البارع» (ص ١١٧) . ويروى (لمن الدِّيَار عفا) .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : دِمْنٌ [جمع دِمْنَةٌ بالكسر وهي آثار النَّاس من التَّسْوِيد وغيره] ، والهَطِلُ [بكسر

الطَّاء المطر الكثير ، والأجَشُّ بالجيم والشَّيْنُ المعجمة] ، وبارِحٌ [بالباء الموحَّدة والحاء المهملة وهو الرِّيح

بالليل] .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٠٤) .

دمنن^(١) عفت * ومحامعا* رفها هطلن أجش* شو بارحن* تربو
تفعيله :

متفاعلن* متفاعلن* فععلن متفاعلن* متفاعلن* فععلن
سالم* سالم* أهد سالم* سالم* أهد
مقفاه^(٢) :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَاقِلٍ لَبِيبٍ يُضْحِي رَخِيَّ الْبَالِ فِي لَعِبِ

والضرب الثاني : أخذ مضمراً على اللزوم غايةً ، وزنه (فعلن) ساكن العين ، وبيته^(٣) :
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ^(٤)

(١) في «الأصل» : دمن ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للثبريزي (ص ٦٠) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٥٥) ، «معيار النُّظَّار» (ص ٣٩) .

(٣) البيت بهذه الرواية يُنسب لزهير بن أبي سُلمى ، ويُنسب أيضاً لأوس بن حُجر ، ويُنسب للمسيب بن علس بلفظ (يَعُ الصُّرَاخ) ، وقيل : إن رواية بيت زهير هي : (ولنعم حشو الدرع أنت إذا ... دُعيت نزال ولج في الدرع) كما في «ديوانه» (ص ٥٤) ، فيكون البيت مركباً من بيتين الشطر الأول منه للمسيب بن علس والثاني لزهير ، وهو قول البغدادي في «خزانة الأدب» (٣١٨/٦) ، وذهب إليه أحمد تيمور باشا في «تصحيح اللسان» (ص ١٣٥) .

وُنسب لأوس بن حُجر في «العمدة» (٩٩/١) وفيه «إلا أن تكون الأخرى (يعني البيت بهذا اللفظ : ولنعم حشو ... رواية فلا أبعدها ؛ لأن زهيراً كان يتوكأ على أوس في كثير من شعره ، وهي رواية الجُمحي لا أظن غير ذلك» . وقال الدمنهوري في «حاشيته» (ص ٤٨) «وهذا البيت ذكره العيني في الشواهد بلفظ : ولنعم حشو الدرع أنت إذا ... إلخ ، ولعلهما روايتان» .

(٤) كُتِبَ بهامش «ب» : بضم الدال وسكون العين المهملة وهو الفزع ، والبيت لزهير يمدح هرم بن سنان ، كذا شرحه الجوهري .

يُنظر «نهایة الرّاعب» (ص ٢٠٤) .

تقطيعه :

ولأن تأش*جع من أسا*مت إذ دعيت نزا*لوج جفد*ذعري^(١)

[ق ٤٠ و] تفعيله :

متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن

سالم*سالم*سالم*سالم*سالم*سالم

مُصرَّعه^(٢) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَاللِدْهَرُ

والعروض الثالثة : مجزوءة صحيحة ، وزنها (مُتَفَاعِلُنْ) ، ولها أربعة أضرب :

فالضرب الأول : مجزوءة مُرْفَلٌ ، ووزنه (مُتَفَاعِلَاتُنْ) ، وبيته^(٣) :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ (م) فَلِمَ نَزَعْتَ^(٤) وَأَنْتَ آخِرُ

تقطيعه :

ولقد سبق*تهمـوإلي يفلـم نـزع*توأنـت أأخـر

تفعيله :

متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن*متفـاعـلن

سالم*سالم*سالم*سالم*سالم*سالم

(١) في «الأصل» : ذعِر ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت لعمر بن أحمَر ، في «ديوانه» (ص ٩٠) .

(٣) البيت للحطيئة من قصيدة يهجو بها الزبيرقان بن بدر ، في «ديوانه» (ص ١٦٨) ، وروايته (فقد

نزعته) . نزعته : كفت فلم تدر كهم ولم تلحق مجدهم فصرت آخرهم .

(٤) كتب تحتها في «ب» : بالنون والزاي .

مُصَرَّعَهُ^(١) :

بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَفَارَةً يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

[ق ٤١ ظ] ومثله^(٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ التَّجَارِبِ مَا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْعَجَائِبِ

والضَّرْبُ الثَّانِي : مجزوءٌ صحيحٌ مُذالٌ لازمٌ ردفه ، ووزنه (مُتَّفَاعِلَانٌ) ، وبيته^(٣) :

جَدَثٌ^(٤) يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّيَّاحِ

تقطيعه :

جـ د ث ن ي ك و ن م ق ا م ه و أ ب د ن ب م خ ت ل ف ر ي ا ح

تفعيله :

م ت ف ا ع ل ن * م ت ف ا ع ل ن م ت ف ا ع ل ن

س م ا ل م * س م ا ل م س م ا ل م

(١) البيت للأعشى ، في «ديوانه» (ص ١٥٣) ، وروايته (يا جارتى ما كنت جارة ... باننت لتحزننا عفارة) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٦٢) ، «معيار النظار» (ص ٤٠) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣١/٦) ، «الجامع» (ص ١٢٢) ، «الإقناع» (ص ٣١) ، «العروض» لابن جنّي (ص ٩٠) ، «عروض الورقة» (ص ٣٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٢) ، «البارع» (ص ١١٩) .

(٤) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : الحدث بالجيم والثاء المثلثة هو القبر ، قال تعالى ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ

الْأَجْدَاثِ﴾ [المعارج : ٤٣] .

يُنظَرُ «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٠٧) .

ومثله^(١) :

أَبْنَى لَأ تَظْلِمَ بِمَكِّةَ لَأ الصَّغِيرَ وَلَأ الكَبِيرَ

مُصْرَعَهُ^(٢) :

يَا شَرَّ مَنْ عَبَدَ الصَّلِيبَ وَالشَّمْسَ حِينَ دَنَّتْ تَغِيبُ

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : مجزوءٌ صحيحٌ كالعروضِ مُعْرَى ، وبيته^(٣) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَأ تَكُنْ مُتَخَشِّعًا^(٤) وَتَجَمَّلَ^(٥)

(١) لسبيعة بنت الأحبِّ تُذكرُ ابنها خالد بن عبد مناف وتُعظَّمُ عليه حرمة مكَّة ، منسوب إليها في : «سيرة ابن هشام» (٢٥/١) ، «نسب قريش» (٢٩٣/١) ، «أنساب الأشراف» (٢٧١/١٠) . والبيت في «القوافي» للأخفش (ص ٨٩) فيما يجوز فيه التقييد والإطلاق ، وفي «العمدة» (١٤٧/١) نقلًا عن الزَّجَاجِيِّ «وهذا هو الضَّرْبُ السَّابِعُ يُسَمَّى مُدَالًا ، وإن شئت قلت : ولا الكبيرًا فأطلقته ، وهو الضَّرْبُ السَّادِسُ مِنْهُ يُسَمَّى الْمَرْفَلُ» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٦٢) ، «الدُّرُّ النَّصِيدُ» (ص ٢٥٩) ، «معيار النُّظَّار» (ص ٤٠) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣١/٦) ، «الجامع» (ص ١٢٢) ، «الإقناع» (ص ٣١) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٩٠) ، «عروض الورقة» (ص ٣٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٣) ، «البارع» (ص ١١٩) .

(٤) في «ب» وضع تحت الخاء نقطة وفوقها نقطة ، وكتب فوقها : معًا . أي : متخشِّعًا ، ومتجشِّعًا .

(٥) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : المتخشِّعُ بالشَّيْنِ المعجمة ، ويُروى بالجيم وبالخاء ، فالأوَّلُ : هو الشَّدِيدُ الحِرْصُ عَلَى الأَكْلِ وغيره ، ومصدره الجشع ، والثاني : هو الَّذِي يتكَلَّفُ الخشوعَ وهو الخضوع ، وأمَّا التَّجَمُّلُ فهو الصبر والحياء ، وحكى الجوهرِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَابْنَتِهَا : تَجَمَّلِي وَتَعَفَّفِي ، أي : كلي الجميل وهو الشَّحْمُ المَذَابُ ، واشربي العُفَافَةَ بضمِّ العين وهو البَقِيَّةُ ، ومنه قولهم : عَافِي القَدْرِ أي : الباقي فيه ، فيجوز أن يكون هذا هو المراد هنا من التَّجَمُّلِ .

يُنظَرُ «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٠٧) .

تقطيعه :

وإذفتقـــــــــــــــــــــر*تفلاتكــــــــــــــــــــن متخش شــــــــــــعن*وتجملــــــــــــــــي^(١)

[ق ٤١ و] تفعيله :

متَّفــــــــــــــــاعلن*متَّفــــــــــــــــاعلن متَّفــــــــــــــــاعلن*متَّفــــــــــــــــاعلن

ســــــــــــــــالم*ســــــــــــــــالم ســــــــــــــــالم*ســــــــــــــــالم

مُقَفَّاه^(٢) :

رَمَتِ الخُطُوبُ بِحَادِثٍ عَمَرُوا بُنَّ أُمَّ الحَارِثِ

والصَّرْبُ الرَّابِعُ : مجزوءٌ مقطوعٌ لازمٌ ردفه ، وقيل : مستحسن^(٣) ، ووزنه (فَعْلَاثُنْ)

، وبيته^(٤) :

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ عَا أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ^(٥)

تقطيعه :

وإذاهمــــــــــــــــو*ذكــــــــــــــــرل إــــــــــــــــساء أت أكثــــــــــــــــرل*حــــــــــــــــسناتي

تفعيله :

متَّفــــــــــــــــاعلن*متَّفــــــــــــــــاعلن متَّفــــــــــــــــاعلن*فَعْلَاتــــــــــــــــن

(١) في «الأصل» : وتجمل ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٦٣) ، «الدررّ التّضيد» (ص ٢٥٩) ، «معيار التّظار»

(ص ٤١) .

(٣) يقول ابن القطاع «ويستحسن فيه الرّدف وليس بلازم ؛ لأنّ التّقصان لحقه بعد التّجزئة» «البارع»

(ص ١٢٠) . وقد سبق بيان الرّدف ، والإشارة إلى هذا القول (ص ٧٥) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) ، «الجامع» (ص ١٢٢) ، «الإقناع» (ص ٣٢) ،

«العروض» لابن جني (ص ٩١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٣) ، «البارع» (ص ١٢٠) .

(٥) في «الأصل» : الحسناتي ، والمثبت من «ب» .

[ق ٤٢ ظ] زحافه

يدخل فيه : الإِضْمَار ، وذلك في كلِّ (مُتَفَاعِلُنْ) و(فَعَلَاتُنْ) ، فُتْسَكَّن تاء الأَوَّل وعين الثاني فيعودان (مُتَفَاعِلُنْ) و(فَعَلَاتُنْ) ، فيُنْقَلان إلى (مُسْتَفْعِلُنْ) و(مَفْعُولُنْ) .
والوَقْص ، وهو جمعٌ بين الإِضْمَار والخَبْن ، فيعود (مُفَاعِلُنْ) بضم الميم ، فيُنْقَل إلى (مَفَاعِلُنْ) بفتحها ، ولا يدخل (فَعَلَاتُنْ) .
والخَزَل في (مُتَفَاعِلُنْ) ، وهو أن تجمع بين الإِضْمَار والطِّيِّ ، فيصير (مُسْتَعِلُنْ) ، فيُنْقَل إلى (مُفْتَعِلُنْ) .
ولا يجوز فيه الطِّيُّ مفردًا لئلا يؤدي إلى اجتماع خمس متحرِّكات ، ولا يوجد ذلك في الموزن ، وإذا لم يجرِ الطِّيُّ فالخَبَلُ أبعد .

وإنما تقع فيه المعاقبة بعد الإِضْمَار بين سين (مُسْتَفْعِلُنْ) وفائه .

ويدخل في (مُتَفَاعِلَاتُنْ) و(مُتَفَاعِلَانْ) - أعني بهما : المُرْفَلْ والمُدَال - جميع ما دخل في (مُتَفَاعِلُنْ) من الإِضْمَار والوَقْص والخَزَل .
فإذا صار الأَوَّل (مُسْتَفْعِلَاتُنْ) فهو مُضْمَرٌ مُرْفَلٌ ، وإذا صار (مُفَاعِلَاتُنْ) فهو مَوْقُوصٌ مُرْفَلٌ ، وإذا صار (مُفْتَعِلَاتُنْ) فهو مَخْزُولٌ مُرْفَلٌ .
فإذا صار الثاني (مُسْتَفْعِلَانْ) [ق ٤٢ و] فهو مُضْمَرٌ مُدَالٌ ، وإذا صار (مَفَاعِلَانْ) فهو مَوْقُوصٌ مُدَالٌ ، وإذا صار (مُفْتَعِلَانْ) فهو مَخْزُولٌ مُدَالٌ .

والإِضْمَار في هذا البحر حسنٌ ، والوَقْص فيه صالحٌ ، والخَزَل فيه قبيحٌ .

وسائر هذا الزحاف يدخل في جميع حشو الكامل وأعاريضه وضروبه ما عدا الضرب الثالث ، والرابع وعروضه ، والخامس وعروضه^(١) .

بيت الإضمّار (قول عنترة)^(٢) :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنصَبًا شَطْرِي^(٣) وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ^(٤)

تقطيعه :

إن نمرأن* من خيرعب* سن منصبن شطري وأح* مي سائري* بلمنصل

تفعيله :

مستفعلن* مستفعلن* مستفعلن مستفعلن* مستفعلن* مستفعلن
مضمر* مضمر* مضمر مضمر* مضمر* مضمر

(١) «يعني : أن هذه الزحافات الثلاث الداخلة في الحشو يجوز دخولها أيضاً في العروض الأولى وهي السّالمة ، وفي الثالثة وهي الجزوءة ووزنها (مُتَفَاعِلُنْ) ، وكذلك في الضرب الأوّل وهو السّالم وزنه (مُتَفَاعِلُنْ) أيضاً ، وفي السّادس وهو الجزوء المرفل وزنه (مُتَفَاعِلَاتُنْ) ، وفي السّابع وهو الجزوء المذيل ووزنه (مُتَفَاعِلَانْ) ، وفي الثامن وهو الجزوء لا غير ووزنه (مُتَفَاعِلُنْ) أيضاً .
أمّا العروض الثانية الحذاء التي وزنها (فَعْلُنْ) فيجوز فيها الإضمّار خاصّة ، وكذلك الضرب التّاسع وهو الجزوء المقطوع ، والثاني وهو المقطوع غير الجزوء اللّذين وزنهما (فَعْلَاتُنْ) يدخلهما أيضاً الإضمّار فقط» .
«نهاية الرّاغب» (ص ٢٠٩) .

(٢) زيادة من «ب» . والبيت في «ديوانه» (ص ٦٨) .

(٣) كتبت تحتها في «ب» : شطر الشّيء نصفه ، وقوله شطري أي : نصفني ؛ لأنّ أحد أبويه حرّ عربيّ عيسيّ بخلاف الآخر .

(٤) كتبت بهامش «ب» : المنصل بضمّ الميم مع ضمّ [الصّاد المهملة وفتحها هو السيّف] .

«نهاية الرّاغب» (ص ٢١٢) .

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْكَامِلِ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ^(١) ، وَهُوَ^(٢) :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ نَبْتِ الْحَرْمَلِ

بَيْتِ إِضْمَارِ الْمَقْطُوعِ وَهُوَ (فَعَلَّانُ)^(٣) :

وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

[ق ٤٣ ظ] تقطيعه :

وَإِذْفَقَرْتُ تَالِذْخَاءُ لَمْ تَجِدْ ذَخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

تفعيله :

مُتَفَاعَلْنَ * مُتَفَاعَلْنَ * مُتَفَاعَلْنَ * مَفْعُولْنَ مَسْتَفْعَلْنَ * مُتَفَاعَلْنَ * مَفْعُولْنَ

سَالَمٌ * سَالَمٌ * سَالَمٌ * مَضْمَرٌ مَقْطُوعٌ مَضْمَرٌ * سَالَمٌ * مَضْمَرٌ مَقْطُوعٌ

بَيْتِ الْوَقْصِ^(٤) :

يَذُبُّ^(٥) عَنِ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

(١) يقول ابن القطاع «والضَّابُّطُ فِي الْفَرْقِ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ فِي الْقَصِيدَةِ جِزَاءً وَاحِدًا عَلَى (مُتَفَاعَلْنَ) ؛ حَكَمْنَا أَنَّهَا مِنَ الْكَامِلِ ، لِانْقِلَابِ (مُتَفَاعَلْنَ) إِلَى (مُسْتَفْعَلْنَ) بِالِإِضْمَارِ بِخِلَافِ الْعَكْسِ» . «الْبَارِعُ» (ص ١٢١) . قَالَ الدَّمَامِينِيُّ «إِن قُلْتَ : فَإِنْ فُقِدَ الْمَبِينُ ؟ قُلْتُ : يُحْمَلُ عَلَى الرَّجْزِ لِأَصَالَةِ (مُسْتَفْعَلْنَ) فِيهِ وَفِرْعِيَّتِهِ فِي الْكَامِلِ بِهَذَا التَّغْيِيرِ الْخَاصِّ» . «الْعَيُونَ الْغَامِزَةُ» (ص ١٧٣) .

(٢) «دِيُونِ عَمْتَرَةَ» (ص ٦٧) ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ (طَالَ الْوَقُوفُ - الْكَلِيلُ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ) .

(٣) الْبَيْتُ لِلْأَحْطَلِ ، فِي «دِيَوَانِهِ» (ص ٢٥٧) .

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي: «الْعَقْدُ» (٦/٣٣٠) ، «الْجَامِعُ» (ص ١٢٥) ، «الْإِقْنَاعُ» (ص ٣٣) ، «الْعُرُوضُ» لِابْنِ جَنِّيٍّ (ص ٩٣) ، «عُرُوضُ الْوَرَقَةِ» (ص ٣٥) ، «الْكَافِي» لِلتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٦٦) ، «الْبَارِعُ» (ص ١٢١) .

(٥) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : يَذُبُّ بِضَمِّ الذَّالِّ الْمَعْجَمَةِ .

تقطيعه :

يذب بعن* حرمةهي* بسيفهي ورمحههي* ونبلههي* ويحتمهي

تفعيله :

مفاععلن* مفاععلن* مفاععلن موقصوص* موقصوص* موقصوص
مفاععلن* مفاععلن* مفاععلن موقصوص* موقصوص* موقصوص

بيت الخزل^(١) :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ^(٢)

تقطيعه^(٣) : [ق ٤٣ و]

منزلتن* صم مصدا* هاوعفت أرسمها* إن سئلت* لم تجبي^(٤)

تفعيله :

مفـتعلن* مفـتعلن* مفـتعلن مخرزل* مخرزل* مخرزل
مفـتعلن* مفـتعلن* مفـتعلن مخرزل* مخرزل* مخرزل

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٠/٦) (رسمها) وهو كسرٌ للوزن ، «الجامع» (ص ١٢٥ ، ٢٠٤) ، «الإقناع» (ص ٣٣) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ٩٣) ، «عروض الورقة» (ص ٣٥) ، «الفصول والغايات» (ص ٣١٨) وفيه «وقد وضع الخليل لذلك بيتًا مصنوعًا ؛ لأنه جاء بالجزل في ستة مواضع وهذا ما لا يُعرف ؛ والبيت الذي وضعه : منزلة صم...» ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٦) ، «البارع» (ص ١٢٢) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : صَمَّ بفتح الصَّادِ أَي : حصل الصَّمُّ لصددها فهو لا يُجيب ، وهو مجازٌ ، والصدى عود الصوت من الجبل ونحوه إليك .
«نهاية الرَّاغِب» (ص ٢١٢) .

(٣) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحًا ، أعانه الله .

(٤) في «الأصل» : لم تجب ، والمثبت من «ب» .

بيت إضمار المرفل^(١) :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ — (م) — كَ لَابِنٍ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ
تقطيعه :

وغررتني *وزعمت أن — نك لابنن فصصيف تامر
تفعيله :

متفعلن *متفعلن *متفعلن *متفعلن
سالم *سالم *سالم *سالم

بيت وقص المرفل^(٢) :

وَلَقَدْ شَهَدْتُ وَفَاتَهُمْ — وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ
تقطيعه :

ولقد شهد *توفاتهم — ونقلت *إلهم *إلهم *إلهم
تفعيله :

متفعلن *متفعلن *متفعلن *متفعلن
سالم *سالم *سالم *سالم

(١) البيت للحطيئة ، في «ديوانه» (ص ١٦٨) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٣٤) ، «عروض الورقة» (ص ٣٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٧) ، «القسطاس» (ص ٩٤) .

(٣) في «الأصل ، ب» : إلى المقابر ، والصواب المثبت .

بيت خَزَلُ المُرْفَلِ^(١) : [ق ٤٤ ظ]

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إِنَّ فِي ابْنِ

تقطيعه :

نِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ

صفحو^(٢) عنب * نكأنفب

تفعيله :

نكحـدتن * حينـيكللم

متفـاعلن * متفـاعلن

متفـاعلن * مفـتعلاتن

سـالم * سـالم

سـالم * مخـزول مرفـقل

بيت إِضْمَارِ المَذَالِ^(٣) :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ

تقطيعه :

تُ حَمَدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

وإذغتـبط * تأوتـتأس

تفعيله :

تحمـدترب * بلعـالمين

متفـاعلن * متفـاعلن

متفـاعلن * متفـاعلان

سـالم * سـالم

سـالم * مضمـمذال

ومثله^(٤) :

لَوْ بِالْحَدِيدِ عَشْرُ مَا

بِي كَانَ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ

(١) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٣٤) ، «عروض الورقة» (ص ٣٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص

٦٧) ، «القسطاس» (ص ٩٤) .

(٢) في «الأصل» : صفحوا ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣١/٦) ، «الإقناع» (ص ٣٤) ، «عروض الورقة» (ص ٣٩) ،

«الكافي» للتبريزي (ص ٦٧) ، «القسطاس» (ص ٩٤) (افتقرت أو اختبرت) .

(٤) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ٦٧) .

بيت وقص المذيل^(١) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهَمَّ لَهَا لَهُ مَيْسِرَانُ
تقطيعه :

كتبش شقا*أعليهم*ا فهمها لهو*ميسر*ان
تفعيله :

متفـاعـلن*متفـاعـلن متفـاعـلن*متفـاعـلن
سـالم*سـالم سـالم*موقـوص*مـذيل

بيت خزل المذيل^(٢) : [ق ٤٤ و]

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا لَكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ
تقطيعه :

وأجب أخا*كإذادعا كمعالن*الغن*غيرمخاف
تفعيله :

متفـاعـلن*متفـاعـلن متفـاعـلن*متفـاعـلن
سـالم*سـالم سـالم*مخـزول*مـذيل

بيت إضمار الجزوء المعري ، وهو الضرب الثامن^(٣) :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣١/٦) (متيسران) ولا شاهد فيه ! ، «الإقناع» (ص ٣٥) ،

«عروض الورقة» (ص ٣٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٨) ، «القسطاس» (ص ٩٣) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣١/٦) (جاوبت إذ دعاك ... معالناً غير مخاف!) ، «الإقناع» (ص

٣٥) ، «عروض الورقة» (ص ٤٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٦٩) ، «القسطاس» (ص ٩٣) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) ، «القسطاس» (ص ٩٣) ، «معيار النظائر» (ص ٤٢) .

وَإِذَا الْهَوَىٰ كَرِهَ الْهُدَىٰ وَأَبَى الثُّقَىٰ فَاعْصِ الْهَوَىٰ
تقطيعه :

وإِذْهُوا* كَرِهْلُهُدا وَأَبْتَقُوا* فَعَصَّصْلَهُوا
تفعيله :

مَتَفَّاعَلْنَ* مَتَفَّاعَلْنَ مَتَفَّاعَلْنَ* مَتَفَّاعَلْنَ
سَسَالِم* سَسَالِم سَسَالِم* مَسْمُوم

بيت وَقْصِه^(١) :

وَلَوْ أَنَّهَا وُزِنَتْ شَمًا م بِحَلْمِهِ لَشَالَتْ
تقطيعه :

ولو ننها* ووزنت شما مبحلمه^(٢)* لَشَالَتْ^(٣)
تفعيله :

مَتَفَّاعَلْنَ* مَتَفَّاعَلْنَ مَتَفَّاعَلْنَ* مَتَفَّاعَلْنَ
سَسَالِم* سَسَالِم سَسَالِم* مَوْقُوص

بيت خَزَلِه^(٤) :

خُلِطَتْ مَرَاتُهَا لَنَا بِحَلَاوَةٍ كَالْعَسَلِ

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) (شالت به) ! ، «القسطاس» (ص ٩٣) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٢) .

(٢) في «الأصل ، ب» : بحلمه ، والصواب المثبت .

(٣) في «الأصل» : لشالت ، والمثبت من «ب» .

(٤) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) ، «القسطاس» (ص ٩٣) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٢) .

تقطيعه : [ق ٤٥ ظ]

خَلَطَتْ مَرًا * رَهْمًا لَنَا بَجَلَاوَتِن * كَلَعَسَلِي (١)
تفعيله :

مَتَفَّاعِلْن * مَتَفَّاعِلْن مَتَفَّاعِلْن * مَفَّاعِلْن
سَالْم * سَالْم سَالْم * مَحْمُزُول

بيت إضمار الجزوء المقطوع ، وهو الضرب التاسع (٢) :

وَأَبُو الْحَلَيْسِ وَرَبِّ مَكَّ (م) فَارِغٌ مَشْغُولٌ
تقطيعه :

وَأَبْلَحَلَيْ * سَوْرِيْمَك كَتَفَّارِغْن * مَشْغُولُو
تفعيله :

مَتَفَّاعِلْن * مَتَفَّاعِلْن مَتَفَّاعِلْن * مَفَّاعِلْن
سَالْم * سَالْم مَضْمَرٌ مَقْطُوعٌ

(١) في «الأصل» : كلعلسل ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) ، «الإقناع» (ص ٣٦) ، «عروض الورقة» (ص ٣٧) ،

«الكافي» للتبريزي (ص ٦٩) ، «القسطاس» (ص ٩٣) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٢) .

فصل في شواذ هذا البحر

فمنها : مجيء عروضه الأولى مقطوعةً ، وبيته^(١) :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا^(٢) يَقْذِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

فعروضه المقطوعة قوله (نَعْدُوفُنْ)^(٣) وزنها (فَعِلَاتُنْ) ، وقبله^(٤) :

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَأْتِ نَسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

فعروض هذا البيت (تَلْمَالِكُنْ)^(٥) وهي وافيةٌ صحيحةٌ كما ترى ، ومن هذه

الآيات^(٦) :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ^(٧) تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) للرَّبِيعِ بن زياد ، في «ديوان الحماسة» ، ينظر «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ٦٢٤) . وفيه «قال

أبو العلاء : هكذا يُروى هذا البيت ناقصًا» . المَجَنَّبَاتُ من الخيل ما تُجَنَّبُ إلى الإبل في الغزو ، والعذوف : أدنى ما يؤكل ، والمهرات : جمع مهرة ، والأمهار : جمع مُهْر .

(٢) كُتِبَ بهامش «ب» : ما يذقن عذوفًا أي : ما يذقن شيئًا .

(٣) في «الأصل ، ب» : نَعْدُوفًا .

(٤) للرَّبِيعِ بن زيادٍ من قصيدة البيت السابق والتَّالِي ، ورواية «الحماسة» كما في «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ٦٢٥) تجعله تاليًا للبيت السابق .

(٥) في «الأصل ، ب» : تلملك .

(٦) للرَّبِيعِ بن زيادٍ ، في : «ديوان الحماسة» ، ينظر «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ٦٢٤) . والمراد بعواقب الأطهار : أي : الغشيان بعد الطُّهر .

(٧) مالك بن زهير بن رواحة بن جذيمة العبسي ، كان من أشرف بني عبس ، قُتِلَ في حرب داحس ، وكان جانيها أخوه قيس بن زهير ، فنشبت بينهم فيما ذكر أربعين سنة . «التعازي» للمبرد (ص ٢٧٠) .

وعروضه أيضاً مقطوعةٌ كالتّي في البيت المتقدّم .

ومنها : مجيئها مقطوعةٌ مضمرةٌ ، ويُسمّى الإقعاد ، وبيته^(١) : [ق ٤٥ و]
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا وَالْفَرْتُ يُعْصِرُ فِي الْإِنَاءِ أَرْتَتِ
فقوله (مَشْرُوبًا) عروضٌ مقطوعةٌ مضمرةٌ .

ومنها : مجيئها حداءً مع ضربٍ أحدٌ مضميرٌ ، وهو الثالث من أضربها ، وبيته^(٢) :
لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ إِمَّا هَلَكْتَ فَنَحْنُ فِي الْإِثْرِ
فقوله (عُمَرُ) عروضٌ حداءً ، ومثله قول امرئ القيس^(٣) :
اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيَّةِ الرَّحْلِ^(٤)
ثم قال^(٥) :

يَا رَبَّ غَانِيَةَ قَطَعْتَ حِبَالَهَا وَمَشِيَتْ مُتَّيِّدًا عَلَى رِسْلِي

(١) البيت مختلفٌ في نسبه ، يقول البغداديُّ «فقيل: شبيب بن جعيل التغلبي وهو جاهليٌّ ، وإليه ذهب الأمدِيُّ في المؤلف والمختلف ... وقيل: هو حجل بن نضلة وهو جاهليٌّ أيضاً. وهو قول أبي عبيد وتبعه ابن قتيبة في كتاب الشعراء وأبو عليٍّ في المسائل البصرية». «خزانة الأدب» (١٩٩/٤) . والسَّلَى : الجلدة الرقيقة التي يكون الولد فيها من المواشي ، وهي المشيمة له ، وأرئت : من الرنة وهو الصوت ، يقال: رئت رنيناً وأرئت إرناً : إذا صاحت .

(٢) لبرّة بنت الحارث ترثي ابنها ، منسوبٌ إليها في : «الاختيارين» (ص ٢٩٢) . ويقول الحصريُّ في «زهر الآداب» (٤٦١/٢) : وأنشد المفضل الضبيُّ لامرأةٍ من العرب ترثي ابنها . اهـ . ولم أقف عليه في «المفضليات» ولا «الأصمعيّات» .

(٣) في «ديوانه» (ص ٢٣٨) .

(٤) في «الأصل» : الرَّحْل ، والمثبت من «ب» ، وهي رواية الديوان .

(٥) في «ديوانه» (ص ٢٣٦) ، ورواية الديوان تجعل هذا البيت قبل السابق .

فأعاد العروض إلى وزنها الأصليّ وهو (مُتَفَاعِلُنْ) .

ومثله قول الخرنق^(١) :

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْةُ الْجُزْرِ
ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَهُ^(٢) :

وَالْخَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي الْغِنْيِ مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
فَجَمَعَتْ بَيْنَ (فَعْلُنْ) فِي عَرُوضِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَبَيْنَ (مُتَفَاعِلُنْ) فِي عَرُوضِ الْبَيْتِ الثَّانِي ،
وَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ وَرَأَوْهُ وَجِيهًا لِكثْرَةِ مَا جَاءَ مِنْهُ فِي الشُّعْرِ^(٣) .

ومنها : اجتماع عروضٍ حدّاءٍ وأخرى صحيحة ، وهو عيبٌ يُسَمَّى الْإِفْعَاد ،
وبيتاها^(٤) :

إِنَّا وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ بَيْنَ الرَّجَالِ أَعِزَّةٌ أَكْفَاءُ
قَوْمٌ لَنَا فِيهِمْ تُرَاتُ جَمَّةٌ وَلَنَا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ وَدِمَاءُ

(١) الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك ، من بني ضبيعة ، البكريّة العدنانيّة ، شاعرةٌ من الشهيرات في
الجاهليّة ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمّه ، تزوّجها بشر بن عمرو بن مرثد سيّد بني أسد ، وقتله بنو
أسد يوم قلاب ، فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ، ورثاء أخيها طرفة .
«الأعلام» (٣٠٣/٢) .

والبيت منسوبٌ إليها في : «الكتاب» (٢٠٢/١ - ٥٧/٢ - ٦٤/٢) ، «أشعار النّساء» (ص ١٠٥ ،
١٠٦) ، «الحماسة البصريّة» (٢٢٧/١) .

(٢) البيت منسوبٌ إليها في : «أشعار النّساء» (ص ١٠٥ ، ١٠٦) ، «الحماسة البصريّة» (٢٢٧/١) .
والنّحيّة : الدّخيل في القوم ، والنّضار : الخالص من كلّ شيء .

(٣) «الجامع» (ص ١٨٧) .

(٤) لنصر بن سيّار ، منسوبان إليه في «العقد» (٢٨٤/٣) .

[ق ٤٦ ظ] ومنها : اجتماع ضربٍ أحدٌ وضربٍ آخرٍ أحدٌ مضمر ، وبيناهما^(١) :

مِنَ آلِ مَيْمَةَ دِمْنَةً وَطَلَلٌ قَدْ أَقْفَرْتُ إِلَّا النَّعَامَ زَجِلٌ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ خَلْقَهُ مُكْمَلٌ

ومثله قول امرئ القيس^(٢) :

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثَعَلٍ^(٣) إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ
فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ طُرًّا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ

وقيل : هما لابن أحمر^(٤) . وقيل : لرجلٍ من عبد القيس ، (والصَّحِيحُ الأوَّلُ)^(٥) .

(١) لعدي بن زيد ، منسوبان إليه في «القوافي» للأخفش (ص ٨٣) ، وفيه «وقد أجازوا (فَعَلُنْ) مع (فَعَلُنْ) في الكامل إذا قُيِدَ . أخبرني من أتق به عن المفضل أنه سمعه من العرب . وأنشدني غيره قصيدة لعدي بن زيد ، قال (من آل ليلى دمنة وطلل ... قد أقفرت ، فيها النعام زجل ولقد غدوت بسابحٍ مرحٍ ... ومعني شبابٌ كلهم أخيل معطي الجراء كأنه وعلٌ ... نهدٌ مثمرٌ خلقه مكملٌ) فهذا شاذٌ قليلٌ ، وليس مثل السَّرِيعِ ، لأنَّ ذاك في السَّرِيعِ لم تجئ قصيدةٌ إلَّا وهذا الاختلاف فيها . وهذا البناء من الكامل قليلٌ ، ولم يجئ فيه إلَّا شاذًا» .

(٢) في «ديوانه» (ص ١٩٩) بمدح أبا حنبل الثعلي وقومه .

(٣) بنو ثعل بضم الثاء وفتح العين المهملة ولام في الآخر بطنٌ من طيءٍ من القحطانيَّة . «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» (ص ١٩٢) .

(٤) عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي ، أبو الخطاب ، شاعر مخضرم ، عاش نحو ٩٠ عامًا ، كان من شعراء الجاهليَّة ، وأسلم وغزا مغازي في الروم ، وأصيبت إحدى عينيه ، أدرك أيام عبد الملك بن مروان ، له مدائح في عمر وعثمان وعليٍّ وخالد - رضي الله عنهم - ، ولم يلق أبا بكر - رضي الله عنه - . قال البغداديُّ: كان يتقدَّم شعراء زمانه . وعدّه ابن سلَّام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين .

«الأعلام» (٧٢/٥) .

(٥) زيادة من «ب» ، ويقع هذا السَّطر كاملاً في «ب» بعد بيتي امرئ القيس (الله أنجح ما ...) و(يا ربَّ غانية ...) .

ومنها : مجيء عروضه حذاءً مع ضربٍ مقطوع ، وبيته^(١) :
وَأَنَا قَتَلْتُ ابْنَ الْقَبِيحَةِ وَالنَّاسِ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا

ومنها : مجيئه على خمسة أجزاءٍ مع ضربٍ أخذٍ مضمرٍ ، وبيته ما أنشده أبو إسحاق^(٢) :

لَمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ مُلْقَى غَيْرَ ذِي مَهْدٍ
وهذا غاية الشذوذ من جهة القياس والاستعمال ، وكأنَّ ناظمه لما تشابهت أجزاءه غلط في عددها . قال أبو إسحاق : وإثما تمام البيت أن تزيد في أوله [ق ٤٦ و] (مَنْ مُخْبِرِي)^(٣) .

ومنها : مجيئه مخروماً بعد الوقص ، وبيته^(٤) :
غَيْرَ أَنْ كَثَرَ الْأَسْوَدُ وَأَهْلَكَتْ حَرْبُ الْمُلُوكِ أَكْبَارَ الْأَقْوَامِ

-
- (١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٨٨) ، «المعيار» (ق ٦) .
(٢) سبقت ترجمة أبي إسحاق الزجاج (ص ١٠٧) . والبيت لحسان بن ثابت ، في «ديوانه» (ص ٣٦) .
(٣) يُنظَرُ «المعيار» (ق ٦) .
(٤) البيت بلا نسبة ، برواية (هل غير) فلا شاهد فيه في : «تفسير الطبري» (٢٢/١٥) ، «الأصول في النحو» لابن السراج (١٣/٢) ، و«الزاهر في معاني كلمات الناس» (٥٥/١) .
وبرواية (غير أن) بحذف (هل) شاهداً على الخرم والوقص في : «البارع» (ص ١٢٣) ، و«المعيار» (ق ٦) ، و«الدُّرُّ التَّضِيدُ» (ص ٢٦٧) .
ويروى (أكثر الأموال) مكان (أكابر الأقوام) ، و(صرف المنون) مكان (حرب الملوك) ، و(الأشْر) و(الأشد) مكان (الأسود) .

ومنها : مجيء الضرب الأول مُذَيَّلًا ، وبيته^(١) :

بِزَوَائِدٍ فِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ كَأَلْبَرَدِ الْوَاضِحِ مِنْ مَجْرَى الصُّقُورِ

ومنها : مجيئه مُرْفَلًا ، وبيته^(٢) :

وَلَنَا تَهَامَةٌ وَالتُّجُودُ وَخَيْلُنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ لَّا تَزَالُ تَشْنُ غَارَةٌ

ومنها : مجيء الضرب الثالث أحدًا غير مضمّر ، وبيته^(٣) :

عَهْدِي بِهَا حِينًا وَفِيهَا أَهْلُهَا وَلِكُلِّ دَارٍ نُقْلَةٌ وَبَدَلٌ

ومنها : مجيء عروضه المجزوءة مقطوعةً مع ضرب مُرْفَلٍ ، وبيته^(٤) :

صَلْتُ الْجَبِينَ مُهَابٌ يُنْمَى إِلَيَّ عَمْرٍو بِنِ عَامِرٍ

(١) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٢٦) ، «المعيار» (ق ٦) ، و«الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٧٠) وحكاه عن ابن كيسان .

(٢) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٢٦) ، و«الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٧١) وحكياه عن ابن كيسان ، «القسطاس» (ص ٩٠) ، «المعيار» (ق ٦) ، «معيار التُّظَارِ» (ص ٤٠) . ويُروى (فجّ) مكان (فجر) ، و(تثير) مكان (تشن) . وتهامة : اسم موضع ، والتُّجُودُ : جمع نَجْدٍ ، وهو ما ارتفع من الأرض .

(٣) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٢٤) ، «القسطاس» (ص ٨٩) وفيه «وقد جاء عن العرب (فَعَلُنْ) فِي الضَّرْبِ ، وَالْعُرُوضُ (مُتَفَاعِلُنْ) ، وَأَبَاهُ الْخَلِيلُ» ، «المعيار» (ق ٦) ، «مفتاح العلوم» (ص ٥٤٢) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٦٩) ، «معيار التُّظَارِ» (ص ٣٩) وفيه «وأباه الخليل ، والقياس جوازه إذ هو أقرب إلى الأصل من الأحد بالمضمّر» .

(٤) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٢٢) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٦٧) . صلت الجبين : واضحٌ برَّاقٌ مُسْتَوٍ .

ومنها : مجيئها مُرْفَلَةً على قول بعضهم ، وبيته^(١) :

يَا نَفْسُ أَكَلًا وَاصْطَبَاحًا يَا نَفْسُ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ
وقيل : هو خَزْمٌ ببعض الكلمة ، وهو قوله (حًا) ، وهذا قبيحٌ ، والأولى أن يكون
الْخَزْمُ بِـ (يا) الثانية .

(١) البيت بلا نسبة ، ويُروى (اضجاعًا) مكان (اصطباحًا) ، وورد في المصادر على وجهين :

الوجه الأوَّل : بإثبات (يا) الثانية ، ويستشهد بها العروضيون على أمرين :
الأوَّل : الترفيل في العروض وحدها ، كما هنا ، و«البارع» (ص ١٢٧) ، و«الدَّرُّ النَّصِيد» (ص ٢٧٢)
، و«المعيار» (ق ٦) ، وصورته : يا نفس أَكَلًا وَاصْطَبَاحًا ... يا نفس لست بخالدة
الثَّاني : الخَزْمُ ، إمَّا في أوَّل البيت ، وتكون (يا) الأولى زائدة ، كما في «اللَّسان» مادة (خزم) ، وصورته
نفس الصُّورة السَّابقة ، وإمَّا في نصف البيت ببعض الكلمة ، كما في «الجامع» (ص ١٨٣) ،
و«الإقناع» (ق ١٥) ، و«نضرة الإغريض» (ص ٢٩١) ، وصورته : يا نفس أَكَلًا وَاصْطَبَا ... حًا يا
نفس لست بخالدة

الوجه الثَّاني : بإسقاط (يا) الثانية ، ولا شاهد فيه على خزمٍ ولا ترفيل ؛ بل يستشهد به اللُّغويون والنُّحاة
على قطع بعض الكلمة وما هو منها أصلٌ في المصراع الأوَّل ، والإتيان بالبقية في أوَّل المصراع الثَّاني ،
كما في «سرِّ صناعة الإعراب» (٢٣/٢) ، وعنه «خزانة الأدب» (٢٠٢/٧) ، وصورته : يا نفس أَكَلًا
واصطبا ... حًا نفس لست بخالدة

ومن النُّصوص الَّتِي تُؤيِّد هذا الوجه الأخير - وهو إسقاط (يا) الثانية - قول الشَّنْتَرِيّ وهو ما نقله
المؤلِّف «وقيل : إنَّه خَزْمٌ ببعض الكلمة وهو قبيحٌ ، والأشبه إسقاط (يا) الثانية». «المعيار» (ق ٦) ،
وقول المظفَّر العلويّ «وقد جاء من طريق الشُّذوذ الخزم في نصف البيت ... والبيت من مجزوء الكامل
(مُتَّفَاعِلُنْ) أربع مرَّات ولا يصحُّ إلَّا بإسقاط (يا) من نصف البيت ، ويُجْتَرَأُ بحرف النَّداء في أوَّل البيت
فاعرفٍ ذلك». «نضرة الإغريض» (ص ٢٩١) .

ومنها : مجيء عروضه الحذاء [ق ٤٧ ظ] مع ضربٍ أحدٍ مضمّرٍ محذوفٍ ، وبيته^(١) :

ذُلُّوا فَأَعْطَوْكَ الْقِيَادَ كَمَا ذَلَّ الْأَصَابِيهْبُ ذُو الْخِرَامَةِ

فقوله (مَهْ) هو الضَّرْبُ ، ووزنه (فَعْعُ) ، وأصله (فَعْلُنُ) فحذفٍ ، ويحتمل أن يكون قَطْفُ الضَّرْبِ الرَّابِعِ ، ولا يجوز أن يكون مُخَمَّسًا مُرْفَلًا لآئِه ليس في الشَّعْرِ بَيْتٌ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ ، ولا على سَبْعَةٍ ، ولا ثَلَاثَةٍ ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْبَيْتِ مَا كَانَ مُؤَلَّفًا مِنْ مِصْرَاعَيْنِ وَمَا لَا يُمَكِّنُ تَصْرِيْعَهُ فَلَيْسَ بَيْتٌ ، فَإِنْ وَرَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ^(٢) .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص ، في «ديوانه» (ص ١٠٩) ، وروايته (ذُلُّوا لسوطك مثل ما ... ذلُّ الأحيمرُ ذو الخزامة) ، من قصيدة مطلعها (يا عَيْنُ فابكي ما بنى ... أسد فهم أهل النَّدَامَةِ) .

ورويته في «المصباح المنير» (ذُلُّوا فَأَعْطَوْكَ الْقِيَادَ ... ذَا كَمَا الْأَصَابِيهْبُ ذُو الْخِرَامَةِ) ، وفي «شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب» للبيدادي (ذُلُّوا وَأَعْطَوْكَ الْقِيَادَ ... ذَا كَمَا أَدْبَرَ ذِي حِرَامَةِ) ، يُنظَرُ «شرح شافية ابن الحاجب» (٣٥٨/٤) .

وهذه الروايات تجعل البيت من الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْكَامِلِ الْمَجْرُوءِ الْمُرْفَلِ ، وعروضه المجزوءة .

وورد البيت برواية الكتاب شاهداً على الحذف في الضَّرْبِ الْخَامِسِ الْأَحَدِ الْمِضْمَرِ فِي : «البارع» (ص ١٢٥) ، «المعيار» (ق ٦) ، «الدُّرُّ النَّصِيدُ» (ص ٢٦٩) .

(٢) يُنظَرُ «المعيار» (ق ٦) .

وهذان البحران يشتركان في انفكاكهما على سباعياتٍ أوتادها مجموعةٌ وأسبابها منها ثقالٌ ومنها خفافٌ ، ليس في الشَّعر بهذا الوصف غيرهما ، فجمعهما الخليل - رحمه الله - في دائرةٍ واحدةٍ وسَمَّاهَا دائرةَ الْمُؤْتَلَفِ ، وإِثْمًا سَمَّاهَا بذلك لِإِتْلَافِ أَجْزَائِهَا وَتَمَاتِلِهَا .

فإذا أردت أن تُفكَّ الكامل من الوافر فككته من عين (عَلْتَنْ) في (مُفَاعَلْتَنْ) وهو الجزء الأوَّل ، فتقول (عَلْتَنْ مُفَاً / عَلْتَنْ مُفَاً / عَلْتَنْ مُفَاً / عَلْتَنْ مُفَاً / عَلْتَنْ مُفَاً) ، ثمَّ انقلها إلى (مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ [ق ٤٧ و] مُتَفَاعِلُنْ) يقيم لك منها بحر الكامل تاماً في الدائرة ، وقد أعدت الوند الذي أسقطته من الجزء في آخره ، وقد تقدَّم بيان مثله .

وإذا أردت أن تُفكَّ الوافر من الكامل فككته من وتد الجزء الأوَّل وهو (عِلْنُ) ، فتقول (عِلْنُ مُتَفَاً / عِلْنُ مُتَفَاً / عِلْنُ مُتَفَاً / عِلْنُ مُتَفَاً / عِلْنُ مُتَفَاً) ، ثمَّ انقلها إلى (مُفَاعَلْتَنْ مُفَاعَلْتَنْ مُفَاعَلْتَنْ مُفَاعَلْتَنْ مُفَاعَلْتَنْ مُفَاعَلْتَنْ) يقيم لك منها بحر الوافر تاماً في الدائرة ، وقد أعدت الفاصلة الصغرى التي أسقطتها من الجزء في آخره كما تقدَّم .

وإذا أردت أن تُفكَّ بحرًا مجهولًا من الوافر ففكَّه من آخر الجزء منه ، وهو السَّبب الخفيف من (عَلْتَنْ) ، أعني به (تُنْ) ، فقل (تُنْ مُفَاعَلْ) إلى تمام ثلاثة أجزاء ، ولا يوجد جزءٌ مَصُوغٌ من أجزاء التَّفْعِيلِ يُنقل هذا الجزء المفكوك إليه لوقوع السَّبب التَّثْقِيلِ في آخره ، وقد تكلف بعضهم فنقله إلى (فَاعِلَاتُ) متَّصلاً بآخره كاف الخطاب ، فقال (فَاعِلَاتُكَ) إلى تمام ثلاثة أجزاء ، فإذا أثبت رأيه في ذلك جاء منها المصراع الأوَّل من بحرٍ مجهولٍ [ق ٤٨ ظ] ، فإذا ضَعَفْتَهَا قام منها البحر المجهول تاماً في الدائرة ، وبيته ما صنع بعض المحدثين وهو^(١) :

مَا لَقِيَتْ مِنَ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

(١) بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٢٨) ، «المعيار» (ق ٦) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٧٢) ، «العيون الغامزة» (ص ٥١) (رأيت من) ، «شرح عروض ابن الحاجب» لابن التُّرْكَمَانِيَّ (ص ٦٠) . والجَاذِرُ : جمع جُوذُرٍ ، وهو ولد البقرة الوحشيَّة .

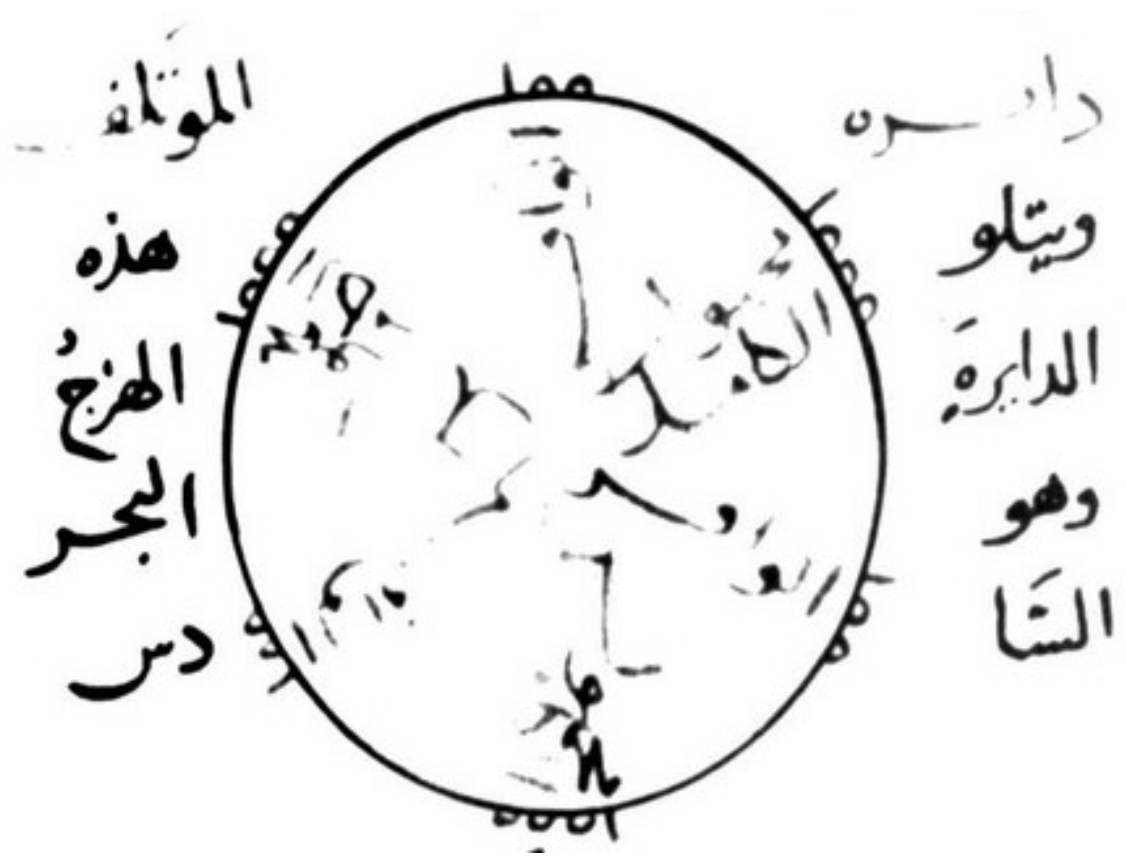
وقد تبين من هذا الفك الذي ذكرناه ثلاثة أبحر : اثنان مستعملان معروفان عند العرب ، وواحدٌ مجهولٌ مهملٌ عندهم . وأن هذه الثلاثة مندرجةٌ تحت دائرةٍ واحدةٍ راجعةٍ إلى أصلٍ واحد .

وإنما قدّم فيها الوافر لأنّ أوّلَه وتدٌ ؛ والوتد أقوى من السبب - كما تقدّم - ، وأوّل الكامل فاصلةٌ صغرى وهي ليست بأصليةٌ ؛ لأنّها مركّبةٌ من سببين ثقیلٍ وخفيفٍ . ثمّ رُتّب الكامل بعده لأنّه ينفكُّ من عين (عَلْتُنْ) في (مُفَاعَلْتُنْ) ، أعني : جزأه الأوّل . ثمّ جعل بعد الكامل بحرٌ مجهولٌ لأنّه ينفكُّ من (تُنْ) ، أعني : السبب الخفيف ، وهو آخر الجزء الأوّل في (مُفَاعَلْتُنْ) .

واعلم أنّ هذه الدائرة الثانية دائرةٌ المؤتلف قد وُضِعَ على محيطها ثلاثة أوتادٍ مجموعةٍ وثلاث فواصل ، رُتّبَت ترتيباً ينفكُّ منه بحر الوافر والكامل : فإذا ابتدئ من أوّل وتدٍ منها -أي [ق ٤٨ و] وتدٍ كان - واستمرّ إلى المبدأ حدث من ذلك بحر الوافر .

وإذا ابتدئ من أوّل فاصلةٍ منها -أي فاصلةٍ كانت - حدث من ذلك بحر الكامل .
وإذا ابتدئ من أوّل سببٍ خفيفٍ منها حدث من ذلك بحرٌ مجهول .
وصورة الدائرة هذه كما ترى^(١) :

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .



الهزج

سُمِّي هذا البحر هزجًا لتردُّد الصَّوْت في أجزائه ؛ لأنَّ في آخر كلِّ جزءٍ منه سبعين خفيفين والصَّوْت يتردَّد فيهما ، وهو مأخوذٌ من صوتِ هَزَجٍ ، أي : طَيِّب .
وذكر صاحب «الأغاني»^(١) أنَّ الهَزَجَ أيضًا نوعٌ من الغناء يخرج من هذا البحر .
ومن كلام العرب «إنَّا قرأنا [ق ٤٩ ظ] الشَّعر ونحن أعلم بهزجه ورجزه»^(٢) فدلَّ هذا على أنَّ هذه التَّسمية تُلقِّفت من أفواه العرب^(٣) .
وحروفه في الدَّائرة اثنان وأربعون .
وتفعيله القياسيُّ في الأصل (مَفَاعِيلُنْ) ستُّ مرَّات ؛ إلَّا أنَّهم حذفوا منه جزأين فبقي مرَبَّعًا .

وله عروضٌ واحدةٌ ، وثلاثةٌ أضرب .
فعروضه : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (مَفَاعِيلُنْ) ، وضربها الأوَّل : مجزوءٌ مثلها سالمٌ على اللزوم غايةً ، وبيته^(٤) :

(١) أبو الفرج الأصبهانيُّ عليُّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المروانيُّ الأمويُّ القرشيُّ ، من أئمَّة الأدب ، ولد في أصبهان ، ونشأ وتوفِّي ببغداد سنة (٣٥٦ هـ) . قال الذهبي: والعجب أنَّه أمويُّ شيعيُّ . وكان يبعث بتصانيفه سرًّا إلى صاحب الأندلس الأمويِّ فيأتيه إنعامه . من كتبه : الأغاني ، لم يُعمل في بابه مثله ، جمعه في خمسين سنة ، مقاتل الطالبين ، نسب بني عبد شمس ، الإماء الشواعر ، أيام العرب ، الديارات . «الأعلام» (٤/٢٧٨) .

(٢) «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٠١) ، «سيرة ابن هشام» (١/٣٠٠) .

(٣) بل ذهب ابن فارس إلى أنَّ العروض كان متعارفًا معلومًا عندهم ، يُنظر «الصَّاحي» (ص ١٧) .

(٤) البيت لطرفة بن العبد ، في «ديوانه» (ص ١٥٤) .

عَفَا^(١) مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبِ بٌ فَالْأَمْلَاحُ فَالْعَمْرُ^(٢)

تقطيعه :

عفا منأ * ليلسه بفلاًملا * حفلغمرو

تفعيله :

مفعايلن * مفعيلن مفعيلن * مفعيلن

سالم * سالم سالم * سالم

مُقَفَّاه^(٣) :

عَدَاكَ الرَّجُلُ السَّهْمِيَّ فَأَصْبَحْتَ أَخَاهُمْ

وضربها الثاني : مجزوءٌ محذوفٌ مستحسنٌ ردفه ، ووزنه (فَعُولُنْ) [ق ٤٩ و] ،
وبيته^(٤) :

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الصَّيِّمِ بِمِ^(٥) بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ^(٦)

(١) كُتِبَ تحتها في «ب» : عفا أي : درس .

(٢) كُتِبَ بهامش «ب» : السَّهْبُ بسين مهملة مفتوحة وباء موحَّدة ، والأَمْلَاحُ بالحاء المهملة ، والعَمْرُ بفتح الغين المعجمة ، أسماء مواضع ، أنشده الجوهريُّ .
يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢١٧) .

(٣) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٧٣) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٢٧) ، «الإقناع» (ص ٣٨) ،
«العروض» لابن جنِّي (ص ٩٨) ، «عروض الورقة» (ص ٤٣) ، «الكافي» للتَّبْرِيْزِيِّ (ص ٧٤) ،
«البارع» (ص ١٣٢) .

(٥) كُتِبَ تحتها في «ب» : الصَّيِّمُ هو الظلم .

(٦) كُتِبَ تحتها في «ب» : هو المنقاد .

تقطيعه :

وما ظهري*لباغض ضي مـبـظـظـهـرذ*ذلـولي

تفعيله :

مفـاعيلن*مفـاعيلن*فعـولن

سـالم*سـالم سـالم*محـذوف

مُصرَّعه^(١) :

أَمِنْ رَبِّعٍ مُحِـلٍ تُبْكَـي فِـي الطُّـولِ

وزعم الزَّجَّاج أَنَّهُ قَلِيلٌ^(٢).

وضربها الثالث : مقصورٌ ، ووزنه (فَعُولَانُ)^(٣) ، قاله الأَخْفَشُ وأنشد عليه^(٤) :

وَلَوْ أَرْسَلْتُ مِنْ حُبِّ (م) كِ مَبْهُوتاً مِنَ الصِّينِ

لَوَافِيئِكَ قَبْلَ الصُّبِّ (م) حِ أَوْ حِينَ تُصَلِّينِ

وأنشدهما بعضهم في شواذِّ هذا البحر^(٥) .

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٣) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٧٨) .

(٢) «المعيار» (ق ٦) .

(٣) «وقد جاء فيه القصر في ضربه ، فيصير (فَعُولَانُ) فيكون ضرباً ثالثاً ويلزمه الرِّدْفُ» . «البارع» (ص

١٣٤) . «وحكى الأَخْفَشُ للهزج ضرباً ثالثاً مقصوراً ، وبيته :

وما ليث عرين ذو ... أظافير وأسنان

أبو شبليْن وثابٌ ... شديد البطش غرثان

هكذا رُوي بإسكان التُّون . قالوا : والخليل يأبي ذلك ، وينشده على الإِطلاق والإِقواء» . «العيون

الغامزة» (ص ١٨١) .

(٤) بلا نسبة في : «الشُّعر والشُّعراء» (١/٨٦) ، «عروض الورقة» (ص ٤٣) ، «المعيار» (ق ٦) .

(٥) يُنظر «المعيار» (ق ٦) .

زحافه

يدخل في كلِّ (مَفَاعِيلُنْ) فيه القَبْضُ والكَفُّ كالطَّوِيلُ ، ما عدا الضَّرْبُ والعروض ، وأجاز الأَخْفَشُ والزَّجَّاجُ قبضها ، ونُقِلَ عن الخليل جواز قبضها أيضاً ، والمعروف عنه أنَّها لا تُقبض^(١) .

والخَرْمُ في وتد جزئه الأوَّلُ ، فيبقى (فَاعِيلُنْ) [ق ٥٠ ظ] فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُولُنْ) .
والخَرْبُ فيه ، وهو أن يُجمع فيه بين الخَرْمِ والكَفِّ ، فيعود (فَاعِيلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفْعُولُنْ) .

والشَّتْرُ فيه ، وهو جمعُ بين الخَرْمِ والقَبْضِ ، فيعود (فَاعِيلُنْ) .
وقد يدخله الخَرْمُ .

والكَفُّ في حشو هذا البحر حسنٌ ، والقَبْضُ فيه قبيحٌ ، وكذلك الخَرْمُ ، والشَّتْرُ أقبح من الخَرْبِ .

بيت الكَفِّ^(٢) :

(١) «قال ابن برِّي : أجمع علماء هذا الشَّانِ على امتناع القبض في ضرب الهزج . وقال الزَّجَّاجُ : زعم الخليل - رحمه الله - أن ياء (مَفَاعِيلُنْ) في عروض الهزج لا تُحذف وكذلك في الجزء الذي قبل الضَّرْبِ ، فعلى هذا لا يُقبض في الهزج إلَّا الجزء الأوَّلُ خاصَّةً . قلت : قد صرَّح ابن برِّي بأنَّ الخليل - رحمه الله - أنشد شاهداً على قبض (مَفَاعِيلُنْ) في الهزج ، وهو قوله :

فقلت لا تخفُ شيئاً ... فما عليك من باسٍ

إن صحَّ ذلك كان قدحاً في حكاية المنع عنه في قبض ما عدا الجزء الأوَّلُ ، أو يكون له في ذلك قولان .
وحكى أبو الحكم عن الزَّجَّاجِ أنَّه أجاز قبض أجزاءه كلها ، وأجاز أيضاً قبض ضربه على كراهية . قال : لما فيه من اللبس بين مجزوء الوافر والرجز . ثمَّ قال : وإذا جاء لم يُستنكر ، لأنَّ ما قبل البيت وما بعده يفرق بينه وبينهما» . «العيون الغامزة» (ص ١٧٩) .

(٢) البيت لعبد الله بن الزُّبَيْرِ ، منسوب إليه في : «طبقات فحول الشعراء» (١/٢٤٠) ، «الأغاني»

(١/٧١) ، «أماي القالي» (٣/٢٠١) .

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

تقطيعه:

فهذاذان يذودان وذا من كـ * ثبن يرمي

تفعيله :

مفاعيل * مفاعيل * مفاعيل * مفاعيل

مكفوف * مكفوف * مكفوف * مكفوف

ومثله ما أنشد أبو الفتح^(١) :

رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتِ فَمَا أَخْطَأْتِ فِي الرَّمِيَّةِ
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكُهُمَا الطَّيْبَةُ

بيت القَبْضِ^(٢) :

فَقُلْتُ لَأَتَخَفُ شَيْئًا فَمَا عَلَيكَ مِنْ بَاسٍ

تقطيعه :

فقل تلا * تخف شي أن فما علي * كمن باسي

تفعيله : [ق ٥٠ و]

مفاعيل * مفاعيل * مفاعيل * مفاعيل

(١) سبقت ترجمته (ص ١٢٥) ، والبيتان بلا نسبة في : «شفاء الغليل» (ص ١٨٥) ، «حزانة الأدب»

(٢٦٨/٥) وفيه «كذا أنشد البيتين أبو حيان في تذكرته عن أبي الفتح بن جني» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٢/٦) ، «الجامع» (ص ١٢٩) ، «الإقناع» (ص ٣٩) ،

«العروض» لابن جني (ص ٩٩) ، «عروض الورقة» (ص ٤٢) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٧٤) ،

«البارع» (ص ١٣٢) .

مقبوض * سـالم مقبوض * سـالم

بيت قبض العروض مع الحشو^(١) :

مناقِبُ ذَكَرْتَهُمَا لَطَحَ لَحَاةَ الشَّرِيفِ

تقطيعه :

مناقب * ذكرتها لطح * شش * شريف^(٢)

تفعيله :

مفعلن * مفععلن مفععلن * مفععلن

مقبوض * مقبوض مقبوض * مقبوض

وأنشده ابن السراج^(٣) في الشواذ^(٤) .

(١) بلا نسبة في «المعيار» (ق ٦) .

(٢) في «الأصل» : شريف ، والمثبت من «ب» .

(٣) محمد بن عبد الملك بن محمد ، أبو بكر ابن السراج ، الأندلسي الشنتريي ، من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس ، من أهل شنترين في غربي قرطبة ، سكن إشبيلية ورحل إلى مصر واليمن وجاور بمكة مدة ، وتوفي بمصر سنة (٥٤٩ هـ) . من كتبه : تلقيح الألباب على فضائل الإعراب ، والمعيار في أوزان الأشعار ، جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتّاب ، تقويم البيان لتحرير الأوزان . «الأعلام» (٢٤٩/٦) .

(٤) يُنظر «المعيار» (ق ٦) .

بيت الخرم^(١) :

أَدُّوا مَآسِيَّ تَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيشُ عَارِيَّهٗ

تقطيعه :

أددو ماس تعاروهو كذاكل عي شعاري يه

تفعيله :

مفعولن * مفاعيلن مفاعيلن

أحرم * سالم سالم

بيت الخرب^(٢) :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

تقطيعه :

لو كان * أبو بشارن أميرن ما رضيناها^(٣)

تفعيله : [ق ٥١ ظ]

مفعول * مفاعيلن مفاعيلن

أحرب * سالم سالم

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٢٩) ، «الإقناع» (ص ٤٠) ، «العروض» لابن جنّي (ص

١٠٠) ، «عروض الورقة» (ص ٤١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٧٥) ، «البارع» (ص ١٣٣) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٢٩) ، «الإقناع» (ص ٤٠) ، «العروض» لابن جنّي (ص

١٠٠) ، «عروض الورقة» (ص ٤٣) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٧٦) ، «البارع» (ص ١٣٣) .

(٣) في «الأصل» : رضيناهُ ، والمثبت من «ب» .

بيت الشتر^(١) :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيمَا جَمَعُوا عِبْرَةً
تقطيعه :

فللذي*نقصد ماتوا وفيما*اجممعوا وعبره
تفعيله :

فـاعلن*مفاعيلن مفاعيلن*مفاعيلن
أشتر*سالم سالم*سالم
ومثله^(٢) :

قُلْتُ لَأَتَخَفَ شَيْئًا فَمَا يَكُونُ يُؤْتِكَا

بيت الخزم ، وهو منسوبٌ إلى عليٍّ - عليه السَّلام -^(٣) :

أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكََا
اشدُّد (اشدُّد) جميعها خزمٌ لا تدخل في التَّقطيع ، والبيت من الضَّرْبِ الأوَّلِ .
تقطيعه :

حيـازيم*كللمـوت فـإننلمو*تلاقيكـا

(١) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٤٠) ، «عروض الورقة» (ص ٤٣) ، «الكافي» للتبريزي (ص

٧٦) ، «البارع» (ص ١٣٤) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٢٩) ، «عروض» لابن جنِّي (ص ١٠٠) ، «المحكم» ، «تاج

العروس» مادة (شتر) .

(٣) سبق تخرجه (ص ٦٢) .

تفعيله :

مفاعيلن * مفاعيلن

مفاعيل * مفاعيل

سالم * سالم

مكفوف * مكفوف

[ق ٥١ و] وبعده :

إِذَا حَالَ بِوَادِيكَ

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ

وقد شدّ : مجيء الهزج تاماً في الدائرة ، وبيته لبعض المولدين ، وهو^(١) :
أَمَّا فِي السِّتِّ وَالسِّتِّينَ مِنْ دَاعٍ إِلَى الْعُتْبَى بَلَى لَوْ كَانَ لِي عَقْلٌ
ومثله مُصْرَعًا قول الآخر^(٢) :
لَقَدْ شَاقَّتْكَ فِي الْأَحْدَاجِ أَظْعَانُ كَمَا شَاقَّتْكَ يَوْمَ الْبَيْنِ غَرْبَانُ^(٣)

(١) البيت بلا نسبة في : «المعيار» (ق ٦) ، «العيون الغامزة» (ص ١٧٧) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «المعيار» (ق ٦) ، «العيون الغامزة» (ص ١٧٧) وفيه «وهذا كُله شاذٌّ ،

والمسموع التزام الجزء فيه كما تقدّم» .

(٣) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

الرَّجَزُ

سُمِّيَ هذا البحر رجزاً لضعفه واضطرابه^(١) ؛ تشبيهاً بالأرَجَزِ من الإبل ، وهو الَّذي يرتعش إذا قام فيكون في مشيه اضطرابٌ .

وقيل : إنّما كان ضعيفاً لأنَّ الرَّعَاءَ والحُدَاةَ والنِّسَاءَ قالوه كثيراً دون جميع البحور .

وقيل : الأَرَجَزُ الَّذي يمشي على ثلاث قوائم إذا شُدَّت إحدى يديه ؛ فشُبّه به لكثرة استعماله على ثلاثة أجزاء .

وحروفه في الدائرة اثنان وأربعون .

وتفعيله (مُسْتَفْعِلُنْ) ستّ مرّات .

وله أربع أعاريض وخمسة أضرب :

فالعروض الأولى : تامّةٌ وافيةٌ صحيحةٌ [ق ٥٢ ظ] ، وزنها (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها ضربان :

فالضرب الأوّل : تامٌّ وافٍ مثلها ، وبيته^(٢) :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفَرٌ تُرَى آيَاتُهَا^(٣) مِثْلَ الزُّبْرِ^(٤)
تقطيعه :

دارن لسلم* ما إذسلي* ماجارتن قفرن ترا* آياتها* مثلزبر

(١) «قال الخليل: سُمِّيَ رجزاً لاضطرابه» . «العيون الغامزة» (ص ١٨٢) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٣١) ، «الإقناع» (ص ٤١) ،

«العروض» لابن جنّي (ص ١٠١ ، ١١٢) ، «عروض الورقة» (ص ٤٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٧٧

، ٩١) ، «البارع» (ص ١٣٦) .

(٣) كُتِبَ تحتها في «ب» : الآيات : العلامات .

(٤) كُتِبَ بهامش «ب» : الزُّبْرُ بالزَّاي المعجمة والباء الموحّدة المضمومتين مع جواز فتح الباء أيضاً هي

القطع من الحديد جمع زبرة .

يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٣٠) .

تفعيله :

مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ
سَالِمٌ * سَالِمٌ * سَالِمٌ سَالِمٌ * سَالِمٌ * سَالِمٌ
مُقَفَّاهُ (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَىٰ امْتِنَانِهِ

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ مقطوعٌ غايةً لازمٌ ردفه ، وزنه (مَفْعُولُنْ) ، وبيته (٢) :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنْ نِي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ (٣)
تقطيعه :

القلب من *ها مستري *حن سالن والقلب من *ني جاهدن *مجهودو
تفعيله :

مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ * مَسْتَفْعَلِنٌ
سَالِمٌ * سَالِمٌ * سَالِمٌ سَالِمٌ * سَالِمٌ * مَقْطُوعٌ
[ق ٥٢ و] مُصَرَّعُهُ (٤) :

أَوَّلُ مَا أَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٧) . وفي «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٨٥) (الحمد للخالق

مع جلاله ... والشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِفْضَالِهِ) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٣١) ، «الإقناع» (ص ٤١) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١٠٢) ، «عروض الورقة» (ص ٤٦) ، «العمدة» (١/١٨٢) ، «الكافي»

للتبريزي (ص ٧٨) ، «البارع» (ص ١٣٧) .

(٣) كُتِبَ تَحْتَهَا فِي «ب» : الجهد : هو المشقَّة والتَّعب .

(٤) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٧) ، «المعيار» (ق ٦) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٢٨٥)

، «معيار النَّظَارِ» (ص ٤٨) .

وهذا الضرب قليل^(١) ، ومنه^(٢) :

سِيرُوا مَعًا فَإِنَّمَا مِيعَادُكُمْ بَطْنُ عَقِيْقٍ أَوْ مَسِيْلُ الْوَادِي

والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ووزنها (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها ضرب واحد : مجزوءة صحيحة مثلها ، وبيته^(٣) :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِّنْ أُمَّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ
تقطيعه :

قد هاج قل بي منزلن من أم معم* رن مقفرو
تفعيله :

مستفعلن* مستفعلن مستفعلن* مستفعلن
سالم* سالم سالم* سالم
مُقْفَاه^(٤) :

قَدْ أَقْفَرَتْ مَنَازِلُ كَأَنَّهِنَّ آهِيْلُ

(١) يُنظر : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٧) ، «المعيار» (ق ٦) ، «الدُّرُّ النَّضِيْدُ» (ص ٢٨٥) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٨) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٧) ، «الدُّرُّ النَّضِيْدُ» (ص ٢٨٥) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٨) . وقد سبق ذكر شاهدٍ مقاربٍ له في لفظه في البسيط ، وهو (سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ ... يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٦/٣٣٤) ، «الجامع» (ص ١٣٢) ، «الإقناع» (ص ٤٢) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٠٢) ، «عروض الورقة» (ص ٤٤) ، «العمدة» (١/١٨٣) «الكافي» للتبريزي (ص ٧٨) ، «البارع» (ص ١٣٧) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٧٩) ، «الدُّرُّ النَّضِيْدُ» (ص ٢٨٧) ، «معيار النُّظَار» (ص ٤٩) .

والعروض الثالثة : مشطورةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (مُسْتَفْعَلُنْ) ، وهي الضَّرْبُ بعينها عند بعضهم ، وبيته (١) :

مَا هَاجَ أَحْزَانَنَا وَشَجَّوْنَا قَدْ شَجَّا^(٢)

تقطيعه :

ما هاج أح*زانن وشج*ون قد شجا

تفعيله : [ق ٥٣ ظ]

مـــــــســــتفعلن* مـــــــســــتفعلن* مـــــــســــتفعلن
ســـــــالم* ســـــــالم* ســـــــالم

واختلف في المشطور :

فذهب قومٌ إلى أن عروضه ضربه ، وقد تقدّم .

ومنهم من قال : عروضه موجودةٌ ، وهو الجزء الأخير ، وليس لها ضرب .
وبعضهم قال : هو ضربٌ لا عروض له .

وقال قومٌ : عروضه الجزء الأول من البيت ، وضربه الجزء الثاني ، والثالث زيادةٌ كالتيذيل والتريفيل . وهذا قولٌ حسنٌ .

وقال بعضهم : عروضه الجزء الثاني ؛ لأنها لما استحقت نصفه ولا نصف يصحُّ تبغيضه استحقت بكامله ، قالوا : وهذا كحكم الفقهاء فيمن طلق نصف طلاقاً أنه يلزمه طلاقاً كاملاً ، والجزء الثالث ضربٌ . وهذا أقرب الأقوال (٣) .

(١) البيت سبق تخريجه (ص ٧١) .

(٢) كُتِبَ بهامش «ب» : قوله ما هاج استفهام ، وقوله : شجوا أي : حزناً ، وعطفه على الحزن لتغاير الألفاظ .

يُنظر : «نهاية الرَّاغِب» (ص ٢٣٦) .

(٣) يُنظر : «البارع» (ص ١٣٧ ، ١٣٨) .

والعروض الرَّابِعة : منهوكةٌ صحيحةٌ ، وهي الضَّرْبُ بعينها عند بعضهم .
ومنهم من قال : الجزء الأوَّل عروضٌ والثَّاني ضربٌ ، وأبى ذلك في منهوك المنسرح
لاختلاف جزأيه ، ومنهم من جعله كمنهوك الرَّجَز (١) .

(١) «البارع» (ص ١٣٨) . وللعروضيين في البيت المشطور سبعة مذاهب :

الأوَّل: أن له عروضًا وضربًا مماثلًا لها ، ويُسمَّى قول المزج .

الثَّاني: أن له ضربًا ولا عروض له .

الثَّالث: أن له عروضًا ولا ضرب له .

الرَّابع: أن العروض والضرب منهوكان ، والجزء الثالث زيد في الضرب كما يزداد فيه الترفيل والتذليل .

الخامس: أن العروض مجزوءة ، أي : ذهب منها جزءٌ واحدٌ ، والضرب منهوكٌ ، أي : ذهب منه جزآن ،
فتكون العروض هي الجزء الثاني ، والضرب هو الجزء الثالث .

السادس: عكس السابق ، أي : عروضه منهوكة ، وضربه مجزوء .

السَّابع: أن المشطور نصف بيت لا بيت كامل ، فحينئذٍ لا مشطور في التحقيق عند أصحاب هذا القول .
ولهم في المنهوك خمسة مذاهب :

الأوَّل : أن يُجعل الجزآن كلاهما عروضًا وضربًا مُمتزجين .

الثَّاني : الجزء الأوَّل عروضٌ والثَّاني ضرب .

الثَّالث : كلاهما ضربٌ بلا عروض .

الرَّابع : كلاهما عروضٌ بلا ضرب .

الخامس : أنه مُصرَّعٌ من العروض الثانية وهي الجزوءة وضمها . ينظر : «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٣٣) ،

«العيون الغامزة» (ص ١٨٥) ، «حاشية الدَّمهوري» (ص ٥٢) .

وبيته^(١) :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ^(٢)

تقطيعه :

يَا لَيْتَنِي * فِيهَا جَذَعٌ^(٣) [ق ٥٣ و]

تفعيله :

مستفعلن * مستفعلن

سالم * سالم

(١) «ويروى عن اثنين أحدهما اقتصر على هذا وهو ورقة بن نوفل ... هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما في رواية ، وفي رواية أخرى لهما بنصب (جذع) ، وعلى هذه الرواية ليس ذلك من الشعر . والقائل الثاني أنشد معه ثلاثة أخرى ، وهو دُرَيْدُ ابْنِ الصَّمَةِ في غزوة حُتَيْنَ لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي فلم يرجع إليه فيه ، فقال : يا ليتني فيها جذع ... أحبُّ فيها وأضع أقود وطفاء الزمع ... كأنها شاة صدع» . «نهاية الرَّاعِب» (ص ٢٣٧ - ٢٣٩) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : فائدة : الجذع بالذال المعجمة والمراد به هنا الشَّاب ، ويطلق أيضاً على الجديد ، يُقال : هذا جذعُ أي : جديد ، تجوزوا من مدلوله في التَّعَمُّ إلى ما ذكرناه ، وكان ورقة ودريد قد عُمِّرَا زمناً طويلاً ، فقال ورقة : يا ليتني فيها جذع ، أي : في أيام نبوتك إذ يخرجك قومك فأنصرك نصرًا مؤزراً ، وأما دريد فأراد يا ليتني في هذه الواقعة لأفعل كذا وكذا عكس ما أراده ورقة ، فانظر ما بين هاتين المقالتين من التباين مع الاتِّحاد في اللفظ ، وقوله أحبُّ بضمَّ الحاء المعجمة معناه : أعدو ، والخبب العدو ، وقوله وأضع أي : أسرع في مسيري ، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَافَكُمْ﴾ [التوبة : ٤٧] والماضي وضع .

فائدة : وقوله وطفاء الزمع أي : فرساً وطفاء ، والوطف كثره شعر العينين والحاجبين ، والزمع الدهش ، وقوله كأنها شاة صدع المراد بالشاة الظبية ، وصدع هو بالمهملات أي : صادعة للفلاة ، أي : قاطعة ، تقول : صدعت البرية أي : قطعتها ، كذا رواه ابن هشام في السيرة .

يُنظر «نهاية الرَّاعِب» (ص ٢٤١) .

(٣) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ بحثاً وفهماً ، وفقه الله .

زحافه

يدخل في (مُسْتَفْعَلُنْ) فيه :
الْحَبْنُ ، فيعود (مُتَفَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) .
والطِّيُّ ، فيعود (مُسْتَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مُفْتَعْلُنْ) .
والْحَبْلُ ، وهو أن يُجْمَع فيه بين الْحَبْنِ والطِّيِّ ، فيعود (مُتَعْلِنُ) فيُنْقَلُ إلى (فَعَلْتَنُ) .
والْحَبْنُ في (مَفْعُولُنْ) ، فيعود (مَعُولُنْ) فيُنْقَلُ إلى (فَعُولُنْ) .
والْحَبْنُ في حشو هذا البحر أحسن من الطِّيِّ ، وقد قيل عكسه ، والْحَبْلُ فيه قبيح^(١) .

بيت الْحَبْنِ^(٢) :

(١) «المعيار» (ق ٦) ، ويقول الدماميني «ويدخل هذا البحر من الزحاف الحبن وهو صالح ، والطِّيُّ وهو حسن ، والخبيل وهو قبيح» . «العيون الغامزة» (ص ١٨٤) .
(٢) البيت لأبي التَّجَمِ العجليِّ ، في «ديوانه» (ص ٤٠٤ ، ٤٠٥) من قصيدة على مشطور الرجز عدتَّها (١٤) بيتًا يمدح بها خالد بن عبد الله القسريِّ ، جاء الشَّطْرُ الأوَّلُ هنا سادسًا فيها .
ويُروى الشَّطْرُ الثَّانِي (غلبت عادًا وغلبت الأعجمًا) وهو الشَّطْرُ السَّابِعُ في القصيدة ؛ كما في : «القوافي» للأخفش (ص ٢٦) ، و«العقد» (٣٤٦/٦) ، و«الجامع» (ص ٢٧٦) . ويُروى أيضًا (سَقَى بِكَفِّ خَالِدٍ وَأَطْعَمًا) وهو الشَّطْرُ الثَّالِثُ عَشْرُ في القصيدة ؛ كما في : «العقد» (٣٣٣/٦) ، و«مفتاح العلوم» (ص ٥٤٥) ، و«الإقناع» (ق ٩) ، و«عروض الورقة» (ص ٤٥) ، و«الكافي» للتبريزيِّ (ص ٨٠) ، و«القسطاس» (ص ٩٩) ، وفي «نهاية الرَّاعِبِ» (ص ٢٤٣) نصُّ على بناء الفعلين للمفعول .
وجاءت روايته في «البارع» ، «المعيار» (ق ٦) (ص ١٣٩) ، «الدُّرُّ التَّضْيِيدُ» (ص ٢٩٨) . (كُفِّ خَالِدٍ مَخْوفُهَا) .

وفي «العيون الغامزة» (ص ١٨٤) (كُفِّي) ، وفيه «أجزاؤه كلها مخبونةٌ إلَّا الجزء الرَّابِعُ . هكذا قال ابن بريِّ ، وزعم أن الرِّوَايَةَ فيه (كُفِّي) بفتح الكاف وتشديد الفاء ، قال : ولا معنى له ، والصَّوَابُ (كُفِّي) بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية ، وسُكِّنَتِ الياء فيه ضرورةً ، وإلَّا كان هذا صوابًا لثلاثة أوجه :

فَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا سُقِيَ بِكَفِّ خَالِدٍ وَأُطِعَ مَا^(١)

تقطيعه :

وطال ما*وطال ما*وطال ما سقي بكف*فخالد*وأطعما

تفعيله :

مفاعلن*مفاعلن*مفاعلن مفاعلن*مفاعلن*مفاعلن

مخبون*مخبون*مخبون مخبون*مخبون*مخبون

ومثله^(٢) :

مَنَازِلُ أَلْفَتُهُهَا وَطَالَ مَا عَمَرْتُهُا مَعَ الْحِسَانِ فِي دَعَاةِ

بيت خَبْنِ الْجَزْوَاءِ^(٣) :

مَاتَ أَلْفَعَالُ كُلُّهُ إِذْ مَاتَ عَبْدُ رَبِّهِ

تقطيعه : [ق ٥٤ ظ]

ماتلفعا*لكلله هو إذ مات عب*د ربيهي

تفعيله :

مستفعلن*مفاعلن مستفعلن*مفاعلن

مستفعلن*مفاعلن مستفعلن*مفاعلن

الأوّل : أن له معنى صحيحاً حسناً ، وعلى الرواية الأولى لا معنى له ، والثاني : أن فيه ضرباً من البديع وهو التّجنيس ، الثالث : أن يكون هذا الجزء مخبوناً كسائر الأجزاء ، وهو اللّائق بما جرت العادة به من تحرّي دخول الزّحاف في جميع الأجزاء . انتهى كلامه .

(١) كتب بهامش «ب» : سُقِيَ وَأُطِعَ مَبْنِيَّانَ لِلْمَفْعُولِ .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٣٣) ، «العروض» لابن جنّي (ص ١٠٤) ، «الكافي»

للتبريزيّ (ص ٨٠) ، «معيار النُّظَار» (ص ٥١) ، «شفاء الغليل» (ص ١٩٢) .

(٣) البيت بلا نسبة في «العقد» (٦/٣٣٤) .

بيت الطِّيِّ (١) :

مَا وَكَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَكَلِدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسْبًا (٢)

تقطيعه :

ماولدت* والדתن* من ولدن أكرم من* عبد منا* فن حسبا

تفعيله :

مُفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ* مَفْعَلُنْ*
مطـوي* مطـوي* مطـوي* مطـوي* مطـوي* مطـوي* مطـوي* مطـوي*

وبيته في الجزوء في عروضه وضربه (٣) :

هَلْ يَسْتَوِي عِنْدَكَ مَنْ تَهْوَى وَمَنْ لَا تَمْقُهُ

تقطيعه :

هل يستوي* عندك من تهوى وممن* لا تمقه

تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٣٣) ، «الإقناع» (ص ٤٣) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٠٤) ، «عروض الورقة» (ص ٤٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٠) ، «البارع» (ص ١٤٠) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : الحَسَبُ ما يَعُدُّهُ الشَّخْصُ مِنَ المَفَاخِرِ ، [تقول منه : حَسْبٌ] بِالضَّمِّ فهو حَسِيبٌ ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الدَّيْنِ وَالمَالِ ، [كذا قاله الجوهري] ، ثم نقل عن ابن السكِّيتِ أَنَّ الحَسْبَ وَالكِرْمَ يَكُونَانِ فِي [الرَّجُلِ] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ ، وَالشَّرْفُ وَالمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ .

يُنْظَرُ «فهاية الراغب» (ص ٢٤٤) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٤/٦) ، «القسطاس» (ص ١٠٠) ، «معيار النُّظَار» (ص ٥١) .

مستفعلن*مفـتعلن مستفعلن*مفـتعلن
سالم*مطـسوي سالم*مطـسوي

بيت الحَبْلِ (١) :

وَتَقَلِّ مَنْعَ خَيْرٍ طَلَبٍ وَعَجَلٍ سَبَقَ خَيْرٍ تُؤَدَّةٌ (٢)

تقطيعه :

وثلنن*منع خي رطلبن وعجلنن*سبق خي رتؤده

تفعيله :

فَعَلَّـتُنْ *فَعَلَّـتُنْ *فَعَلَّـتُنْ فَعَلَّـتُنْ *فَعَلَّـتُنْ *فَعَلَّـتُنْ

[ق ٥٤ و] مَجْبُولٌ *مَجْبُولٌ *مَجْبُولٌ مَجْبُولٌ *مَجْبُولٌ *مَجْبُولٌ

ومثله (٣) :

وَزَعَمُوا وَكَذَبُوا بِأَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ عَلِبٌ فَشَرِبُوا

وبيته في عروض الجزوء وضربه (٤) :

(١) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ق ٩) ، «عروض الورقة» (ص ٤٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨١)

، «البارع» (ص ١٤٠) ، «القسطاس» (ص ٩٩) ، «نهاية الراغب» (ص ٢٤٣) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : تُؤَدَّةٌ هُوَ بِسُكُونِ الْهَاءِ ، وَالْوَاوُ فِي الْبَيْتِ هِيَ وَآوُ [رُبٌّ ، وَالْمَعْنَى : رُبٌّ] ثَقُلِ

يَكُونُ مَانِعًا لِلْخَيْرِ الْحَاصِلِ مِنَ الطَّلَبِ ، وَرُبٌّ [عَجَلٌ يَكُونُ مَانِعًا] مِنَ الْخَيْرِ الْحَاصِلِ مِنَ التُّؤَدَةِ .

يُنْظَرُ «نَهْيَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٤٤) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العروض» لابن جني (ص ١٠٥) ، «معيار النُّظَارِ» (ص ٥١) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٤/٦) ، «القسطاس» (ص ١٠٠) ، «معيار النُّظَارِ» (ص ٥١) ،

«المحكم» ، «لسان العرب» ، «تاج العروس» مادة (مطر) .

خَاتَمُكَ بِنْتُ مَطَرٍ مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ
تقطيعه :

خانتكبن * تمطرن ما أنتوب * نتمطرر
تفعيله :

مستفعلن * فعلاستن مستفعلن * فعلاستن
سالم * محببول سالم * محببول

بيت الحَبْنِ فِي الصَّرْبِ المَقْطُوعِ^(١) :

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرٍ
تقطيعه :

لا خير في * من كففعن * ناشررهو^(٢) إن كان لا * يرجاليو * مخيري
تفعيله :

مستفعلن * مستفعلن * مستفعلن مستفعلن * مستفعلن * مستفعلن
سالم * سالم * سالم سالم * سالم * محبون مقطوع

بيت خَبْنِ المَشْطُورِ^(٣) : [ق ٥٤ ظ]

قَدْ تَعَلَّمُونَ أَنَّي ابْنُ أَخْتِكُمْ

تقطيعه :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٤/٦) ، «الإقناع» (ص ٤٤) ، «عروض الورقة» (ص ٤٧) ،

«الكافي» للتبريزي (ص ٨١) ، «معيار النُّظَار» (ص ٥٠) .

(٢) في «الأصل ، ب» : نا شرره ، والصواب المثبت .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٤/٦) ، «القسطاس» (ص ١٠٠) ، «معيار النُّظَار» (ص ٥١)

(أبي ابن) .

قَد تَعْلَمُوْا نَأْنَنْبُ * نَأْنَنْبُ * نَأْنَنْبُ * نَأْنَنْبُ

تفعيله :

مَسْتَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ

سَالِمٌ * مَخْبِيُونٌ * مَخْبِيُونٌ * مَخْبِيُونٌ

بيت طِيَّه^(١) :

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

تقطيعه :

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

تفعيله :

مَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ * مَفْعَلُنْ

مَطْوِيٌّ * مَطْوِيٌّ * مَطْوِيٌّ * مَطْوِيٌّ

بيت خَبَلِه^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتَ طَلَّلًا وَحُمَمًا

تقطيعه :

هَلَّا سَأَلْتَ طَلَّلًا وَحُمَمًا

تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٤/٦) ، «الجامع» (ص ١٣٤) ، «العروض» لابن جنِّي (ص

١٠٥) ، «القسطاس» (ص ١٠٠) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العروض» للأخفش (ص ١٤٩) ، «العقد» (٣٣٥/٦) ، «الجامع» (ص

٢٠٥) ، «عروض الورقة» (ص ٤٦) ، «القسطاس» (ص ١٠١) ، «معيار التُّظَار» (ص ٥١) . ويُروى

(طالًا وخيما) .

مستفعلن * فعلـتن * فعلـتن
سالم * مخبـول * مخبـول

بيت خَبْن المنهوك^(١) :

فَارَقَّتْ غَيْرَ رَ وَا مِ قِ

تقطيعه :

فارقتني * رواقمـي

تفعيله :

مستفعلن * مفاعـلن
سالم * مخبـون

بيت طِيَّه^(٢) :

أَضْحَى فُ وَا دِ صَ رَدَا

تقطيعه :

أضحى فاحاً * دي صردا

تفعيله :

مستفعلن * مفاعـلن

(١) ويروى (فراق) من أبيات مقيّدة القافية تمثّلت بها هند بنت عتبة في غزوة أحد ، قال السُّهَيْلِيُّ «فِيُقَال : إِنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الرَّجَزِ وَإِنَّهُ لَهْنَدُ بِنْتُ طَارِقِ بْنِ بِيَاضَةَ الْإِيَادِيَّةِ ، قَالَتْهُ فِي حَرْبِ الْفَرَسِ لِإِيَادٍ» «الروض الأنف» (١٢٩/٢) ، وفي «أنساب الأشراف» (٣١٧/١) «قَالُوا : وَكَانَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَالَتْ يَوْمَ قِصَّةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ ابْنِي وَائِلٍ وَيَدْعَى يَوْمَ التَّخَالِقِ : إِنْ تَقَبَلُوا نُعَانِقُ ، وَنَفَرْنَا التَّمَارِقُ ، أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقُ ، فِرَاقٌ غَيْرُ وَا مِقِ» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «القسطاس» (ص ١٠٢) ، «معيان النُّظَار» (ص ٥٢) (أصبح قلبي صددا) .

وقد شدَّ في هذا البحر : مجيء ضربه الثاني من عروضه الأولى مُذَيَّلًا ، وبيته^(١) :
كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَسَهْوَقِ جَأْبٍ إِذَا عَشَرَ صَاتِ الْإِرْنَانَ

ومَّا شدَّ فيه : مجيء عروضه الأولى مخبونةً مقطوعةً ذات ضربٍ مثلها ، وبيته^(٢) :
مَهَامَةٌ أَعْلَامُهَا هُمُودٌ وَمَاؤُهَا فِي وَرْدِهِ بَعِيدٌ
قال ابن السَّرَّاج الأندلسيُّ - رحمه الله - : ويجوز أن يكون مكشوفًا مخبونًا من
السَّرِيع ، وكيف ما كان فهو شاذٌّ^(٣) .

واعلم أن الأَخْفَش يرى أن المشطور ليس بشعرٍ ، وإثما هو من قبيل السَّجَع ، وأتبع
في ذلك الخليل بن أحمد - رحمه الله عليهم - فإنه لم ير المشطور شعرًا^(٤) ، بل كلماتٍ

(١) ورد منسوبًا لمرارٍ الأَسديِّ في : «إصلاح المنطق» (ص ٢٦٧) ، «المحكم» مادة (سهق) . ومنسوبا
للنظار الفقعيِّ في : «الاختيارين» (ص ٣٠٣) ، «سرِّ صناعة الإعراب» (١/٢٤) ، «الصَّحاح» مادة
(صوت) . والبيت في «اللَّسان» ، و«تاج العروس» مادة (سهق) لمرار ، وفي مادة (صوت) للنظار .
«معنى البيت : أنه وصف فرسًا ، والأقْب : الضَّامر ، والسَّهوق : الطَّويل ، والجَأْب : الجافي ، ومعنى
عَشْر : صاح ، وصات : أصله صَوَّت تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ، والإرْنان : صوتٌ
ضعيف» . «الدَّرُّ التَّضيد» (ص ٣٠٠) .
(٢) البيت بلا نسبة في «المعيار» (ق ٦) .
(٣) «المعيار» (ق ٦) .
(٤) يقول الزَّمخشرِيُّ «المشطور السالم : وهو عند الخليل ليس بشعر» «القسطاس» (ص ١٠٠) .

مسجوعة وقرائن مصنوعة ، وعدّ المنهوك شعراً دون الأخص فإِنَّه لم ير ذلك^(١) . وأجاز الزَّجَّاج مجيء مشطوره موحّداً [ق ٥٦ ظ] ، وأجازه أيضاً في منهوكه^(٢) ، كقول بعضهم^(٣) :

لَم يَنْتَفِعْ
بِالْمُرْتَبِعِ

وأظنه محدثاً ، وقول الآخر^(٤) :

أَهْ رَقَى أَلَى أَرْقَى
طَيْرٌ فَطَرَقَ

(١) أمّا الرواية عن الأخص بإنكار المشطور والمنهوك ؛ لتزيهه النبي ﷺ عن قول الشعر ، والردّ عليه باشتراط القصد عند إنشاء الشعر ، فيُنظر : «الجامع» (ص ١٨٨ : ١٩٥) ، «الدُّرُّ النَّصِيد» (ص ٢٩٣ : ٢٩٥) ، «العيون الغامزة» (ص ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٢) «وذهب الأخص إلى أن المنهوك ليس بشعرٍ ، بل سجع ، وأنفق الخليل والأخص على أن ما كان على جزءٍ واحدٍ ، نحو (مُسْتَفْعِلُنْ) ليس بشعرٍ ، وخالفهما الزَّجَّاج واستدلّ بقول سلم الخاسر : موسى المطر . غيث بكر . يحيي البشر .» . «نهاية الرَّاعِب» (ص ٢٣٩ ، ٢٤٠) . «والمثلث عند الخليل والمثني عند الأخص والموحد عند الجميع سوى أبي إسحاق من قبيل الأسجاع لا من قبيل الأشعار ، والكلام في الجانين نفيًا وإثباتًا متقارب» . «مفتاح العلوم» (ص ٥٤٤) . «ويقال : إنَّ أوَّل من ابتدع ذلك سلم الخاسر» . «العمد» (١/١٨٥) .

(٣) بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٧٢) ، «معيار النَّظَار» (ص ٥٠) .

(٤) بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٧٢) ، «معيار النَّظَار» (ص ٥١) ، وفيه «وروي عن العرب» . «ويقال : إنَّ أوَّل من ابتدع ذلك سلم الخاسر» . «العمدة» (١/١٨٥) .

وأُنشد الأَخفش الصَّغِير^(١) عن أبي العباس المبرِّد^(٢) لعبد الصمد بن المَعْدَل^(٣) :

قَالَ تَحَبُّتْ خَبْرًا
شُؤْمُ الْعَالَمِ زَلْ
هَذَا الرَّجُلُ
حِينَ احْتَفَى

(١) عليُّ بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن ، المعروف بالأخفش الأصغر ، نحويٌّ ، من العلماء من أهل بغداد ، أقام بمصر سنة (٢٨٧ - ٣٠٠ هـ) وخرج إلى حلب ، ثم عاد إلى بغداد ، وتُوفِّيَ بها سنة (٣١٥ هـ) وهو ابن ٨٠ سنة . وكان ابن الرومي مكثراً من هجوه . له تصانيف ، منها : شرح سيوييه ، الأنواء ، المهذب . «الأعلام» (٢٩١/٤) .

(٢) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليُّ الأزديُّ ، المعروف بالمبرِّد ، قال الزبيديُّ: بفتح الرَّاء المشدَّدة عند الأكثر وبعضهم يكسر ، إمام العربيَّة ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد سنة (٢٨٦ هـ) . من كتبه : الكامل ، المذكر والمؤنث ، المقتضب ، التّعازي والمراثي . «الأعلام» (١٤٤/٧) .

(٣) أبو القاسم عبد الصمد بن المعْدَل بن غيلان بن الحكم العبديُّ ، من بني عبد القيس ، من شعراء الدَّولة العباسيَّة ، وُلد ونشأ في البصرة ، كان هجاءً ، شديد العارضة سكيراً خميراً . «الأعلام» (١١/٤) .

والأبيات في «ديوانه» (ص ١٦٢) . وقد نسب إنشادها إلى الأخفش عن أبي العباس المبرِّد أبو الحسن العروضيُّ في «الجامع» (ص ٧٢) .

«قال ابن بري : وللعرب تصرفٌ واتساعٌ في الرَّجَز لكثرتِه في كلامهم في مواطن الحرب ومقامات الفخر والملاحاة . قال الرَّجَّاج : الرَّجَز وزنٌ يسهل في السَّمع ويقوم في النَّفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه التَّهكُّ والجزء والشَّطر . قال : ولو جاء منه شعراً على جزءٍ واحدٍ مقفياً لاحتمل ذلك لحسن بنائه ، كقول عبد الصمد بن المعْدَل : قالت خيلٌ ... فجاء بالقصيدة كلِّها على (مُسْتَفْعَلُن) كما ترى ، وهذا النَّوع لم يُسمع منه شيءٌ للعرب ، وأقلُّ ما سُمع لهم ما كان على جزأين ، كقول دُرَيْد بن الصِّمَّة يوم هوزان : ياليتني فيها جذعٌ ... أحبُّ فيها وأضعُ» . «العيون الغامزة» (ص ١٨٩) .

أَهْفُودَى بَصَلْ

وُنُسبت إليه هذه الأبيات أيضًا ، وقيل : هي لعلِّي بن المنجّم^(١) :

طَيْفُ أَلَمِ

بِذِي سَلَمِ

بَيْنَ الْخَيْمِ

يَطْوِي الْأَكَمِ

بَعْدَ الْعَتَمِ

جَادَ بِفَمِ

يَشْفِي السَّقَمِ

وَمُلَّتْ زَمِ

فِيهِ هَضَمِ

إِذَا يُضَمِ

أَحْمَدُ كَمِ

سَدَّ الثَّلَمِ

مَمَّا انْهَدَمِ

حَتَّى التَّمَامِ

هُوَ وَالْعَلَمِ

وَالْمَعْتَمِ

(١) الأبيات تُنسب ليجي بن علي المنجّم بمدح المعتضد ، منسوب إليه في «المجموع اللّيفي» (ص ١٢٦) ، «الإنباء في تاريخ الخلفاء» (ص ١٤٧) . ولعلِّي بن المنجّم في «الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ٢٩٦) . قال في «العمدة» (١/١٨٤) «وأظنُّه عليّ بن يحيى ، أو يحيى بن عليّ المنجّم» .

فجميع هذا مُصرَّع ، ومن أجل التّصريح صار هذا الشّعْر كأنّه على جزءٍ واحدٍ ،
وليس يمتنع على أحدٍ أن يُصرَّع قصيدةً من أوّلها إلى آخرها ، ولا يصعب ذلك عليه^(١) (والله
أعلم)^(٢) .

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

(٢) زيادةٌ من «ب» . «الجامع» (ص ٧١) .

الرَّمَل

سُمِّي هذا البحر رَمَلًا لتوسط أوتاده بين أسبابه وانتظامها ، أُخذ من الحَصِير الأَرْمَل ،
أي : المتقارب الأجزاء ، يُقال : رَمَلَ الحَصِير إذا نَسَجَه^(١) .

وقيل : سُمِّي بذلك لأنَّ الرَّمَلَ نوعٌ من الغناء يخرج من هذا الوزن ، ذكر ذلك
صاحب «الأغاني» وغيره [ق ٥٦ و] من أرباب الأنغام .

وقيل : سُمِّي بذلك لخفته وسرعته ؛ وذلك لكثرة الأسباب فيه ، مأخوذًا من مشي
الرَّمَل فإنَّ فيه خفةً وسرعةً .

وحروفه اثنان وأربعون في الدائرة .

وتفعيله القياسيُّ (فَاعِلَاتُنْ) ستُّ مرَّات .

وله عروضان ، وستة أضرب :

فالعروض الأولى : وافيةٌ محذوفةٌ فصلٌ ، وزمها (فَاعِلُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :

فالضرب الأول : متممٌ غايةٌ ، وزنه (فَاعِلَاتُنْ) ، وبيته^(٢) :

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ — قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ^(٣)

تقطيعه :

(١) «قال الخليل : سُمِّي بذلك تشبيهاً له برمل الحَصِير ، أي : نسجه» . «العيون الغامزة» (ص ١٩٠) .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، في «ديوانه» (ص ٩٩) ، ويروى أيضاً بقافيةٍ مقيدةٍ شاهداً على الضرب
المقصور .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : السَّحْقُ المنسحق يعني : البالي ، وأصله هنا مثل البُرْدِ السَّحْقُ ، فُقِدَّتْ
الصِّفَةُ على الموصوف ثم أُضِيفَتْ إليه ، وَعَفَى بالتشديد محاً ، والقطر المطر ، والمغني بالغين المعجمة واحد
المغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها كما قاله الجوهريُّ ، والتأويب معناه الرجوع ، والشمال بفتح
الشين المعجمة نوعٌ من الرياح .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٤٩) .

مثل سحقل* برد عففى* بعد كل
قطر مغنا* هووتأوي* بش شمالي
تفعيله :

فـاعلاتن* فـاعلاتن* فـاعلن
سـالم* سـالم* محذوف
سـالم* سـالم* سـالم
مُصرَّعه^(١) :

أضحتِ الدَّارُ قفَّارًا موحِشَاتِ عَافِيَاتِ دَارِسَاتِ خَالِيَاتِ

والضَّرْبُ الثَّانِي : واف مقصورٌ غايةً لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَاعِلَانٌ) [ق ٥٧ ظ] ، وبيته^(٢) :
أَبْلِغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا^(٣) أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتَظَارُ
تقطيعه :

أبلغ نع* مان عن ني* مألكن
أن فهو قد* طال حبسي* وانتظار
تفعيله :

فـاعلاتن* فـاعلاتن* فـاعلن
سـالم* سـالم* محذوف
فـاعلاتن* فـاعلاتن* فـاعلان
سـالم* سـالم* مقصور

(١) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ٨٤) .

(٢) البيت لعدي بن زيد ، في «ديوانه» (ص ٩٣) ، والرؤي فيهِ مطلقٌ ، فهو من شواهد الضَّرْبِ الأوَّلِ ، قال في «الحكم» مادة (قصر) «هكذا أنشده الخليل بتسكين الرءاء ، ولو أطلقه لجاز ما لم يمنع منه مخافة إقواء» . قلتُ : وأبيات القصيدة في الديوان ليس بها إقواء ، وقد استشهد العروضيون ببيتين سابقين من نفس القصيدة بإطلاق الرُّويِّ على الضَّرْبِ الأوَّلِ ، وهما (أبصرت عيني عشاءً ... - لو بغير الماء ...) ، بل استشهد بالبيت نفسه بعضهم على الضَّرْبِ الأوَّلِ ، كما في : «الجامع» (ص ١٣٦) ، و«القسطاس» (ص ١٠٣) ، مما يُرَجِّحُ أَنَّ التَّقْيِيدَ صِنْعَةً عَرُوضِيَّةً لَيْسَ إلَّا ؛ لِيَكُونَ الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى الضَّرْبِ الثَّانِي .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : الْمَأْلُكُ وَالْمَأْلُكَةُ بِالْهَمْزِ وَضَمِّ اللَّامِ هِيَ الرَّسَالَةُ .

مُصَرَّعَهُ^(١) :

قُلْ لِمَنْ يُضْحِي وَيُمْسِي فِي مِطَالٍ جُدْ لِمَنْ أَضْحَى لَدَيْكُمْ فِي خَبَالٍ

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : واف محذوفٌ كالعروض غايةً ، وزنه (فَاعِلُنْ) ، وبيته^(٢) :

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتَهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسٌ هَذَا وَاشْتَهَبُ^(٣)

تقطيعه :

قالتل خن * ساء لم ما * جئتها شاب بعدي * رأس هذا * وشتهب

تفعيله :

فاعلاتن * فاعلاتن * فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن * فاعلن

سالم * سالم * محذوف سالم * محذوف سالم * محذوف

مُقَفَّاه^(٤) : [ق ٥٨ ظ]

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّئِي وَعَجَلٌ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتريزي (ص ٨٥) ، «معيار النظار» (ص ٥٣) .

(٢) البيت لامرئ القيس ، في زيارات «ديوانه» (ص ٢٩٣) ، وفيه «ويقال : إنَّها لعمر بن ميناس المرادي» .

(٣) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : هو بالشَّيْنِ المعجمة أي : غلب بياضه على سواده ، والمصدر الشُّهْبَةُ بالضَّمِّ كالحُمْرة والحُضرة .

يُنظَرُ «نهایة الراغب» (ص ٢٤٩) .

(٤) البيت للبيد بن ربيعة ، في «ديوانه» (ص ١٣٩) .

والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

فالمضرب الأول : مجزوءة مُسَبَّغٌ غايةً ، ومنهم من لا يُسَمِّيهِ غايةً ، لازمٌ ردفه ، وهو قليلٌ في أشعارهم ، ووزنه (فَاعِلِيَّانُ) ، وبيته^(١) :

يَا خَلِيلِي اِرْبَعَا فَاسُوا _____ تَخْبِرَا رَبْعَا^(٢) بِعُسْفَانٍ^(٣)
تقطيعه :

يَا خَلِيلِي * يَرْبَعَا فِيسُ تَخْبِرَا رِبْرَابٍ * عُنْ بَعْسَفَانِ
تفعيله :

فــــــــــــــــاعلاتن * فــــــــــــــــاعلاتن فــــــــــــــــاعلاتن * فــــــــــــــــاعليــــــــــــــــان
ســــــــــــــــالم * ســــــــــــــــالم ســــــــــــــــالم * مــــــــــــــــسبغ
ومثله^(٤) :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٦/٦) ، «الجامع» (ص ١٣٦) ، «الإقناع» (ص ٤٦) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٠٨) ، «عروض الورقة» (ص ٥٤) ، «الفصول والغايات» (ص ١٣٨) وفيه «ويُقال : إنَّ هذا الوزن لم تستعمله العرب ، وإنَّ هذا البيت من وضع الخليل ، وليس كغيره من الأوزان القصار التي استعملها المحدثون لأنَّه مفقودٌ في شعرهم» ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٦) ، «البارع» (ص ١٤٤) . اربعا : أي : قفا ، يُقال : رَبعٌ يربَع ، أي : وقف . والرَّسم : هو الأثر .

(٢) كُتب فوقها في «ب» : رسما ، نسخة .

(٣) كُتب بهامش «ب» : قوله اربعا هو بفتح الباء أي قفا ، يُقال : رَبعٌ يربَع بالفتح فيهما أي : وقف ، والرَّسم هو الأثر .

يُنظر «نهاية الرَّاعب» (ص ٢٥١) .

(٤) يُنسب لشاعرٍ من المدينة ، يقول التبريزيُّ «هذا الضرب قليلٌ جدًّا ، إلَّا أنَّهم أنشدوا وزعموا أنَّه لبعض أهل المدينة ، وهو عتيق» . «الكافي» (ص ٨٦) . وفي «الدُّرُّ النَّصِيد» (٣٠٥) «وهذا الضرب قليلٌ إلَّا أنَّه أنشد لعتيق ، وهو بعض شعراء المدينة» . وفي «العيون الغامزة» (ص ١٩١) «زعم الرِّجَّاج أنَّ هذا الضرب موقوفٌ على السَّماع ، والذي جاء منه قوله : لان حتى ..» .

لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ (م) عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ
مُصَرَّعَهُ (١) :

حُمِّلَتْ لِلْبَيْنِ أَطْعَانُ فَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَهْتَانُ

والضرب الثاني : مجزوءٌ مُعَرَّيٌّ كالعروض غايةً ، وبيته (٢) :

مُقَفَّرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ
تقطيعه :

مقفـراتن* دارسـاتن مِثـلُ آيـاتن* تزبـوري
تفعيله :

فـاعلـاتن* فـاعلـاتن فـاعلـاتن
سـالم* سـالم سـالم
مُقَفَّاه (٣) :

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبٍ وَطَعَانٍ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للثبريزي (ص ٨٦) ، «الذَّرُّ النَّضِيدُ» (٣٠٦) ، «معيار النُّظَار» (ص ٥٤) .

(٢) البيت للنابعة الشيباني ، في «ديوانه» (ص ٥٤) ، وروايته (موحشات طامسات) ، وقبله :

ذَرَفْتُ عَيْنِي دَمُوعًا ... مِنْ رَسُومٍ بِحَفِيرٍ

(٣) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للثبريزي (ص ٨٧) ، «الذَّرُّ النَّضِيدُ» (٣٠٦) .

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : مجزوءٌ محذوفٌ غايةً ، ووزنه (فَاعِلُنْ) ، وبيته^(١) :

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعِيْ ————— نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَّ مِنْ

تقطيعه :

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهَلْ عِي نَانَ مِنْهَا * ذَا ثَمَّ مِنْ

تفعيله :

فَاعِلَاتِنْ * فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ * فَاعِلَاتِنْ

سَالْم * سَالْم سَالْم * سَالْم

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٦/٦) ، «الجامع» (ص ٦٥ ، ١٣٧ ، ١٩٥) وفيه «قيل : إنَّه لرجلٍ من أهل المدينة ، وقد ردَّه قومٌ وضعَّوه» ، «الإقناع» (ص ٤٧) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٠٩) ، «الكافي» للتَّبريزيِّ (ص ٨٧) وفي هامشه «في نسختين أنَّه للخنساء ، وليس في ديوانها» ، «البارع» (ص ١٤٥) ، وفي «العيون الغامزة» (ص ١٩٢) «وزعم الزَّجاج أنَّه لم يُرو مثل هذا البيت شعراً للعرب ، قال ابن برِّي : يعني قصيدةً كاملةً» .

زحافه

يدخل في كلِّ (فَاعِلَاتُنْ) فيه :

الْحَبْنُ ، فيعود (فَعَلَاتُنْ) .

والكَفُّ ، فيبقى (فَاعِلَاتُ) .

والشَّكْلُ ، وهو جمعُ بين الْحَبْنِ وَالكَفِّ ، فيعود (فَعَلَاتُ) ، غيرَ الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ

الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ ؛ فَإِنَّ نُونَهُ لَا تَسْقُطُ .

وفيه المعاقبة بين سوابع الأجزاء وثواني ما يليها ؛ فُتَعَاقِبُ نونَ (فَاعِلَاتُنْ) أَلْفَ

(فَاعِلَاتُنْ) الَّتِي بَعْدَهَا ، إِلَّا (فَاعِلَاتُنْ) الْأُولَى ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِ شَطْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ

الْأُولَى ؛ فَإِنَّ أَلْفَيْهِمَا لَيْسَ قَبْلَهُمَا شَيْءٌ يَعْاقِبَانَهُ ، فَسَقُوطُهُمَا أَبَدًا جَائِزٌ .

وتكون أيضًا بين نون (فَاعِلَاتُنْ) وألف (فَاعِلُنْ) الَّذِي يَلِيهِ ، وَفَائِدَةُ الْمَعَاقِبَةِ هُنَا الْمَنْعُ

مِنْ اجْتِمَاعِ [ق ٥٨ و] أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فِي جِزَائِنِ .

وجميع ما دخل في المديد يدخل في هذا البحر .

ويجوز الْحَبْنُ فِي (فَاعِلَانْ) فيعود (فَعِلَانْ) ، وَ(فَاعِلِيَانْ) فيعود (فَعِلِيَانْ) ، وَفِي الْمَجْزُوءِ

الْمُعَرِّي ، وَفِي (فَاعِلُنْ) الْمَجْزُوءِ الْمَحْذُوفِ فيعود (فَعِلُنْ) .

وَالْحَبْنُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ حَسَنٌ ، وَقِيلَ : حَبْنٌ (فَاعِلُنْ) فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ تَمَامِهِ ،

وَالكَفُّ فِيهِ صَالِحٌ ، وَالشَّكْلُ فِيهِ قَبِيحٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَدِيدِ .

بيت الحَبْن (١) :

وَإِذَا رَأَيْتَ مَجْدًا رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا

تقطيعه :

وَإِذَا رَأَيْتَ مَجْدًا رُفِعَتْ نَهَضَ صِلْ صِلْ تَالِيَهَا فَحَوَّاهَا

تفعيله :

فَعَلَاتِنَ فَعَلَاتِنَ فَعَلَاتِنَ فَعَلَاتِنَ فَعَلَاتِنَ فَعَلَاتِنَ

مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ مُحِبُّونَ (٢)

بيت الكَفِّ (٣) :

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا

تقطيعه :

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَتَهُ ثُمَّ مَجَّدَ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا

تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٥/٦) ، «الجامع» (ص ١٣٨ ، ٢٠٥) ، «الإقناع» (ص ٤٨) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١١٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٧) ، «البارع» (ص ١٤٥) .

ويُروى (غاية) مكان (راية) ، وفي «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (١٥٤/٢٠) «والغاية بالغين المعجمة : الرأية ، قال الشاعر : وإذا غاية مجد رُفعت ... نهض الصَّلْتُ إليها فحوَّاهَا . ويُروى قول الشَّمَاخ : إذا ما رأية رُفعت لِجِدِّ ... تَلَقَّاهَا عُرَابِيَةٌ بِالْيَمِينِ ، بالغين ، والرَّاءُ أكثر . فَأَمَّا البيت الأوَّل فبالغين لا غير ، أنشده الخليل في عروضه» .

(٢) زيادة في «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٥/٦) ، «الجامع» (ص ١٣٨) ، «الإقناع» (ص ٤٨) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١١٠) ، «عروض الورقة» (ص ٥٣) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٨) ، «البارع» (ص ١٤٦) .

فَاعَلَاتٌ*فَاعَلَاتٌ*فَاعَلَاتٌ*فَاعَلَاتِن
[ق ٥٩ ظ] مَكْفُوفٌ*مَكْفُوفٌ*مَحْذُوفٌ مَكْفُوفٌ*مَكْفُوفٌ*سَالِمٌ

بيت الشَّكْلِ (١) :

إِنَّ سَاعِدًا بَطَلٌ مُمَارِسٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ
تقطيعه :

إِنْسَاعِدُنْ*بَطَلْنِمُ*مَارِسِن صَابِرِنْمُحٌ*تَسِينِ لٍ*مَا أَصَابَهُ
تفعيله :

فَاعَلَاتِنٌ*فَعَالَاتٌ*فَاعَلِن مَسَالِمٌ*مَشْكُولٌ*مَحْذُوفٌ
سَالِمٌ*مَشْكُولٌ*سَالِمٌ
ومثله (٢) :

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ عَامِرًا وَعَلَيْكُمْ أَخَاهُ فَاضِرْبُوهُ

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٦/٦) ، «الإفناع» (ص ٤٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٨) ، «القسطناس» (ص ١٠٥) ، «معيان النُّظَار» (ص ٥٥) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٥/٦) ، «عروض الورقة» (ص ٥٣) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٨٩) (وعليكم بأخيه) فالشَّكْلِ في التَّفْعِيلَةِ الأولى فقط ، «البارع» (ص ١٤٦) (أبا عمير) .

وقد يجيء الشَّكْل في جميع حشو البيت ، وبيته^(١) :

ذَهَبَ الْكَرْمُ مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَقَدْ ذَهَبَ مِنْهُمْ الْحَسَبُ

بيت خَبْن (فَاعْلَانُ) المقصور^(٢) :

أَخْمَدَتْ كِسْرَى وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

تقطيعه :

أخمدت كس راوأمسا*قيصرن مغلقن من*دوهي با* بجديد

تفعيله : [ق ٥٩ و]

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٣٨) وروايته (ذهب الإحسان من ربيعة ... ولقد تغيرت منهم حلاهم) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١١٠) وروايته (ذهب الكرم من بني ريب ... عة قد ذهب منهم الحسب) .

فعلى رواية «الجامع» يقع الشَّكْل في جزئه الرَّابِع فقط ، وعلى رواية ابن جنِّي يقع الشَّكْل كما وقع هنا في رواية المصنِّف في الجزء الأوَّل ، والجزء الثَّانِي ، والجزء الرَّابِع ، والجزء الخامس . ويجيء الشَّكْل في جميع حشو البيت على هذه الصُّورَة يتعارض مع ما سبق أن نصَّ عليه المؤلِّف من أن فائدة المعاقبة المنع من اجتماع أربع حركات متواليات في جزأين . وهو ما نصَّ عليه أيضًا ابن جنِّي في «عروضه» (ص ٦٩) . ولم أقف على توجيه يُحمل عليه مجيء الشَّكْل على هذه الصُّورَة في جميع الحشو إلَّا في قول الفيوميّ في زحاف الرَّمْل «يجوز فيه ما يجوز في المديد من الخبن والكفّ والشَّكْل لمعاقبة وغير معاقبة - على ما مرَّ في المديد - ومنهم من أجاز هنا ترك المعاقبة ، وأوجهه في المديد ؛ لأنَّه قليل الاستعمال ، والرَّمْل أكثر استعمالًا من المديد ، فخُفِّف بزيادة الحذف» . «شرح عروض ابن الحاجب» (ص ١٢٠) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الإقناع» (ص ٤٩) ، «عروض الورقة» (ص ٥٤) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١١١) ، «الكافي» للتَّبْرِيْزِيّ (ص ٨٩) ، «القسطاس» (ص ١٠٥) . ويُروى (أقصدت) و(أهلكت) .

فَاعَلَاتِنُ * فَاعَلَاتِنُ * فَاعَلَاتِنُ * فَعَالَان
سَالِمٌ * سَالِمٌ * مَحْذُوفٌ

بَيْتِ خَبْنٍ (فَاعَلِيَّانُ) الْمَسْبُغِ (١) :

وَاضِحَاتٌ فَارِسِيًّا
تُ وَأُدْمٌ عَرِيَّاتٌ
تَقْطِيعُهُ :

وَاضِحَاتِنُ * فَارِسِيًّا
تَنُّنٌ وَأُدْمُنُ * عَرِيَّاتٌ
تَفْعِيلُهُ :

فَاعَلَاتِنُ * فَعَالَانُ
سَالِمٌ * سَالِمٌ * مَحْذُوفٌ

خَبْنِ الْمَجْزُوءِ الْمَعْرَى (٢) :

سَوُوفَ أَحْبُو عِبْدَ رَبِّ
بِأَمْتِدَاحِي وَثَنَائِي
تَقْطِيعُهُ :

سَوُوفَ أَحْبُو * عِبْدَ رَبِّ بْنِ
بِمْتِدَاحِي (٣) * وَثَنَائِي
تَفْعِيلُهُ :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٦/٦) ، «الإقناع» (ص ٤٩) ، «عروض الوردية» (ص ٥٤) ، «العروض» لابن جني (ص ١١١) ، «الكافي» للتريزي (ص ٩٠) ، «القسطاس» (ص ١٠٦) .
(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٣٧) ، «القسطاس» (ص ١٠٦) ، «معيار النُّظَّار» (ص ٥٦) .

(٣) في «الأصل ، ب» : بامتداحي .

فَاعَلَاتِنُ * فَاعَلَاتِنُ فَعَلَاتِنُ * فَعَلَاتِنُ
سَسَالِمٌ * سَسَالِمٌ سَسَالِمٌ * مَخْبِئُونَ

بيت خَبْنٍ (فَاعَلُنْ) المجزوء المحذوف^(١) :

قَلْبُهُ عِنْدَ الثَّرِيَّا بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ
تقطيعه :

قَلْبُهُ عَنِ دَثْرِيَّا بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ
تفعيله : [ق ٦٠ ظ]

فَاعَلَاتِنُ * فَاعَلَاتِنُ فَعَلَاتِنُ * فَعَلَاتِنُ
سَسَالِمٌ * سَسَالِمٌ سَسَالِمٌ * مَخْبِئُونَ

وقد يجيء الكَفُّ في عروضه المجزوءة ذات ضربٍ محذوفٍ ، وبيته^(٢) :

حَالَتِ السَّمَاءُ بَيْنَنَا نَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ
تقطيعه :

حَالَتِ السَّمَاءُ بَيْنَنَا نَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ^(٣)
تفعيله :

فَاعَلَاتِنُ * فَاعَلَاتِنُ فَعَلَاتِنُ * فَعَلَاتِنُ
مَكْفُوفٌ * مَكْفُوفٌ سَسَالِمٌ * مَحْذُوفٌ

(١) البيت بلا نسبة في «العقد» (٦/٣٣٧) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٩٠) ، «القسطاس» (ص ١٠٦) ، «معيار النظار» (ص ٥٦) .

(٣) في «الأصل» : مسجد ، والمثبت من «ب» .

ومن شواذ هذا البحر : مجيء عروضه تامّةً صحيحةً ، ولها ضرب واحدٌ : تامٌ غايةً لامتناعه من الكفّ ، وبيته قول محمد بن إياس الليثي^(١) :

إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيرٌ طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحِي لَا يُنِيرُ
ذِكْرُ أَيَّامٍ عَرَّتْنَا مُنْكَرَاتٍ حَدَّثَتْ فِيهَا أُمُورٌ وَأُمُورٌ
وعليه بنى أبو الطيّب^(٢) فقال^(٣) :

إِنَّمَا بَدْرُ بِنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطِلَ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

ومنها أيضًا : مجيء عروض^(٤) مجزوءةٍ محذوفةٍ فصلٍ ، ووزنها (فَاعِلُنْ) [ق ٦٠ و] ، ولها ضربان :

(١) محمد بن إياس بن البكير الليثي المدني حليف بني عُذرة بن كعب ، من التابعين وأبوه إياسٌ ممن شهد بدرًا ، وأمه الربيّعة بنت معوذ الأنصاريّة . ذكره ابن منده فقال: أدرك النبي ﷺ ، ولا تصحُّ له صحبة . علّق له البخاريُّ في الصحيح شيئًا . وله شعرٌ في حرب بني عدي بن كعب بالمدينة ، ويرثي فيه زيد بن عمر بن الخطاب . ينظر : «الثقات» لابن حبان (٣٧٩/٥) ، «المحمّدون من الشعراء» (ص ١٤٣) ، «تهذيب الكمال» (٥٠٥/٢٤) ، «الوافي بالوفيات» (١٦٦/٢) ، «الإصابة» (١٩٣/٦) .

والبيت منسوبٌ إليه في : «المنمّق في أخبار قريش» (ص ٣١١) ، «المحمّدون من الشعراء» (ص ١٤٣) (على النَّاسِ أمور) . يقول ابن القطّاع «ولم يرو لغیره من العرب» . «البارع» (ص ١٤٧) .

(٢) أبو الطيّب المنتبّي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي ، الشّاعر الحكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربيّ ، وُلد بالكوفة ، ونشأ بالشّام ، ثمّ تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربيّة وأيام النَّاس ، وقال الشعر صبيًا ، ومدح ابن حمدان (صاحب حلب) ، ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيديّ ثمّ هجاه ، قتله فاتك خال ضبّة بن يزيد الأسديّ بالثُّعمانيّة سنة (٣٥٤ هـ) . «الأعلام» (١١٥/١) .

(٣) البيت مطلع قصيدة من تسعة أبياتٍ في «ديوانه» (ص ١٤٣) .

(٤) في «الأصل» : عروضه ، والمثبت من «ب» .

ضرب : محذوفٌ مخبون .

وآخر : محذوفٌ لا غير كالعروض .

فبيت ضربها الجزوء المحذوف المخبون قول الشاعر^(١) :

يَا لِبِكْرٍ لَأَتُّوَا لَيْسَ ذَا حِينٍ وَنَى
دَارَتِ الْحَرْبُ رَحًا فَادْفَعُوهَُا بِرَحًا

وبيت ضربها المماثل لها قوله بعدهما^(٢) :

بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي غَادَرَتْ قَوْمِي سُودَى

وذكر هذه العروض الزَّجَّاج^(٣) ، وجعلها بعضهم من مشطور المديد ولم يُعَدِّهَا من

هذا البحر^(٤) .

(١) الأبيات الثلاثة بلا نسبة في : «القسطاس» (ص ٧٧ ، ٧٨) على أنَّها من مُرَبِّع المديد ، وفيه «جاء

لأهل الجاهليَّة عليه غيرُ شعرٍ ، إلاَّ أنَّ الخليل أغفله ... وهو عند الزَّجَّاج من مجزوء الرَّمَل المحذوف العروض والضَّرْب ، قال : وأكثر ما رأيتُه جاء في هذا (فَعِلُنْ) . وفي «مفتاح العلوم» (ص ٥٤٧) في مجزوء الرَّمَل ، وقال «هذا قول أبي إسحاق في هذا الوزن ولم يذكره الخليل أصلاً ، وأما البهراميُّ فقد عدَّه من مُرَبِّع المديد وتبعه جار الله ، فالقول الأوَّل إذا تأملت مبنيُّ على أنَّه مجزوءٌ أصله ، والقول الثَّاني مبنيُّ على أنَّه مشطورٌ أصله ، فكن الحاكم بينهما» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «عروض الزَّجَّاج» (ص ١٥٩) ، «المعيار» (ق ٧) على أنَّه من مجزوء الرَّمَل ،

وفي «عروض الورقة» (ص ١٨) ، و«العمدة» (٣٠٢/٢) على أنَّه من مُرَبِّع المديد ، وفي «البارع» (ص ٩٣) ، و«الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ٢٠٨) على أنَّه من تامِّ المديد .

(٣) «عروض الزَّجَّاج» (ص ١٥٩ ، ١٦٠) .

(٤) وقد سبق نقل المؤلِّف عن المعريِّ اختلاف العروضيين حول هذه الصُّورة أيضاً في تامِّ المديد (ص

١٠٨) . فبعض العروضيين حملها على أنَّها من شاذِّ تامِّ المديد ، وبعضهم على أنَّها من مشطور المديد ، وبعضهم على أنَّها من مجزوء الرَّمَل . كما سبق بيانه في التَّعليق هناك .

وتشترك هذه الأبحر الثلاثة في انفكاكها على سباعيات أوتادها مجموعة وأسبابها خفيفة ، ليس في الشَّعر بهذا الوصف غيرها ؛ فلذلك جمع بينها الخليل في دائرة واحدة وسمَّها دائرة المُشْتَبِه ، وإتَّما سمَّها بهذه التَّسمية لتشابه أجزائها وتماثلها ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ من أجزائها يُشبه الجزء الآخر ؛ إذ كانت كلُّها سباعية .

والمشْتَبِه والمؤْتَلَف يتقاربان من حيث المعنى ، وإتَّما سُمِّيت الدَّائرة الثَّانية دائرة المؤْتَلَف لأنَّ في الإِتْلاَف معنَى زائداً ، وذلك لأنَّ [ق ٦١ ظ] بحريها مركَّبان من أوتادٍ وفواصل ، والفاصلة سبيان : ثَقِيلٌ وخَفِيفٌ ، وهذان لا يفترقان أبداً ، إمَّا أن يقعا قبل الوتد نحو (مُتَفَاعِلُن) في الكامل ، أو بعده نحو (مُفَاعَلَتُن) في الوافر .

وأما هذه الدَّائرة ففي كلِّ جزءٍ من أجزائها وتدُّ معه سبيان خفيفان غير أنَّهما يفترقان ، فيقع أحدهما في أوَّل الجزء ، والآخِر في آخِرِه ، نحو (فَاعِلَاتُن) في الرَّمَل .
فنبين من هذا أنَّ الإِتْلاَف أبلغ في تلك الدَّائرة لأنَّ سببها مجتمعان أبداً ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم - وهو دائرة المؤْتَلَف - أولى^(١) .

وبعضهم سمَّى هذه الدَّائرة - أعني : دائرة المُشْتَبِه - دائرة المُجْتَلَب ، وقال ما نصُّه «وإتَّما سُمِّيت دائرة المُجْتَلَب لأنَّ كلَّ جزءٍ منها مجْتَلَبٌ من الدَّائرة الأولى ، فأما الهزج فإنَّه مجْتَلَبٌ من سباعيِّ الطَّويل ، والرَّجز من سباعيِّ البسيط ، والرَّمَل من سباعيِّ المديد»^(٢) .
واعلم أنَّك إذا أردت أن تفكَّ الرَّجز من الهزج ففكَّه من أوَّل السَّببين من الجزء الأوَّل ، وهو العين من (مَفَاعِيلُن) ، فقل (عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا / عِيلُن مَفَا) ، ثمَّ انقلها [ق ٦١ و] إلى (مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن) .
يقيم لك منها بحر الرَّجز تاماً في الدَّائرة .

(١) يُنظر «الكافي» للتبريزي (ص ٩٣) .

(٢) ما ذكره المؤلَّف من تسمية بعض العروضيين لهذه الدَّائرة بالمجْتَلَب هو قول الجمهور كما يقول الدَّمَامِينِي في «العيون الغامزة» (ص ٤٣) ، أو قول الأكثرين كما يقول ابن واصل في «الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ١١١) . وسيأتي نصُّ اعتراضه على التبريزي في التعليل على تسمية الدَّائرة الرَّابعة .

وإذا أردت أن تفكَّ الرَّمْلَ من الهزج ففكَّه من السَّببِ الأخير من الجزء الأوَّل ، وهو اللَّام من (مَفَاعِيْلُنْ) ، فقل (لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي) ، ثمَّ انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) يقيم لك منها بحر الرَّمْل تامًّا في الدَّائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الهزج من الرَّجَز ففكَّه من وتد (مُسْتَفْعِلُنْ) الجزء الأوَّل ، وهو (عِلْنْ) ، فقل (عِلْنْ مُسْتَفْ / عِلْنْ مُسْتَفْ / عِلْنْ مُسْتَفْ / عِلْنْ مُسْتَفْ / عِلْنْ مُسْتَفْ / عِلْنْ مُسْتَفْ) ، ثمَّ انقلها إلى (مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ) يقيم لك منها بحر الهزج تامًّا في الدَّائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الهزج من الرَّمْل ففكَّه من وتد (فَاعِلَاتُنْ) الجزء الأوَّل ، وهو (عِلَا) ، فقل (عِلَاتُنْ فَا / عِلَاتُنْ فَا / عِلَاتُنْ فَا / عِلَاتُنْ فَا / عِلَاتُنْ فَا) ، ثمَّ انقلها إلى (مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ) [ق ٦٢ ظ] يقيم لك منها بحر الهزج أيضًا تامًّا في الدَّائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الرَّجَز من الرَّمْل ففكَّه من السَّببِ الثَّاني من (فَاعِلَاتُنْ) الجزء الأوَّل ، وهو (تُنْ) ، فقل (تُنْ فَاعِلَا / تُنْ فَاعِلَا / تُنْ فَاعِلَا / تُنْ فَاعِلَا / تُنْ فَاعِلَا) ، ثمَّ انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) يقيم لك منها بحر الرَّجَز تامًّا في الدَّائرة .

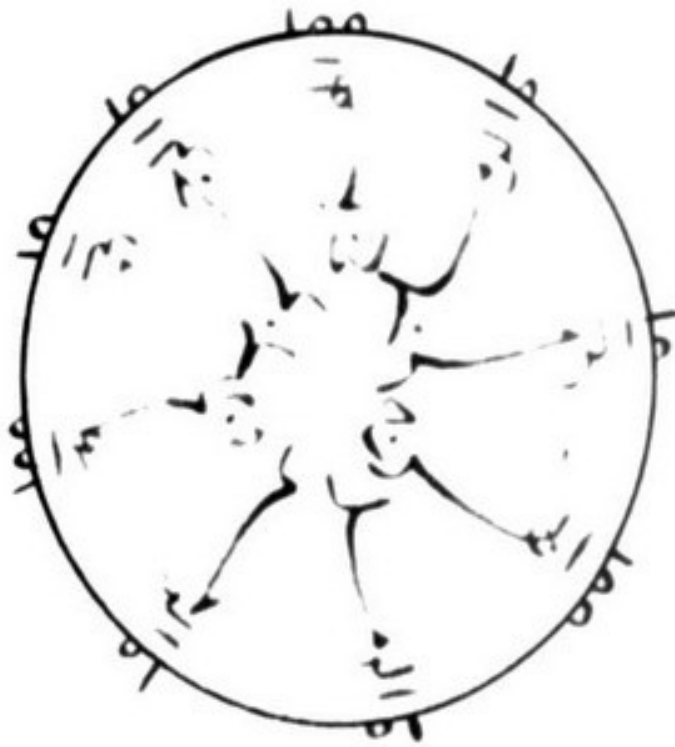
وإذا أردت أن تفكَّ الرَّمْل من الرَّجَز ففكَّه من السَّببِ الثَّاني من الجزء الأوَّل ، وهو (تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ) ، ثمَّ انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) يقيم لك منها بحر الرَّمْل تامًّا في الدَّائرة .

وإنَّما قدَّم الهزج في هذه الدائرة على صاحبيه لأنَّ أوَّله وتد ، وأوَّل كلِّ واحدٍ منهما سببٌ ؛ والوتد أقوى من السَّببِ .

ثمَّ جعل الرَّجَز تاليًّا له لأنَّه ينفكُّ من أوَّل السَّببين الخفيفين ، وهو (عِي) من (عِيْلُنْ) من الجزء الأوَّل .

ثم صير الرَّمْلَ رديفَ الرَّجْزِ لَأَنَّهُ يَنْفَكُ مِنْ آخِرِ [ق ٦٢ و] الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْهَزْجِ ،
 وَهُوَ السَّبَبُ الثَّانِي مِنَ السَّبَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، وَهُوَ (لُنْ) مِنْ (عِيلُنْ) .
 وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ الثَّلَاثَةَ وُضِعَ عَلَى مَحِيطِهَا سِتَّةُ أَسْبَابٍ خَفِيفَةٍ ، وَثَلَاثَةُ أَوْتَادٍ
 مَجْمُوعَةٍ ، رُتِبَتْ تَرْتِيبًا يَنْفَكُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَجْزٍ ، وَهِيَ : الْهَزْجُ ، وَالرَّجْزُ ، وَالرَّمْلُ الْمَقْدَّمُ ذَكَرَهَا .
 فَإِذَا ابْتَدَأَ مِنْ أَوَّلٍ وَتَدَّ مِنْهَا -أَيَّ وَتَدَّ كَانَ- حُدُثَ مِنْ ذَلِكَ الْهَزْجِ .
 وَإِذَا ابْتَدَأَ مِنْ سَبَبٍ يَتْلُوهُ سَبَبٌ آخَرَ حُدُثَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجْزِ .
 وَإِذَا ابْتَدَأَ مِنْ سَبَبٍ يَتْلُوهُ وَتَدُّ حُدُثَ مِنْ ذَلِكَ الرَّمْلِ .
 وَصُورَةُ الدَّائِرَةِ هَذِهِ كَمَا تَرَى :

المشبه
 ساما
 المجتلب
 هذه
 السرع
 البحر
 الماح



(السريع)

سُمِّي هذا البحر سريعاً لسرعته في الإنشاد والتقطيع والذوق^(١) ، وسبب ذلك خفة أجزائه من كثرة الأسباب فيه ؛ لأنَّ في كلِّ ثلاثة أجزاءٍ منه ستة أسباب ، وأوَّل الوتد المفروق عند قطع النَّظر عمَّا بعده سببٌ ، وهو (لأ) من (لأت) ، فصارت الأسباب سبعةً بهذا الاعتبار ، وهي أسرع في اللفظ من الأوتاد .

وحروفه في الدائرة اثنان وأربعون .

وتفعيله القياسيُّ (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) ومثلها .

وله أربع أعاريض ، وسبعة ضروب :

فالعروض الأولى : مطويةٌ مكشوفةٌ فصلٌ ، يخبئونها ، ومنهم من غيرَ خبئها ، ووزنها

(فَاعِلُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :

فالضرب الأول : مطويٌّ موقوفٌ غايةً لازمٌ ردفه ، ووزنه (فَاعِلَانْ) ، وبيته^(٢) :

أَزْمَانُ سَلْمَى لَأ يَرَى مِثْلَهَا الرَّ (م) أَعُونَ فِي شَامٍ وَكَأ فِي عِرَاقٍ

تقطيعه :

أزمان سل* ما لا يرا* مثلها راعون في* شامن ولا* في عراق

تفعيله :

مستفعلن* مستفعلن* فاعلن مستفعلن* مستفعلن* فاعلان

سالم* سالم* مطوي مكشوف سالم* سالم* مطوي موقوف

(١) «قال الخليل : سُمِّي سريعاً لأنه يُسرَع على اللسان» . «العيون الغامزة» (ص ١٩٤) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٧/٦) ، «الجامع» (ص ١٤٠) ، «الإقناع» (ص ٥١) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١١٥) ، «عروض الورقة» (ص ٢٧) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٩٥) .

مُصَرَّعُهُ^(١) :

زُمُوا الْمَطَايَا غُدْوَةً لِلْفِرَاقِ وَزَوَّدُونَا لَوْعَةً وَأَشْتِيَاقِ

ومثله^(٢) :

مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحُ بَتُّ بِهِمْ فِي فُؤَادِي^(٣) قَرِيحُ

والضَّرْبُ الثَّانِي : [مطوي^(٤)] مكشوفٌ غايةً كالعروض ، وبيته^(٥) :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا^(٦) مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخْوَلٌ^(٧)

تقطيعه :

هاجل هوا*رسم*بذا*تل غضا مخلولقن*مستعجم*مخولو

تفعيله :

(١) لم أف عليه .

(٢) لطرقة بن العبد ، في «ديوانه» (ص ١٤٩) .

(٣) كذا في «ب» : في فؤادي ، ورواية الديوان (ففؤادي) .

(٤) زيادة اقتضاها السياق ليتحقق كون الضرب كالعروض .

(٥) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٧/٦) ، «الجامع» (ص ١٤١) ، «الإقناع» (ص ٥١) ،

«العروض» لابن جنّي (ص ١١٦) ، «عروض الورقة» (ص ٢٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٩٦) ،

«البارع» (ص ١٥١) .

(٦) كُتِبَ تحتها في «ب» : موضع ، والغضا شجر .

(٧) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : المحول الذي له حَوْلٌ ، قال الجوهريُّ : أحالت الدَّارَ وأحولت فهي

محيلة ومحولة ، أتى عليها حولٌ .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٥٩) .

مستفعلن* مستفعلن* فاعلن
سالم* سالم* مطوي مكشوف
مُتَقَفَّاه^(١) ^(٢) : [ق ٦٣ ظ]

يَا هِنْدُ يَا أُخْتَ بَنِي عَامِرٍ
وَمِثْلُهُ ^(٣) :

يَأْبَانِي الطَّيْفُ الَّذِي سَلَّمَا
عَلَى مُحِبِّ بَعْدَ مَا هَوَّمَا

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ : أَصْلُهُ غَايَةٌ ، وَزَنُهُ (فَعْلُنُ) سَاكِنُ الْعَيْنِ ، وَبَيْتُهُ ^(٤) :
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَا
مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي ^(٥)
تَقْطِيعُهُ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيِ الْخَنَا
تَفْعِيلُهُ :

مستفعلن* مستفعلن* فاعلن
سالم* سالم* مطوي مكشوف
مستفعلن* مستفعلن* فاعلن
سالم* سالم* مطوي مكشوف

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٩٧) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٣١٧) ، «خزانة الأدب» لابن حجة (ص ٤١٩) .

(٢) سقط من «الأصل» ، والمثبت من «ب» .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) البيت لقيس بن الأسلت الأنصاري ، منسوبٌ إليه في : «المفضَّلَاتُ» (ص ٢٨٤) ، «الجمهرة» (ص ٥٢٢) (لقول) .

(٥) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : أَسْمَاعِي يُرْوَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا .

يُنْظَرُ «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٥٩) .

مُصَرَّعُهُ^(١) :

يَا هِنْدُ قَدْ هَيَّجْتِ أَوْجَاعِي يُوشِكُ أَنْ يَنْعَانِي النَّاعِي

ومثله^(٢) :

أَصَبَحْتُ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي وَلَا فِعْلِي

والعروض الثانية : وافيةٌ محبولةٌ مكشوفةٌ فصلٌ ، ووزنها (فَعْلُنْ) بتحريك العين ، ولها

ضربان :

فالضرب الأول : محبولٌ مكشوفٌ غايةٌ كالعروض ، وبيته^(٣) :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ^(٤)

تقطيعه :

أنشرمس*كن ولوجو*هدنا نيرن وأط*رافل أكف*فعنم

تفعيله :

مستفعلن*مستفعلن*فعلن مستفعلن*مستفعلن*فعلن

سالم*سالم*محبول مكشوف سالم*سالم*محبول مكشوف

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٩٨) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٣١٨) .

(٢) البيت لأبي العتاهية في «ديوانه» (ص ٣٣٣) (قولي مع فعلي) .

(٣) البيت للمرقش الأكبر ، «ديوان المرقشيين» (ص ٦٨) (وأطراف البنان) ، «المفضليات» (ص ٢٣٨) (وأطراف البنان) .

(٤) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : النَّشْرُ بفتح الثُّونِ وبالشَّيْنِ المعجمة هي الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَالْعَنَمُ بعينٍ مهملةٍ ونونٍ مفتوحتين هو شجرٌ لِيْنِ الأغصانِ ، يُشَبَّهُ به بنان الجوّاري كما قاله الجوهريُّ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عبيدة أَنَّهُ أطراف الخروب الشَّاميُّ . يُنْظَرُ «نَهْايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٦٣) .

مُتَّفَاهٌ^(١) :

قَالُوا لَنَا إِنَّ الرَّحِيلَ غَدَاً وَالْبَيْنُ شَيْءٌ يَصْدَعُ الْكَبِدَاً

ومثله^(٢) :

فَاضَتْ دُمُوعِي لِلْفِرَاقِ دَمًا فَضَحْنَ مِنْ سِرِّي الَّذِي كُتِمَا

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ أصلمٌ غايةٌ ، وزنه (فَعْلُنٌ) ساكن العين^(٣) ، وبيته^(٤) :

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ^(٥)

تقطيعه :

يا أي يهز* زاري علا*عمرن قد قلت في*هي غير ما*تعلم

تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ٩٨) ، «الدُّرُّ النَّضِيدُ» (ص ٣١٩) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) من يرى من العروضيين أنَّ ضروب السَّرِيعِ سِتَّةٌ يعدُّ هذا الضَّرْبُ والضَّرْبُ الَّذِي قَبْلَهُ واحداً ، ويدخلان في قصيدة واحدة ، ومن يرى ضروب السَّرِيعِ سَبْعَةً يعدُّ هذا الضَّرْبُ سابعاً منفصلاً عن الَّذِي قَبْلَهُ ، ويجعل دخولهما في قصيدة واحدة شاذاً ، كما يأتي التَّقْلُّعُ عن ابن السَّرَّاجِ في شواذِّ هذا البحر . ينظر «البارع» (ص ١٥٦) ، «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٦٠ : ٢٦٣) ، «العيون الغامزة» (ص ١٩٨) ، (١٩٩) .

(٤) البيت لكعب الأشقری ، في «تاج العروس» مادة (زرى) وفيه «قال كعب الأشقری یخاطب بعض الخوارج ، وكان قد عاب عمر بن عبید الله بن معمر بالجین» .

(٥) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : الزَّارِي بِالزَّايِ قَبْلَ الْأَلْفِ هُوَ الْعَاتِبُ بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، يُقَالُ : زَرَى عَلَيْهِ بِالْفَتْحِ زَرَايَةً إِذَا كَانَ عَاتِبًا أَيْ : سَاخِطًا غَيْرَ رَاضٍ ، كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : وَالْإِزْرَاءُ هُوَ التَّهَانُ بِالشَّيْءِ إِذَا رَأَاهُ حَقِيرًا . يُنْظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ٢٦٤) .

مستفعلن* مستفعلن* فعلن مستفعلن* مستفعلن* فعلن
سالم* سالم* مخبول مكشوف سالم* سالم* أصلم

[ق ٦٤ ظ] والعروض الثالثة : مشطورة موقوفة فصل لامتناعها من الطي لازم ردفاها ، ووزنها (مفعولان) ، وهي الضرب بنفسها ، وبيته^(١) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ^(٢)

تقطيعه :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِأَبْوَالِ

تفعيله :

مستفعلن* مستفعلن* مفعولان

سالم* سالم* مشطور موقوف

ومثله^(٣) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمَنَّانِ

(١) البيت للعجاج ، في «ديوانه» الملحقات بأراجيز الديوان (ص ٣٢٢/٢) ، وروايته (في حماته بالأبوال) .

(٢) كتب بهامش «ب» : ومنه :

وَمَنْزِلٌ مُسْتَوْحِشٌ رَثُّ الْحَالِ

فائدة : التضح بالضاد المعجمة وبالحاء - مهملة كانت أو معجمة - هو خروج الماء ونحوه ، غير أنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة ، وأما يوزغن على الرواية الأخرى فهو بالزاي والغين المعجمتين ، قال في «المحكم» : أوزغت الناقة إذا قطعت بولها في دفعات ، قال : وكذلك الدلو والفرس وغيرهما ، وذكر الجوهري نحوه . وقوله رث هو بالمثلثة يعني : الخلق البالي .

يُنظر «نهاية الراغب» (ص ٢٦٨) .

(٣) البيت بلا نسبة في «معيار النظائر» (ص ٦٠) ، «شرح نهج البلاغة» (٢٠٩/٢٠) .

والعروض الرَّابِعة : مشطورةٌ مكشوفةٌ فصلٌ لامتناعها من الطَّيِّ ، وهي الضَّرْبُ بعينها ، ووزنُها (مَفْعُولُنْ) ، وبيته (١) :

يَا صَاحِبِي رَحَلِي أَقْلًا عَذَلِي

تقطيعه :

يا صاحي* رحلي* أقل*لا عذلي

تفعيله :

مــــــــــــــــــــــستفعلن*مــــــــــــــــــــــستفعلن*مفعــــــــــــــــولن

ســــــــــــــــــــــــالم* ســــــــــــــــــــــــالم* مشطور مكشوف

ومثله (٢) :

أَلْحَمُّدُ لِلَّهِ إِلَهُ الْخَمْدِ

[ق ٦٤ و] واختلف في العروض المشطورة من هذا البحر كما اختلف فيها من بحر الرَّجَز ، وقد تقدّم الكلام في ذلك مسبقاً في بحر الرَّجَز (٣) .

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٨/٦) ، «الجامع» (ص ١٤٢) ، «الإقناع» (ص ٥٣) ، «العروض» لابن جنّي (ص ١١٨) ، «عروض الورقة» (ص ٤٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٩٩) ، «البارع» (ص ١٥٣) ، «العيون الغامرة» (ص ١٨٧) في باب الرَّجَز ، وفيه «كذلك حكوا جواز القطع في المشطور وجعلوا منه (يا صاحبي رحلي أقلاً عذلي) ، والخليل - رحمه الله - يجعل هذا من السَّريع» . وفي (ص ١٩٦) في باب السَّريع .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) يُنظر (ص ١٩٠) .

زحافه

يدخل في (مُسْتَفْعَلُنْ) هنا جميع ما ذكر في البسيط والرجز ، من :
الْحَبْنُ ، فيبقى (مُتَفَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إِلَى (مُفَاعِلُنْ) .
والطِّيِّ ، فيبقى (مُسْتَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إِلَى (مُفْتَعْلُنْ) .
والخَبْلُ ، فيبقى (مُتَعْلُنْ) فيُنْقَلُ إِلَى (فَعَلْتُنْ) .
ولا زحاف في عروضه ولا ضربه إلَّا (مَفْعُولَانْ) و(مَفْعُولُنْ) ، فَإِنَّ الْحَبْنَ يَدْخُلُهُمَا ،
ولا حَبْنٌ فِي (فَاعِلَانْ) و(فَاعِلُنْ) ؛ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَهُمَا زَحَافَانِ فَلَا يَدْخُلُهُمَا ثَالِثٌ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ
إِحْجَافًا بِهَمَا .
وفيه المكافئة .

والْحَبْنُ فِي حَشْوِ هَذَا الْبَحْرِ حَسَنٌ ، وَالطِّيُّ فِيهِ صَالِحٌ ، وَقِيلَ : الطِّيُّ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ
التَّمَامِ . وَالخَبْلُ فِيهِ قَبِيحٌ^(١) ، وَقِيلَ : (فَعُولَانْ) فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ (مَفْعُولَانْ) ، و(فَعُولُنْ) أَحْسَنُ
مِنْ (مَفْعُولُنْ) .

بيت الحَبْنِ^(٢) :

أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

(١) يقول الدماميني «ويدخل هذا البحر من الزحاف الحبن والطِّيُّ والخبل . فالحبن فيه صالح ، والطِّيُّ حسن ، والخبل قبيح . وذهب أبو الحسن بن سبيع - رحمه الله - إلى أن الحبن فيه حسن ، والطِّيُّ صالح ، على العكس من رأي الخليل ، وإليه ذهب صاحب العقد . والذوق السليم يشهد للخليل .» «العيون الغامزة» (ص ١٩٧) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٧/٦) ، «الجامع» (ص ١٤٤) ، «الإقناع» (ص ٥٤) ، «العروض» لابن جني (ص ١١٩) ، «عروض الورقة» (ص ٢٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ٩٩) ، «البارع» (ص ١٥٤) .

تقطيعه :

وبلـدـن *قطـعـهـمـو *عـامـرن وجمـلـن *نـحـرـهـمـو *فـطـطـريـقـو

تفعيله :

فـعـلـتـن *فـعـلـتـن *فـاعـلن فـعـلـتـن *فـعـلـتـن *فـاعـلن
مـجـبـول *مـجـبـول *مـطـوي مـكـشـوف مـجـبـول *مـجـبـول *مـطـوي مـوقـوف

بيت الحَبْنِ فِي (مَفْعُولَانِ) ^(١) :

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ

تقطيعه :

لا بـدـدـمـن *هـوفـنـحـدـرـن *نـورقـين

تفعيله :

مـسـتـفـعـلن *مـسـتـفـعـلن *فـعـولان [ق ٦٥ و]
سـالم *سـالم *مـشـطـور مـجـبـون مـوقـوف

بيت الحَبْنِ فِي (مَفْعُولُنِ) ^(٢) :

يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ

تقطيعه :

يـا رـبـبـان *أـخـطـأـتـأـو *نـسـيتـو

تفعيله :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٨/٦) ، «الإقناع» (ص ٥٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٠١) ،

«الدُّرُّ التَّضِيدُ» (ص ٣٢٦) ، «العيون الغامزة» (ص ١٩٧) .

(٢) البيت لرؤبة بن العجاج ، في «ديوانه» (ص ٢٥) .

مستفعلن* مستفعلن* فعولن
سالم* سالم* مشطور مخبون مكشوف
وبعده^(١) :

فَأَنْتَ لَأَتَنْسَى وَلَأَتُمُوتُ

وقد تبين من هذا البحر أنّ الوقف وهو تسكين السّابع المتحرّك ، والكشف وهو حذف السّابع المتحرّك مخصوصان بـ (مفعولات) إذا وقع عروضاً أو ضرباً ، وأنّهما من العلل لا من الزّحاف ، وفيهما خلافٌ بين العروضيين ، فمنهم من عدّهما من الزّحاف ومنهم من عدّهما من العلل .

(١) البيت لرؤبة بن العجاج ، في «ديوانه» (ص ٢٥) .

ذكر ما جاء من الشواذ في هذا البحر

فمنها : مجيء الضرب الثالث من عروضه الأولى محذوفاً ، شاهده^(١) :

قَوْمٌ بَعْسَفَانٌ عَهْدَنَاهُمْ سَقَاهُمُ اللَّهُ عَلَي نَوْ
نَوْءِ السَّمَاكَيْنِ فَرَوَاهُمْ نَوْءٍ يُرَى إِمَاضُهُ ضَوْ

ومنها : مجيء ضربَي العروض الثانية مجموعين في قصيدة واحدة [ق ٦٦ ظ] ، وبيته^(٢) :

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ لَوْ أَنَّ حَيًّا مَنْ بِهَا كَلَّمْ

(١) البيتان في «نهاية الأرب» للثويري (٢٢٥/١٠) قال : حكى الأصمعي : بينا أنا في البادية إذا أنا

بأعرابي على ناقه وهي ترقص به في الآل ، فلما دنا مني سلم علي ، فسلمت عليه وقلت : يا أبا العرب
قومٌ بئفان عهدناهم ... سقاهم الله من التو
ما التو؟ فقال:

نوء السماكين وريأهما ... نور تلالا بعد إيماضه ضو (كذا !)

فقلت: ما الضو يا أبا العرب؟ فقال:

ضوء تلالا في دجى ليلة ... مقمرة مسفرة لو

فقلت: لو إيش يا أبا العرب؟ فقال :

لو مرَّ فيها سائر راكب ... على نجيب الأرض منطو

... وهكذا حتى ذكر أحد عشر بيتاً .

والشاهد في : «البارع» (ص ١٥٧) ، «الدُّرُّ التَّضِيدُ» (ص ٣٢٩) البيت الأول ، والبيتان في «المعيار»

(ق ٧) .

(٢) مطلع قصيدة البيت التالي (النشر مسك ...) للمرقش الأكبر ، «ديوان المرقشيين» (ص ٦٧) ، قال

في «المعيار» (ق ٧) «وقد شدَّ الجمع بين ضربَي العروض الثانية في قصيدة واحدة ... وقد حمل ذلك أبا

إسحاق على أن زعم أن ضروب السَّريع ستة لتداخل هذين الضربين ، وذلك عندي بعيدٌ ليس له وجهه

في القياس» .

ثم قال :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

ومنها : مجيء العروض مطويةً موقوفةً على جهة مجيء الزحاف ذات ضربٍ واحدٍ أصلم غاية ، وبيته^(١) :

إِنْ تَسْأَلِي فَأَلْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ
قَوْمٌ إِذَا صُوَّتْ يَوْمَ النَّزَالِ طَارُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهُامِيمِ

ثم قال بعدهما :

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوِيلِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّمْحِ مَشْهُومِ

فأتى بالعروض في هذا البيت مطويةً مكشوفةً^(٢) .

(١) الأبيات لامرأةٍ من بني مخزومٍ كما في «ديوان الحماسة» ، يُنظر «شرح الحماسة» للتبريزي (ص ١٠٤٥) وفيه «والبيتان شاذان ، وذلك أن في وزهما شيئاً لم تجر العادة باستعمال مثله ، وهما يزيدان على البيت الثالث ، فالبيت الأول يزيد بالعين من (البديع) ، والبيت الثاني يزيد باللام من (النزال)» .
واللهاميم من الخيل : جيادها ، والمحبوك : المحكم الخلق ، والقري : الظهر ، والمعنى : جواد بعيد الظهر عن الأرض ، ومشهوم : حديد القلب .

(٢) كتب بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً .

المنسرح

سُمِّي هذا البحر منسرحًا لانسراح أجزائه عند التَّقطيع ، وهو مأخوذٌ من قول العرب : ناقةٌ سُرحٌ ، أي : سهلة^(١) .

وقيل : إنّما سُمِّي منسرحًا لانسراحه ممّا يلزم أجناسه ؛ وذلك أنّ (مُسْتَفْعِلُنْ) في غير هذا البحر متى وقع ضربًا فلا مانع يمنع من مجيئه [ق ٦٦ و] على أصله ، ومتى وقع هنا ضربًا لزمه الطُّيُّ ، فلانسراحه ممّا يكون في أمثاله سُمِّي منسرحًا .

وحروفه في الدَّائرة اثنان وأربعون .

وتفعيله في القياس (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) ومثلها .

وله ثلاث أعاريض ، وثلاثة أضرب :

فالعروض الأولى : وافيةٌ فصلٌ ، وزنها (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها ضربٌ واحدٌ : وافٍ مطويٌّ

غايةٌ ، ووزنه (مُفْتَعِلُنْ) ، وبيته^(٢) :

(١) «قال الخليل : سُمِّي بذلك لانسراحه وسهولته» . «العيون الغامزة» (ص ٢٠٠) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٨/٦) ، «الجامع» (ص ١٤٧) ، «الإقناع» (ص ٧١) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٢) ، «عروض الورقة» (ص ٤٨) ، «الكافي» للتّريزيّ (ص ١٠٣) ،

«البارع» (ص ١٥٩) .

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَّا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ ^(١) يُفْشِي ^(٢) فِي مِصْرِهِ ^(٣) الْعُرْفَا ^(٤)

تقطيعه :

إن نب نزي* دن لا زال* مستعملن للخيريف* شي في مصر* هل عرفا

تفعيله :

مستفعلن* مفعولات* مستفعلن مستفعلن* مفعولات* مفعولات* مستفعلن

سالم* سالم* سالم سالم* سالم* مطوي

مُصْرَعَهُ ^(٥) :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهِ يَكَلُّوْهَا ضَنْتَ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا

والعروض الثانية : منهوكة موقوفة فصل لازم ردها ممنوعة [ق ٦٧ ظ] من الطي ،
وهي نفس الضرب ، ووزنها (مفعولان) ، وبيته ^(٦) :

صَـبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : وَمَنْ يَرَوِي مُسْتَعْمِلًا بَفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ بِالْبَاءِ ، أَي : بِالْخَيْرِ .

يُنْظَرُ «نَهْيَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٧٤) .

(٢) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : يُفْشِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَي : يُظْهِرُ .

(٣) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : الْمِصْرُ هُوَ الْبَلَدُ .

(٤) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : وَالْعُرْفُ هُوَ الْمَعْرُوفُ قَالَ تَعَالَى ﴿وَأْمُرُ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف : ١٩٩] إِلَّا أَنَّ

الشَّاعِرُ ضَمَّ الرَّاءَ تَبَعًا لَضَمِّ الْعَيْنِ ، وَهُوَ جَائِزٌ قِيَاسًا عَلَى رَأْيِ .

يُنْظَرُ «نَهْيَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٧٤) .

(٥) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَابِنِ هَرْمَةَ ، «شِعْرُ ابْنِ هَرْمَةَ» (ص ٥٥) .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ لَهْنَدُ بِنْتُ عْتَبَةَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ، مَنْسُوبَانِ إِلَيْهَا فِي : «السِّيَرَةُ» لِابْنِ هِشَامٍ

(٦٧/٢) (وَيْهَاءُ) ، «تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ» (٦٤/٢) (وَيْهَاءُ) ، «الْأَغَانِي» (١٨٥/١٥) (إِيهَاءُ) .

تقطيعه :

صـ بـ رـ نـ بـ نـ يـ *عـ بـ دـ دـ دـ اـ رـ

تفعيله :

مـ سـ تـ فـ عـ لـ نـ *مـ فـ عـ لـ نـ وـ لـ اـ نـ

سـ سـ اـ لـ مـ *مـ نـ هـ وـ كـ مـ وـ قـ وـ فـ

ومثله :

ضـ رـ بـ اـ بـ كـ لـ بـ تـ اـ زـ

والعروض الثالثة : منهوكةٌ مكشوفةٌ فصلٌ ممنوعةٌ من الطِّيِّ ، ووزنها (مَفْعُولُنْ) ، وهي نفس الضَّرْبِ ، وبيته^(١) :

وَيـ لـ اـ مـ سـ عـ دـ سـ عـ دـ ا

تقطيعه :

وي لم م س ع *دن س عدا

تفعيله :

مـ سـ تـ فـ عـ لـ نـ *مـ فـ عـ لـ نـ وـ لـ نـ

سـ سـ اـ لـ مـ *مـ نـ هـ وـ كـ مـ كـ شـ وـ فـ

ومثله^(٢) :

أـ حـ مـ دـ رـ بـ يـ اـ لـ فـ رـ دـ ا

(١) البيت لكُبَيْشَةَ بنتِ رافع بن معاوية أمَّ سعد بن معاذٍ ترثي ابنها - رضي الله عنه - لما مات من جراحة أصابته في غزوة الخندق ، منسوبٌ إليها في : «مغازي الواقدي» (٢/٥٢٧) ، «السيرة» لابن هشام (٢/٢٥٢) ، «الطبقات الكبرى» (٣/٣٢٧ ، ٣٢٨) . والويل : العذاب والهلاك . أي عذابٌ لأمِّ سعدٍ ، فحذف تنوين ويل ، واللام من أمٍّ للإضافة ، والهمزة منها للضرورة .

(٢) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ١٠٥) .

ويظهر من هذا أيضاً أنّ الوقف والكشف من علل الأعراب والضروب على نحو ما تقدم ، والخلاف في المنهوك من هذا البحر كإخلاف في المنهوك فيما مضى من البحور^(١) .

(١) يُنظر (ص ١٩٠) .

زحافه

يجوز في (مُسْتَفْعَلُنْ) من هذا البحر :
الْحَبْنُ ، ما عدا الضَّرْبَ الأوَّلَ ، فيعود (مُتَفَعِلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) .
والطَّيُّ ، فيعود (مُسْتَعِلُنْ) فيُنْقَلُ إلى [ق ٦٧ و] (مُفْتَعِلُنْ) .
والْحَبْلُ ، ما عدا العروض والضَّرْبَ ، فيعود (مُتَعِلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (فَعَلْتُنْ) كما تقدَّم في الرَّجَزِ .

والْحَبْنُ في (مَفْعُولَاتُ) ، فيصير (مَعُولَاتُ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُ) .
والطَّيُّ ، فيعود (مَفْعَلَاتُ) فيُنْقَلُ إلى (فَاعَلَاتُ) .
والْحَبْلُ ، فيعود (مَعَلَاتُ) فيُنْقَلُ إلى (فَعَلَاتُ) .
والْحَبْنُ في (مَفْعُولَانُ) ، فيعود (مَعُولَانُ) فيُنْقَلُ إلى (فَعُولَانُ) ، وفي (مَفْعُولُنْ) ، فيعود (مَعُولُنْ) فيُنْقَلُ إلى (فَعُولُنْ) .
وربَّما وقع الحَرَمُ في الجزء الأوَّل منه مع الحَبْنِ .
وفيه المعاقبة بين ساكني سبي (مُسْتَفْعَلُنْ) و(مَفْعُولَاتُ) ، والمكانفة .
والْحَبْنُ في حشو هذا البحر حسنٌ ، والطَّيُّ فيه صالحٌ ، وقيل : هو أحسن من التَّمَامِ ،
والْحَبْلُ فيه قبيحٌ^(١) .

(١) «ويدخل هذا البحر من الزَّحَافِ الحَبْنُ والطَّيُّ والحَبْلُ . والطَّيُّ فيه حسنٌ ، والحَبْنُ صالحٌ ، إلَّا في (مَفْعُولَاتُ) فإنَّه فيه قبيحٌ ، والحَبْلُ قبيحٌ ، والطَّيُّ ممتنعٌ في العروض الثَّانِيَّةِ والثَّالِثَةِ لقرب محلِّه من الوتدِ المعتلِّ ، والحَبْلُ أيضًا ممتنعٌ في العروض الأولى لما يؤدِّي إليه من اجتماع خمس متحرِّكات ، فإنَّ الجزء الذي قبلها (مَفْعُولَاتُ) وآخره متحرِّكٌ فلو خبلت العروضُ لاجتمع فيها بالحَبْلِ أربع متحرِّكات وقبلها حركة آخر (مَفْعُولَاتُ) فتلتقي الخمسُ ، وهو لا يتصوَّر في شعرٍ عربيٍّ أصلًا» . «العيون الغامزة» (ص ٢٠١ ، ٢٠٢) .

بيت الحَبْن (١) :

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِذِي الْأَرَا كِ كُؤْلُ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ (٢)
تقطيعه :

منـازلنـ*عفاهننـ*بذلاأرا ككل لوا*بلن مسب*لن هطلي (٣)
تفعيله :

مفـاعلنـ*مفاعيلـ*مفاعلن مفـاعلنـ*مفاعيلـ*مفاعلن
محبـونـ*محبونـ*محبون محبـونـ*محبونـ*محبون

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٩/٦) ، «الجامع» (ص ١٤٨) ، «الإقناع» (ص ٥٨) ،
«العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٥) ، «عروض الورقة» (ص ٤٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٠٦) ،
«البارع» (ص ١٦١) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : عَفَاهُنَّ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ أَي : مَحَا أَثْرَهُنَّ ، وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ،
وَالْمَسْبِلُ وَالْمُهْطَلُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَتَابِعُ ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : تَقُولُ : أَسْبِلُ الْمَطَرَ وَالذَّمْعُ أَي :
تَتَابِعُ ، وَهَطَلٌ بِالْفَتْحِ يَهْطِلُ بِالْكَسْرِ هَطْلًا بِالسُّكُونِ وَهَطْلَانًا وَتَهْطَلًا كَذَلِكَ .
يُنْظَرُ «نَهَايَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٨٥) .

(٣) فِي «الْأَصْلِ» : هَطِلٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «ب» .

بيت الطيّ^(١) : [ق ٦٨ ظ]

إِنَّ سُمَيْرًا^(٢) أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا^(٣) دُونَهُ^(٤) وَقَدْ أَنْفُوا^(٥)

تقطيعه :

إِنْ نَسْمِي * رن أرى ع * شـشـيرتهو قَدْ حَدَبُوا * دونهو * قَدْ أَنْفُوا

تفعيله :

مَفْتَعَلُنْ * فَعَاعِلَاتُ * مُفْتَعَلُنْ مَفْتَعَلُنْ * فَعَاعِلَاتُ * مُفْتَعَلُنْ

مَطْوِي * مَطْوِي * مَطْوِي مَطْوِي * مَطْوِي * مَطْوِي

ومثله^(٦) :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

(١) لمالك بن العجلان منسوب إليه في : «جمهرة أشعار العرب» (ص ٥٠٢) ، «تفسير الطَّيِّريِّ»

(٧/٨٣) ، «الأغاني» (٣/٢٢) ، «حزانة الأدب» (٤/٢٧٩) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : سُمَيْرٌ بِضَمِّ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُ رَجُلٍ ، كَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي «الْمَحْكَمِ» وَأَنْشَدَ

هذا البيت .

يُنْظَرُ «نَهْيَةُ الرَّاعِبِ» (ص ٢٨٥) .

(٣) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : حَدَبُوا أَي : تَعَطَّفُوا وَرَقُّوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِجَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَدَالٍ مَكْسُورَةٍ .

(٤) كُتِبَ تَحْتَهَا فِي «ب» : أَي : عِنْدَهُ .

(٥) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي «ب» : أَي اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ .

(٦) الْبَيْتُ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، فِي «دِيوانه» (ص ٤٢) .

بيت الخبل^(١) :

وَبَلَدٍ^(٢) مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

تقطيعه :

وبلدين* متشابه* هن سمتهو قطعهو* ورجلن ع* لا جملة

تفعيله :

فعلتن* فعلات* مستفعلن فعلتن* فعلات* مفـتعلن

مخبول* مخبول* سالم مخبول* مخبول* مطوي

بيت الخبن في (مفعولان)^(٣) :

لَمَّا التَّقَوَا^(٤) بِسُؤْلَافٍ

تقطيعه :

لملقتو* بسولاف

تفعيله :

مستفعلن* فعولان

سالم* مخبون

(١) البيت بلا نسبة في: «العقد» (٣٣٩/٦) (في بلد معروفة سمته ... قطعه عابر على جمل) ! فالسُّنَطْرُ الأوَّل من الرَّجَز ، «الجامع» (ص ١٤٩) ، «الإقناع» (ص ٦٤) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٦) ، «عروض الورقة» (ص ٤٩) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٠٧) ، «البارع» (ص ١٦٢).

(٢) كُتِبَ بهامش «ب» : قوله وبلدٍ أي : طريق ، والواو فيه واو رب .

يُنظَر «نهایة الرَّاغِب» (ص ٢٨٦) .

(٣) البيت بلا نسبة في: «الجامع» (ص ١٥٠) ، «الإقناع» (ص ٥٨) ، «العروض» لابن جنِّي (ص

١٢٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٠٧) ، «القسطاس» (ص ١١٤) ، «الدُّرُّ النَّضِيد» (ص ٣٣٨) .

(٤) في «الأصل ، ب» : التقو .

تقطيعه :

قاتل * قوم ياخ * زاع ولا يدخلكمو^(١) * من قتال * هم فشلو^(٢)

تفعيله :

فاعلن * فاعلات * مفاعلن
مستفعلن * فاعلات * مفاعلن
مخروم مخبون * مطوي * مطوي
سالم * مطوي * مطوي

(١) في «الأصل» : يدخلكموا ، والمثبت من «ب» .

(٢) في «الأصل ، ب» : فشل .

وقد شدَّ في هذا البحر : للعروض الأولى ضربٌ وافٍ مقطوعٌ غايةً^(١) ، وبيته :
ذَاكَ وَقَدْ أذْعَرُ الْوَحُوشَ بِصَلِّ ————— سِتِ الْخَدِّ رَحْبٍ لَبَانُهُ مُجْفَرٌ

وهذا البيت قديمٌ أنشده أبو عبيد القاسم بن سلام^(٢) مع جملة أبياتٍ وهو أولها ، في

(١) وهذا الضَّرْبُ لم يذكره الخليل وبعض العروضيين يعدُّه ضرباً ثانياً للعروض الأولى ، كالجوهريّ والتبريزيّ وابن القطّاع والحليّ ، وقد استحسّنه المحدثون وأكثروا منه ، يقول التبريزيُّ «وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل ووزنه (مَفْعُولُنْ) فمن القديم (ذاك وقد أذعرُ الوحوش بصل ... ست الخدِّ رحب لبانه مجفّر) وقال الآخر : (ما هيّج الشّوق من مطوّقة ... قامت على بانه تغنينا) ومن الحدث (الله يبني وبين مولاتي ... أبدت لي الصّدّ والملاات)» . «الكافي» (ص ١٠٥) ، ويقول الدمامينيُّ «حكوا للعروض الأولى ضرباً ثانياً مقطوعاً أنشد منه التبريزيُّ وزعم أنّه من الشّعْر القديم (ذاك وقد أذعرُ الوحوش بصل ... ست الخدِّ رحب لبانه مجفّر) وأنشد منه الزّجاج وقال : إنّه ليس بقديم (ما هيّج الشّوق من مطوّقة ... قامت على بانه تغنينا) قال ابن برّي : وهذا الضَّرْبُ ممّا استحسّنه المحدثون وأكثروا منه لحسن اتّساقه وعدوية مساقه ، حتّى استعملوه غير مردوف ، كقول ابن الرّوميّ من قطعة :

لو كنت يومَ الوداع شاهداً ... وهنّ يطفين لوعة الوجدِ

لم ترَ إلّا دموع باكية ... تسفح من مقلة على خدِّ

كأنّ تلك الدّموع قطر ندّى ... يقطر من نرجسٍ على وردٍ» . «العيون الغامرة» (ص ٢٠٣) .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام الهرويّ الأزديّ ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقّه . من أهل هراة وُلد وتعلّم بها ، وكان مؤدّباً ، وولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة ، وحجّ فتوفّي بمكة سنة (٢٢٤ هـ) ، وكان منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر ، كلّما ألّف كتاباً أهداه إليه ، من كتبه : الغريب ، المصنّف ، أدب القاضي ، فضائل القرآن ، الأمثال ، المذكّر والمؤثّث ، المقصور والمددود ، الأموال ، النّسب . قال الجاحظ : لم يكتب النّاس أصحّ من كتبه ، ولا أكثر فائدة . «الأعلام» (١٧٦/٥) .

كتابه الذي سَمَّاه «تفضيل العرب» عن أبي حاتم^(١) عن أبي عبيدة^(٢) . قال : قال لي أبو عبيدة : لا أعرف [ق ٦٩ ظ] قائل الشعر ، وعروضه لا تُخرَج . وخبرني أبو حاتم أنه لعبد الغفار^(٣) الخزاعي^(٤) .

(١) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، من كبار العلماء باللغة والشعر ، من أهل البصرة ، كان المرّد يلازم القراءة عليه ، توفي سنة (٢٤٨ هـ) ، له نيّف وثلاثون كتاباً ، منها : المعمرين ، النخلة ، ما تلحن فيه العامة ، الشجر والنبات ، الطير ، الأضداد ، الوحوش ، الشوق إلى الوطن . «الأعلام» (١٤٣/٣) .

(٢) أبو عبيدة معمر بن المنثى التيمي بالولاء ، البصري ، النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، مولده ووفاته في البصرة سنة (٢٠٩ هـ) ، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد وقرأ عليه أشياء من كتبه ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان إباحياً ، شعوبياً ، من حفاظ الحديث . له نحو ٢٠٠ مؤلف ، منها : نقائض جرير والفرزدق ، مجاز القرآن ، العقفة والبررة ، مآثر العرب ، المثالب ، ما تلحن فيه العامة ، أيام العرب ، معاني القرآن . «الأعلام» (٢٧٢/٧) .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، ويُقال : إنه مصنّف كتاب «صفة الخيل» المنسوب لأبي عبيدة ، قال أبو حاتم : هو كتاب عبد الغفار الخزاعي وإثماً أخذ كتابه فزاد فيه ، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل . وقال الأصمعي : لو أحضرته فرساً وقيل : ضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها . «المحكم» و«اللسان» و«تاج العروس» مادة (سهر) .

(٤) في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢٤٦/١) «وأُنشدي أبو حاتم عن أبي عبيدة . قال : وقال لي أبو عبيدة : لا أعرف قائل هذا الشعر ، وعروضه لا يُخرَج . قال أبو حاتم : أحسبه لعبد الغفار الخزاعي» ، وفي «الأمالي» لأبي علي القالي (١٩٥/٣) «في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزاعي هذه الأبيات وذكر أنّ عروضها لا تُخرَج» ، ولم أقف على هذه الأبيات في «كتاب الخيل» لأبي عبيدة رواية أبي يوسف عن أبي حاتم . وفي «حماسة الخالدين» (ص ٨٦) «حدّثنا ابن دريد عن أبي عبيدة ، قال أبو حاتم : قال لي أبو عبيدة : تريد أن أنشدك شعراً يجمع لك فِراسة الخيل ؟ قلت : نعم ، فأنشدني : ذاك وقد أذعُرُ الوحوش ... ذكر ابن قتيبة أنّ هذا الشعر لا يُخرَج من العروض ، ولا ندرى على ما يُترك هذا القول مع صحّة هذا الشعر في الذوق وسلوكه في السمع ، ويضطرب في الذوق مثل (أقفر من أهله ملحوب ... فالقَطِيبَاتُ فالذَّنُوبُ) ومثل (هل بالديار أن تُجيبَ صَمَم ... لو أنّ ربّعاً

ومثل هذا البيت قول الآخر^(١) :

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ بَانَةٌ تُغْنِينَا

وجاء منه بيتٌ مُصرَّعٌ مُحدَثٌ ، وهو قول أبي العتاهية^(٢) :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي أَبَدَتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَالَاتِ

قال ابن السَّرَّاج «وزعم بعضهم أن ذلك يجوز مع ضربها المطوي في قصيدة واحدة على جهة مجيء الزحاف ، وذلك بعيدٌ جدًّا ؛ لأنَّ الزحاف إنما يكون في الأسباب دون الأوتاد ، ولا ينبغي أن يُقاس على التَّشعِث لأنَّ ذلك نادرٌ فلا ينبغي أن يُقاس عليه .

وقد عمل المتأخرون على هذا الوزن أشعارًا كثيرةً ، من ذلك قول أبي نواس^(٣) :

ناطقًا كلم) وفي هاتين القصيدتين وغيرهما من الأبيات التي تحفو على السَّمع ولا يصححها الذوق عددٌ كثيرٌ لو تتبعنا ذلك في هذين الشعرين دون غيرهما لكثير واتسع ما يحفو عنه السَّمع ، إلا أننا نعلم أنَّهم لم يذكروا شيئاً من ذلك إلا بحجَّة ناطقةٍ وليلٍ صحيح ، غير أنَّ الذوق يُصحح هذه الأبيات التي قدَّمتنا ذكرها في صفة الفرس ولا ينبو عنها السَّمع لأطرادها واستقامتها وإن كانوا قد ذكروا أنَّها خارجةٌ عن جميع الأعراب التي أتت بها أشعار العرب» .

(١) البيت مطلع قصيدةٍ لمحمد بن مناذر اليربوعي ، منسوبٌ إليه في : «الأغاني» (١٨/١٩٠) وفيه «دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذرٍ كلامٌ ، فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة ؛ إن قرطتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم . فقال ابن مناذر : والله لأقولن في الخليفة قصيدةً أمتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك . فقال في الرِّشيد قصيدته : ما هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ ... أوفت على بانه تُغْنِينَا» . فلعلَّ لهذه الرواية علاقةٌ بما يذكره العروضيون من أنَّ هذا الضَّرب لم يذكره الخليل .

(٢) ليس في «ديوانه» ، وهو منسوب إليه في : «الأغاني» (٤/٦٢) ، «الموشح» (ص ٣٢٤) ، «تاريخ بغداد» (٨/٤٧٥) .

(٣) في «ديوانه» (ص ٢٧) .

يَا أَيُّهَا الْمُبْطُلُونَ مَعْدِرَتِي أَرَاكُمْ اللَّهُ وَجْهَ تَصْدِيقِي
أَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا أَزَاحِمُهَا عَمْدًا وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ^(١)

وهذا الضَّرْبُ لم يذكره الخليل ، وذكره جماعة من العروضيين ، فعلى هذا تكون
أعاريض المنسرح ثلاثة ، وأضربه أربعة .

(١) «المعيار» (ق ٧) .

[ق ٦٩ و] الخفيف

سُمِّي هذا البحر خفيفاً لأنَّ الوتد المفروق وُصِلت حركته الأخيرة بحركة السَّبب بعده فحَفَّ .

وقيل : إنَّما سُمِّي خفيفاً لِحَفَّتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَالَى فِيهِ سَبَبَانِ وَلِفْظٍ شَبِيهِ بِالسَّبَبِ وَهُوَ (تَفُّ) مِنْ (تَفْع) ، فَكَأَنَّهُ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ قَدْ تَوَالَى فِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ فَحَفَّ فِي التَّقْطِيعِ وَالْإِنْشَادِ ؛ لِأَنَّ الْأَسْبَابَ أَحْفُ مِنَ الْأَوْتَادِ^(١) .
وَحُرُوفِهِ فِي الدَّائِرَةِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا .
وَتَفْعِيلُهُ (فَاعِلَانُنْ مُسْ تَفْعُ لُنْ فَاعِلَانُنْ) وَمِثْلُهَا ، وَ(مُسْ تَفْعُ لُنْ) فِيهِ مَفْرُوقُ الْوَتْدِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وله ثلاث أعاريض ، وخمسة أضرب :

فالعروض الأولى : تامَّةٌ صحيحةٌ وافيةٌ ، ليست بفصلٍ إلَّا على قول من أجاز تشعيثها

من غير تصرُّيع ، ولها ضربان :

فالضُّرب الأوَّلُ : وافٍ غايةٌ كالعروض ، وبيته^(٢) :

(١) «قال الخليل : سُمِّي خفيفاً لأنَّه أخف السُّباعيَّات . وقيل : لأنَّ حركة الوتد المفروق فيه اتَّصلت

بحركات الأسباب فحَفَّتْ لتوالي لفظ ثلاثة أسباب ، وهذا في الحقيقة ليس مغايراً لقول الخليل ، بل هو كالتفسير له ، والله أعلم» . «العيون الغامزة» (ص ٢٠٤) .

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه» (ص ٣) ، وروايته : (حلَّ أهلي بطن الغميس) .

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ^(١) لِي^(١) وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ^(٢)

تقطيعه :

حل لأهلي* ما بين در*نا فبادو لا وحللت*علوي يتن*بس سخالي

[ق ٧٠ ظ] تفعيله :

فاعلاتن*مس تفع لن*فاعلاتن فاعلاتن*مس تفع لن*فاعلاتن

سالم*سالم*سالم سالم*سالم*سالم

مُقَفَّاه^(٣) :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ

(١) «رُوي بفتح الدال ، وضمَّها : موضعٌ في سواد بغداد» . «معجم البلدان» (٣١٨/١) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : دُرْنَا بدلُ مَهْمَلَةٍ مضمومةٍ وراءِ ساكنةٍ بعدها نون ، وبأدولَى بِيَاءٍ موحَّدةٍ ودالٍ مَهْمَلَةٍ مفتوحةٍ اسمانِ لموضعين ، وَعُلْوِيَّةٌ بضمِّ العينِ المَهْمَلَةِ وبالتَّصْبِ ، والسَّخَالِ بِسِينِ

مَهْمَلَةٍ وحاءٍ معجمةٍ اسمِ موضعٍ أيضًا ، كذا قاله الجوهريُّ وأنشد البيت .

وقال أبو جعفر بن النَّحَّاسِ النَّحْوِيُّ في «شرح قصيدة الأعشى» عند قوله :

فقلتُ للشَّربِ في درنا وقد ثملوا ... شيموا وكيف يشيم الشَّاربُ الثَّمْلُ

قيل : يعني بها أي : درنا اليمامة ، وقيل كانت نار فارس وبينها وبين الحيرة مراحل .

ما قبل قول ابن النَّحَّاسِ منقولٌ من «نهاية الرَّأغب» (ص ٢٩٠) .

(٣) لسوادة بن زيد بن عدِيّ بن زيد ، منسوب إليه في «المتَّمنين» لابن أبي الدُّنيا (ص ٦٣) .

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ محذوفٌ غايةً ، ووزنه (فَاعِلُنْ) ، وبيته^(١) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ^(٢) أَمْ يَحُولُنَّ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى^(٣)

تقطيعه :

ليت شعري* هل تم مهل* آتينهم أم يحولن* من دون ذا* كرردا

تفعيله :

فاعلاتن* مس تفع لن* فاعلاتن فاعلاتن* مس تفع لن* فاعلن
سالم* سالم* سالم سالم* سالم* محذوف

مُصَرَّعُهُ^(٤) :

مَا عَلَيَّ طُولِ ذِي الْحَيَاةِ أَسْفُ كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِلتَّلْفِ

[ق ٧٠ و] ومثله^(٥) :

وَقَرِيشٌ تَسْمُو بِخَيْرِ الْبَشَرِ أَحْمَدٌ فِيْمَنْ قَدْ مَضَى أَوْ غَبَرُ

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي ، «ديوانه» في الهاشميات (ص ٥٠٩) ، وروايته : (أم يحولنَّ دون ذاك حمامي) من قصيدة مطلعها (من لصبُّ متيمٍ مُستهامٍ ... غير ما صبوةٍ ولا أحلامٍ) فهو على الضَّرْبِ الأوَّلِ لا الثاني . وهو برواية العروضيِّين (الردى) في : «الجامع» (ص ١٥١) ، «الإقناع» (ص ٦٠) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٨) ، «عروض الورقة» (ص ٥٩) ، «الكافي» للتبريزيِّ (ص ١١٠) ، «البارع» (ص ١٦٥) ، «معيَار النَّظَارِ» (ص ٦٧) وفيه «ولولا أن الخليل - رحمه الله - موثوق بروايته ودينه لقليل : هذا مغيرٌ من قول الكميت» .

(٢) كُتِبَ تحتها في «ب» : فعلٌ مضارعٌ مؤكَّدٌ بنونٍ خفيفة .

(٣) كُتِبَ تحتها في «ب» : الهلاك .

(٤) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزيِّ (ص ١١٠) ، «معيَار النَّظَارِ» (ص ٦٧) .

(٥) لم أقف عليه .

والعروض الثَّانية : وافيةٌ محذوفةٌ فصلٌ ، ووزنها (فَاعِلُنْ) ، ولها ضربٌ واحدٌ : وافٍ محذوفٌ غايةٌ كالعروض ، وبيته^(١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَيَّ عَامِرٍ نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
تقطيعه :

إن قدرنا*يومنا*علا*عامرن نمتثل من*هو أو ندع*هو لكم
تفعيله :

فاعلاتن*مس تفع لن*فاعلن فاعلاتن*مس تفع لن*فاعلن
سالم*سالم*محذوف سالم*سالم*محذوف
وبعض العروضيين يجعل هذا الضرب على (فَعْلُنْ) بتحريك العين ، فيكون محذوفًا محبوسًا ، وهذا عنده على تقدير عدم إشباع ضمة الضمير الذي هو الهاء من (نَدْعُهُ) .

والعروض الثَّالثة : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، ووزنها (مُسْ تَفْعُ لُنْ) ، ولها ضربان :
فالضرب الأوَّل : مجزوءٌ غايةٌ مثلها ، وبيته^(٢) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
تقطيعه :

ليت شعري*ماذا ترى أم معمرون^(٣)*في أمرنا

(١) البيت بلا نسبة في: «العقد» (٣٤٠/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٢) ، «الإقناع» (ص ٦١) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٨) ، «عروض الورقة» (ص ٥٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١١) ، «البارع» (ص ١٦٥) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣١٨/٦ ، ٣٤٠/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٢) (من أمرنا) ، «الإقناع» (ص ٦١) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٢٩) ، «عروض الورقة» (ص ٥٥) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١١) ، «البارع» (ص ١٦٥) .

(٣) في «الأصل» : أم معمرو ، والمثبت من «ب» .

تفعيله : [ق ٧١ ظ]

فاعلاتن*مس تفع لـن فاعلاتن*مس تفع لـن
سالم*سالم سالم*سالم
مُقَفَّاه (١) :

اَسْلَمِيْ اُمَّ خَالِيْدِ رُبَّ سَاعِ لِقَاعِ لِقَاعِيْدِ

والضَّرْبُ الثَّانِي : مجزوءٌ محبوبٌ مقصورٌ لازمٌ ردفه (٢) ، ووزنه (فَعُولُنْ) ، وبيته (٣) :

كُلُّ خَطْبٍ (٤) اِنْ لَمْ تَكُو نُوَا غَضِبْتُمْ يَيسِرُ
تقطيعه :

كل لخطبن*ان لم تكو نوو غاضبتم*يسيرو (٥)
تفعيله :

(١) البيت ليزيد بن معاوية ، يُنسب إليه في «أنساب الأشراف» (٢٨٧/٥) ، «جمهرة الأمثال» (٤٨٠/١) .

(٢) يقول ابن القطاع «والردف فيه أحسن من تركه مجرداً» . «البارع» (ص ١٦٦) . ويقول الشَّشْتَرِيُّ «والردف فيه مستحسن» . «المعيار» (ق ٧) . فالردف هنا مستحسن وليس بلازم ؛ لوقوع التَّقْصَانِ فِي غير أتم البناء . وقد سبق بيان الردف ، والإشارة إلى ضعف القول باللزوم هنا (ص ٧٥) . «البارع» (ص ١٦٦) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٠/٦٦) ، «الجامع» (ص ١٥٢) ، «الإقناع» (ص ٦٢) ، «العروض» لابن جني (ص ١٣٠) ، «عروض الورقة» (ص ٥٩) ، «الكافي» للثبريزي (ص ١١٢) ، «البارع» (ص ١٦٦) .

(٤) كُتِبَ تحتها في «ب» : هو الأمر العظيم .

(٥) في «الأصل ، ب» : يسيرو .

فَاعْلَاتِن * فَعْلُون
سَالِم * مَخْبُون مَقْصُور

فَاعْلَاتِن * مَسْتَفْعِلِن
سَالِم * سَالِم
مُصْرَعُهُ (١) :

وَالْهَوَى لِي قَوْلُ

قَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ

(١) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ١١٢) .

زحافه

يدخله : الحَبْنُ في (فَاعِلَاتُنْ) ، فيعود (فَعَلَاتُنْ) ، والكَفُّ فيعود (فَاعِلَاتُ) ، والشَّكْلُ فيعود (فَعِلَاتُ) - كما تقدّم في المديد والرَّمَل - ما عدا الضَّرْبُ الأوَّلُ فَإِنَّ الكَفَّ والشَّكْلَ لا يجوزان فيه .

والحَبْنُ في (مُسْ تَفْعُ لُنْ) ، فيعود (مُتَفَعِّلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) ، والكَفُّ فيعود (مُسْتَفْعِلُنْ) ، والشَّكْلُ فيعود (مُتَفَعِّلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) ، وليس فيه طِيٌّ لِأَنَّ فاءه في هذا البحر أوسط وتد مفروق ؛ والأوتاد لا يدخلها الزَّحَافُ إِلَّا الحَزْمُ خاصَّةً [ق ٧١ و] ، وإنَّما يجوز في الأسباب .

والمعاقبة بين نون (فَاعِلَاتُنْ) وسين (مُسْ تَفْعُ لُنْ) ، وبين نون (مُسْ تَفْعُ لُنْ) وألف (فَاعِلَاتُنْ) الذي بعده ، وبين نون (فَاعِلَاتُنْ) الَّتِي في آخر النِّصْفِ الأوَّلِ من البيت وألف (فَاعِلَاتُنْ) الَّتِي في أوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي منه ، فما سقط في هذا الباب لمعاقبة ما قبله فهو الصِّدْرُ ، وما سقط لمعاقبة ما بعده فهو العَجْزُ ، وما سقط لهما فهو الطَّرْفَانُ ، وهو الشَّكْلُ الَّذِي يَخْتَصُّ به الجزء الأوَّلُ^(١) لمعاقبة ما قبله وما بعده ، وقد قدّمنا الكلام على ذلك مُشَبَّعًا في أوائل هذا الكتاب في القسم الأوَّلِ من التَّغْيِيرِ المُسَمَّى زحافًا ، ثمَّ أعدنا الكلام عليه في المديد بأشبع ممَّا ذكرنا هنا .

(١) يعني : الجزء الأوَّلُ من الشَّطْرِ الثَّانِي ، وهو ما صرَّح به في الحديث عن المعاقبة (ص ٦٠) ، وإلَّا فَإِنَّ الجزء الأوَّلُ من البيت يُخْبِنُ أصلًا لغير معاقبة . ومع هذا فالطَّرْفَانُ في الخفيف لا يَخْتَصُّ بالجزء الرَّابِعِ ، يقول الحَلِّيُّ «فإن حَبْنُ الجزء لسلامة ما قبله من الكَفِّ ، وكَفُّ لسلامة ما بعده من الحَبْنِ ، لم يكن ذلك إِلَّا في جزأين غير متجاورين ، وهما : الثَّانِي والرَّابِعِ ، أو الثَّانِي والخامس ، أو الثَّالِثُ والخامس ، ويكون كلُّ واحد منهما طرفين» . «شفاء الغليل» (ص ٩٠) . أمَّا في المديد فوقع الطَّرْفَانُ لا يُتَصَوَّرُ إِلَّا في الجزء الرَّابِعِ ؛ لِأَنَّ من شرط الطَّرْفَيْنِ أن يكون في أوَّلِهِ سببٌ قبله سبب ، وآخره سببٌ بعده سبب ، وهو ما لا يتحقَّقُ إِلَّا في الجزء الرَّابِعِ .

وفيه التّشعّيث ، وهو ذهاب أحد متحرّكي وتد (فَاعِلَاتُنْ) الَّذِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . واختلف العروضيون في السّاقط ما هو ؟

فذهب قومٌ منهم الأَخْفَشُ إلى أَنَّ السّاقطَ من هذا الوتد هو العين ، وقالوا : هو القياس لأنّه يلي السّبب .

وذهب آخرون إلى أَنَّ السّاقطَ من هذا الوتد اللّام ؛ لأنّه في وسط الوتد .

والجزء يُنقل بعد الحذف في القولين جميعاً على (مَفْعُولُنْ) ؛ لأنّ من قال : إنّ السّاقطَ العين يعود الجزء على قوله [ق ٧٢ ظ] (فَالآتُنْ) فيُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) ، ويعود على قول من قال : إنّ السّاقطَ هو اللّام (فَاعَاتُنْ) فيُنقل أيضاً إلى (مَفْعُولُنْ) ، وهذا هو المُشعّث .

وقيل : التّشعّيث قطع وتد (فَاعِلَاتُنْ) فيعود (فَاعِلَاتُنْ) فيُنقل إلى (مَفْعُولُنْ) كما قلنا^(١) .

ولم يقع ذلك في المديد ولا في الرّمْل ، وإثما وقع في هذا البحر وفي المحتث .

ولا زحاف في (مَفْعُولُنْ) المُشعّث ، وعلة ذلك قد تقدّمت في أوائل الكتاب ، في القسم الثالث من أقسام التّغيير ، في ألقاب التّفصّل^(٢) ، ولا في (فَعُولُنْ) .

ويجوز الحَبْنُ في (فَاعِلُنْ) فيعود (فَعِلُنْ)^(٣) .

(١) ذكر المؤلّف هنا ثلاثة أقوالٍ في التّشعّيث ، ورَجَّحَ في أوّل الكتاب قولاً رابعاً ، فقال (ص ٧٣) «والصّحيح في التّشعّيث أنّه حذف ألف (فَاعِلَاتُنْ) الأولى وتسكين العين» .

(٢) وهو قوله (ص ٧٤) «ولا يدخله زحافُ البتة لأنّ سببها قد جاورا الوتد المختلّ ولا فاصل يُعينه على عمدهما ، فامتنع دخول الزّحاف فيه لفقد المعين ، ولكون العامد غير متين» .

(٣) «ويدخل هذا البحر من الزّحاف الحَبْنُ وهو حسن ، والكفُّ وهو صالح ، والشّكل وهو قبيح» .

«العيون الغامزة» (ص ٢٠٥) .

بيت الحَبْن (١) :

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمِي بِهِوَى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَنْغَيِّرْ
تقطيعه :

وفؤادي* كعهدهي* لسليما بهون لم* يحل ولم* ينغيز
تفعيله :

فعلاتن* مفاعلن* فعلاتن فعلاتن* مفاعلن* فعلاتن
مخبون* مخبون* مخبون مخبون* مخبون* مخبون

بيت الكَفِّ (٢) :

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ (٣) يُسْتَكْثِرُ حِينَ يَيْدُو
تقطيعه :

يا عمير* ما تظهر* من هواك أو تجنن* يستكثر* حين ييدو
تفعيله (٤) : [ق ٧٢ و]

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٩/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٤) ، «الإقناع» (ص ٦٣) ، «العروض» لابن جنّي (ص ١٣١) ، «عروض الورقة» (ص ٥٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٣) ، «البارع» (ص ١٦٧) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٩/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٤) ، «الإقناع» (ص ٦٣) ، «العروض» لابن جنّي (ص ١٣١) ، «عروض الورقة» (ص ٥٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٤) ، «البارع» (ص ١٦٧) .

(٣) كُتِبَ تحتها في «ب» : نُجِنُّ بالجيم أي : تستر ، ومنه سُمِّيَ الجنُّ .

(٤) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحًا ، وفقه الله .

فَاعَلَاتُ * مُسْتَفْعَلُ * فَاعَلَاتُنْ فَاعَلَاتُ * مُسْتَفْعَلُ * فَاعَلَاتُ
مَكْفُوفٌ * مَكْفُوفٌ * مَكْفُوفٌ مَكْفُوفٌ * مَكْفُوفٌ * مَكْفُوفٌ

بيت الشُّكْلِ (٢) :

صَرْمَتِكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحَتْ مُكْتَبًا حَزِينًا (٣)

تقطيعه :

ص ر م ت ك * أ س م آ * ب ع * د و ص ا ل ه ا ف أ ص ب ح * م ك ت ب ا * ب ن ح ز ي ن ا

تفعيله :

فَعَلَاتٌ * مُسْتَفْعَلٌ لِنَ * فَعَلَاتٌ فَعَلَاتُنْ * مَفَاعَلٌ * فَعَلَاتُنْ
مَشْكُولٌ * سَالِمٌ * مَشْكُولٌ (٤) سَالِمٌ * مَشْكُولٌ (٥) * سَالِمٌ

بيت الطَّرْفَيْنِ وَالتَّشْعِيثِ (٦) :

إِنَّ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ كِرَامٌ مَتَّقَادِمٌ مَجْدُهُمْ أَخِيَارٌ

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٥٥) ، «عروض الورقة» (ص ٥٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٤) ، «البارع» (ص ١٦٨) .

(٣) كتب بهامش «ب» : وفيه : صرمتك أي : قطعتك ، ومصدره صرّم بفتح الصاد وضمها .

يُنظَرُ «نهایة الرَّاعِب» (ص ٣٠١) .

(٤) وهو طرفان أيضاً ؛ لأنّه حُبْنٌ لِسَلَامَةٍ ما قبله من الكفِّ ، وكُفٌّ لِسَلَامَةٍ ما بعده من الحبن .

(٥) وهو طرفان أيضاً لِلْعَلَّةِ السَّابِقَةِ .

(٦) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٣٩/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٥) ، «الإقناع» (ص ٦٣) ،

«العروض» لابن جنّي (ص ١٣٢) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٥) .

تقطيعه :

إِنْتَقَوْمِي * حَحَّاحِح * تَنْكِرَامِن مَّتَقَادٍ * مَنْمَجْدُهُمْ * أَحْيَارُو^(١)

تفعيله :

فَاعَلَاتِن * مَفَاعَلُ * فَاعَلَاتِن فَعَالَات * مَسْتَفَعَلِن * مَفَعُولِن
سَالِم * مَشْكُول^(٢) * سَالِم طرفان * سَالِم * مَشَعْتُ

ومثله في تشعيت الضرب الأول خاصة^(٣) :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيَّتُ الْأَحْيَاءِ

تقطيعه :

لِيسَ مِنْ مَا * تَفَسَّسَ * تَرَا * حَمَيْتِن إِنْ نَمَلَّ مَيِّ * تَمَيَّتِلَّ * أَحْيَايِي

تفعيله : [ق ٧٣ ظ]

فَاعَلَاتِن * مَفَاعَلِن * فَعَالَاتِن فَاعَلَاتِن * مَفَاعَلِن * مَفَعُولِن
سَالِم * مَخْبُون * مَخْبُون سَالِم * مَخْبُون * مَشَعْتُ

(١) في «الأصل» : أحيار ، وفي «ب» : أحياروا .

(٢) وهو طرفان أيضاً ؛ لأنه خُبِنَ لسلامة ما قبله من الكفِّ ، وكُفِّ لسلامة ما بعده من الخبن .

(٣) البيت لعدي بن الرَّعْلَاءِ الغَسَّانِي ، والرَّعْلَاءُ أمُّه ، منسوبٌ إليه في : «الأصمعيَّات» (ص ١٥٢) ،

«معجم الشعراء» (ص ٢٥٢) ، «خزانة الأدب» (٩/٥٨٣) ، «لسان العرب» مادة (موت) . ويُنسب

لصالح بن عبد القدوس كما في : «حماسة البحترى» (ص ٤٢٠) ، و«معجم الأدباء» (٤/١٤٤٦) .

بيت الحَبْنِ فِي (فَاعِلُنْ) الضَّرْبِ الثَّانِي المَحذُوفِ^(١) :

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَايٍ بَرَهْنَهَا غَلِقُ

تقطيعه :

ولمنايا^(٢)* ما بين سا*رن وعادن كللححيين*برهنها*غلقو^(٣)

تفعيله :

فَاعِلَاتِنْ*مَسْتَفْعَلِنْ*فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ*مَفَاعِلِنْ*فَاعِلِنْ

سَالِمٌ*سَالِمٌ*سَالِمٌ سَالِمٌ*مُخَبِّوْنَ*مُخَبِّوْنَ

ومثله^(٤) :

إِنَّمَا النَّاسُ رَاحِلٌ وَمُقِيمٌ فَالَّذِي مَرَّ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ

وبيته فِي (فَاعِلُنْ) عَرُوضًا وَضَرْبًا^(٥) :

بَيْنَمَا هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعَا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

تقطيعه :

بينماهن*نبلأرا*كمعن إذأتارا*كبن علا*جمله

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣١٨/٦) ، «الإقناع» (ص ٦٤) ، «الكافي» للتريزي (ص ١١٥)

(في حبلها علق) ، «معيَار التُّظَار» (ص ٧١) (في حبلها علق) ، «العيون الغامزة» (ص ٢٠٦) (في حبلها علق) .

(٢) فِي «الأصل» : والمنايا ، والمثبت من «ب» .

(٣) فِي «الأصل» : غلق ، والمثبت من «ب» .

(٤) البيت لعمر بن الخطَّاب - رضي الله عنه - ، منسوبٌ إليه في : «تفسير الشَّعْبِيَّ» (١٥٥/٤) ،

«تفسير القرطبي» (٦/٧) .

(٥) البيت لجميل بن معمر ، في : «ديوانه» (ص ٥٢) .

تفعيله :

ففاعلاتن* مفاعلن* فاعلن* فاعلاتن* مفاعلن* فاعلن*
سالم* مخبئون* سالم* سالم* مخبئون* مخبئون*

ومثله^(١) :

رُبَّ حَرْقٍ مِنْ دُونِهَا قَذْفٌ مَا بِهَا غَيْرُ الْجِنِّ مِنْ أَحَدٍ
[ق ٧٣ و] وهذه العروض هي الثانية من هذا البحر ، ولا ضرب لها إلا هذا الضرب
المذكور معها ، وهو الثالث من الجملة .

وبيته في (مُسْتَفْعِلُنْ) الضرب الرابع المجزوء^(٢) :

إِنَّ زَيْدًا مِنْ حَرْبِنَا غَيْرُ نَاجٍ مُسَلِّمًا
تقطيعه :

إن نزيدن* من حربنا غير ناجن* مسلما
تفعيله :

ففاعلاتن* مستفعلن ففاعلاتن* مفاعلن* فاعلن*
سالم* سالم* سالم* مخبئون*

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٠/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٥) ، «القسطاس» (ص ١١٨) ،
«معيار النظار» (ص ٧١) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» يُنظر «شواهد الخليل في كتاب العروض مما جاء في العقد» (ص
٢٩١) ، وأورده محقق «القسطاس» في الحاشية عن إحدى النسخ (ص ١١٨) .

وقد شدَّ في هذا البحر^(١) : تشعيت العروض الأولى وضربها الأوَّل دون تصرّيع ،
شاهده قول عمَر بن أبي ربيعة^(٢) :

دُمَيْةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيْسٍ صَوَّرُوْهَا فِي جَانِبِ الْمَخْرَابِ

وشدَّ أيضاً : تشعيتها مع سلامة الضرب ، شاهده^(٣) :

آذَنْتَنَا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيْمَلٍ مِنْهُ الثَّوَاءُ

ومثله^(٤) :

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ فِي الْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي وَمَا يَرُدُّ سُؤَالِي

(١) يُنظر شواذُّ هذا البحر في «المعيار» (ق ٧) .

(٢) أبو الخطاب عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، لم يكن في قريشٍ أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة ، وله في ذلك حكايات مشهورة ، وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه ، وغزا في البحر فأحرقوا السفينة فاحترق في حدود سنة (٩٣ هـ) وعمره ثمانون سنة . ينظر : «الشعر والشعراء» (٥٣٩/٢) ، «وفيات الأعيان» (٤٣٦/٣) «الوافي بالوفيات» (٣٠٣/٢٢) ، «الأعلام» (٥٢/٥) .

والبيت منسوبٌ إليه في : شرح «ديوانه» (ص ٤٣١) ، وروايته (دمية عند راهب ذي اجتهاد) ولا شاهد فيه على تشعيت العروض . وفي «القوافي» للتنوخيّ (ص ٨٠) «وهذا لا يحسن إلّا في التصريح . ومثله من الخفيف أيضاً : أسدٌ في اللقاء ذو أشبالٍ ... وربيعٌ إن شعبتَ غرباءُ» ، وفي «نهاية الرّاغب» (ص ٣٠٢) «نعم يجوز تشعيت العروض عند التصريح ولا يجوز في غير ذلك إلّا ضرورةً». والدُمية : الصّورة المثلثة من العاج وغيره يُضرب بها المثل في الحسن .

(٣) البيت مطلع معلقة الحارث بن حلزة ، في «ديوانه» (ص ٦٦) .

(٤) البيت مطلع قصيدة للأعشى ، في «ديوانه» (ص ١) (فهل تردُّ) .

وقد شدَّ : كَفُّ (فَاعِلَاتُنْ) لغير معاقبة ، وبيته^(١) :
ثُمَّ بِالِدَّبْرَانِ دَارَتْ رَحَاهُمْ وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَاءِ تَدُورُ
وهذه هي المكافئة ، فالخليل يمنع ذلك ، والأخفش يبيزه^(٢) .

(١) البيت بلا نسبة في : «العروض» للأخفش (ص ١٥٩) ووصفه بأنه شعرٌ جاهليٌّ ، «عروض الورقة» (ص ٥٧) وفيه «وهذا شعرٌ قديم» ، «المعيار» (ق ٧) ، «معيار النُّظَار» (ص ٧٠) .
(٢) يقول الأخفش «وما أرى سقوط نون (فَاعِلَاتُنْ) وبعدها (مَفَاعِلُنْ) إلا جائزاً ، وكان الخليل - زعموا - لا يُجيزه ، وكذلك وَضَعَهُ . وقد جاء شعرٌ جاهليٌّ ذهب فيه التُّون وبعدها (مَفَاعِلُنْ)» .
«العروض» (ص ١٥٩) .

[ق ٧٤ ظ] المضارع

سُمِّي هذا البحر مضارعاً لمضارعه الهزج في أنه لم يُستعمل إلَّا مُربَّعاً ، ولأنَّ أوتاده متقدِّمةٌ على أسبابه^(١) .

ومنهم من لم يعدّه بحرًا ، وذكرَ أنه لم يُسمع عن العرب ، ولم يجئ فيه شعرٌ معروفٌ ، والخليل أجازه وعدّه من البحور .

قال أبو إسحاق «لا أعلم أنا ولا أحدٌ من أصحابنا أنه رُوي منه قصيدةٌ للعرب البتّة ، وقد جعله الخليلٌ جنسًا من الشُّعر ، وأحسبه قاسه ، وما أدري ما رُوي في كتب العروض أمصنوعٌ هو أم مسموعٌ من العرب ؟»^(٢) .

وتفعيله في الأصل (مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَأْتُنْ مَفَاعِيلُنْ) ومثلها ، غير أنَّ العرب استعملته مجزوءاً فبقي مُربَّعاً ، و(فَاعٍ لَأْتُنْ) فيه مفروقة الوجد ، فالوجد منها (فَاعٍ) و(لَأْتُنْ) سببان مقرونان ، يصحُّ فيه الكفُّ دون القَبْضِ لضعف الاعتماد على الوجد المفروق متقدِّماً .

(١) «قال الخليل : سُمِّي بذلك لمضارعه المقتضب في أنَّ أحدَ جزأيه مفروق الوجد . وقيل : لأنَّ ضارع الهزج في أنه مجزوءٌ وأنَّ وتده المجموع تقدّم على سببيه . وقال الزَّجَّاج : لمضارعه المقتضب في حال قبضه» . «العيون الغامزة» (ص ٢٠٧) .

(٢) يقول المعريُّ «والثلاثة الأوزان : المضارع ، والمقتضب ، والمجتثُ ، قلَّ ما توجد في أشعار المتقدمين . فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل (وإنَّ تدن منه شيئاً ... يقربك منه باعاً) وهو مفقودٌ في شعر العرب» «الفصول والغايات» (ص ١٣٢) . «قال بعضهم : ولم يُنقل عن العرب ، وصحَّ عن الخليل أنه قال : أجازته العرب . والظاهر أنَّ الخليل أثبتّه بالسَّماع» . «شرح عروض ابن الحاجب» للفيوميّ (ص ١٤٢) . «وأنكر الأَخْفَش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب ، وزعم أنه لم يُسمع منهم شيءٌ من ذلك . قلتُ : وهو محجوجٌ بنقل الخليل . قال الزَّجَّاج : هما قليلان حتَّى إنَّه لا يوجد منهما قصيدةٌ لعربيٍّ ، وإنَّما يروى من كلِّ واحدٍ منهما البيت والبيتان ، ولا يُنسب بيتٌ منهما إلى شاعرٍ من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل» . «العيون الغامزة» (ص ٢٠٧) .

وله عروضٌ واحدةٌ : مجزوءةٌ صحيحةٌ ممنوعةٌ من الخَبْنِ والقَبْضِ ، ولها ضربٌ واحدٌ
: مجزوءٌ غايةٌ مثلها ، وبيته^(١) :

دَعَانِي إِلَي سُوْعَادِ دَوَاعِي هَي سُوْعَادِ

تقطيعه : [ق ٧٤ و]

دعاني لاسوادي دواعيه واسوادي^(٢)

تفعيله :

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

مكفوف س عالم مكفوف س عالم

مُقَفَّاه^(٣) :

عَلَى آيَهَا السَّلَامُ فَمَا لِي بِهَا مُقَامٌ

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٠/٦) ، «الجامع» (ص ١٥٧) ، «الإقناع» (ص ٦٥) ،
«العروض» لابن جنِّي (ص ١٣٤) ، «عروض الورقة» (ص ٦١) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٧) .
(٢) في «الأصل» : واسعاد ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١١٧) «معيار النُّظَار» (ص ٧٢) .

زحافه

فيه المراقبة بين ياء (مَفَاعِلُنْ) ونونها ، فيجىء إمَّا (مَفَاعِلُنْ) ويُسمَّى مكفوفًا ، وإمَّا (مَفَاعِلُنْ) ويُسمَّى مقبوضًا ، ولا يجىء تامًا .

والمراقبة بين الحرفين هي أَلَّا يجتمعوا ولا يسقطا معًا ، ولكن إن سقطت التُّون ثبتت الياء ، وإن سقطت الياء ثبتت التُّون ، فهما نقيضان . وليست المعاقبة كذلك ؛ لأنها يجوز فيها اجتماع الحرفين معًا ، لكن لا يجوز سقوطهما معًا ، وقد أشبعنا الكلام على جميع هذا في أوائل الكتاب .

وفيه الخَرْبُ وهو أن يُجمع بين الخَرْمِ والكَفِّ في (مَفَاعِلُنْ) الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ خَاصَّةً ، فيعود (فَاعِلُنْ) فيُنْقَلُ إِلَى (مَفْعُولُ) .

والشَّتْرُ ، وهو أن يُجمع فيه بين الخَرْمِ والقَبْضِ ، فيصير (فَاعِلُنْ) .
وفي (فَاعِلَاتُنْ) العروض الكَفُّ خَاصَّةً ، ولا يجوز حَبْنُهَا عَرُوضًا وَلَا ضَرْبًا ؛ لِأَنَّ أَلْفَ (فَاعِ) [ق ٧٥ ظ] أَوْسَطُ وَتَدِ مَفْرُوقٌ .

وَالكَفُّ فِي هَذَا الْبَحْرِ أَحْسَنُ مِنَ الْقَبْضِ ، وَالخَرْبُ فِيهِ قَبِيحٌ ، وَالشَّتْرُ أَقْبَحُ .

بَيْتُ الْكَفِّ^(١) :

فَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

تَقْطِيعُهُ :

(١) البيت بلا نسبة شاهدًا على الكَفِّ في : «العقد» (٣٤٠/٦) ، «الفصول والغايات» (ص ١٣٢) وفيه «فأمَّا المضارع فالبيت الَّذِي وضعه له الخليل (وإن تدن منه شبرًا ...) وهو مفقودٌ في شعر العرب» ، «الكافي» للتبريزي (ص ١١٨) ، «البارع» (ص ١٧٢) .
ويروى بحذف الواو من أوَّلِهِ شاهدًا على الخَرْبِ - كما سيأتي - في : «الجامع» (ص ١٥٨) ، «الصَّاهِلُ وَالشَّاحِحُ» (ص ٥٩٦) ، «شفاء الغليل» (ص ٢٣٥) ، «العيون الغامزة» (ص ٢٠٨) .

فإن تدن منه شبرن يقرربك*منه باعنا
تفعيله :

مفاعيل*فَاع لاتن مفاعيل*فَاع لاتن
مكفوف*سالم مكفوف*سالم
ومثله : دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ ... البيت ، وقد تقدّم^(١) .

بيت القَبْض^(٢) :

إِذَا دَنَا مِنْكَ شِبْرًا فَأَذْنِيهِ مِنْكَ بَاعًا
تقطيعه :

إذا دننا*منك شبرن فأذهي*منك باعنا
تفعيله :

مفاعيل*فَاع لاتن مفاعيل*فَاع لاتن
مقبوض*سالم مقبوض*سالم

ومثله مع كَفَّ العروض^(٣) :

وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ
تقطيعه :

(١) سبق تخريجه في أول هذا البحر .

(٢) البيت بلا نسبة شاهدًا على القبض : في «المعيار» (ق ٨) ، «شفاء الغليل» (ص ٢٣٣) ، ويلاحظ أنه نفس شاهد الكَفِّ السَّابِق مع تغييرٍ في لفظه .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٠/٦) (رأيت مثل الرجال) بزيادة (مثل) ، «الجامع» (ص ١٥٧) ، «الإقناع» (ص ٦٦) (مثل عمرو) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٣٦) ، «عروض الورقة» (ص ٦٢) ، «الكافي» للتريزي (ص ١١٨) ، «البارع» (ص ١٧٢) ، «القسطاس» (ص ١٢٠) (غير زيد) .

وقد رأي* تررجـال
تفعيله :

مفـاعلن* فـاع لاتُ
مقبـوض* مكفـوف
مفـاعلن* فـاع لأثـن
مقبـوض* سـالم

بيت الحرب^(٢) : [ق ٧٥ و]

قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا
وَكُلُّ لَنْ لَهُ مَقَالُ
تقطيعه :

قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا
وَكُلُّ لَنْ لَهُ مَقَالُوا
تفعيله :

مفعولُ* فـاع لاتـن
أخـرب* سـالم
مفاعيلُ* فـاع لاتـن
مكفـوف* سـالم
ومثله^(٣) :

إِنْ تَذَنْ مِنْهُ شَيْبًا
يُقَرَّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

(١) في «الأصل ، ب» : مثل زيد .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤١/٦) (كلُّ) بحذف الواو ، «الإقناع» (ص ٦٦) ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٣٦) ، «عروض الورقة» (ص ٦٢) ، «البارع» (ص ١٧٣) ، «القسطاس» (ص ١٢٠) (كلُّ) بحذف الواو ، وذكر المحقق في الحاشية أن في نسخة ثانية (وكلُّ) .

(٣) سبق تخريجه بزيادة واوٍ في أوّله شاهدًا على الكفِّ ، ممَّا يدلُّ على غلبة الصنعة العروضيَّة ، أكثر من كونها قضية شواهد مبنيَّة على الاستقراء .

بيت الشتر^(١) :

سَوَّفَ أَهْدِي لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَيَّ ثَنَاءً

تقطيعه :

ســــــــــــوف أه*دي لــــــــــــسلما ثــــــــــــناءع*لا ثــــــــــــناي

تفعيله :

فــــــــــــاعلن*فــــــــــــاع لــــــــــــاتن مــــــــــــفاعيــــــــــــل*فــــــــــــاع لــــــــــــاتن
أشــــــــــــتر*ســــــــــــالم مكــــــــــــفــــــــــــوف*ســــــــــــالم

ولم أقف على شاذُّ لهذا البحر ، وما ذاك - والله أعلم - إلَّا لقلَّة استعماله^(٢) .

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٥٨) ، «الإقناع» (ص ٦٦) ، «العروض» لابن حنَّي (ص

١٣٦) ، «عروض الورقة» (ص ٦٢) ، «الكافي» للتَّريزيّ (ص ١٩) ، «البارع» (ص ١٧٣) .

(٢) كُتبُ بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً .

المقتضب

سُمِّي هذا البحر مقتضباً لأنَّ أجزاء المنسرح بعينها ولفظها تقع فيه ، وإِنَّمَا يختلف من جهة الترتيب لا غير ، فكأنَّه في المعنى مقتضبٌ من المنسرح ، أي : مقتطع ؛ لأنَّ الاقتضاب في اللُّغة معناه الاقتطاع ، وليس في دائرة من الدوائر بحرٌ يُفكُّ من بحرٍ آخر فتجد في البحر الَّذي [ق ٧٦ ظ] فُكَّ الأجزاء بعينها ولفظها الَّتِي كانت في البحر المفكوك منه إلَّا في هذه الدائرة ، غير أنَّها تختلف في الترتيب كما قلنا قبل^(١) .

وقيل : إِنَّمَا سُمِّي بذلك لأنَّه اقتُضِب من السَّرِيع ، أي : اقتُطِع منه ؛ لأنَّ هذا عكس ذلك ، ليس بينهما اختلافٌ إلَّا في التَّقْدِيم والتَّأخِير خاصَّةً ، وهذا هو الظَّاهر^(٢) .
وهذا البحر في القلَّة كبحر المضارع^(٣) ، إلَّا أَنَّهُ سُمِع منه أبياتٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فمنها :

(١) «قال الخليل : سُمِّي بذلك لأنَّه اقتُضِب من السَّرِيع ، أي : اقتُطِع منه . وقيل : لأنَّه اقتُضِب من المنسرح على الخصوص ، وذلك لأنَّ المنسرح - كما سبق - مبنيٌّ في الدائرة من (مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ) ومثلها ، والمقتضب مبنيٌّ في الدائرة من (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ) ومثلها ، وليس بينهما إلَّا تقدُّم (مَفْعُولَاتُ) في المقتضب وتوسطه في المنسرح ، فكأنَّ المقتضب مُقْتَطَع منه إذا حُذِف من أوَّلِه (مُسْتَفْعَلُنْ) . قال ابن برِّي : ويُحتمل أن يكون هذا تفسيراً لقول الخليل» . «العيون الغامرة» (ص ٢١٠) .

(٢) فيروى قول الخليل السَّابِق «سُمِّي بذلك لأنَّه اقتُضِب من السَّرِيع» «لأنَّه اقتُضِب من السَّرِيع» كما في «العمدة» (١/١٣٦) . وفي «غرر الخصاص» (ص ٢٥١) «سُمِّي بذلك لأنَّه اقتُضِب من المنسرح ، وقيل : من السَّرِيع» .

(٣) يقول المعريُّ «والثلاثة الأوزان : المضارع ، والمقتضب ، والمجتثُ ، قلَّ ما توجد في أشعار المتقدِّمين» «الفصول والغايات» (ص ١٣٢) . «قال الزَّجَّاج : هما [أي : المضارع والمقتضب] قليلان حتَّى إنَّه لا يوجد منهما قصيدةٌ لعربيٍّ ، وإِنَّمَا يروى من كلِّ واحدٍ منهما البيت والبيتان ، ولا يُنسب بيتٌ منهما إلى شاعرٍ من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل» . «العيون الغامرة» (ص ٢٠٧) .

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنَّ لَهَا مِثْلَ حَرْجٍ
 سُعٍ مِنْ جَارِيَةٍ تَنْشُدُهُ^(١) . وقال بعض العروضيين : هو مستعملٌ في لسان العرب
 كثيرٌ .

وتفعيله في الأصل (مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعَلُنَ مُسْتَفْعَلُنَ) ومثلها ، غير أنه استعمل مجزوءاً
 فبقي مُرَبَّعاً .

وله عروضٌ واحدةٌ : مجزوءةٌ مطويةٌ فصلٌ ، ووزنها (مُفْتَعَلُنَ) ، ولها ضربٌ واحدٌ :
 مجزوءٌ مطويٌّ غايةٌ مثلها ، وبيته^(٢) :

أَعْرَضَتْ فَلَاحَ لَهَا عَارِضًا نِ كَالْبَرْدِ

(١) لسيرين أخت مارية القبطية وكانت جاريةً لحسان - رضي الله عنه - ، مرَّ عليها ﷺ وهي تنشد
 هذا البيت فقال: لا حرج إن شاء الله . منسوب إليها في : «الأغاني» (٨٤/١٢) ، «البصائر والذخائر»
 (١٨٤/٥) ، «ربيع الأبرار» (١٢٥/٣) ، و«الموضوعات» (١١٦/٣) ، «تخريج الدلالات السمعية»
 (٧٦٣/١) . وذكر القشيريُّ هذا البيت في «رسالته» (٥٠٧/٢) وزاد معه بيتين وقال: إنَّ رجلاً أنشد بين
 يدي النَّبِيِّ ﷺ هذه الأبيات :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضًا نِ كَالسَّبَجِ
 أَدْبَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا وَالنَّيْرَانُ فِي وَهَجِ
 هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنَّ عَاشِقَتُ مِثْلَ حَرْجِ

فقال رسول الله ﷺ : لا حرج لا حرج . قال ابن تيمية «قلت : هذا الحديث موضوعٌ باتِّفاق أهل
 المعرفة بالحديث ، لا أصل له ، وليس هو في شيءٍ من دواوين الإسلام وليس له إسناد» . «الاستقامة»
 (٢٩٦/١)

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٦٠) ، «الإقناع» (ص ٦٧) ، «الفصول والغايات» (ص
 ١٣٢) وفيه «وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه : أعرضت فلاح لنا ... عارضان من برد ،
 وهو مفقودٌ في شعر العرب» ، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٤١) ، «عروض الورقة» (ص ٥٠) ،
 «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٠) . ويلاحظ أنَّ هذا الشاهد هو نفسه أوَّل الأبيات السابقة التي ذكرها
 القشيريُّ مع استبدال (البرد) بـ(السَّبَج) .

تقطيعه :

أعرضُ—تف* لاحتها لها عارضُ—ان* كل—يردي^(١)

تفعيله : [ق ٧٦ و]

ف—اعلات*مف*مف—تعلن ف—اعلات*مف*مف—تعلن

مط—وي*مط—وي مط—وي*مط—وي

مُقَفَّاه^(٢) :

غَنَّا عَلَى الدَّرَجِ بِ—الْخَفِيفِ وَالْهَـ زَجِ

(١) في «الأصل» : كلبرد ، والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٠) ، «الدُّرُّ النَّصِيد» (ص ١٣١) (غنيا) ، «معيار

النُّظَار» (ص ٧٤) (غنيا) .

زحافه

فيه المراقبة بين فاء (مَفْعُولَاتُ) وواوه ؛ فإن سقطت فاؤه وهو الحَبْنُ ثبتت واوه وعاد (مَعُولَاتُ) فنُقل إلى (مَفَاعِيلُ) ، وإن سقطت واوه وهو الطِّيُّ ثبتت فاؤه وعاد (مَفْعَلَاتُ) فنُقل إلى (فَاعِلَاتُ) ، وقد تقدّم في غير موضع بيان المراقبة وأنّ الحرفين فيها لا يسقطان معاً ولا يثبتان معاً ، وأنّهما كالنقيضين .

و(مُفْتَعِلُنْ) فيه أصله (مُسْتَفْعِلُنْ) فسقط رابعه وهو الفاء فنُقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، واسمه المطويُّ ، ولزّمه هذا الزحاف فقط .

ولا يجوز حَبْلُهُ لأنّ السّين لا يجوز سقوطها لأنّ قبلها تاء (مَفْعُولَاتُ) ، فلو سقطت السّين من (مُسْتَفْعِلُنْ) مع سقوط الفاء صار (مُتَعِلُنْ) فنُقل إلى (فَعَلْتُنْ) وقبله متحرّكٌ فيؤدّي إلى اجتماع خمس حركاتٍ متوالياتٍ ، وقد قدّمنا أنّه لا يجوز اجتماع أربع حركاتٍ متوالياتٍ من جزأين ، فاجتماع خمسٍ أولى [ق ٧٧ ظ] بعدم الجواز .

ولم يجزئ (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه على التّمام كما جاء في المجتث ، وإنّما قصدوا بذلك الخفّة . وقد أجاز بعضهم في عروضه وضربه المعاقبة ، وهذا القول بعيدٌ لا يُعوّل عليه ، ولا يُلتفت إليه^(١) .

(١) يقول ابن القطّاع «وأجاز بعضهم فيه المعاقبة ، والأوّل المذهب» . «البارع» (ص ٧٤) ، وشاهد المعاقبة الموسوم بالشّدوذ : ما بالدّار من أحدٍ ... إلّا التّؤيُّ والتودُّ . يُنظر «الدّرّ التّضيد» (ص ٣٦١) ، «نهاية الرّاغب» (ص ٣١٣) .

وقد شدَّ في هذا البحر : الخَبْلُ في (مَفْعُولَاتُ) ، وبيته^(١) :
صَـرْمَتِكَ جَارِيَةً تَرَكَتْكَ فِي تَعَابِ
والخليل يمنعه ، والفراء^(٢) يجيزه ، واستشهد بهذا البيت .

(١) البيت بلا نسبة مع إسناد إنشاد الفراء له في : «البارع» (ص ١٧٩) وفيه «الكوفيون يرون أنَّ المراقبة لا مدخل لها فيه ، وأنه يجوز في (مفعولاتُ) الخبل فتخلفها (فعلاتُ) وأنشد الفراء في ذلك : صرفتك جارية ...» ، «معيَار النَّظَار» (ص ٧٥) وفيه «وهذا شاذُّ» ، «المعيَار» (ق ٨) ، «نهایة الرَّاغِب» (ص ٣١٢) .

(٢) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلميُّ الديلميُّ الكوفيُّ المعروف بالفراء ، عهد إليه المأمون بتربية ابنيه ، وكان هو والأحمر أشهر أصحاب الكسائيِّ ، وكانا أعلم الكوفيين بالنحو من بعده ، وكان فقيهاً عالماً بالخلاف وبأيام العرب وأخبارها وأشعارها عارفاً بالطبِّ والنجوم متكلماً يميلُ إلى الاعتزال ، وقيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام ، توفي سنة (٢٠٧ هـ) وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة . من كتبه : المقصور والممدود ، معاني القرآن ، المذكر والمؤنث ، الحدود ، مشكل اللُّغة ، ما تلحن فيه العامَّة ، الأيام والليالي ، اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشَّام في المصاحف . يُنظر: «نزهة الألباء» (٨١/١) ، «معجم الأدباء» (٢٨١٢/٢) ، «وفيات الأعيان» (١٧٦/٦) ، «الأعلام» (١٤٥/٨) .

المجتث

سُمِّي هذا البحر مُجْتَثًا لِأَنَّهُ اجْتُثَّ مِنَ الْخَفِيفِ ، أَي : اقْتُطِعَ مِنْهُ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ أَجْزَاءَهُمَا سَوَاءٌ لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي التَّقْدِيمِ [ق ٧٧] وَالتَّأخِيرِ لَا غَيْرَ ، فَهَذَا آخِذٌ مِنْ ذَلِكَ .
وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اجْتُثَّ مِنْهُ جِزْآنٌ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّتَّةِ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَذَا التَّلْعِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ فِي الْمُقْتَضِبِ لِأَنَّهُ مَجْزُوءٌ أَيْضًا مِثْلَهُ^(١) .

وحروفه اثنان وأربعون في الدائرة .

وتفعيله في الأصل (مُسُّ تَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) ومثلها ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَجْزُوءًا فَبِيقِي مُرَبَّعًا ، وَ(مُسُّ تَفْعُ لُنْ) فِيهِ مَفْرُوقَةٌ الْوَتْدِ كَمَا تَقَدَّمَ .
وله عروضٌ واحدةٌ : صَحِيحَةٌ مَجْزُوءَةٌ فَصَلُّ عِنْدَ مِنْ أَجْزَاءِ التَّشْعِيثِ فِيهَا فِي غَيْرِ تَصْرِيحٍ^(٢) ، وَوزنُهَا (فَاعِلَاتُنْ) ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ : مَجْزُوءٌ غَايَةٌ لِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْكَفِّ ، وَلِدُخُولِ التَّشْعِيثِ عَلَيْهِ أَيْضًا عِنْدَ مِنْ أَجْزَاءِهِ حَمَلًا عَلَى الْخَفِيفِ ، وَبَيْتِهِ^(٣) :

(١) «قال الخليل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اجْتُثَّ أَي : قُطِعَ مِنْ طَوِيلِ دَائِرَتِهِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمُقْتَضِبِ لِأَنَّ الْمُقْتَضِبَ اقْتُضِبَ لَهُ الْجِزْءُ الثَّلَاثُ بِأَسْرِهِ ، وَاجْتُثَّ مِنْهُ أَصْلُ الْجِزْءِ الثَّلَاثِ فَنَقَصَ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُجْتَثًا أَخِذًا مِنَ الْاجْتِثَاتِ الَّذِي هُوَ الْاِقْتِطَاعُ ، فَلَمَّا كَانَ مَقْتُطَعًا فِي دَائِرَةِ الْمَشْتَبِهِ مِنْ بَحْرِ الْخَفِيفِ كَانَ مَجْتَثًا مِنْهُ ، وَالْمَخَالَفَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَفِيفِ مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ» . «العيون الغامزة» (ص ٢١٠) .

(٢) يقول ابن القطّاع «وقد جاء أيضًا في عروضه من غير تصريح» . «البارع» (ص ١٧٩) ، وشاهد العروضيين عليه (يَا مَنْ تَجَنَّى ظُلْمًا ... أَسْرَفَتْ فِي الْهُجْرَانِ) ذَكَرَهُ الْفَيْوُمِيُّ فِي «شرح عروض ابن الحاجب» (ص ١٤٩) . يقول الإسنوي في «نهاية الرّاغب» (ص ٣١٧) «ومنع بعضهم التشعيث هنا ، ويدفعه قوله (أنت امرؤ متجنّ ... ولست بال غضبان) فإنّ ضربه مُشَعَّثٌ وَزَنُهُ (مَفْعُولُنْ) ، وَلَا يَجُوزُ تَشْعِيثُ الْعُرُوضِ فِي غَيْرِ التَّصْرِيحِ إِلَّا شَاذًا» .

(٣) ينسب لرجل من أهل مكة ، والبيت: «العقد» (٣٤١/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٢ ، ١٩٧) وفيه «لرجلٍ من أهل مكة شاعرٌ يُؤخَذُ عَنْهُ الشُّعْرُ» ، «الإقناع» (ص ٦٨) ، «العروض» لابن جنّي (ص

أَلْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَالِ^(١)
تقطيعه :

أَلْبَطْنُ مِنْ هَاخْمِيصِنَ * وَلَوْجُهُمْ مِثْلُ الْهَالِي^(٢)
تفعيله :

مَسْتَفْعَلِنَ * فَاعِلَاتِنَ مَسْتَفْعَلِنَ * فَاعِلَاتِنَ
سَسَالِمَ * سَسَالِمَ سَسَالِمَ * سَسَالِمَ

ومثله^(٣) :

جَنَّ هَبْنُ بَلِيْلٍ يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّ

١٣٩) ، «عروض الورقة» (ص ٥٥) ، «الفصول والغايات» (ص ١٣٢) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٢) وفيه «هذا البيت قديم» ، «البارع» (ص ١٧٧) ، «حاشية الدمنهوري» (ص ٦٠) وفيه «هو من كلام رجل من أهل مكة ... وبعد هذا البيت :
والخصر منها نحيلٌ ... والجيد مثل الغزال
قد رقَّ جسمي عليها ... حتَّى غدا كالخلال»
(١) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : الخميص الضَّامِر ، وهو خفيف اللحم .

(٢) في «الأصل» : للهلال ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت في : «الجامع» (ص ١٦٣ ، ١٩٧) (هتفن) وفيه «شعرٌ معروفٌ قديمٌ ، وقيل : إنَّه للوليد» ، «الفصول والغايات» (ص ١٣٢) وفيه «وهذا الوزن زعم الأَخْفَشُ أنَّه قد سمعه في شعر العرب» ، «المحكم» وعنه «اللسان» مادة (سود) وفيه «قال الأَخْفَشُ : هذا البيتُ مَعْرُوفٌ من شِعْرِ الْعَرَبِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ من شعر الوليد والذي زعم ذلك ثقة أيضا» ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٢) وفيه «وهو قديم» . أما ما ينسب للوليد بن يزيد فقوله :

«إِنِّي سَمِعْتُ بَلِيْلٍ ... نَحْوَ الرُّصَافَةِ رَثَّةً

خَرَجْتُ أَسْحَبُ ذَيْلِي ... أَنْظُرُ مَا شَأْنُهُنَّ

إِذَا بَنَاتُ هِشَامٍ ... يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّ» نسبها إليه المعري في «الصَّاهِلِ وَالشَّاحِحِ» (ص ٤٧٧) .

مُتَّفَاهٌ^(١) : [ق ٧٨ ظ]

وَيْلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحُبِّ حَسْبِي

ومثله^(٢) :

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْفِرَارُ مَا لِي مِنَ الْحُبِّ جَارُ

وكذا قول الآخر^(٣) :

أَبْدَى الَّذِي فِي ضَمِيرِي إِبْطَأُكُمْ عَنْ سُرُورِي

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٢) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٢) .

(٣) لم أقف عليه .

زحافه

يدخل في (مُسْ تَفْعِ لُنْ) هنا ما دخل فيه في الخفيف من : الحَبْن ، والكَفِّ ، والشَّكْلِ .

فإذا سقطت منه السَّيْنُ بقي (مُتَفَعِّلُنْ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) ، وهو المَحْبُونُ .

وإن سقطت منه التُّونُ بقي (مُسْ تَفْعِ لُ) ، وهو المَكْفُوفُ .

وإن سقطا منه معاً بقي (مُتَفَعِّلُ) فيُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُ) ، وهو المَشْكُولُ .

ولا يجوز فيه الطِّيُّ والحَبْلُ كما تقدّم في الخفيف .

ويجوز في (فَاعِلَاتُنْ) هنا :

الحَبْنُ ، فيصير (فَعِلَاتُنْ) .

والكَفُّ غير الَّتِي في الضَّرْبِ ، فيصير (فَاعِلَاتُ) .

والشَّكْلُ غير الَّتِي في الضَّرْبِ أَيْضًا ، فيصير (فَعِلَاتُ) .

وذهب قومٌ إلى جواز التَّشْعِيثِ في هذا البحر في (فَاعِلَاتُنْ) منه ضربًا كالخفيف إذ كانا

من دائرة واحدة ، وهو حذف أحد متحركي وتد (فَاعِلَاتُنْ) أو قطعه كما تقدّم مُبَيَّنًا في الخفيف^(١) .

وفيه المعاقبة بين سوابغ [ق ٧٨ و] الأجزاء وثواني ما يليها ، إلَّا حَبْنُ الجزء الأوَّلِ فَإِنَّهُ

لغير معاقبة ؛ لآئِهِ ابتداءً ، وقد تقدّم بيان المعاقبة في الخفيف وغيره .

والحَبْنُ في هذا البحر حسنٌ ، والكَفُّ صالحٌ ، والشَّكْلُ قبيحٌ .

(١) يقول الرَّبْعِيُّ في «عروضه» (٦٠/٢) «ويجوز في القياس فيه التَّشْعِيثُ ، ولم يذكره الخليل» .

بيت الحَبْن (١) :

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى عَلِمْتَ أَنْ سَأَتِ تَمُوتُ

تقطيعه :

وَلَوْ عَلِقَ *تَبِ سَلْمَا عَلِمْتَ أَنْ *سَأَتِ تَمُوتُو

تفعيله :

مفـاعـلن *فعـلاتـن مفـاعـلن *فعـلاتـن
مـخـبـون *مـخـبـون مـخـبـون *مـخـبـون

بيت الكَفِّ (٢) :

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَارًا (٣)

تقطيعه :

مَا كَانَ ع *طَا أُهُنَّ إِلَّا عِد *تَن ضِمَارَا

تفعيله :

مـسـتـفـعل *فـاعـلات مـسـتـفـعل *فـاعـلات
مـكـفـوف *مـكـفـوف مـكـفـوف *مـكـفـوف

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤١/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٤) ، «الإقناع» (ص ٦٨) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١٤٠) ، «عروض الورقة» (ص ٥٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٣) ،
«البارع» (ص ١٧٨) (ولو علقت سُليمي) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٦٤) ، «الإقناع» (ص ٦٩) ، «عروض الورقة» (ص ٥٧) ،
«الكافي» للتبريزي (ص ١٢٣) ، «البارع» (ص ١٧٨) .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : فائدة : الضُّمَارُ بَضَادٍ مَعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ وَرَاءِ مَهْمَلَةٍ هُوَ مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ
والوعد .

بيت الشَّكْلِ (١) :

أُولَئِكَ خَيْرٌ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخَيْرَ أَرُ

تقطيعه :

أولئك خير قوم من إذا ذك رلخير* ارو (٢)

تفعيله :

مفاعـل* فاعلاتن مفاعـل* فاعلاتن
مـشكول* سـالم مـشكول* سـالم

بيت الشَّكْلِ في العروض (٣) : [ق ٧٩ ظ]

أَنْتَ الَّذِي وَلَدْتِكْ أَسْمَاءُ بِنْتُ الْحَبَابِ

تقطيعه :

أنتـل لـذي* ولـدتك أسمـاء بنـ تلـجبـاي

تفعيله :

مـستفع لـن* فعـلات مـستفع لـن* فاعلاتن
سـالم* طـرفـان سـالم* سـالم

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤١/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٤) ، «الإقناع» (ص ٦٩) ، «العروض» لابن جنّي (ص ١٤٠) ، «عروض الورقة» (ص ٥٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٤) ، «البارع» (ص ١٧٨) .

(٢) في «الأصل» : رلخير ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤١/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٥) ، وفي «الوافي» للتبريزي (ص ١٥٨) ذكر المحقق سقوطه من الأصول وأنه ملحقٌ بحاشية النسخة (ع) ، «معيار التُّظَار» (ص ٧٧) .

بيت التَّشْعِيثِ^(١) :

لِمَ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ الْمَمْلُومِ

تقطيعه :

لم لا يعي * ما أقولو ذسسييدل^(٢) * ماملولو

تفعيله :

مستفع لن * فاعلائن مستفع لن * مفعولن

سالم * سالم سالم * مسعث

وقد أنشد جماعة من العروضيين أبياتاً من التَّشْعِيثِ زعموا أنَّها قديمةٌ ، وهي^(٣) :

عَلَى الدِّيَارِ الْفَفَارِ وَالنُّؤْيِ وَالْأَحْجَارِ^(٤)

تَظَلُّ عَيْنَاكَ تَبْكِي بَوَاكِفٍ مِ دَرَارِ

فَلَسْتُ بِاللَّيْلِ تَهْدَا شَوْقًا وَلَا بِالنَّهَارِ

(١) البيت بلا نسبة في: «الإقناع» (ص ١٦٤) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٢٤) ، «مفتاح العلوم» (ص

٥٦٠) ، «العيون الغامزة» (ص ٢١٤) .

(٢) في «الأصل» : ذسسييدل ، والمثبت من «ب» .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٦٣) وفيه «وقد أنشدني من أثق به شعراً ، فذكر أنه قديم» ،

«الكافي» للتبريزي (ص ١٢٤) وفيه «وقد أنشدوا أبياتاً وزعموا أنَّها قديمةٌ من المشعث» ، «معيار

النُّظَار» (ص ٧٧) ، «العيون الغامزة» (ص ٢١٤) .

(٤) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : النُّؤْيِ بنونٍ مضمومةٍ وهمزةٍ ساكنةٍ وهو حُفيرةٌ حول [الخباء] تمنع دخول المطر

إليه ، جمعها نُؤْيٌ بضمِّ الثَّوْنِ و[كسرهما] .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٣١٤) .

ومثله لبعض المتأخرين^(١) :

أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَجَنٌّ وَلَسْتُ بِالْعَضْبَانِ
أَنْتَ امْرُؤٌ لَكَ شَانٌ فَمَا أَرَى غَيْرَ شَانِ
صَرَّحَ بِمَا عَنْهُ تَكْنِي أَكْفُ عَنْكَ لِسَانِي [ق ٧٩ و]
هَبْنِي أَسَاتُ فَهَلَا مَنَنْتَ بِالْغُفْرَانِ

(١) الأبيات لمحمد بن أبي محمد الزبيدي ، منسوبٌ إليه في : «الأغاني» (٢٠/٢٦٤) بتقديم البيت الأخير ، وفي «الجليس الصالح» (ص ٤٨) وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/١٨٨) أن ناشب المتوكليّة كانت تغني لإبراهيم ابن المهدي : أنت امرؤ متجنّ ... وكَيْسَتَ بِالْعَضْبَانِ هَبْنِي أَسَاتُ فَهَلَا ... مَنَنْتَ بِالْغُفْرَانِ .

وتتشارك هذه الأجر الستة في انفكاكها على سباعيات أوتادها مجموعة ومفروقة وأسبابها خفيفة ، ليس في الشعر بهذا الوصف غيرها ؛ فلذلك جمعها الخليل في دائرة واحدة وسمّاها دائرة المُجْتَلَب ، وإثما سُمّيت بهذا لكثرة أبحرها ؛ لأنّ الجَلَبَ مدلوله الكثرة .
وقيل : سُمّيت بذلك لكون أبحرها اجْتَلَبت من الدائرة الأولى ؛ فـ (مَفَاعِلُنْ) مُجْتَلَبٌ من سباعيّ الطَّوِيل ، و(فَاعِلَاتُنْ) من سباعيّ المديد ، و(مُسْتَفْعِلُنْ) من سباعيّ البسيط .

ونقل عن الخليل أيضاً أنّه سمّاها دائرة المُشْتَبِه لأنّ أجزائها متشابهة ، فكلُّ واحدٍ منها يُشبهه الجزء الآخر ؛ إذ كانت الأجزاء جميعها سباعيّة .
وهذا الخلاف الذي ذُكر في هذه الدائرة قد تقدّم بعينه في الدائرة التي قبلها^(١) .

(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً على المصنّف .

وقد سبقت الإشارة (ص ٢١٩) إلى أنّ الجمهور على تسمية الدائرة الثالثة بدائرة المجتلب ، والدائرة الرابعة بدائرة المشتبه . يقول ابن واصل «واعلم أنّ العروضيين قد اختلفوا في تسمية هذه الدوائر فالأكثر على ما ذكرته . وأمّا الخطيب أبو زكريا التبريزي - رحمه الله - فإنه سمّى الدائرة الثالثة دائرة المشتبه ، وقال : إثما سُمّيت بذلك لتشابه الأجزاء السباعيّة التي فيها ، وسمّى الدائرة الرابعة دائرة المجتلب ، وقال : إثما سُمّيت بذلك لأنّ أبحرها مجتلبَةٌ من الدائرة الأولى ، فـ (مَفَاعِلُنْ) من الطَّوِيل ، و(فَاعِلَاتُنْ) من المديد ، و(مُسْتَفْعِلُنْ) من البسيط . وأقول : هذا وهمٌ منه ؛ لأنّ أبحر هذه ليست هي هذه التفاعيل أنفسها ، وإثما هي مركبةٌ من هذه التفاعيل وغيرها ، وإثما الذي يليق له هذا الاسم الدائرة الثانية كما ذكرنا ، فإنّ أبحرها مجتلبَةٌ من الدائرة التي قبلها . وقد اعترض بعض المتأخّرين على التبريزي بأن قال : هذا القول يدلُّ على جهل التبريزي بالفرق بين التفاعيل المجموعة الوتد والمفروقة ، فإنّ (فَاعِلَاتُنْ) في الدائرة الأولى لا يكون إلّا مجموع الوتد ، وفي الرابعة قد يكون مفروق الوتد كالذي في المضارع ، وكذلك (مُسْتَفْعِلُنْ) في الأولى لا يكون إلّا مجموع الوتد ، وفي الرابعة قد يكون مفروق الوتد كالذي في السّريع والمحتث . وأقول : هذا الاعتراض غير متوجّه ، فإنّ للتبريزي أن يقول : إنّ المجتلب في الرابعة من الأولى إثما هو (فَاعِلَاتُنْ) المجموع الوتد لا مفروقه كالذي في الخفيف والمحتث ، وأيضاً المجتلب من الأولى إثما هو (مُسْتَفْعِلُنْ) المجموع الوتد لا مفروقه كالذي في السّريع والخفيف . ويكفي ذلك في التسمية ، ولا

مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعاني ، لكن اتباع الأكثر وما هو أشدُّ مناسبةً يكون أولى . «الدُّرُّ
التَّضِيدُ» (ص ١١١ ، ١١٢) .

فصل في كيفية فك أبحر هذه الدائرة أعني : الرابعة

اعلم أنك إذا أردت أن تفكَّ السَّريع من المنسرح فاحذف الجزأين الأولين منه ، وهما (مُسْتَفْعَلُنْ) و(مَفْعُولَاتُ) ، وابتدئ من أوَّل الجزء الثالث ، وهو (مُسْتَفْعَلُنْ) ، فقل [ق ٨٠ ظ] (مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ) ، ثم أعد الجزأين المحذوفين أوَّلًا إثر هذه الأربعة - كما تقدَّم - يقيم لك من مجموعها بحر السَّريع تامًّا في الدائرة ، وهو (مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ) .

فإذا أردت أن تفكَّ بحرًا مجهولًا من السَّريع ففكَّه من أوَّل السَّبب الثاني ، وهو (تَفُّ) من الجزء الأوَّل ، أعني (مُسْتَفْعَلُنْ) ، فقل (تَفُّ عَلْنُ مُسْ / تَفُّ عَلْنُ مَفُّ / عُولَاتُ مُسْ / تَفُّ عَلْنُ مُسْ / تَفُّ عَلْنُ مَفُّ / عُولَاتُ مُسْ) ، ثم انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ) يقيم لك منها البحر المجهول تامًّا في الدائرة ، وبيته المصنوع^(١) :

مَا لِسَلْمَى فِي الْبِرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لَأَ وَكَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْمُسْتَكْمِلُ

وإذا أردت أن تفكَّ بحرًا آخر مجهولًا من السَّريع ففكَّه من أوَّل الوتد المجموع ، وهو (عَلْنُ) آخر الجزء الأوَّل ، أعني (مُسْتَفْعَلُنْ) ، فقل (عَلْنُ مُسْتَفُّ / عَلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفُّ / عَلْنُ مُسْتَفُّ / عَلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفُّ) ، ثم انقلها (مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ) [ق ٨٠ و] يقيم لك منها البحر المجهول تامًّا في الدائرة ، وبيته المصنوع^(٢) :

(١) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٨٢) ، «المعيار» (ق ٨) ، «شرح عروض ابن الحاجب» لابن التُّركماني (ص ٩٢) ، «العيون الغامزة» (ص ٥٦) .

(٢) بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٨٢) ، «المعيار» (ق ٨) ، «شرح عروض ابن الحاجب» لابن التُّركماني (ص ٩٢) ، «العيون الغامزة» (ص ٥٦) .

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاءُوا وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقْرٍ لَوْ أَجَابُوا

وإذا أردت أن تفكَّ المنسرح من السَّريع ففكَّه من أوَّل الجزء الثاني منه ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) ثم أعد الجزء المحذوف أوَّلًا وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) إثر هذه الخمسة - كما تقدَّم - يقيم لك من مجموعها بحر المنسرح تامًّا في الدائرة ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) .

وإذا أردت أن تفكَّ السَّريع من الخفيف ففكَّه من السَّبب الأخير ، وهو (لُنْ) من الجزء الثاني ، أعني (مُسْ تَفْع لُنْ) ، وذلك أن الوجد فيه متوسطٌ ، وهو الوجد المفروق ، فقل (لُنْ فَاعِلًا / تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعِ / لُنْ فَاعِلًا / تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعِ) ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) يقيم لك منها بحر السَّريع تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الخفيف من السَّريع ففكَّه من السَّبب الثاني من الجزء الثاني ، وهو (تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل [ق ٨١ ظ] (تَفْ عَلْنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مُسْ) ثم انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، يقيم لك منها بحر الخفيف تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ السَّريع من المضارع ففكَّه من السَّبب الأوَّل من الجزء الثاني ، وهو (لَا) من (فَاعِلَاتُنْ) لأنَّ أوَّله وتدُّ مفروقٌ ، وهو (فَاعِ) ، فقل (لَاتُنْ مَفَا / عِيلُنْ مَفَا / عِيلُنْ فَاعِ / لَاتُنْ مَفَا / عِيلُنْ مَفَا / عِيلُنْ فَاعِ) ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) ، يقيم لك منها بحر السَّريع تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ المضارع من السَّريع ففكَّه من وتد (مُسْتَفْعِلُنْ) الجزء الثاني ، وهو (عِلْنُ) ، فقل (عِلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عَلْنُ مُسْتَفْ / عَلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عَلْنُ مُسْتَفْ) ، ثم انقلها إلى (مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ) يقيم لك منها بحر المضارع تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ السَّريع من المقتضب ففكَّه من أوَّل الجزء الثَّاني ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل [ق ٨١ و] (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، ثمَّ أعد الجزء المحذوف أوَّلًا وهو (مَفْعُولَاتُ) إثر هذه الخمسة - كما تقدَّم - يقيم لك منها بحر السَّريع تامًّا في الدَّائرة ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) .

وإذا أردت أن تفكَّ المقتضب من السَّريع ففكَّه من أوَّل الجزء الثَّالث من السَّريع ، وهو (مَفْعُولَاتُ) ، فقل (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) ، ثمَّ أعد الجزأين المحذوفين أوَّلًا وهما (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) إثر هذه الأربعة ، يقيم لك من مجموعها بحر المقتضب تامًّا في الدَّائرة ، وهو (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

وإذا أردت أن تفكَّ السَّريع من المجتث ففكَّه من السَّبب الأخير من الجزء الأوَّل ، وهو (لُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) لأنَّ في وسطه وتدًّا مفروقًا وهو (نَفْعِ) ، فقل (لُنْ فَاعِلًا / تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعِلُنْ / لُنْ فَاعِلًا / تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، ثمَّ انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ) [ق ٨٢ ظ] يقيم لك منها بحر السَّريع تامًّا في الدَّائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ المجتث من السَّريع ففكَّه من السَّبب الثَّاني من الجزء الثَّالث ، وهو (عُو) من (مَفْعُولَاتُ) ، فقل (عُولَاتُ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْعِلُنْ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْعِلُنْ مُسْ / تَفْ عِلُنْ مَفْ) ، ثمَّ انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) يقيم لك منها بحر المجتث تامًّا في الدَّائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ بحرًا مجهولًا من السَّريع ففكَّه من الوند المفروق آخر الجزء الثَّالث ، وهو (لَاتُ) من (مَفْعُولَاتُ) ، فقل (لَاتُ مُسْتَفْ / عَلِنُ مُسْتَفْ / عَلِنُ مَفْعُو) ، ثمَّ انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ) يقيم لك منها المصراع الأوَّل من بحرٍ مجهولٍ ، فإذا ضَعَفْت قام منها البحر المجهول تامًّا في الدَّائرة ، وبيته المصنوع^(١) :

(١) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٨٣) ، «المعيار» (ق ٨) ، «شرح عروض ابن الحاجب» لابن

التركمانيّ (ص ٩٢) (لم ترضني أشقى) ، «العيون الغامزة» (ص ٥٧) .

مَا لِسُعْدَى إِذَا مَا أَبْصَرْتَنِي أَبْ — سَدَتْ صُدُودًا وَإِنْ لَمْ تَرِنِي تَشْقَى^(١)

وإذا أردت أن تفك المنسرح من الخفيف ففكه من آخر سبب في الجزء الثالث ، وهو (تُنْ) من (فَاعِلَاتُنْ) ، فقل [ق ٨٢ و] (تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعٍ / لُنْ فَاعِلًا / تُنْ فَاعِلًا / تُنْ مُسْتَفْعٍ / لُنْ فَاعِلًا) ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) يقيم لك منها بحر المنسرح تامًا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفك الخفيف من المنسرح ففكه من السبب الثاني من الجزء الأول ، وهو (تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (تَفْ عَلْنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلْنُ مُسْ) ، ثم انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، يقيم لك منها بحر الخفيف تامًا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفك المنسرح من المضارع ففكه من أول سبب في الجزء الثالث ، وهو (عِي) من (مَفَاعِلِيُنْ) ، فقل (عِيْلُنْ مَفَا / عِيْلُنْ فَا ع / لَاتُنْ مَفَا / عِيْلُنْ مَفَا / عِيْلُنْ فَا ع / لَاتُنْ مَفَا) ، ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) يقيم لك منها بحر المنسرح تامًا في الدائرة .

وإن أردت أن تفك المضارع من المنسرح ففكه من وتد الجزء الأول ، وهو (عِلْنُ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (عِلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عِلْنُ مُسْتَفْ / عِلْنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عِلْنُ مُسْتَفْ) [ق ٨٣ ظ] ، ثم انقلها إلى (مَفَاعِلِيُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلِيُنْ مَفَاعِلِيُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلِيُنْ) يقيم لك منها بحر المضارع تامًا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفك المنسرح من المقتضب ففكه من أول الجزء الثالث ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، ثم أعد الجزأين المحذوفين ابتداءً وهما (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) إثر هذه الأربعة - كما تقدم - يقيم لك من مجموعها بحر المنسرح تامًا في الدائرة ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) .

(١) كتب المؤلف بهامش «الأصل» : بلغ قراءةً وتصحيحًا ، وفقه الله .

وإذا أردت أن تفكَّ المقتضب من المنسرح ففكّه من أوّل الجزء الثاني ، وهو (مَفْعُولَاتُ) ، فقل (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) ، ثم أعد الجزء المحذوف ابتداءً وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) إثر هذه الخمسة - كما تقدّم - يقيم لك من مجموعها بحر المقتضب تاماً في الدائرة ، وهو (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ^(١) .

وإذا أردت أن تفكَّ المنسرح من المجتث ففكّه من السبب الأخير من الجزء الثاني ، وهو (تُنُنْ) من [ق ٨٣ و] (فَاعِلَاتُنْ) ، فقل (تُنُنْ فَاعِلًا / تُنُنْ مُسْتَفْعٍ / لُنْ فَاعِلًا / تُنُنْ فَاعِلًا / تُنُنْ مُسْتَفْعٍ / لُنْ فَاعِلًا) ، ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ) يقيم لك منها بحر المنسرح تاماً في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ المجتث من المنسرح ففكّه من السبب الأخير من الجزء الثاني ، وهو (عُو) من (مَفْعُولَاتُ) ، فقل (عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلِنُ مُسْ / تَفْ عَلِنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عَلِنُ مُسْ / تَفْ عَلِنُ مَفْ) ، ثم انقلها إلى (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) يقيم لك منها بحر المجتث تاماً في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الخفيف من المضارع ففكّه من السبب الأخير من الجزء الثالث ، وهو (لُنْ) من (مَفَاعِيلُنْ) ، فقل (لُنْ مَفَاعِي / لُنْ فَاعِلًا / تُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ فَاعِلًا / تُنْ مَفَاعِي) ثم انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، يقيم لك منها بحر الخفيف تاماً في الدائرة .

وإن أردت أن تفكَّ المضارع من الخفيف ففكّه من أوّل الوند المتوسط في الجزء الأوّل ، وهو (عِلَا) ^(٢) [ق ٨٤ ظ] من (فَاعِلَاتُنْ) ، فقل (عِلَاتُنْ مُسْ / تَفْ عَلِنُ فَا / عَلَاتُنْ فَا / عَلَاتُنْ مُسْ / تَفْ عَلِنُ فَا / عَلَاتُنْ فَا) ، ثم انقلها إلى (مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ) يقيم لك منها بحر المضارع تاماً في الدائرة .

(١) كُتِبَ بِهَامِشِ «الأصل» : بلغ .

(٢) تَكَرَّرَتْ بِـ «الأصل» .

وإذا أردت أن تفكَّ الخفيف من المقتضب ففكَّه من السَّبب الثاني من الجزء الثالث ، وهو (تَفَّ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (تَفَّ عَلِنُ مَفَّ / عُولَاتُ مُسْ / تَفَّ عَلِنُ مُسْ / تَفَّ عَلِنُ مَفَّ / عُولَاتُ مُسْ / تَفَّ عَلِنُ مُسْ) ، ثم انقلها إلى (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، يقيم لك منها بحر الخفيف تامًّا في الدائرة .

وإن أردت أن تفكَّ المقتضب من الخفيف فككته من السَّبب الثاني من الجزء الأوَّل ، وهو (تُنُّ) من (فَاعِلَاتُنْ) ، فتقول (تُنُّ مُسْتَفْعِلُ / لُنْ فَا عَلَا / تُنُّ فَا عَلَا / تُنُّ مُسْتَفْعِلُ / لُنْ فَا عَلَا / تُنُّ فَا عَلَا) ، ثم انقلها إلى (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، يقيم لك منها بحر المقتضب تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ الخفيف من الجحْت ففكَّه من أوَّل الجزء الثالث ، وهو (فَاعِلَاتُنْ) [ق ٨٤ و] ، فقل (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، ثم أعد الجزأين المحذوفين أوَّلًا وهما (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) إثر هذه الأربعة - كما تقدَّم - يقيم لك من مجموعها بحر الخفيف تامًّا في الدائرة ، وهو (فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) .

وإذا أردت أن تفكَّ الجحْت من الخفيف ففكَّه من أوَّل الجزء الثاني ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فقل (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، ثم أعد الجزء المحذوف ابتداءً وهو (فَاعِلَاتُنْ) إثر هذه الخمسة - كما صنعت في جميع ما تقدَّم - يقيم لك من مجموعها بحر الجحْت تامًّا في الدائرة ، وهو (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) .

وإذا أردت أن تفكَّ المضارع من المقتضب فككته من وتد الجزء الثالث ، وهو (عِلِنُ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) ، فتقول (عِلِنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عِلِنُ مُسْتَفْ / عِلِنُ مَفْعُو / لَاتُ مُسْتَفْ / عِلِنُ مُسْتَفْ) ، ثم انقلها إلى (مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ) [ق ٨٥ ظ] ، يقيم لك منها بحر المضارع تامًّا في الدائرة .

وإذا أردت أن تفكَّ المقتضب من المضارع ففكَّه من أوَّل السَّببين من الجزء الأوَّل^(١) ، وهو (عِيلُنْ) من (مَفَاعِيلُنْ) ، فقل (عِيلُنْ فَا ع / لَاتُنْ مَفَا / عِيلُنْ مَفَا / عِيلُنْ فَا ع / لَاتُنْ مَفَا / عِيلُنْ مَفَا) ، يقيم لك منها بحر المضارع تامًّا في الدائرة .

(١) سقطت من «الأصل» ، والمثبت من «ب» .

عِلْنُ مَفَاً ، ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَى (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، يَظُنُّ لَكَ مِنْهَا بَحْرُ الْمُقْتَضِبِ تَامًّا فِي الدَّائِرَةِ .

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفُكَّ الْمِضَارِعَ مِنَ الْمُجْتَثِّ فَكُتِبَتْ مِنْ أَوَّلِ الْوَتْدِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْجِزْءِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ (عِلَا) مِنْ (فَاعِلَاتُنْ) ، فَتَقُولُ (عِلَاتُنْ مُسْ / تَفْ عِلْنُ فَا / عِلَاتُنْ فَا / عِلَاتُنْ مُسْ / تَفْ عِلْنُ فَا / عِلَاتُنْ فَا) ، ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَى (مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ) ، يَظُنُّ لَكَ مِنْهَا بَحْرُ الْمِضَارِعِ تَامًّا فِي الدَّائِرَةِ .

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَفُكَّ الْمُجْتَثَّ مِنَ الْمِضَارِعِ فَكُتِبَتْ مِنَ السَّبَبِ الْأَخِيرِ مِنَ الْجِزْءِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ (لُنْ) مِنْ (مَفَاعِيلُنْ) ، فَقُلْ (لُنْ فَاعِلَا / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ فَا عِلَا / لُنْ مَفَاعِي / لُنْ مَفَاعِي) ، ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَى (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) [ق ٨٥ و] ، يَظُنُّ لَكَ مِنْهَا بَحْرُ الْمُجْتَثِّ تَامًّا فِي الدَّائِرَةِ .

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَفُكَّ الْمُقْتَضِبَ مِنَ الْمُجْتَثِّ فَكُتِبَتْ مِنَ السَّبَبِ الْأَخِيرِ مِنَ الْجِزْءِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ (تُنْ) مِنْ (فَاعِلَاتُنْ) ، فَتَقُولُ (تُنْ مُسْتَفْعِ / لُنْ فَاعِلَا / تُنْ فَاعِلَا / تُنْ مُسْتَفْعِ / لُنْ فَا عِلَا / تُنْ فَا عِلَا) ، ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَى (مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، يَظُنُّ لَكَ مِنْهَا بَحْرُ الْمُقْتَضِبِ تَامًّا فِي الدَّائِرَةِ .

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفُكَّ الْمُجْتَثَّ مِنَ الْمُقْتَضِبِ فَكُتِبَتْ مِنْ أَوَّلِ السَّبَبِ الثَّانِي مِنَ الْجِزْءِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ (عُو) مِنْ (مَفْعُولَاتُ) ، فَقُلْ (عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عِلْنُ مُسْ / تَفْ عِلْنُ مَفْ / عُولَاتُ مُسْ / تَفْ عِلْنُ مُسْ / تَفْ عِلْنُ مَفْ) ، ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَى (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ) ، يَظُنُّ لَكَ مِنْهَا بَحْرُ الْمُجْتَثِّ تَامًّا فِي الدَّائِرَةِ .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا قُدِّمَ السَّرِيعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ وَكَانَ التَّقْدِيمُ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ لِلْمِضَارِعِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ وَتَدُّ وَالْوَتْدُ أَقْوَى ، لَكِنْ أُطْرِحَ هَذَا الْقِيَاسُ لِأَنَّ (مَفَاعِيلُنْ) فِي الْمِضَارِعِ مَا وَجَدْتَ

سائلةً قطً ، بل توجد إمّا مقبوضةً أو مكفوفةً ، فلمّا امتنع أن يكون المضارع متقدّمًا كراهة أن تُبتدأ الدائرة ببحرٍ يوجد أوّل [ق ٨٦ ظ] أجزائه مثل هذا تعيّن تقديم السّريع^(١) .

ثمّ أردف ببحرٍ مجهولٍ لأنّه ينفكُّ من السّبب الثاني من الجزء الأوّل منه ، وهو (تَف) من (مُسْتَفْعِلُنْ) .

ثمّ أردف هذا المجهول ببحرٍ آخر مجهولٍ لأنّه ينفكُّ من أوّل الوتد المجموع آخر الجزء الأوّل المذكور قبلُ ، وهو (عِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) .

ثمّ أردف هذا المجهول الأخير بالمنسرح لأنّه ينفكُّ من أوّل السّببين وهو (مُس) من (مُسْتَفْعِلُنْ) الجزء الثاني من السّريع .

ثمّ أردف المنسرح بالخفيف لأنّه ينفكُّ من آخر السّببين ، وهو (تَف) من (مُسْتَفْعِلُنْ) الثاني المذكور .

ثمّ أردف الخفيف بالمضارع لأنّه ينفكُّ من أوّل الوتد المجموع آخر الجزء الثاني المتقدّم ، وهو (عِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) .

(١) يقول ابن واصل «وكان ما ذكرناه من القياس يقتضي أن يتقدّم فيها المضارع لأنّ أوّله وتد مجموع ، لكن منع من ذلك مانعٌ ، وهو أنّ المضارع لم يأت قطً مستوفياً أجزائه التي هي له في أصل الدائرة ، وأيضاً فإنّه لا يجيء أوّله إلّا معلولاً إمّا بالقبض وإمّا بالكفّ ، فكهوا أن يقدموا بحراً هذا شأنه فأخروه ، ثمّ لم يروا تقديم المحتثّ والمقتضب لكون كلّ منهما لم يأت إلّا مجزوءاً ، وورده عن العرب قليلٌ جدّاً ، ولم يأت مستوفياً عدد أجزاء الدائرة غير ثلاثة : هي السّريع والمنسرح والخفيف ، ثمّ كان السّريع أولها بالتّقديم لتقدّم الجزأين اللّذين فيهما وتدٌ مجموعٌ على الجزء الذي فيه وتدٌ مفروق ، والمجموع أقوى من المفروق لتوالي المتحرّكين فيه ، بخلاف المنسرح والخفيف فإنّ كلّاً منهما قد توسّط الجزء الذي الوتد المفروق بين الجزأين اللّذين فيهما الوتد المجموع ، ولما قدّموا في الدائرة بحر السّريع على سائر البحور المستعملة الخارجة من هذه الدائرة ترتّبت بعد ذلك البحور ، فكلُّ ما كان منها مفكّه من السّريع أقرب كان متقدّمًا على ما مفكّه منه أبعد» . «الدّرّ التّضيد» (ص ٣١٤ ، ٣١٥) يُنظر أيضاً : «البارع» (ص ١٨٥) ، «العروض» لابن جني (ص ١٤٥) ، «الكافي» للتّبريزي (ص ١٢٨) ، «نهاية الرّغب» (ص ٣٢١) ، «العيون الغامزة» (ص ٥٨) ، «شرح الصبان» (ص ١٩) .

ثمَّ أُرْدِفَ المضارع بالمقتضب لآئِه ينفكُّ من أوَّل السَّببين ، وهو (مَفْ) من (مَفْعُولَاتُ) الجزء الثالث من السَّرِيع .

ثمَّ أُرْدِفَ المقتضب بالمجتثُّ لآئِه ينفكُّ من آخر السَّببين وهو (عُو) من (مَفْعُولَاتُ) المذكور .

ثمَّ أُرْدِفَ المجتثُّ ببحرٍ مجهولٍ لآئِه ينفكُّ من أوَّل الوتد المفروق ، وهو (لَاتُ) من (مَفْعُولَاتُ) آخر الجزء الثالث المتقدم .

فهذا سبب تقديم كلِّ واحدٍ من هذه الأبحر [ق ٨٦ و] على صاحبه في الدَّائرة ، وهذا المعنى شائعٌ في جميع بحور الشُّعر ، وهو من أسرار هذا العلم .
وقد تبينَ بهذا التَّرتيب المذكور أنَّ الأبحر الَّتِي تحيطُ بها هذه الدَّائرة تسعةٌ : منها ستَّةٌ معلومةٌ مستعملةٌ عند العرب ، وثلاثةٌ مجهولةٌ مهملَةٌ عندهم .

واعلم أنَّ هذه الدَّائرة الرَّابعة دائرة المجتلب - وقيل : دائرة المشتبه - قد وُضِعَ على محيطها ثلاثة أوتاد ، منها : اثنان مجموعان ، وواحدٌ مفروق ، وستة أسبابٍ خفيفةٍ ، ورُتِّبَتْ ترتيباً ينفكُّ منه ستَّة أبحرٍ : السَّرِيع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتثُّ .

فإذا ابتُدئَ من السَّبب الأوَّل التَّالي للوتد المفروق حدث من ذلك السَّرِيع .
وإذا ابتُدئَ من السَّبب الأخير التَّالي للسَّبب المذكور حدث من ذلك بحرٌ مجهولٌ مهملٌ .

وإذا ابتُدئَ من أوَّل الوتد المجموع التَّالي لأخير السَّببين المذكورين حدث من ذلك أيضاً بحرٌ مجهولٌ مهملٌ .

وإذا ابتُدئَ من أوَّل السَّببين المتقارِبين الَّذين في طرفيهما الوتدان المجموعان حدث من ذلك المنسرح .

وإذا ابتُدئَ من السَّبب الثَّاني منهما [ق ٨٧ ظ] حدث من ذلك الخفيف .

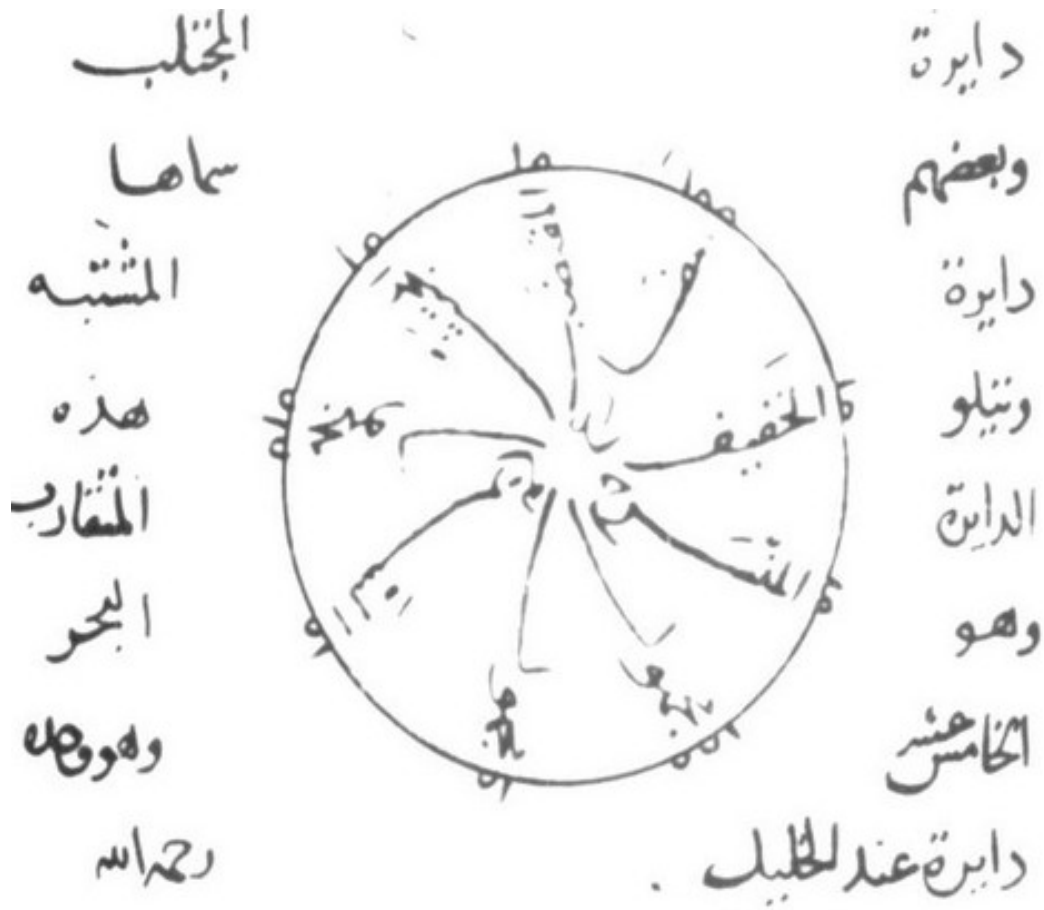
وإذا ابتُدئ من أوَّل الوتد المجموع المتلوَّ بسببين يتلوها وتُد مفروقٌ حدث من ذلك المضارع .

وإذا ابتُدئ من السَّبب المتلوَّ بالسَّبب الَّذي يتلوه الوتد المفروق حدث من ذلك المقتضب .

وإذا ابتُدئ من السَّبب المتلوَّ بالوتد المفروق حدث من ذلك المجتثُ .

وإذا ابتُدئ من أوَّل الوتد المفروق حدث من ذلك مجيء بحرٍ مجهولٍ مهملي .

وصورة الدائرة هذه كما ترى^(١) :



(١) كتب بهامش «الأصل» : بلغ .

المتقارب

[ق ٨٧ و] سُمِّيَ هذا البحر متقاربًا لتقارب الأوتاد فيه بعضها من بعضٍ ، فكلُّ وتدين من أوتاده ليس بينهما إلَّا سببٌ خفيفٌ واصلٌ لهما^(١) .

وحروفه في الدائرة أربعون .

وتفعيله القياسيُّ (فَعُولُنْ) ثماني مرَّات .

وله عروضان ، وستة أضرب :

فالعروض الأولى : وافيةٌ فصلٌ ، ولها أربعة أضرب :

فالضرب الأوَّل : واف غايةً مثلها ، وبيته^(٢) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٌّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّبِي نِيَامًا^(٣)

تقطيعه :

فأم ما*تيمين*تيمب*ممرن فالفاهم*همول قو*مروبا*نياما

تفعيله :

فَعُولُنْ*فَعُولُنْ*فَعُولُنْ*فَعُولُنْ فَعُولُنْ*فَعُولُنْ*فَعُولُنْ*فَعُولُنْ

سالم*سالم*سالم*سالم سالم*سالم*سالم*سالم

(١) «قال الخليل: سُمِّيَ بذلك لتقارب أجزائه لأنَّها خماسيَّة . وقال الزَّجَّاج: لتقارب أسبابه من أوتاده .

وقيل : لتقارب أوتاده . وكلاهما ظاهر ، فإنَّ بين كلِّ سببين وتدًا ، وبين كلِّ وتدين سببًا ، فالأسباب

تقارب بعضها من بعض ، وكذلك الأوتاد» . «العيون الغامزة» (ص ٢١٤) .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، في «ديوانه» (ص ١٣٥) .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : فائدة : ألفاهم أي : وجدهم ، [وقوله رَوَّبِي براءٍ مهملةٍ مفتوحةٍ وباءٍ

موحَّدة] على وزن جَرَحَى ، [تقول : رجلٌ رائبٌ وقومٌ رَوَّبِي] إذا أكثرُوا [من السَّيرِ فاستثقلوا نومًا] .

يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٣٢٦) .

مُقَفَّاهُ (١) :

غَشِيَتْ لِلَّيْلِ بَلِيلٌ خُدُورًا وَطَالَبَتْهَا وَنَذَرَتْ التُّنُذُورًا

والضَّرْبُ الثَّانِي : وافٍ مقصورٌ غايةٌ مردفٌ ، ووزنه (فَعُولٌ) بسكون اللّام بعد حذف التُّون منه ، وبيته (٢) :

وَيَأُويَ إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعَتْ مَرَضِيْعٌ مِثْلَ السَّعَالِ (٣)

[ق ٨٨ ظ] تقطيعه :

ويأوي*إلانس*وتبائ*إساتن وشعثن*مراضعي*عمثلس*سعأل

تفعيله :

فَعُولٌ*فَعُولٌ*فَعُولٌ*فَعُولٌ فَعُولٌ*فَعُولٌ*فَعُولٌ

سالم*سالم*سالم*سالم سالم*سالم*مقصور

(١) البيت للأعشى ، في «ديوانه» (ص ٩٣) .

(٢) البيت لأمية بن أبي عائذ ، في «ديوان الهذليين» (١٨٤/٢) ، وروايته (له نسوة عاطلات الصُدو... ر عوجٌ مراضيع مثل السَّعالي) ، ومنسوبٌ إليه في : «الكتاب» (١/ ٣٩٩ ، ٦٦/٢) ، «المخصص» (٨٩/٥) ، ورواية الديوان وهذه الكتب القافية فيها مطلقةٌ على أنه من الضَّرْبِ الأوَّل . وهو مُقَيَّدُ القافية عند العروضيين ، يقول البغداديُّ «والبيت مطلق الرويُّ فهو بكسر اللّام من السَّعالي كما أنشده سيبويه . قال النَّحاس : هكذا أخذناه عن أبي إسحاق وأبي الحسن وهو الصَّواب . وأنشد هذا البيت العروضيون منهم الأخفش سعيد : مثل السَّعَالُ بإسكان اللّام . ولا يجوز إلَّا ذلك على ما رووه لأنهم جعلوه من المتقارب من الضَّرْبِ الثَّانِي من العروض الأولى» . «خزانة الأدب» (٤٢٦/٢) .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : البائسات بياءٍ موحَّدةٍ وبهمزةٍ بعد الألف أي : المحتاجات ، والشُّعْتُ جمع شعثاء وهي المغبرة الرَّأس ، والسَّعَالُ بسينٍ مفتوحةٍ وعينٍ مهملتين ولامٍ مكسورةٍ في الأصل إلَّا أنَّها في هذا البيت ساكنة ، جمع سعلاةٍ بكسر السِّين ، والسَّعلاةُ أخبث الغيلان ، يُقال : استسعلت المرأة صارت سعلاةً أي : بذينة اللسان كثيرة الصَّياح والجلبة . يُنظر «نهایة الرَّاعِب» (ص ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

مُصَرَّعُهُ (١) :

سَبَبْتِي سُلَيْمِي بِطَرْفٍ كَحِجْلِ وَفَرَعٍ عَنَاقِيْدُهُ كَالْتَلِيْلِ

والضَّرْبُ الثَّلَاثُ : وَاِفٍ مَحْدُوْفٌ غَايَةً مَعْتَمِدٌ ، ووزنه (فَعَلٌ) ، وبيته (٢) :

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا (٣) يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

تَقْطِيعُهُ :

وَأَبْنِي * مَنْشُ شِعْ * رَشَعْرُنْ * عَوِيصِنُ يَنْسُ سِرْ * رَوَاتِلْ * لَذِي قَدْ رَوُوْ

تَفْعِيلُهُ :

فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ * فَعْوَلُنْ

سَالْمٌ * سَالْمٌ * سَالْمٌ * سَالْمٌ سَالْمٌ * سَالْمٌ * سَالْمٌ * مَحْدُوْفٌ

مُصَرَّعُهُ (٤) :

تَحْمَلُ مَنْ شَاقْنَا فَابْتَكُرُ وَبَانَ وَلَمَّا نُقِضَ الْوَطْرُ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٠) ، «معيار النُّظَار» (ص ٧٩) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٢/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٧) ، «الإقناع» (ص ٧٣) ،

«العروض» لابن جنِّي (١٤٨) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٠) ، «البارع» (ص ١٨٧) .

(٣) كُتِبَ بِهَامِشٍ «ب» : العويص بعينٍ وصادٍ مهملتين ما صُعِبَ استخراج معناه .

(٤) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٣١) ، «معيار النُّظَار» (ص ٨٠) .

والضَّرْبُ الرَّابِعُ : وَاِفٍ أَبْتَرُ غَايَةً ، ووزنه بلا نقلٍ (فَع) [ق ٨٨ و] ، وبنقلٍ (فُل) ،
وبيته^(١) :

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةِ خَلِيْلِيَّ عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ
تقطيعه :

خلت من سليمان* ومن مي* يه
خليلي* يعوجا* عارس* مدارن
تفعيله :

فَعُولُنْ * فَعُولُنْ * فَعُولُنْ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ * فَعُولُنْ * فَعُولُنْ
سَالْمُ * سَالْمُ * سَالْمُ * سَالْمُ سَالْمُ * سَالْمُ * سَالْمُ
مُصْرَعُهُ^(٢) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنِ حَمَزَةٍ وَعَنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ وَالْعَمَزَةِ

والعروض الثانية : مجزوءةٌ محذوفةٌ فصلٌ ، ووزنها (فَعَل) ، ولها ضربان :

فالضَّرْبُ الأوَّلُ : مجزوءٌ محذوفٌ غَايَةً كالعروض ، وبيته^(٣) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَفْفَرْتِ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَا
تقطيعه :

(١) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٤/٦ ، ٣٤٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٧) ، «الإقناع» (ص ٧٣)

، «العروض» لابن جنِّي (ص ١٤٩) ، «عروض الورقة» (ص ٦٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٢) ،
«البارع» (ص ١٨٧) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٢) ، «معيار النُّظَار» (ص ٨٠) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٣/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٧) ، «الإقناع» (ص ٧٤) ،

«العروض» لابن جنِّي (ص ١٥٠) ، «عروض الورقة» (ص ٦٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٢) ،
«البارع» (ص ١٨٨) .

أَمِنَ دَمٌ * نَتَنَ أَقٌ * فَفَرَّتْ لَسْلَمَا * بِنِذَاتِلِ * غَضَا
تفعيله :

فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ
سَالِمٌ * سَالِمٌ * مَحْدُوفٌ
ومثله (١) :

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبْحِحُ فِي الْمَرَبِدِ
وقال آخر (٢) :

فَقَوْسُوكَ شِرْيَانَةٌ وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَا
مُقَفَّاه (٣) :

دَهَانِي لِحِينِي النَّظْرُ فَصَارَ لِبَاسِي الضَّرْرُ

(١) عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ مرَّ بنساءٍ من الأنصار في عرسٍ لهنَّ يغنين : وأهدى لها

أكبشًا ... تبحيح في المربد

وزوجك في النادي ... ويعلم ما في غدٍ

فقال رسول الله ﷺ «لا يعلم ما في غدٍ إلا الله». أخرجه الطبراني في «الصَّغِير» (٣٤٣) ، و«الأوسط»

(٣٤٠١) ، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٥٣) ، والبيهقي في «السُّنَن» (١٤٦٩٠) . وقال الحاكم :

صحيحٌ على شرط مسلمٍ . ووافقه الذهبيُّ .

ويأتي ذكر البيت الثاني في الشَّوَاذِّ .

(٢) البيت بلا نسبة في : «العقد» (٣٢٤/٦) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٤) .

(٣) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٣) ، وروايته (دعاني) .

[ق ٨٩ ظ] والضرب الثاني : أبتـر غايةً مردفٌ معتمِدٌ ، ووزنه (فَع) أو (فُل) ،
وبيته^(١) :

تَعَفَّفَ وَكَاتَبْتَسُّ^(٢) فَمَا يُقْضَىٰ يَأْتِيكََا
تقطيعه :

تعف فف *ولاتب *تاس فمما يق *ضيا تي *كا
تفعيله :

فَعُولُنْ *فَعُولُنْ *فَعُولُنْ فَعُولُنْ *فَعُولُنْ
سَالْمٌ *سَالْمٌ *مَحْدُوفٌ سَالْمٌ *سَالْمٌ *أَبْتَرٌ

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ١٦٧) ، «الإقناع» (ص ٧٤) ، «العروض» لابن جنِّي (ص

١٥٠) ، «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٣) ، «البارع» (ص ١٨٨) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : البعيس الحزين .

زحافه

يجوز فيه القَبْضُ في جميع أجزائه إلَّا في (فَعُولُنْ) الَّتِي في ضرب البيت الأوَّل ؛ لأنَّ آخر البيت لا يكون إلَّا ساكنًا ، والأضرب الباقية لا يُتصوَّرُ فيها القَبْضُ لأنَّ القَبْضُ هو حذف الخامس السَّاكن - كما تقدَّم - وهي ناقصةٌ عن الخمسة بما دخلها من عللٍ ؛ فلهذا لم نستثنها مع الأوَّل ، وإلَّا الَّتِي قبل العروض المحذوفة .

وأما الَّتِي قبل (فُلْ) ، أعني به : الضَّرْبُ الأَبْتَرُ في الموضعين المذكورين ؛ فكان الخليل لا يُجيز قبضها لأنَّ هذا الجزء قد لحقه إخلالٌ كثيرٌ فلا يحتمل أن يُزاحف الجزء الَّذِي قبله ، وكان الأَخْفَشُ يجيزه في الأوَّل منهما ، وهو وهمٌ لدخول المتدارك على المتواتر^(١) . وفيه الثَّلْمُ في الابتداء ، وهو سقوط الفاء من (فَعُولُنْ) فيبقى (عُولُنْ) فيُنقل إلى (فَعْلُنْ) .

والثَّرْمُ ، وهو حذف فائه بعد [ق ٨٩ و] حذف نونه فيبقى (عُولُ) فيُنقل إلى (فَعْلُ) ، وقد مرَّ مثل هذا في الطَّويل . وقد يدخل الثَّلْمُ في أوَّل العَجْزِ .

(١) قال أبو الحسن العروضي «وكان الخليل - رحمه الله - لا يجيز سقوط هذه التُّون إذا كان بعدها (فُلْ) ، قال : لأنَّ هذا الجزء قد لحقه إخلال شديد فلا يحتمل أن يزاحف الجزء الذي قبله . وكان الأَخْفَشُ يجيزه ، وقال : هذان الجزآن لم تكن بينهما معاقبة ، وليس في الشَّعر شيءٌ يمتنع من الرَّحَافِ لإخلال ما بعده إلَّا أن يكون قد كان يعاقبه» . «الجامع» (ص ١٦٨) . قال ابن القطاع «وقد أجازه الأَخْفَشُ ، وهو غلط» . «البارع» (ص ١٨٩) . ومن العلل الَّتِي ذكرها العروضيون لمنع القَبْضِ في الجزء الَّذِي قبل العروض البتراء أو الضَّرْبُ الأَبْتَرُ ؛ إلَّا تتولى ثلاث تغييرات ، أو لأنَّ الضَّرْبُ بعد دخول البتر لم يبق إلَّا على صورة السَّبب الخفيف فلا يُقبض ساكن الجزء الَّذِي قبله لفقدان ما يعتمد عليه . ينظر : «الجامع» (ص ١٦٨) ، «نهاية الرَّاعِب» (ص ٣٣٠) ، «العيون الغامزة» (ص ٢١٧) . والمتدارك : كلُّ ضربٍ آخره وتَدُّ مجموع ، والمتواتر : كلُّ ضربٍ آخره سببٌ خفيف .

والقبض في هذا البحر حسن^(١) ، والثلم فيه قبيح ، والثرم أقبح .

وبيت القبض^(٢) :

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ^(٣)

تقطيعه :

أَفَادَ * فَجَادَ * وَسَادَ * فَزَادَ وَقَادَ * وَزَادَ * وَعَادَ * فَأَفْضَلَ

تفعيله :

فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ * فَعُولٌ

مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ * مَقْبُوضٌ

بيت الثلم في الابتداء^(٤) :

(١) قال ابن السراج في «المعيار» (ق ٨) «القبض فيه إذا لم يكثر حسن» ، وقال الدماميني «وهل القبض في هذا البحر أحسن من التمام لكثرتة فيه أو التمام أحسن من القبض لأن الأول تكثر السواكن فيه ، ولهذا جمعوا فيه بين ساكنين كما تقدمت حكايته عن بعضهم؟ فيه خلاف» . «العيون الغامزة» (ص ٢١٩) .

(٢) البيت لامرئ القيس ، في «ديوانه» (ص ١٥١) .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : قاد أي : الجيش ، بمعنى تأمر عليهم ، وزاد أي : حمى ومنع ، وأفضل أي : أعطى الفضل وهو العطيّة .

(٤) البيت بلا نسبة ، ويستشهد به العروضيون على أمرين :

الأول : الثلم ، وروايته بحذف الواو من أوله (لولا) كما في : «الجامع» (ص ١٦٩) ، «الإفناع» (ص ٧٥) ، «الكافي» للتريزي (ص ١٣٥) ، «البارع» (ص ١٨٩) . فمن أثبت الواو (ولولا) لم يكن فيه شاهدٌ على الثلم عنده .

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَمَالَ تِ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيَّهَا
تقطيعه :

لولا*خداشن*أخذت*جمالا تسعدن*ولم أع*طهي ما*عليها
تفعيله :

فعلُن*فعولن*فعول*فعولن فعلون*فعولن*فعولن*فعولن
أثلم*سالم*مقبوض*سالم أثلم*سالم*سالم*سالم

وبيته في أوّل الصّدر والعجز معاً^(١) :

تَهْوِي كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِيْقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ^(٢)
[ق ٩٠ ظ] تقطيعه :

والثاني : القصر ، وروايته (دوابّ سعد) كما في : «الجامع» (ص ١٦٩) ، «البارع» (ص ١٨٩) ،
«القسطاس» (ص ١٢٦) ، «مفتاح العلوم» (ص ٥٦١) . ومن رواه (جمالات بكر) أو (رواحل سعد)
لم يكن فيه شاهدٌ على القصر عنده .

(١) البيت لأمية بن أبي عائد ، في «ديوان الهذليين» (ص ١٨٨) . والأقرب تقطيع البيت هكذا :

تَهْوِي كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِيْقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
تفعيله :

فعلُن*فعول*فعولن*فعلُ فعلون*فعولن*فعولن*فعولن
أثلم*مقبوض*سالم*محذوف سالم*سالم*سالم*سالم

فينتفي الثلم في أوّل العجز ، ولعل ما دعى المؤلّف إلى هذا التّقطيع ما ذهب إليه من شذوذ الحذف في
العروض كما سيأتي . يقول الإسنوي عن هذا البيت «فجزؤه الأوّل أثلم ، وفيه دلالة على زحاف
العروض بالحذف ، وهي قوله (جني)» . «نهاية الرّاغب» (ص ٣٣٢) .

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : فائدة : يُقال : هَوَى بفتح الواوي يهوي بكسرهما بمعنى : سقط ، والجندلة
الحجر ، والجمع الجنادل .

يُنظر «نهاية الرّاغب» (ص ٣٣٣) .

تَهْوِي * كَجَنَد * لَتَلْمَن * جَنِيْق
يَرْمِي * بَهْسُو * رِيَوْمَل * قَتَالِي
تفعيله :

فَعْلَلْن * فَعْوَلُ * فَعْوَلُن * فَعْوَلُ
أَثْلَم * مَقْبُوْض * سَالَم * مَقْبُوْض
فَعْلَلْن * فَعْوَلُن * فَعْوَلُن * فَعْوَلُن
أَثْلَم * سَالَم * سَالَم * سَالَم

بيت الثَّرم (١) :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي
فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيَا
تقطيعه :

قَلْتُ * سَدَادُن * لِمَنْ جَاءَ * أَنِي
فَأَحْسَنْتُ * تَقْوَلُن * وَأَحْسَنْتُ * تَرَأْيَا
تفعيله :

فَعْلُ * فَعْوَلُن * فَعْوَلُن * فَعْلُ
أَثْرَم * سَالَم * سَالَم * مَحْدُوْف
فَعْلُ * فَعْوَلُن * فَعْوَلُن * فَعْوَلُن
سَالَم * سَالَم * سَالَم * سَالَم
وبعضهم يروي هذا البيت (٢) :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَ يَسْرِي

فعلى الرواية الأولى تكون العروض محذوفة ، وعلى هذه الرواية تكون تامة ،
والأكثر على الرواية الأولى .

(١) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في : «العقد» (٣٤٢/٦) ، «الجامع» (ص ١٦٩) ، «الإقناع» (ص

٧٥) ، «العروض» لابن جني (ص ١٥٢) ، «عروض الورقة» (ص ٦٥) ، «البارع» (ص ١٩٠) .

(٢) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٥) ، «مفتاح العلوم» (ص ٥٦٢) ،

«معيَار التُّظَار» (ص ٨٢) (يرمي) ، «نهایة الرَّاغِب» (ص ٣٣٣) .

وقد شدَّ في هذا البحر : مجيء عروضه الأولى مقصورةً ، وزنها (فَعُولٌ) بسكون اللّام بعد حذف النون ، وبيته ما أملاه المعريُّ على الخطيب^(١) ، وهو^(٢) :

فَرْمُنَا الْقَصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ (م) فَرَضًا وَحَتْمًا عَلَي الْمُسْلِمِينَ
والرواية الجيدة (وَكَانَ الْقَصَاصُ) لِلتَّخْلُصِ مِنَ الشُّذُوذِ^(٣) . [ق ٩٠ و]

ولم يوجد القصّر في عروض بحرٍ آخر ، وأجازه الخليل بشرط أن يكون ضربها صحيحًا ، ومنعه جماعة .

وشدّ فيه أيضًا : مجيء هذه العروض محذوفة^(٤) ذات ضربين :
الأوّل منهما : صحيحٌ ، وبيته قول النابغة الجعدي^(٥) :

(١) يحيى بن عليّ بن محمّد الشّيبانيّ التّبريزيُّ ، الخطيب أبو زكريا ، من أئمّة اللّغة والأدب ، أصله من تبريز ، ونشأ ببغداد ورحل إلى بلاد الشام ، فقرأ «تهديب اللّغة» على أبي العلاء المعريّ ، ودخل مصر ، ثم عاد إلى بغداد ، فقام على خزانة الكتب في المدرسة النّظاميّة إلى أن تُوفّي سنة (٥٠٢ هـ) . من كتبه : شرح ديوان الحماسة ، تهديب إصلاح المنطق ، شرح سقط الزند ، شرح اختيارات المفضل الضبي ، الوافي في العروض والقوافي ، الملخص في إعراب القرآن ، شرح المشكل من ديوان أبي تمام ، شرح اللمع . «الأعلام» (١٥٧/٨) .

(٢) سبق تخريجه (ص ٤٩) . يقول المعريُّ «لأنّ الكلمة إذا اجتمع فيها ساكنان يتوسّطانها لم يمكن أن تنظم في حشو البيت العربيّ إلّا في موضع واحد ، كقوله (فَرْمُنَا الْقَصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ ... فرضًا وَحَتْمًا على المسلمينا) وليس ذلك بمعروف ولكنّه شاذٌّ مرفوض» . «الصّاهل والشّاحح» (ص ١٦٢) .

(٣) «الكافي» للتّبريزيِّ (ص ١٨) .

(٤) العروض المحذوفة كالمقبوضة ليست إلّا زحافًا ، ولم أفد على أحدٍ قال بشذوذها .

(٥) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعديّ العامريُّ ، أبو ليلى ، شاعر مفلّق ، صحابيٌّ ، من المعمرين ، اشتهر في الجاهليّة ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام ، ووفد على

لَبِسْتُ أَنَسًا فَأَفَيْتُهُمْ وَأَفَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا

والضرب الثاني : محذوفٌ كالعروض ، وبيته قول امرئ القيس^(١) :

فَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ (م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ

ومما شدَّ فيه : مجيء عروضه الثانية مجزوءةً محذوفةً مقطوعةً ، وبيته :

وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

سمعه النبي ﷺ فقال «لا يعلم ما في غدٍ إلا الله»^(٢) .

النبي ﷺ فأسلم ، وأدرك صفين ، فشهداها مع عليٍّ - رضي الله عنه - ، مات بأصبهان وقد كُفَّ بصره
وجاوز المائة . «الأعلام» (٢٠٧/٥) .

والبيت في «ديوانه» (ص ٩٨) .

(١) سبق تخريجه (ص ٦٨) .

(٢) عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ مرَّ بنساءٍ من الأنصار في عرسٍ لهنَّ يغنين : وأهدى لها
أكبشاً ... تبحيح في المربد

وزوجك في النادي ... ويعلم ما في غدٍ

فقال رسول الله ﷺ «لا يعلم ما في غدٍ إلا الله» . أخرجه الطبراني في «الصَّغِير» (٣٤٣) ، و«الأوسط»

(٣٤٠١) ، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٥٣) ، والبيهقي في «السُّنن» (١٤٦٩٠) . وقال الحاكم :

صحيحٌ على شرط مسلمٍ . ووافقه الذهبيُّ .

وسبق ذكر البيت الأول .

واعلم أن جملة الأوزان التي عليها أشعار العرب هي هذه ، ولا تجد شعراً على غيرها إلا نادراً ، وهو على ندوره مفرغٌ عليها ، أو ما ترى الأحفش قد استنبط من بحر المتقارب بحراً هو المتدارك ، وشرك بينه وبين المتقارب في دائرته ؛ لأنه رآه مُتَفَرِّعاً عليه ومُنْفَكاً منه ، ووافق الأحفش المتأخرون وزعموا أن العرب استعملته ، فمما قيل : إنه قديم^(١) :

أَشْجَاكَ تَشْتَتُ شِعْبَ الْحَيِّ (م) فَأَنْتَ لَهْ أَرْقٌ وَصِيبُ
فهذه قصيدة مشهورة .

وقوله^(٢) :

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحَى فِي غَوْرِ تَهَامَةَ قَدْ سَلَكَوا
وليس في شهرة الأول .

فأما المحدثون فقد أكثروا من هذا الوزن ، فمن ذلك قوله^(٣) :

أَمِنَ اجْلٍ مُطَوَّقَةٍ هَتَفَتْ أَسْبَلَتْ دُمُوعًا تَنْهَمِلُ
وقول الآخر^(٤) :

رَحَلَتْ بِسُمَيْتِكَ الْإِبِلُ فَثَوَيْتَ وَعَقْلُكَ مُخْتَبِلُ
وقول الآخر^(٥) :

(١) البيت في : «الجامع» (ص ٧٧ ، ٢٥٨) وفيه «ومما قيل : إنه قديم أشجاک ... فهذه القصيدة مشهورة ، ولولا الإطالة لذكرناها عن آخرها» ، «الإقناع» (ص ٧٦) وفيه «زعموا أنه للجن» ، «عروض الورقة» (ص ٦٩) ونسبه لعمر الجني ، «المعيار» (ق ٨) ، «معيار النظار» (ص ٨٥) وفيه «وزعموا أنه لعمر الجني يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم» «مفتاح العلوم» (ص ٥٦٣) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٢٥٨) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٢٥٨) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٢٥٨) .

(٥) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٢٥٨) .

يَا دَارُ كَسْتِكَ يَدُ الْمُزْنِ بُرْدًا كَمُفَوَّقَةِ الْيَمَنِ
وقول الآخر^(١) :

سَارَتْ بِمَدَائِحِكَ النَّجْبُ وَجَزْوِكَ الْخَيْرَ بِمَا احْتَقَبُوا
وهذا كثير^(٢) .

وقد سُمِّيَ بأسماء كثيرة ، وهي : المتدارك ، والمخترع ، والمحدث ، والشقيق ،
والغريب [ق ٩١ ظ] ، والمتقاطر ، وقطر الميزاب ، وركض الخيل ، والخبب ، وصوت
الناقوس .

وهذا البحر لم يُثبتته الخليل - رحمه الله - وإنما ترك ذكر هذا وأخرجه عن شعر العرب
لأمرين :

أحدهما : أن هذا النوع من الشعر لما قلَّ ولم يُرو منه عن العرب إلا النزر القليل ،
ولعله أيضاً مع قلته لم يقع إليه ؛ أضربَ عن ذكره ولم يُلحقه بأوزانهم .

الثاني : أن هذا قد لحقه فسادٌ في نفس بنائه أو جب رده ، وذلك أنه يجيء في حشو
أبياته (فَعُلُنْ) ساكنة العين ومثل هذا لا يقع إلا في الضروب خاصة ، أو في العروض إذا كانت
مُصرَّعةً ، فأما في حشو البيت فغير جائز ، وما عُلِمَ في ذلك شيءٌ من أشعار العرب ، وذلك
أن الزحاف إنما يكون في الأسباب والقطع في الأوتاد ولا يكون منها إلا في ضرب ، فلمَّا
جاء هذا النوع مخالفاً لسائر أنواع الشعر تركه واطَّرحه^(٣) .

(١) البيت بلا نسبة في : «الجامع» (ص ٢٥٨) .

(٢) «الجامع» (ص ٢٥٨) .

(٣) يقول الفيومي «هذا البحر استخرجه الأحفش من بحر المتقارب ، واختلف فيه عن الخليل ، فقال
الأكثر : نصَّ على طرحه ، وليس عنده شعراً . وقال قومٌ : لم يمنعه ولم يثبتته ؛ إمَّا لأنه لم يبلغه أو لأنه
مخالفٌ لأصوله ، فإنَّ القطع عنده محتصُّ بالضروب والأعاريض ، والقطع هنا جاء في الحشو . . . وأتفق
مثبتوه على قلته ، وهو منطرحٌ في أشعارهم ، ولا يجيء إلا نادراً» . «شرح عروض ابن الحاجب» (ص

ولو كان يجيء على بناء تامّ فيكون كَلَّه على (فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ) ، أو يجيء محذوف الثاني وهو المخبون فيكون على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) محرّك العين ، أو يجيء بعضه على (فَاعِلُنْ) وبعضه على (فَعْلُنْ) جاز ذلك ؛ ولكنّه قلّ ما يجيء منه بيتٌ إلّا وأنت تجد فيه (فَعْلُنْ) في موضعين أو ثلاثة أو أكثر ، وقد جاء القطع في جميع أجزائه^(١) ، وسيأتي شاهده إن شاء الله تعالى .

ولنبداً أوّلاً بذكره ، ثمّ تبين ما اشتمل عليه من الأعاريض والأضرب والزّحاف وشواهدا ، وانفكاه من بحر المتقارب ، ثمّ نأخذ في تصوير الدائرة الخامسة المسماة بدائرة المُتَّفِقِ المحيطة بهذا البحر فرعاً وبالمتقارب أصلاً إن شاء الله تعالى^(٢) .

(١) «الجامع» (ص ٢٥٩) .

(٢) كُتِبَ بهامش «الأصل» : بلغ مقابلةً فصحّ .

المتدارك

سُمِّي هذا البحر :
متداركًا ؛ لأنه أُدرِك من المتقارب .
ومُخترَعًا ؛ لأنَّ المتأخِّرين اخترعوه .
ومُحدَثًا ؛ لأنه لم تعرفه العرب في الزَّمن المتقدِّم .
وشقيقًا ؛ لأنه شُقَّ من المتقارب ، أو لكونه أخًا له لملازمته إيَّاه في الدَّائرة .
وغريبًا ؛ لكونه وجد خارجًا عن الخمسة عشر بحرًا .
ومتقاطرًا ؛ لأنَّ أجزاءه تندفع في الإنشاد والتَّقطيع كالقَطْر .
وقَطْر الميزاب ؛ لأنَّ أجزاءه تنسكب في التَّقطيع والإنشاد كما يقطُر الماء من الميزاب .
وركُض الخيل ؛ لاندفاع أجزائه وسرعتها في الإنشاد والتَّقطيع .
وخببًا ؛ لما ذكرناه في ركُض الخيل ، لكون الخبب نوعًا من عدو الإبل^(١) .
وصوت النَّاقوس ؛ لأنَّ تقطيع أجزائه [ق ٩١ و] يحكي دقات النَّاقوس^(٢) .
وحروفه في الدَّائرة أربعون .
وتفعيله القياسيُّ (فَاعِلُنْ) ثماني مرَّاتٍ ، وأكثر استعماله مخبونًا كلّه .

(١) في «ب» : الخيل .

(٢) يقول الدَّمنهوريُّ «ولمَّا لم يُسمَّ الخليل لعدم ذكره له كما تقدَّم ، سمَّاه كلُّ قومٍ من العروضيِّين باسم ... وبالمُنسِق ، أي : المنتظم ؛ لأنَّ كلًّا من أجزائه على خمسة أحرف» . «حاشية» (ص ٦٢) .

وله أربع أعاريض ، وستة^(١) أضرب :

فالعروض الأولى : تامّة ، ولها ضربٌ : مثلها ، وبيته^(٢) :

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ
تقطيعه :

جاءنا * عامرنا * سالمنا * صالحنا بعدما * كاننا * كاننا * عامرنا
تفعيله :

فاعلن * فاعلن * فاعلن * فاعلن فاعلن * فاعلن * فاعلن * فاعلن
سالم * سالم * سالم * سالم سالم * سالم * سالم * سالم
وكون هذه العروض جاءت تامّة ذات ضرب تامّ كالبيت المذكور شاذّ في الاستعمال ،
نصّ عليه جماعة من العروضيين^(٣) ، ومثله^(٤) :

يَا بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَجَمَعْتُمْ ثُمَّ لَمْ تَدْفَعُوا الضَّيْمَ إِذْ قُمْتُمْ
ومثله أيضًا قول الآخر^(٥) :

لَمْ يَدْعَ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضْلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ

(١) في «الأصل» : خمسة . والمثبت من «ب» .

(٢) البيت بلا نسبة في «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٨) .

(٣) يُنظر : «البارع» (ص ١٩٢) ، «المعيار» (ق ٨) ، «معيار النُّظَار» (ص ٨٤) ، «المقصد الجليل في علم الخليل» (البيت ١٥٦) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٩٢) ، «المعيار» (ق ٨) ، «شرح عروض ابن الحاجب» لابن التُّركماني (ص ٩٧) (تمنعوا) ، «نهاية الراغب» (ص ٣٣٦) (تمنعوا) .

(٥) البيت بلا نسبة في : «العمدة» (٣٠٤/٢) ، «عروض الورقة» (ص ٦٨) .

والعروض الثانية : مخبونة ، ووزنها (فَعْلُنْ) بتحريك العين ، ولها ضربٌ واحدٌ :
مخبونٌ مثلها ، وبيته^(١) :

أَبَكَيْتَ عَلَيَّ طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُلُ
تقطيعه : [ق ٩٢ ظ]

أبكي*تعلا*طللن*طربن فشجا*كواح*زنكط*طللو
تفعيله :

فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ
مخبون*مخبون*مخبون*مخبون مخبون*مخبون*مخبون*مخبون
ومثله^(٢) :

كُرَّةٌ طَرِحَتْ لِي صَوَالِجَةً فَتَلَقَّهَ رَجُلٌ رَجُلٌ^(٣)

والعروض الثالثة : مقطوعة ، ووزنها (فَعْلُنْ) بسكون العين ، ولها ضربٌ واحدٌ :
مثلها ، وبيته^(٤) :

مَا لِي مَالٍ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بَرْدُونِي ذَاكَ الْأَذْهَمُ

(١) البيت بلا نسبة في : «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٨) ، «القسطاس» (ص ١٢٩) ، «معيار النظار» (ص ٨٤) (أوقفت) .

(٢) البيت بلا نسبة في : «البارع» (ص ١٩١) ، «شفاء الغليل» (ص ١٨٢) ، «نهاية الراغب» (ص ٣٣٤) .

(٣) كُتِبَ بهامش «ب» : الصَّوْلَجَانُ المحجن فارسيٌّ معرَّبٌ ، والجمع : صوالجة ، والهاء فيه للعجمة كما قاله الجوهريُّ ، وقوله رجلٌ رجلٌ أي : واحدٌ بعد واحدٍ . يُنظر «نهاية الراغب» (ص ٣٣٥) .

(٤) البيت بلا نسبة في : «عروض الورقة» (ص ٦٩) ، «البارع» (ص ١٩٢) ، «المعيار» (ق ٨) ، «الدُّرُّ التَّضِيدُ» (ص ١٥٩) ، «نهاية الراغب» (ص ٣٣٧) ، «العيون الغامزة» (ص ٦٠) .

تقطيعه :

مالي*مالن*إلا*درهم أوبر*ذوني*ذاكل*أدهم

تفعيله :

فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ*فَعْلُنْ

مقطوع*مقطوع*مقطوع*مقطوع مقطوع*مقطوع*مقطوع*مقطوع^(١)

ومثله^(٢) :

لَيْسَ الْمَرْءُ الْحَامِي أَنْفًا مِثْلَ الْمُعْطِي الضَّيْمِ الرَّاضِي

والعروض الأربعة : مجزوءةٌ صحيحةٌ ، وزنها (فَاعِلُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :
فالأوّل : مثلها ، وبيته^(٣) :

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكِيْنَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ

تقطيعه :

(١) كُتِبَ بِهَامِشِ «ب» : ومثله في ... قول ابن الفارض - رحمه الله - :

قَطَعَ قَلْبِي هَذَا الْمَقْطَعِ ... قَالَ مَا يَصِفُو أَوْ يَتَقَطَّعُ .

هكذا في «ب» (قال ما) ، والبيت في «شذرات الذهب» (٢٦٣/٧) وفيه أن ابن الفارض «كان أيام التَّيْلِ يتردّد إلى المسجد المعروف بالمشتهى في الرّوضة، ويجبُ مشاهدة البحر مساءً ، فتوجّه إليه يومًا ، فسمع فصّارًا يقصّر ويقول (قَطَعَ قَلْبِي هَذَا الْمَقْطَعِ * لا هو يصفو أو يتقطّع) فصرخ وسقط مغمى عليه ، فصار يُفِيق ويُردّد ذلك ويضطرب ، ثمَّ يُغْمَى عليه ، وهكذا» .

(٢) البيت منسوب للخليل في «مراتب النّحويين» (ص ٣٢) ، وقبله بيتان هما :

هذا عمرو يستعفي من ... زيد عند الفضل القاضي

فأنهوا عمراً إني أخشى ... صول اللّيث العادي الماضي

ليس المرء الحامي أنفًا ... مثل المرء الضيّم الرّاضي

(٣) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في : «معيار النُّظَار» (ص ٨٥) ، «العيون الغامزة» (ص ٦٠) (وابكها).

قف علا * دارهم * وبكين بين أط * لاهها * وددمن
تفعيله : [ق ٩٢ و]

فاعلن * فاعلن * فاعلن فاعلن * فاعلن * فاعلن
سالم * سالم * سالم سالم * سالم * سالم
وروى بعضهم هذا البيت هكذا^(١) :

قِفْ عَلَي دَارِسَاتِ الدَّمَنِ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَأَبْكِيْنَ
وكذا أنشده ابن السراج الأندلسي^(٢) .

والضرب الثاني : مجزوءٌ مُذَيَّلٌ ، ووزنه (فَاعِلَانٌ) ، والتذييل زيادة حرف ساكن في
آخر وتد مجموع ، وقد تقدّم ، وبيته^(٣) :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهُ الدُّهُورُ^(٤)
تقطيعه :

هاذهي * دارهم * أقفرت أم زبورن محت * هددهور
تفعيله :

(١) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في : «عروض الورقة» (ص ٦٨) ، «شفاء الغليل» (ص ١٨١) ، «الدرُّ
النَّضِيد» (ص ٣٩٠) .

(٢) «المعيار» (ق ٨) .

(٣) البيت بلا نسبة في : «عروض الورقة» (ص ٦٩) (دمنة) ، «المعيار» (ق ٨) (دمنة) ، «معيار
النُّظَار» (ص ٨٥) .

(٤) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : الزُّبُورُ بفتح الزَّاي جمع زُبُرٍ بكسرهما ، وهي الأُسُطُر ، والقلم مِزْبَارٌ ، شَبَّهَ آثَارَ
دارهم بالأُسُطُر المكتوبة لخفائها ، والظَّلُّل هو الشَّاخِص من الآثَار ، كِبَقِيَّةٌ حَائِطٌ ونحوها ، والدِّمْنَةُ أثار
النَّاس من التَّسْوِيد وغيره ، كما سبق .

يُنْظَرُ «نِهَايَةُ الرَّاعِب» (ص ٣٣٨)

فاعلن * فاعلن * فاعلن * فاعلن * فاعلن
سالم * سالم * سالم * سالم * سالم

والضرب الثالث : مجزوءٌ محبوبٌ مرفلٌ ، والترفيل زيادة سببٍ خفيفٍ في آخر وتدٍ مجموع ، كما سبق ، ووزنه (فَعْلَاتُنْ) ، وبيته أتى مُصرِّعاً ، فعروضه تابعةٌ لضربه على قاعدة التصريح ، فلذلك جاءت فيه محبوبنةٌ مُصرِّعةٌ ، وهو ^(١) : [ق ٩٣ ظ]

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عُمَانَ قَدْ كَسَاهَا الْبَلَى الْمَلَوَانَ ^(٢)
تقطيعه :

دارسوع * دا بشح رعماني قد كسا هلبل * ملواني
تفعيله :

فاعلن * فاعلن * فعلاتن فاعلن * فاعلن * فعلاتن
سالم * سالم * محبوبون مرفل سالم * سالم * محبوبون مرفل

(١) البيت بلا نسبة في : «عروض الورقة» (ص ٦٩) ، «المعيار» (ق ٨) ، «معيار النُّظَار» (ص ٨٥) ، «العيون الغامزة» (ص ٦٠).

(٢) كُتِبَ بِهَامِش «ب» : فائدة : قوله : بِشَحْرِ عُمَانَ بكسر الشَّين المعجمة وفتحها وبالحاء والراء المهملتين وهو ساحل البحر بين عُمان وعدن ، وعُمان بعينٍ مضمومةٍ وميمٍ مخففةٍ ، والملوان اللَّيْل والتَّهَار ، وهو فاعلٌ وما قبله البلى مفعول .
يُنظَرُ «نِهَايَةُ الرَّاعِب» (ص ٣٣٨)

زحافه

يدخل في جميع أجزائه كلها الحَبْن ، والقَطْع .

بيت الحَبْن :

كُرَّةٌ طُرِحَتْ ... البيت المتقدم .

بيت القَطْع :

مَالِي مَالٌ

ومثله : لَيْسَ الْمَرْءُ ... البيتين المتقدمين .

ومثلهما : ما حُكِيَ عن عليٍّ - عليه السَّلَام - أنه ضربه مثلًا لصوت النَّاقُوس ، حُكِيَ عنه أنه سمع صوت النَّاقُوس فقال لمن معه من أصحابه : أتدري ما يقول هذا النَّاقُوس ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، وابن عمه أعلم ، فقال : إنَّ علمي من رسول الله ﷺ ، وإنَّ علم رسول الله ﷺ من علم جبريل ، وإنَّ علم جبريل - عليه السَّلَام - من علم الله - عزَّ وجلَّ - ، هذا النَّاقُوس يقول^(١) :

حَقًّا حَقًّا حَقًّا حَقًّا	صَدَقًا صَدَقًا صَدَقًا صَدَقًا
يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا [ق ٩٣ و]
فَأَسْتَهْوَتْنَا وَأَسْتَأْهَتْنَا	لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَطْنَا
يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا	زَنْ مَا يَأْتِي وَزَنْ مَا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَمْضَى مِنَّا قَرْنَا

(١) الأبيات مسبوقة بهذا الأثر عن عليٍّ - رضي الله عنه - في : «فتوح الشام» للواقدي (١٤٥/٢) ،

و«الكافي» للتبريزي (ص ١٣٩ ، ١٤٠) .

وقال الخطيب ما نصه «وإن شئت جعلت تقطيعه على (مفعولاً ثانياً مفعولاً ثانياً) فيكون على أربعة أجزاء»^(١) . انتهى .

وما ذهب إليه يستلزم عدم التّظير ؛ لأنّ أجزاء العروض السّالمة ثمانية أجزاء ، منها : اثنان خماسيّان ، وستّة سباعيّة . فالخماسيّان : (فَعُولُنْ) ، و(فَاعِلُنْ) . والأجزاء السّباعيّة : (مَفَاعِلُنْ) ، و(فَاعِلَاتُنْ) ، و(مُسْتَفْعِلُنْ) ، و(مُفَاعِلَتُنْ) ، و(مُتَفَاعِلُنْ) ، و(مَفْعُولَاتُ) . وليس منها (مَفْعُولَاتُنْ)^(٢) .

والمولّدون قَطَعُوا بعض أجزاءه ، وخبّنوا بعضها ، ومن ذلك خبّية ابن التّحوي^(٣) التي مطلعها^(٤) :

اشْتَدِّي أَرْزَمَةً تَنْفَرِجِي قَدْ آذَنَ لِيْلِكَ بِالْبَلَجِ
وظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

(١) «الكافي» (ص ١٤٠) .

(٢) «الجامع» (ص ٢٥٩) . ويقول الزّنجانيّ معقّباً على كلام التّريزيّ «وهو خطأ ؛ لأنّ فيه إخراجاً للبحر عن طريقة إجرائه ، مع أنّ العرب لم تؤلّف من (مَفْعُولَاتُنْ) شعراً» . «معيار النُّظَار» (ص ٨٥) .

(٣) يوسف بن محمّد بن يوسف التّوزريّ الأصل التّلمسانيّ ، أبو الفضل ، المعروف بابن التّحويّ ، كان فقيهاً يميل إلى الاجتهاد ، سكن سلجماسة ، وثوّفي بقلعة بني حمّاد قرب بجاية سنة (٥١٣ هـ) . وهو ناظم القصيدة المنفرجة ، والمنفرجة شرحها كثيرون ، وخمّسها بعضهم ، وفي نسبتها إليه خلاف . «الأعلام» (٣٣٤/١٣) .

(٤) وتعرف بالقصيدة المنفرجة ، منسوبة إليه في «عنوان الدّراية» (ص ٢٧٢) .

فصل

في ذكر الدائرة الخامسة وما يتعلق بها

اعلم أن هذه الدائرة إنما سُميت دائرة المتَّفِقِ لِاتِّفَاقِ أَجْزَائِهَا الْخَمَاسِيَّةِ [ق ٩٤ ظ] ، وهي (فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ) إلى تمام ثمانية أجزاء ، والمتَّفِقِ والمُشْتَبِهِ متقاربان في المعنى إلَّا أنَّ في المتَّفِقِ زيادةً لا توجد في المشتبه ، وهي وقوع الأوتاد في أوائل أجزائها ، وأجزاء المشتبه ليست كلها كذلك ، فمنها ما يقع الوتد في أوَّله كالهزج ، ومنها ما يقع السَّبب في أوَّله كأجزاء الرَّجَز ؛ فالمتَّفِقُ إذاً أبلغ من جهة الاتِّفَاقِ ، هذا إذا جعلت الدائرة منفردةً ببحرٍ واحد^(١) .

فأمَّا إذا جعلتها ذاتَ بحرَينِ باعتبار دخول بحر المتدارك فيها ؛ فإنَّه يصير المتَّفِقُ والمشتبه سواءً .

وإنَّما قدِّم المتقارب على المتدارك لأنَّه أصله ، ولأنَّ أوَّله وتدُّ والمتدارك أوَّله سببٌ ، والوتد أقوى من السَّببِ ، وقد تقدَّم هذا التعليل في مواضع .

فإذا صورت هذه الدائرة - وضعت أوتادها وأسبابها على محيطها - فاشرع فيها من أوَّل الوتد في الجزء الأوَّل ، وهو (فَعُو) ، فقل (فَعُولُنْ) أربع مرَّاتٍ يقيم لك منها المصراع الأوَّل من المتقارب ، فإذا ضَعَفْتَهَا جاء منها بحر المتقارب تامًّا في الدائرة .

فإذا أردت أن تفكَّ بحر المتدارك من المتقارب ففكَّه من أوَّل السَّببِ الخفيف ، وهو (لُنْ) آخر الجزء الأوَّل ، أعني (فَعُولُنْ) من المتقارب ، وزد ما حذفته أوَّلًا [ق ٩٤ و] آخرًا كما تقدَّم غير مرَّةٍ ، فقل (لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو / لُنْ فَعُو) ، ثمَّ انقلها إلى (فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ) يقيم لك منها بحر المتدارك تامًّا في الدائرة .

(١) «الكافي» للتبريزي (ص ١٣٨) .

وأقلُّ أحوال هذا الباب أن تكون مثل الوافر في دائرته ؛ لأنَّ جزء الوافر (مُفَاعَلْتُنْ) فإذا أُخِّرَ الِوَتْدُ وقُدِّمَتِ الفاصلة صار (مُتَّفَاعِلُنْ) ، وقد أوضحنا ذلك في دائرته .
ولمَّا كان (مُفَاعَلْتُنْ) و(مُتَّفَاعِلُنْ) جزأين سباعيين ينفكُّ أحدهما من الآخر ، و(فَعُولُنْ) و(فَاعِلُنْ) جزأين خماسيين ينفكُّ أيضاً أحدهما من الآخر لا فرق بينهما ؛ لزم هذه الدائرة ما لزم تلك الدائرة ، ووجب أن يكون للمتقارب شعرٌ على خلافه شعر المتدارك^(١) ، وتكون أجزاءه مخالفةً لأجزائه ، وينفكُّ كلُّ واحدٍ منهما من صاحبه كما في الوافر والكامل^(٢) .

واعلم أنَّ هذه الدائرة الخامسة - أعني : دائرة المتَّفَقِ - قد وُضِعَ على محيطها أربعة أوتادٍ مجموعة ، وأربعة أسبابٍ خفيفة ، ينفكُّ منها على قول الخليل بحرٌ واحدٌ فقط ، وذلك إذا ابتُدئَ من أوَّلِ كلِّ وتدٍ منها ، فإنَّ ابتُدئَ من السَّبَبِ - أيَّ سببٍ كان من الأربعة [ق ٩٥ ظ] المذكورة - حدث من ذلك على قوله بحرٌ مجهولٌ مهملٌ .

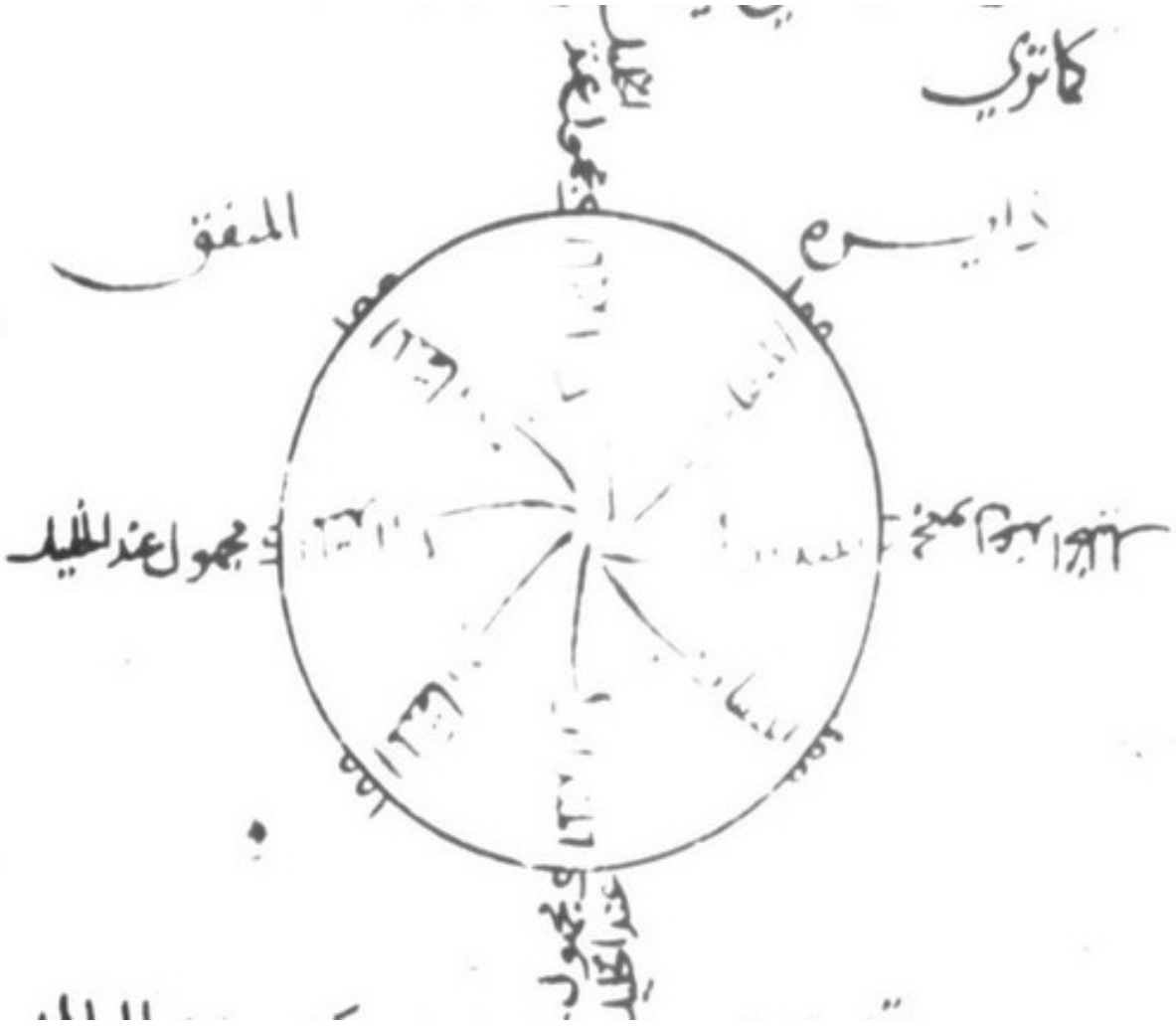
وعلى قول غيره ينفكُّ منها بجران : فأوَّلُ الِوَتْدِ - أيَّ وتدٍ كان من الأربعة الموضوعه على محيطها - مَفَكُّ المتقارب ، وأوَّلُ السَّبَبِ - أيَّ سببٍ كان من الموضوعه على المحيط - مَفَكُّ المتدارك .

وهذه صورة الدائرة كما ترى :

(١) كذا في «الأصل ، ب» ، والذي في «الجامع» «فواجبٌ أن يكون للمتقارب شعرٌ على خلافه ،

أجزاءه مخالفةً لأجزائه ، وينفكُّ كلُّ واحدٍ منهما من صاحبه» (ص ٢٥٧) .

(٢) «الجامع» (ص ٢٥٧) .



كامل كتاب «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» . الحمد لله رب العالمين .
 ووافق الفراغ من نسخه في اليوم السابع عشر من المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 ، وقوبل في اليوم السابع عشر من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

الفهارس الفنيّة والأثبات

- أولًا : فهرس الآيات والأحاديث .
- ثانيًا : فهرس القوافي .
- ثالثًا : فهرس الأعلام الواردة في النّصّ .
- رابعًا : فهرس أسماء الكتب الواردة في النّصّ .
- خامسًا : ثبت المصادر والمراجع .
- سادسًا : ثبت المحتويات .

أولًا : فهرس الآيات والأحاديث

أ - فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾	الأعراف	١٩٩	٢٣٦
﴿وَلَا تَوَضُّعُوا خِلَالَكُمْ﴾	التَّوْبَةِ	٤٧	١٩١
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾	هود	٨٨	٢
﴿إِلَّا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ﴾	هود	٩٥	٢٧٤
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ مَنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾	الكهف	٢٩	٤٨
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾	ص	٣٣	٧٣
﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾	المعارج	٤٣	١٥٢

ب . فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٤٨	أنا النبيُّ لا كذبُ أنا ابن عبد المطلب .
١٤١	كنتُ نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا
٢٧١	لا حرج إن شاء الله .
٢٧١	لا حرج لا حرج .
٣٠٧ ، ٣٠٠	لا يعلم ما في غدٍ إلَّا الله .
٤٨	هل أنتِ إلَّا إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما لقيتِ .

ثانياً : فهرس القوافي^(١)

الصفحة	البحر	عدد الآيات	الشاعر	القافية
- ع -				
١٤٠	الوافر	١	الحطيئة	السَّيِّئُ
٢٦٢	الخفيف	١		* غِبْرَاءُ
١٦٧	الكامل	٢	نصر بن سيار	أَكْفَاءُ
١٤٥	الوافر	١	الحطيئة	الْوَلَاءُ
٢٦٢	الخفيف	١	الحارث بن حلزة	الثَّوَاءُ
٢٣٦	المنسرح	١	ابن هرمة	يَرَزُّوْهَا
١٢٣	البيسيط	١		رِدَائِي
٢٦٩	المضارع	١		تَنَاءِ
٢١٥	الرمل	١		وَتَنَائِي
٢٥٩	الخفيف	١	عدي بن الرعلاء	الْأَحْيَاءِ
- ب -				
١٥٢	الكامل	١		العَجَائِبُ
١٠٩	المديد	١		فَأَصَابُ
٩٨	المديد	١		الْهَرَبُ
٢١٤	الرمل	١		الْحَسَبُ
٢٠٧	الرمل	١	امرؤ القيس	وَأَشْتَهَبُ

(١) القافية المسبوقة بنجمة (*) واردة في الهامش .

١١٤	البيسط	١		الْقَرِيبُ
١٥٣	الكامل	١		تَغِيبُ
٩٨	المديد	١		غَائِبًا
٢١٣	الرمل	١		أَصَابَهُ
٦٧	الطويل	١	يحيى بن زياد	مَرَحَبًا
١٩٤	الرجز	١		حَسَبًا
٢٨٧	مهمل	١		أَجَابُوا
٢١٧	الرمل	١	المتنبي	وَعِقَابُ
١٤٩	الكامل	١		تَرَبُّ
١١٢	البيسط	١	ذو الرمة	سَرَبُ
١٩٥	الرجز	١		فَشْرَبُوا
١٤٣	الوافر	١		حَسَبُ
٣٠٨	المتدارك	١		وَصَبُ
١٩٩	الرجز	١		غَضَبُوا
٣٠٩	المتدارك	١		احْتَقَبُوا
١١٣	البيسط	١	امرؤ القيس	سُرْحُوبُ
٢٤٦ ، ١١٦	البيسط	١	عبيد بن الأبرص	فَالذَّنُوبُ
١٢٣	البيسط	١		يَخِيبُ
١٢٥	البيسط	١	عبيد بن الأبرص	عَرِيبُ
٨٢	الطويل	١	عبد الله بن الدُمَيْنَةَ	تَطِيبُ
١١٧	البيسط	١	عبيد بن الأبرص	شَعِيبُ
١٢٢	البيسط	١		وَأَبِي
٢٨١	المجث	١		الْحَبَابِ
٢٦٢	الخفيف	١	عُمَرَ بن أبي ربيعة	المِحْرَابِ

١٠٤	المديد	١		الرَّبَابِ
١٢٣	البسيط	١	مطيع بن إياس	الْحَضَابِ
١٩٣	الرجز	١		رَبِّهِ
١٥٩	الكامل	١		تُجِبِ
٢٧٨	المجث	١		حَسْبِي
٢٧٥	المقتضب	١		تَعَبِ
١٥٠	الكامل	١		لَعِبِ
٨٥	الطويل	١	أبو الأسود الدُّؤَلِيّ	بَلْبِيبِ

- ت -

٢١٥	الرمل	١		عَرِيَّاتُ
١٥٥	الكامل	١		كَفَاتَا
١٤١	الوافر	١		هَلَكْتُ
٢٣٢	السريع	١	رؤبة بن العجاج	تَمُوتُ
٢٨٠	المجث	١		سَتَمُوتُ
٢٣١	السريع	١	رؤبة بن العجاج	نَسِيتُ
١٥٥	الكامل	١		غَنَجَاتِ
١٣١	الرجز	١	ابن عبد ربه	* المتجوفاتِ
١٣١	الرجز	١	ابن عبد ربه	* للمتحركاتِ
٢٤٧	المنسرح	١	أبو العتاهية	وَالْمَلَالَاتِ
١٥٤	الكامل	١		الْحَسَنَاتِ
٢٠٦	الرمل	١		خَالِيَاتِ
١٦٣	الكامل	١		لَشَأَلَتْ
١٦٦	الكامل	١	شبيب بن جعيل أو حجل بن نَضْلَةَ	أَرَنْتِ

١٥٤ الكامل ١ - ث - الْحَارِثِ

١٨٩ ، ٦٢ الرجز ١ - ج - العجاج شَجَا

٢٧١ المقتضب ٣ * كالسبج

٢٧١ المقتضب ١ سيرين أخت مارية القبطية حَرَج

٢٧٢ المقتضب ١ وَالْهَزَجِ

٣١٨ المتدارك ٢ ابن النَّحْوِيِّ بِالْبَلَجِ

١٥٢ الكامل ١ - ح - الرِّياحِ

٢٢٣ السريع ١ طَرْفَةَ بن العبد قَرِيحُ

١١٦ البسيط ١ الوَاحِي

٢١٤ الرمل ١ - د - حَدِيدُ

١٦١ الكامل ١ الْحَدِيدِ

١٩٥ الرجز ١ تُودَةَ

٦٢ الهزج ١ يُنسب للجنِّ عُبَادَةَ

٢٢٦ السريع ١ الْكَبِدَا

٢٥١ الخفيف ١ الْكُمَيْتِ بن زيد الرَّدَى

٢١٨ الرمل ١ سُدَى

١٩٨ الرجز ١ صَرْدَا

٢٣٧ المنسرح ١ كُبَيْشَةَ بنت رافع سَعْدَا

٢٣٧	المنسرح	١		الْفَرْدَا
١٧١	الكامل	١		بِخَالِدَةَ
٢٥٧	الخفيف	١		يَيْدُو
٢٧٣	المقتضب	١		* والوْتَدُ
١٨٧	الرجز	١		مَجْهُودُ
٢٥٠	الخفيف	١	سواده بن زيد بن عديّ	يَزِيدُ
٢٠٠	الرجز	١		بَعِيدُ
١٧٣	مهمل	١		فُرَادِي
٢٦٥	المضارع	١		سُعَادِ
١٥٥	الكامل	١		بِسَوَادِ
١٨٨	الرجز	١		الْوَادِي
١١٥	البسيط	١		الْوَادِي
٣٠٧ ، ٣٠٠	المتقارب	١		الْمَرْبِدِ
٢١٦	الرمّل	١		الْمَسْجِدِ
٨٢	الطويل	١	عبد الله بن الدُّمَيْنَةَ أو يزيد بن الطَّشْرِيَّةِ	وَجَدِ
٢٤٥	المنسرح	٣	ابن الرومي	* الوجدِ
٢٦١	الخفيف	١		أَحَدِ
٧٥	الكامل	١		* معدّ
٢٧١	المقتضب	١		كَالْبَرْدِ
١٢٤	البسيط	١	أخو علقمة بن عبدة	الْفَاسِدِ
١٢٤	البسيط	١	الحارث بن حنش السلمي	* الكاسدِ
٢١٦	الرمّل	١		جَسَدَهُ
٢٥٣	الخفيف	١	يزيد بن معاوية	لِقَاعِدِ
١٣٥	الوافر	١		وَالْبَعْدِ

٨٨	الطويل	١		سَعَدٍ
٣٠٧	المتقارب	١		غَدٍ
٢٢٨	السريع	١		الْحَمْدِ
١٢٩	مهمل	٢	يُنسب لامرئ القيس	وَجَهْدٍ
١٦٩	الكامل	١	حسان بن ثابت	مَهْدٍ
٨٤	الطويل	١	طرفة بن العبد	لَمْ تُزَوِّدِ
٢٦٧	المضارع	١		زَيْدٍ
- ر -				
٢٣٧	المنسرح	١	هند بنت عتبة	بَتَّارٍ
٢٣٦	المنسرح	١	هند بنت عتبة	الدَّارِ
٧٥ ، ٢٠٦	الرملي	١	عدي بن زيد	وَأَنْتَظَارٍ
١٦٠	الكامل	١		الْمَقَابِرِ
١٨٦	الرجز	١		الزُّبْرِ
١٢٨	مهمل	١		وَعَنْبِرٍ
٢٥١	الخفيف	١		غَبْرٍ
٣١٢	المتدارك	١		بِالْأَثَرِ
٦٨	المتقارب	١	امرؤ القيس	أَخْرٍ
١٥١	الكامل	١	الحطيئة	آخِرِ
٣٠٠	المتقارب	١		الضَّرَرِ
١٠٧	المديد	١	الناشئ الأكبر	غَرَرِ
١٩٦	الرجز	١		مَطَرٍ
٢٩٨	المتقارب	١		الْوَطَرِ
٣٠٧ ، ٦٨	المتقارب	١	امرؤ القيس	أَفْرِ

٢٤٥	المنسرح	١	عبد الغفار الخزاعيّ	مُجَنَّفَرُ
١٦٠	الكامل	١	الخطيئة	تَامِرُ
١٧٠	الكامل	١		عَامِرُ
١٠٨	المديد	١	الناشئ الأكبر	ظَهَرُ
١٧٠	الكامل	١		الصُّفُورُ
٣١٥	المتدارك	١		الدُّهُورُ
١٥٣	الكامل	١	سبيعة بنت الأحبّ	الْكَبِيرُ
٢٥٧	الخفيف	١		يَتَعَيَّرُ
١٥٢	الكامل	١	الأعشى	جَارَةٌ
١٠١	المديد	١	عديّ بن زيد	حَارًا
١٧٠	الكامل	١		غَارَةٌ
١٠٠	المديد	١	عديّ بن زيد	وَالْعَارَا
١٥٢	الكامل	١	الأعشى	* عَفَارَةٌ
٢٨٠	المجث	١		ضِمَارًا
١٨٣	الهمزج	١		عِبْرَةٌ
٩١	الطويل	١		نَزْرًا
٢٩٧	المتقارب	١	الأعشى	النُّدُورَا
١٢٨ ، ٤٧	مهمل	١		نُورَا
٢٧٨	المجث	١		جَارُ
٩٦	المديد	١	المهلل بن ربيعة	الْفِرَارُ
٩٧	المديد	١		قَرَارُ
١٣٨	الوافر	١		قَفَارُ
٢٥٨	الخفيف	١		أَخْيَارُ
٢٨١	المجث	١		الْخِيَارُ

١٣٠	مهمل	١		الدِّيَارُ
٩٠	الطويل	١	لجعفر بن عُلبة	يَزُورُهَا
١٤٨	الكامل	١		الْقَطْرُ
٩١	الطويل	١		فَالْقَطْرُ
١١٩	البيسط	١		زُمْرُ
١٧٧	الهزج	١	طرفة بن العبد	فَالْعَمْرُ
١٥١	الكامل	١	عمرو بن أحمر	وَالدَّهْرُ
٢٦٣	الخفيف	١		تَدُورُ
١٣٩	الوافر	١		سُطُورُ
٨٢	الطويل	١	أبو نواس	عَسِيرُ
٢٥٣	الخفيف	١		يَسِيرُ
٢١٧	الرملي	١	محمد بن إياس	يُنِيرُ
٩٩	المديد	١		أَحْجَارِ
٢٨٢	المجثث	٣		وَالْأَحْجَارِ
١٦٥	الكامل	١	الرَّبِيعِ بن زياد	الْأَطْهَارِ
١٦٥	الكامل	١	الرَّبِيعِ بن زياد	وَالْأَمْهَارِ
١٦٥	الكامل	١	الرَّبِيعِ بن زياد	نَهَارِ
٦٤	الكامل	١	الرَّبِيعِ بن زياد	بِالْأَكْوَارِ
٢٢٤	السريع	١		بِالصَّبَابِ
١٦٦	الكامل	١	برّة بنت الحارث	الْبَاثِرِ
١٤١	الوافر	١		بِهَجْرِ
٢٧٤	المقتضب	١		وَالنُّذْرِ
١٦٧	الكامل	١	الخرنق	الْجُرْزِ
١٣٦	الوافر	١		بَشْرِ

١٥٠	الكامل	١	زهير بن أبي سلمى	الدُّعْرُ
١٦٧	الكامل	١	الخرنق	الْفَقْرُ
١٤٦	الوافر	١		ذِكْرِي
٣١٢	المتدارك	١		عَامِرٍ
١٤٩	الكامل	١	زهير بن أبي سلمى	دَهْرٍ
٢٠٩	الرمل	١	النَّابِغَةُ	الزَّبُورِ
٢٧٨	المجث	١		سُرُورِي
١٩٦	الرجز	١		خَيْرٍ
- ز -				
٢٩٩	المقارب	١		وَالْعَمَزَةُ
- س -				
١٢١	البيسط	١		جُلُوسٍ
٣٠٧	المقارب	١	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ	أُنَاسًا
٨٦	الطويل	١	يزيد بن الخذاق	الرُّعُوسَا
٢٤٣	المنسرح	١		أُنْسُ
١٧٩ ، ١٨٠	الهزج	١		بَاسٍ
١٣٦	الوافر	١	العَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ	أَنْفَاسِي
- ض -				
٢٩٩	المقارب	١		الْعَضَا
٣٠٠	المقارب	١		الْعَضَا
٣١٤	المتدارك	١	الخليل	الرَّاضِي
٨٤	الطويل	١	طرفة بن العبد	عَرَضِي

عَرُوضٍ لعبد الله بن الحجَّاج الغطفاني ١ الوافر ٤٧

- ظ -

عِظَةٌ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ١ الخفيف ٢٦٠

- ع -

جَذَعُ ورقة بن نوفل أو دريد بن الصَّمَّة ٤ الرجز ٢٠٢ ، ١٩١

* يَتَقَطَّعُ ابن الفارض ١ المتدارك ٣١٤

يُنْتَفَعُ الرجز ١ ٢٠١

بَاعَا المضارع ١ المضارع ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤

بَاعَا المضارع ١ المضارع ٢٦٧

دَعَا الرجز ١ ١٩٣

أَرْبَعُ البسيط ١ البسيط ١٢٢ ، ١١٥

* هَجُوعٌ عمرو بن معد يكرب ١ الوافر ١٣٨

تَسْتَطِيعُ عمرو بن معد يكرب ١ الوافر ١٣٨

أَسْمَاعِي قيس بن الأسلت ١ السريع ٢٢٤

النَّاعِي السريع ١ ٢٢٥

بِالدَّمْعِ الطويل ١ الطويل ٨٩

- ف -

مُخَافٌ الكامل ١ الكامل ١٦٢

بِسُؤْلَافٍ المنسرح ١ المنسرح ٢٤٢

لِلتَّلْفِ الخفيف ١ الخفيف ٢٥١

العُرْفَا المنسرح ١ المنسرح ٢٣٦

هَتْفُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ الوافر ١ الوافر ١٤٦

أَنْفُوا مالك بن العجلان ١ المنسرح ٢٤١

الشَّرِيفِ ١ الهزج ١٨١

- ق -

عَرَاقُ ١ السريع ٢٢٢
وَاشْتِيَاقُ ١ السريع ٢٢٣
الْأَرْقُ ١ الرجز ٢٠١
الطَّرِيقُ ١ السريع ٢٣٠
صَدَقًا ٦ المتدارك ٣١٧ عليّ رضي الله عنه
تَشَقَّى ١ مهمل ٢٨٩
عُنُقَهُ ١ البسيط ١٢٠
ذَاتِقُهَا ١ المنسرح ٢٤١ أمية بن أبي الصلت
خَلَقُ ١ الوافر ١٣٤
غَلَقُ ١ الخفيف ٢٦٠
تَمَقُّهُ ١ الرجز ١٩٤
تَلَّاقُ ١ المديد ١٠٤
وَإَمِقُ ١ الرجز ١٩٨ هند بنت عتبة
تَصْدِيقِي ٢ المنسرح ٢٤٨ أبو نواس

- ك -

قَتَلَكَ ٢ المديد ١٠٦ أمّ السُّلَيْكِ بن السَّلَكَةِ
شَرِيكَ ٢ الوافر ١٤٤ العلاء بن المنهال
يَأْتِيكَ ١ الهزج ١٨٣
يَأْتِيكَ ١ المتقارب ٣٠١
آتِيكَ ١ الهزج ٦٢ عليّ رضي الله عنه
بِوَادِيكَ ١ الهزج ١٨٤ عليّ رضي الله عنه

١٨٣	الهزج	١	علي رضي الله عنه	لَاقِيكََا
٣٠٨	المتدارك	١		سَلَكُوا
١١١	البيسط	١	زهير بن أبي سلمى	مَلِكُ

- ل -

٢٠٧	الرمل	١		خَبَالُ
٢٢٧	السريع	١		* الحالُ
١٠٩	المديد	٢		التَّزَالُ
١٢١	البيسط	١		وَصَالُ
٢٩٧	المتقارب	١	أمية بن أبي عائد	السَّعَالُ
٢٢٧	السريع	١	العجاج	بِالْأَبْوَالِ
٩٧	المديد	١		لِلزَّوَالِ
١٦٨	الكامل	٢	عدي بن زيد	زَجَلُ
٢٠٧	الرمل	١	ليبد بن ربيعة	وَعَجَلُ
١٦٨	الكامل	٢	امرؤ القيس	مَحَلُ
١٧٠	الكامل	١		وَبَدَلُ
٣٠٣	المتقارب	١	امرؤ القيس	فَأَفْضَلُ
٩٤	الطويل	١	النابعة	فَعَلُ
٢٠٢	الرجز	٥	عبد الصمد بن المعدل	حَيْلُ
٢٩٨	المتقارب	١		كَالتَّلِيلِ
٢٣٠	السريع	١	الحطيفة	قَلِيلُ
١٤٨	الكامل	١	الأحطل	خَبَالَا
١٤٨	الكامل	١	أبو العتاهية	الْأَمْثَالَا
١١٨	البيسط	١		دُوكَا

١١٠	المديد	٢		خَلِيلًا
٢٦٨	المضارع	١		مَقَالٌ
٣٠٨	المتدارك	١		مُخْتَبِلٌ
٣١٣	المتدارك	١		رَجُلٌ
٢٤٣	المنسرح	١	الشَّدَاخ	فَشَلٌ
١٨٥	الهزج	١		عَقْلٌ
١٣٥	الوافر	١	كُثِيرٌ عَزَّةٌ	خَلَلٌ
٣١٣	المتدارك	١		الطَّلَلُ
٢٥٠	البسيط	١	الأعشى	* التَّمَلُّ
١٩٧	الرجز	١		عَمَلُهُ
٢٨٦	مهمل	١		المُسْتَكْمَلُ
٣٠٨	المتدارك	١		تَنْهَمِلُ
١٨٨	الرجز	١		أَهْلٌ
٢٥٤	الخفيف	١		فَقُولٌ
٢٢٣	السريع	١		مُحَوِّلٌ
٤٤	البسيط	٢	أبو عبد الله بن الحجَّاج الكاتب	فَعُولٌ
١٦٤	الكامل	١		مَشْعُولٌ
٢٨٢	المجثث	١		المَأْمُولُ
٨٣	الطويل	١	السَّمَوَالُ بن عَادِيَاء	جَمِيلٌ
٨٦	الطويل	١		طَوِيلٌ
٢٦٢	الخفيف	١	الأعشى	سُؤَالِي
٣٠٤	المتقارب	١	أميَّة بن أبي عائد	الْقِتَالِ
٦٤	الخفيف	١	عبيد بن الأبرص	الرِّحَالِ

٢٥٠	الخفيف	١	الأعشى	بالسَّخَالِ
٨٤	الطويل	١	امرؤ القيس	الْخَالِي
٢٧٧	المجث	٢	يُنسب لرجل من أهل مكَّة	* الغزالِ
١٨٧	الرجز	١		* إفضاله
٢٠٥	الرمل	١	عبيد بن الأبرص	الشَّمَالِ
١٥٨	الكامل	١	الأخطل	الأَعْمَالِ
٢٧٧	المجث	١	يُنسب لرجل من أهل مكَّة	الْهَلَالِ
٩٠	الطويل	١	امرؤ القيس	جُلْجُلِ
١٦٦	الكامل	١	امرؤ القيس	الرَّحْلِ
٢٢٨	السريع	١		عَدْلِي
١٦٦	الكامل	١	امرؤ القيس	رِسْلِي
١٦٣	الكامل	١		كَالْعَسَلِ
٩٢	الطويل	١		العُصْلِ
١٥٧	الكامل	١	عنتره	بِالْمُنْصُلِ
٢٤٠	المنسرح	١		هَطْلِ
٢٢٥	السريع	١	أبو العتاهية	فَعْلِي
١٠٢	المديد	١		بِعَقْلِ
٢٤٢	المنسرح	١		جَمَلَه
٢٦٠	الخفيف	١	جميل بن معمر	جَمَلَه
١٥٨	الكامل	١	عنتره	الْحَرْمَلِ
١٥٣	الكامل	١		وَتَجَمَّلِ
٦١	الطويل	١	امرؤ القيس	مُزْمَلِ
٨٣	الطويل	١	امرؤ القيس	فَحْوَمَلِ
١٧٧	الهزج	١		الذَّلُولِ

١٧٨	الهزج	١		الطُّولِ
٩١	الطويل	١	كثير عزة	بِخَلِيلِ
- ه -				
٩٧	المديد	١	الطُّرماح بن حكيم	المُقَامِ
١٠٩	المديد	١	الطُّرماح بن حكيم	السَّنَامِ
٢٥٢	الخفيف	١		لَكُمْ
١٩٦	الرجز	١		أُخْتِكُمْ
٢٠٣	الرجز	١٦	علي بن المنجم	أَلَمَ
٦٣	الرمل	١		عَلِمَ
٢٢٦	السريع	١	كعب الأشقر	تَعَلَّمَ
٢٤٦ ، ٢٣٣	السريع	١	المُرَّقَش الأكبر	كَلَّمَ
١٦١	الكامل	١		يُكَلِّمُ
٢٣٤ ، ٢٢٥	السريع	١	المُرَّقَش الأكبر	عَنَّمَ
٢١٤	الرمل	١		* حَلَاهُمْ
٣١٣	المتدارك	١		الأَذْهَمَ
٢٢٩	السريع	١		يَسْتَقِيمُ
١١٤	البيسط	١	الأسود بن يعفر	تَمِيمَ
١٧٢	الكامل	١	عبيد بن الأبرص	* النَّدَامَةَ
٩٥	الطويل	١		بِعَرَامَةَ
١٧٢	الكامل	١	عبيد بن الأبرص	* حَزَامَةَ
١٧٢	الكامل	١	عبيد بن الأبرص	أَلْحَزَامَةَ
٢٩٦	المتقارب	١	بشر بن أبي خازم	نِيَامَا
٢٢٦	السريع	١		كُتِمَا

١٢٤	البيسط	٢	بعض الخلفاء	مُسْتَعَجِمًا
١٩٣	الرجز	١	أبو النَّجْم العجليّ	وَأُطْعِمًا
١٠٥	المديد	١		اعْتَلَمًا
٢٦١	الخفيف	١		مُسَلَّمًا
١٤٢	الوافر	١		وَأُمًّا
١٩٧	الرجز	١		وَحُمَمًا
٢٢٤	السريع	١		هُوَمًا
١٤٠ ، ٦٨	الوافر	١		تَمِيمًا
١٤٧	الكامل	١	ليبد	فَرَجَامُهَا
١٠٣	المديد	١		وَأَسْتَقَامُوا
٢٦٥	المضارع	١		مُقَامٌ
٣١٢	المتدارك	١		قَمْتُمٌ
١٠٥ ، ٦٣	المديد	١	طرفة بن العبد	عَدَمَةٌ
٩٩	المديد	١	طرفة بن العبد	قَدَمَةٌ
١٣٥	الوافر	١		زَعَمُوا
٩٣	الطويل	١	نافع بن الأسود	الضَّرَاغِمُ
١٢٦	البيسط	١	مطر بن أشيم	وَالكَلِمُ
١٠٠	المديد	١		حُمَمَةٌ
٢٧٤	المقتضب	١		يَدْفِنُونَهُمْ
١١٣ ، ٨٣	البيسط	١	ذو الرّمة	مَسْجُومٌ
١٣٥	الوافر	١	كثير عزة	* مُسْتَدِيمٌ
٩٥	الطويل	١	مزاحم	قَدِيمٌ
١١٣	البيسط	١	ذو الرّمة	تَكْلِيمٌ
٢٥١	الخفيف	١	الكميت	* أَحْلَامٌ

٢٥١	الخفيف	١	الكميت	* حمامي
١٦٩	الكامل	١		الْأَقْوَامِ
١٥٨	الكامل	١		وَيَحْتَمِي
١١٤	البيسط	١	الأسود بن يعفر	مُسْتَعْجِمِ
١٤٧	الكامل	١	عنتره	وَتَكْرُمِي
١٨٠	الهزج	١	عبد الله بن الزبعرى	يَرْمِي
٨٥	الطويل	١	زهير بن أبي سلمى	فَالْمُتَثَلِّمِ
١٧٧	الهزج	١		هَمَّ
٢٣٤	السريع	٢	امرأة من بني مخزوم	وَمَخْزُومِ
٢٣٤	السريع	١	امرأة من بني مخزوم	مَشْهُومِ

- ن -

٢٠٩	الرمل	١		نَهْتَانُ
١٦٢	الكامل	١		مَيْسِرَانُ
٢٠٨	الرمل	١		بُعْسَفَانُ
٢٠٠	الرجز	١	مرار الأسدي	الْيَارِنَانُ
٢٢٧	السريع	١		الْمَنَّانُ
١٧٨	الهزج	٢		* وَأَسْنَانُ
٨٧	الطويل	٢	امرؤ القيس	صَفْوَانُ
٢١٠	الرمل	١		ثَمَنُ
٣١٤	المتدارك	١		وَالدَّمَنُ
١٢٠	البيسط	١		تُبْعَثُونُ
١٧٨	الهزج	٢		الصَّيْنُ
٢٣١	السريع	١		وَأَرْقِينُ

٣١٥	المتدارك	١		وَأَبْكَيْنَ
١٦١	الكامل	١		الْعَالَمِينَ
١٣١	الرجز	١	ابن عبد ربه	* البائنة
٢٥٢	الخفيف	١		أَمْرِنَا
١٣١	الرجز	١	ابن عبد ربه	* الساكنة
٢٧٧	المجث	٣	للوليد بن يزيد	* رئة
٢٧٧	المجث	١		سِيْدَهِنَّ
٢١٨	الرمل	٢		وَنَى
١٣٤	الوافر	١	عمرو بن كلثوم	الْأَنْدَرِينَا
٢٥٨	الخفيف	١		حَزِينَا
١٦٩	الكامل	١		إِلَيْنَا
٣٠٦ ، ٤٩	المقارب	١		الْمُسْلِمِينَ
٢٤٥ ، ٢٤٧	المنسرح	١	محمد بن مناذر	تُعْنِينَا
١٨٥	الهرج	١		غَرْبَانُ
١٤٦	الوافر	١		الْقُرُونُ
٢٨٣ ، ٢٧٦	المجث	٤		بِالْعَضْبَانِ
٢٧٦	المجث	١		* الهجران
٢٠٩	الرمل	١		وَطِعَانِ
٩٩	المديد	١		دِهْقَانِ
١٨٧	الرجز	١		اِمْتَنَانِه
٣١٦	المتدارك	١		الْمَلَوَانِ
٣٠٩	المتدارك	١		الْيَمَنِ
١٣٠	مهمل	١		دُونِي
١٢٥	البيسط	١	سُلْمِيُّ بن ربيعة	الْأُمُونِ

١٤٥	الوافر	١		حَزِينٍ
١٣٦	الوافر	١		وَتَعْصِينِي
٢١٢	الوافر	١	الشَّمَاخ	* بِالْيَمِينِ

- ه -

١٢١	البيسط	١		أَخِيهِ
٢٠٩	الرمل	١	عتيق	يُذْمِيهِ
٢١٢	الرمل	١		فَضَاهَا
٢١٢	الرمل	١		فَحَوَاهَا
٣٠٤ ، ٤٩	المتقارب	١		عَلَيْهَا
١٨٢	الهزج	١		رَضِينَاهُ
٢١٣	الرمل	١		فَاضْرِبُوهُ
١٨٧	الرجز	١		لِلَّيْلِ

- و -

٢٣٣	السريع	٢		نَوْ
٢٩٨	المتقارب	١		رَوُوا
١٦٣	الكامل	١		الْهُوَى

- ي -

٣٠٥	المتقارب	١		رَأْيَا
١٨٠	الهزج	٢		الرَّمِيَّةُ
١٢٤	البيسط	١		خَاوِيَةٌ
١٢٤	البيسط	١		طَاوِيَةٌ

١٨٢	الهزج	١		عَارِيَّة
٢٩٩	المتقارب	١		مِيَّة
١٣٣	الوافر	١	امرؤ القيس	الْعَصِي

ثالثًا : فهرس الأعلام الواردة في النص^(١)

الصفحة	العلم
	إبراهيم بن السريّ = الزجاج
٣١٥ ، ٢٤٧ ، ٢٠٠ ، ١٨١	ابن السراج الشنترينيُّ
١٩٤	ابن السكيت *
٣١٤	ابن الفارض *
٩٣	ابن القطّاع
٣١٨	ابن النَّحْوِيِّ
١٨٠ ، ١٢٥	ابن جنّي
٢٤١	ابن سيده *
١٤٣	ابن قتيبة
١٩١	ابن هشام (صاحب السيرة النبوية) *
	أبو الطيّب أحمد بن الحسين الجعفيُّ = المتنبّي
٤٣	أبو العباس العنّانيُّ
٢٤٧	أبو العتاهية
٣٠٦ ، ١٠٧	أبو العلاء المعرّيُّ
	أبو الفتح عثمان بن جنّي = ابن جنّي
٢٠٥ ، ١٧٦	أبو الفرج الأصبهانيُّ (صاحب الأغاني)

(١) الأعلام المختومة بنجمة (*) واردة بهوامش النسختين الخطّيتين .

٢٥٠

أبو جعفر بن النَّحَّاس *

٢٤٦

أبو حاتمٍ سهل بن محمد السَّجَّستانيُّ

٢٤٥

أبو عبيد القاسم بن سلَّامٍ

٢٢٥ ، ٩٩ ، ٢٤٦

أبو عبيدة معمر بن المثنَّى

٢٤٧ ، ٨٢

أبو نواس

أحمد بن محمد بن محمد بن عليٍّ = أبو العباس العنابيُّ

١٣٧ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٨٨ ، ٨٧

الأخفش

، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٤٦ ،

، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٦

١٢٤

أخو علقمة بن عبدة

١٠٨ ، ١٠٦

أمّ السُّليكَ بن السُّلكة

١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٢٩ ، ٨٧ ، ٦٨ ، ٦٧

امرؤ القيس بن حجر

٣٠٧ ،

٧٧

أمية بن أبي الصلت

١٠٦

تأبط شراً

٣١٨ ، ٣٠٦

التُّبريزيُّ

٣١٧

جبريل - عليه السَّلام -

جرّول بن أوس بن مالك = الحطيئة

، ١١٣ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٤ ، ٨٩

الجوهريُّ *

، ١٩٤ ، ١٧٧ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٣٩

، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٠٥

، ٣١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠

١٣٨

الحازمي *

الحسن بن هانيء = أبو نواس

١٤٥

الخطيئة

١٦٧

الخرنق بنت بدر بن هفان

الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد = التبريزي

٧٨ ، ٧٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤٣

الخليل بن أحمد الفراهيدي

، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٨٨ ،

، ٢٤٨ ، ٢١٩ ، ٢٠٠ ، ١٧٩ ، ١٧٣

، ٣٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣

٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦

١٩١

دريد بن الصمة *

٨٣

ذو الرمة

، ١٧٨ ، ١٦٩ ، ١٢٤ ، ١٠٨ ، ١٠٧

الزجاج

٢٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٠١ ، ١٧٩

١٤٣

الزجاجي

٧٢

الزخشري (صاحب الكشاف) *

١٥٠

زهير بن أبي سلمى *

زياد بن معاوية بن ضباب = النابغة الذبياني

سعيد بن مسعدة = الأخفش

١٢٩

السكاكي

١٢٥

سلمي بن ربيعة الضبي

١٤٤ ، ١٤٣	شَرِيكُ بن عبد الله النَّخَعِيُّ
٦٣	طَرْفَةُ بن العبد
	عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ = الزَّجَاجِيُّ
٢٠٢	عبد الصمد بن المُعَدَّل
	عبد الله بن محمد = النَّاشِئُ الأكبر
	عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ = ابن قتيبة
١٢٣ ، ٤٥	عَبِيد بن الأبرص
	عديُّ بن ربيعة بن مُرَّة بن هبيرة = المهلهل
١٤٣	العلاء بن المِنْهَالِ الغَنَوِيُّ
٤٥	عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ
٣١٧ ، ١٨٣ ، ٦٣	عليُّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنه -
٢٠٣	عليُّ بن المنجّم
	عليُّ بن جعفر بن عليِّ السَّعْدِيُّ = ابن القطّاع
٢٠٢	عليُّ بن سليمان بن الفضل = الأخفش الصغير
٢٦٢	عُمَرَ بن أبي ربيعة
١٦٨	عمرو بن أحمر بن العمرّد بن عامر الباهليُّ = ابن أحمر
١٣٤	عمرو بن كلثوم
١٥٧	عنترَةُ العبسي
	عوف بن سعد بن مالك = المُرَقِّشُ الأكبر
٨٧	عُوَيْرُ بن شِجْنَةَ بن عَطَّارِد

	غيلان بن عقبة بن نھيس = ذو الرمة
٢٧٥	الفراء
	قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة = النابغة الجعدي
٢٤٦	لعبد الغفار الخزاعي
١٦٥	مالك بن زهير بن رواحة العبسي
٢٠٢	المبرد
٢١٧	المتنبي
٧٨	المحلي
٢١٧	محمد بن اياس الليثي
	محمد بن عبد الملك بن محمد = ابن السراج الشنتريني
	محمد بن علي بن موسى = المحلي
	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر = المبرد
٤٥	المرقش الأكبر
٩٤	مزاحم بن الحارث
٤٥	المهلهل
٣٠٦	النابغة الجعدي
١٤٦ ، ٩٣	النابغة الذبياني
١٠٧	الناسي الأكبر
٩٣	نافع بن الأسود
١٥٠	هرم بن سنان *
١٩١	ورقة بن نوفل *

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور = الفراء

يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي = السكّكي

يوسف بن محمد بن يوسف التُّوزري = ابن النَّحوي

رابعاً : فهرس أسماء الكتب الواردة في النص^(١)

الصفحة	الكتب
٢٠٥ ، ١٧٦	الأغاني
٢٤٦	تفضيل العرب
١٩١	السيرة النبوية *
٢٥٠	شرح قصيدة الأعشى *
٤٦	فصل في أبيات لقصد المعاياة
٧٢	الكشاف
٢٤١	المحكم *
١٨١	المعيار في أوزان الأشعار (شواذ ابن السراج)
١٢٩	مفتاح العلوم (كتاب السكاكي)
٣٢١ ، ٤٤	نزهة الأبصار في أوزان الأشعار
٤٦	الوافي بمعرفة القوافي

(١) الأسماء المختومة بنجمة (*) واردة بموامش النسختين الخطيتين .

خامساً : ثبت المصادر والمراجع

- «أخبار القضاة» لو كيع محمد بن خلف بن حيّان ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، مصورة عالم الكتب ، بيروت عن الطبعة القديمة .
- «أخبار التّحويين البصريين» لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م .
- «الاختيارين» للأخفش الأصغر علي بن سليمان ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- «الاستقامة» لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- «أشعار النّساء» للمرزباني ، تحقيق : سامي مكّي العاني ، هلال ناجي ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .
- «الإصابة» لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- «إصلاح المنطق» لابن السّكّيت ، تحقيق : محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- «الأصمعيّات» عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة السابعة ، ١٩٩٣ م .
- «الأصول في النّحو» لابن السّراج محمد بن السري ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- «الأعلام» لخير الدين الزركليّ ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر ، مايو ٢٠٠٢ م .
- «أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي تحقيق : د.علي أبو زيد ، د.نبيل أبو عشمّة ، د. محمد موعد ، د.محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية .

- «الإقناع في العروض» للصاحب بن عباد ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة العلمية .
- «إكمال تهذيب الكمال» لعلاء الدين مغلطاي بن قليج ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- «أمالي القاضي» لأبي علي القاضي ، عني بوضعها وترتيبها : محمد عبد الجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية ، الطبعة: الثانية ، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- «الأمثال» لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : د. عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- «إنباء الغمر بأبناء العمر» لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ، تحقيق : قاسم السامرائي ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- «إنباه الرواة» لجمال الدين القفطي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ .
- «أنساب الأشراف» للبلأذري ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- «الأنساب» للسَّمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- «إيضاح المكنون» لإسماعيل باشا البغداديّ ، عُني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف : محمد شرف الدين بالتقايا ، رفعت بيلكه الكليسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- «البارع» لابن القطاع ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- «البارع» نسخة مخطوطة بخط الأحمدي ، مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، برقم (١٩) العروض والقوافي .
- «بدائع الزهور في وقائع الدهور» لابن إياس الحنفي ، تحقيق : محمد مصطفى ، الطبعة الثانية .

- «البصائر والذخائر» لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق : د. وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان .
- «البلغة في تراجم أئمة النحو» لمجد الدين الفيروزآبادي ، دار سعد الدين ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «البيان والتبيين» للجاحظ ، دار الهلال ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ .
- «تاج العروس» لمرتضى الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- «تاريخ ابن قاضي شُهبة» تحقيق : عدنان درويش ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ١٩٩٤ م .
- «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان ، تحقيق : عبد الحلیم النجار ، ورمضان عبد التواب ، دار المعارف ، ١٩٧٧ م .
- «تاريخ الطبري» لابن جرير الطبري ، دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ هـ .
- «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخى ، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- «التاريخ الكبير» لمحمد بن إسماعيل البخاري ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان .
- «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ، تحقيق : د. بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- «تاريخ دمشق» لأبي القاسم ابن عساكر ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- «التُّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- «تخریج الدلالات السمعية» لأبي الحسن ابن ذي الوزارتين ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ هـ .

- «التذكرة الحمدونية» لمحمد بن الحسن بن محمد بهاء الدين البغدادي ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- «تصحیح لسان العرب» لأحمد تيمور باشا ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- «التعازي» لأبي العباس المبرّد ، تحقيق : إبراهيم محمد حسن الجمل ، ههضة مصر .
- «تفسير الثعلبي» تحقيق : أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- «تفسير الطبري» لابن جرير الطبري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» تحقيق : أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- «التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري» لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : أحمد ناجي القيسي ، وخديجة عبد الرزاق الحديثي ، وأحمد مطلوب ، وراجعته : د. مصطفى جواد ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٨١ هـ .
- «التبئية والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ» لأحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي ، مطبعة الترقى ، ١٣٤٨ هـ .
- «تهذيب الكمال» لجمال الدين المزيّ ، تحقيق : د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- «تهذيب اللغة» لمحمد بن أحمد بن الأزهرى ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م .
- «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ م .
- «الثقات» لابن حبان البستي ، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة الهندية ، تحت مراقبة : د. محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- «الثقات» أبو الحسن العجلي ، دار الباز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

- «جامع الشُّروح والحواشي» لعبد الله محمد الحبشي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ٢٠٠٤ م .
- «الجامع في العروض والقوافي» لأبي الحسن العروضي ، تحقيق : د. زهير غازي ، أ/ هلال ناجي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم الرازي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، مصورة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- «الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعاني بن زكريا ، تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- «جمهرة أشعار العرب» لأبي القرشي ، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي ، نهضة مصر .
- «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري ، دار الفكر ، بيروت .
- «جمهرة اللغة» لأبي بكر ابن دريد الأزدي تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ م .
- «الحاشية الكبرى على متن الكافي في العروض والقوافي» للعلامة الدمهورى ، المطبعة الميمنية ، بولاق ، ١٣٠٧ هـ .
- «حماسة البحتري» لأبي عبيدة الوليد بن البحتري ، تحقيق : د. محمد إبراهيم حور ، وأحمد محمد عبيد ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ٢٠٠٧ م .
- «الحماسة البصرية» لأبي الحسن علي بن أبي الفرج البصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت .
- «حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين» لأبي بكر محمد بن هاشم الخالدي ، و أبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي ، تحقيق : الدكتور محمد علي دقة ، وزارة الثقافة ، سوريا ، ١٩٩٥ م .
- «الحيوان» للجاحظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ هـ .
- «خزانة الأدب وغاية الأرب» لابن حجة الحموي ، تحقيق : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، دار البحار ، بيروت ، الطبعة الأخيرة ، ٢٠٠٤ م .
- «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» لعبد القادر البغدادي ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

- «الخصائص» لأبي الفتح عثمان بن جني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة .
- «الذّارس في تاريخ المدارس» للنعمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- «الدر النضيد في شرح القصيد» لابن واصل الحموي ، دراسة وتحقيق : د. محمد عامر ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- «درّة الحجال في أسماء الرجال» لابن القاضي ، تحقيق ، د. محمد الأحمد أبو الأنوار ، دار التراث ، القاهرة .
- «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر العسقلاني ، مراقبة : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- «ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة : أبي سعيد الحسن السكري» ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م .
- «ديوان أبي العتاهية» دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- «ديوان أبي النّجم العجليّ» جمعه وشرحه وحققه : د . محمد أديب عبد الرحمن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- «ديوان الأخطل» غياث بن غوث ، شرحه : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- «ديوان الإسلام» شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- «ديوان الأسود بن يعفر» صنعه : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- «ديوان الأعشى الكبير» ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : د. محمد حسين .
- «ديوان الحارث بن حلّزة» صنعة : مروان العطية ، دار الإمام النووي ، ودار الهجرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- «ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني» تحقيق : نعمان أمين طه ، الباي الحلبي ، مصر .

- «ديوان الحطيئة» اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- «ديوان الطّرمّاح» تحقيق : عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- «ديوان العجاج» رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق : د. عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق .
- «ديوان الكُميت بن زيد الأسدي» جمع وشرح وتحقيق : د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان المتنبّي» دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان المرقّشين» المرقش الأكبر عمرو بن سعد ، والمرقش الأصغر عمرو بن حرملة ، تحقيق : كارين صادر ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ م .
- ديوان النابغة الجعدي» تحقيق : د. واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ م .
- «ديوان نابغة بني شيبان» دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- «ديوان الهدليين» تحقيق : أحمد الزين ، ومحمود أبو الوفا ، دار الكتب المصرية ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- «ديوان امرئ القيس» تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة .
- «ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي» شرحه : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- «ديوان جميل بثينة» دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- «ديوان ذو الرّمة» شرح الإمام أبي النصر أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق : د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- «ديوان رؤبة بن العجاج» من «مجموع أشعار العرب» اعتنى بتصحيحه : وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت .

- «ديوان زهير بن أبي سلمى» شرحه : أ/ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- «ديوان طرفة بن العبد» شرحه : محمد مهدي ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- «ديوان ابن الدُمَيْنة صنعة : أبي العباس ثعلب ، ومحمد بن حبيب» تحقيق : أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة .
- «ديوان عبيد بن الأبرص» شرح : أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .
- «ديوان عدي بن زيد العبدى» تحقيق : محمد جبار المعيد ، وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ، ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .
- «ديوان عمرو بن أحمَر الباهلي» جمع وتحقيق : حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- «ديوان عنتر» مكتبة الجامعة ، مطبعة الآداب ، بيروت ، ١٨٩٣ م .
- «ديوان كُثَيْر عَزَّة» جمعه وشرحه : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- «ديوان لبيد بن ربيعة العامري» دار صادر ، بيروت .
- «ديوان مزاحم العقيلي» تحقيق : د. نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن .
- «ديوان مهلهل بن ربيعة» شرح : طلال حرب ، الدار العالمية .
- «ذيل التَّقْيِيد في رِوَاةِ السِّننِ وَالْأَسَانِيد» أبو الطيب المكي الحسيني الفاسي ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- «الذيل على العبر في خبر من عبر» لابن العراقيّ ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار» للزمخشري ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- «الرسالة القشيرية» لعبد الكريم بن هوازن القشيري ، تحقيق : د. عبد الحلیم محمود ، د. محمود بن الشريف ، دار المعارف ، القاهرة .

- «رسالتان في النحو ، الحلل في الكلام على الجمل ، والتبيان في تعيين عطف البيان» للعنابي ، تحقيق : د. إبراهيم محمد أبو عباة ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- «الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام» للسهيلي ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «الروض المعطار في خبر الأقطار» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميري ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م .
- «الزاهر في معاني كلمات الناس» لأبي بكر الأنباري ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- «وثمر الألباب» للحصري القيرواني ، دار الجليل ، بيروت .
- «سر صناعة الإعراب» لأبي الفتح عثمان بن جني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجي خليفة ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرنؤوط ، صالح سعداوي صالح ، منظمة المؤتمر الإسلامي ، استانبول ، ٢٠١٠ م .
- «السُّلوك لمعرفة دول الملوك» للمقرئزي لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، نسخته وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- «سنن النسائي» تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- «سير أعلام النبلاء» لشمس الدين بن قَإِماز الذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- «سيرة ابن إسحاق» تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- «سيرة ابن هشام» تحقيق: مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ الشلبي ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد العكري الحنبلي ، تحقيق : محمود الأرنؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- هـ.
- ١٣٢١ - «شرح الصَّبَّان على منظومته في علم العروض» المطبعة الخيرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٢١ هـ .
- ٢٠٠٠ م - «شرح ديوان الحماسة» للخطيب التبريزي ، كتب حواشيه : غريد الشيخ ، وضع فهارسه : العلامة أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٩٦٠ م - «شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي» لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٩٧٥ م - «شرح شافية ابن الحاجب» للرضي الإستراباذي ، مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي ، حققهما : الأساتذة : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٢٠١٣ م - «شرح عروض ابن الحاجب» للفيومي ، تحقيق : د. محمود محمد العامودي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .
- ٢٠٠٤ م - «شرح قصيدة ابن الحاجب» لابن التركماني ، حققه : د. محمود محمد العامودي ، مطبعة المقداد ، غزة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- العربية عيسى البابي الحلبي . - «شرح فحج البلاغة» لابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .
- ١٩٨٥ م - «شعر عمرو بن معد يكرب» جمعه : مطاع الطرايشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٤٢٣ هـ - «الشعر والشعراء» لابن قتيبة الدينوري ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ .
- ١٩٩١ م - «شفاء الغليل في علم الخليل» لمحمد بن علي المحلي ، تحقيق : د. شعبان صلاح ، دار الخليل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- ٢٠٠٤ م - «شواهد الخليل في كتاب العروض مما جاء في العقد» تحقيق : سليمان أحمد أبو ستة ، مجلة الدراسات اللغوية ، المجلد السادس - العدد الثاني ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ١٩٩٧ م - «الصَّاحِي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها» لابن فارس ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ١٩٨٤ م - «الصاهل والشاحج» لأبي العلاء المعري ، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» للقلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- «الصحاح» للجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- «صحيح البخاري» تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ .
- «صحيح مسلم» تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- «الصَّوِّءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ» للسخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- «طبقات الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» للسبكي تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ .
- «طبقات الشَّافِعِيَّةِ» لابن قاضي شُهبة ، اعتنى بتصحيحه : د. عبد العليم خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لابن سعد ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- «طبقات المفسِّرين» للسيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ .
- «طبقات النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ» لابن قاضي شُهبة ، تحقيق : د. محسن غياض ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ هـ .
- «طبقات فحول الشعراء» لمحمد بن سلَّام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة .
- «عروض الورقة» للجوهري ، تحقيق : محمد العليمي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- «العروض» لأبي الفتح عثمان بن جني ، د. أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- «العروض» لسعيد بن مسعدة الأخفش ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- «العروض» لأبي الحسن علي بن عيسى الربيعي ، تحقيق : محمد أبو الفضل بدران ، مطبعة المتوسط ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «العروض» للزجاج ، تحقيق : سليمان أحمد أبو ستة ، مجلة الدراسات اللغوية ، المجلد السادس - العدد الثالث ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- «العقد الفريد» لابن عبد ربه الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» لابن رشيق القيرواني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ .
- «العيون الغامزة على خبايا الرمزية» لبدر الدين الدماميني ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- «غاية النّهاية في طبقات القراء» لابن الجزريّ ، اعتمدت الطبعة القديمة لبرجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦ هـ .
- «غرر الخصائص غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة» للوطواط ، ضبطه علق حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني ، قام بإخراجه و صححه : محب الدين الخطيب ، ورقم كتبه وأبوابه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ .
- «فتوح الشام» للواقديّ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد البكري الأندلسي ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧١ م .
- «الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ» لأبي العلاء المعري ، ضبطه وفسر غريبه : محمود حسن زناتي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

- «القسطاس» للزمخشري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- «القوافي» لسعيد بن مسعدة الأحفش ، تحقيق : د. عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٩٣٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- «القوافي» لأبي يعلى لتنوخى ، تحقيق : د. عوني عبد الرؤوف ، مكتبة الخانجي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ م .
- «الكافي في العروض والقوافي» للخطيب التبريزي ، تحقيق : الحسائي حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- «الكامل» لأبي العباس المبرد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- «الكتاب» لسيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- «الكشّاف عن حقائق التزويل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل» للزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- «كشف الظنون» لحاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١ م .
- «الكليات العروضية في الأوزان القريضية» لمحمد بن علي المحلي ، تحقيق : حسام الدين مصطفى ، نشرة إلكترونية على موقع الألوكة ، ٢٠١٥ م .
- «لباب الآداب» لأسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- «لحظ الألاحظ بديل طبقات الحفظ» لابن فهد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- «لسان العرب» لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ .
- «لسان الميزان» لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- «المتنّين» لابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

- «مجمع الأمثال» للميداني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .
- «المجموع اللّفيف» لابن هبة الله العلوي الحسيني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ .
- «المخبّر» لمحمد بن حبيب ، تحقيق : إيلازة ليختن شتير ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- «المحكّم والمحيط الأعظم» لابن سيده ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «المحمّدون من الشّعراء وأشعارهم» لعلي بن يوسف القفطي ، تحقيق : حسن معمري ، راجعه : حمد الجاسر ، جامعة باريس ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- «مختارات من المخطوطات العربيّة النادرة في مكتبات تركيا» .
- «المخصّص» لابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- «المستدرّك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- «مسند الإمام أحمد» تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعادل مرشد ، وإشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- «المعارف» لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق : ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢ م .
- «معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» لياقوت الحموي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- «المعجم الأوسط» للطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة .
- «معجم البلدان» لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م .
- «معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» لعلي الرضا قره بلوط ، وأحمد طوران قره بلوط ، دار العقبة ، قيصري ، تركيا .

- «معجم الشعراء» للمرزباني ، تصحيح وتعليق : أ.د. ف . كرنكو ، مكتبة القدسى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- «المعجم الصَّغِير» للطَّبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- «المعجم المختصُّ بالحدِّثين» لشمس الدين الذهبي ، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- «معجم المؤلفين» لعمر كحالة ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» لشمس الدين الذهبي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- «معيار النَّظار في علوم الأشعار» لعبد الوهاب الزنجاني ، تحقيق : د. محمد علي رزق الخفاجي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١ م .
- «المعيار في أوزان الأشعار» لابن السراج الشنتريني ، مخطوط بمكتبة الأمبروزيانا ، إيطاليا ، رقم (C ٢١٧) ، وعنهما مصورة بمعهد المخطوطات العربية .
- «المغازي» للواقدي ، تحقيق : مارسدن جونز ، دار الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- «مفتاح العلوم» للسكاكي ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- «المفضَّلِيَّات» للمفضل الضبي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السادسة .
- «المنمَّق في أخبار قريش» محمد بن حبيب بن أمية البغدادي ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» لحازم القرطاجني ، تحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي .
- «الموضوعات» لابن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، محمد عبد المحسن ، الطبعة الأولى .

- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر .
- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» لابن الأنباري ، تحقيق: إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- «نزهة النواظر وطراز الدفاتر في التوصل إلى معرفة ما حوته الدوائر» لأبي البقاء الأحمدي ، تحقيق ودراسة : حسام الدين مصطفى محمد ، رسالة ماجستير مسجلة بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم التراث .
- «نسب قریش» لمصعب بن عبد الله الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ، تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى ، تصوير دار الكتاب العلمية .
- «نصرة الإغريض» للمظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق : د. نهي عارف الحسن ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .
- «نظم العقيان في أعيان الأعيان» لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- «نهاية الأرب في فنون الأدب» لشهاب الدين النويري ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ .
- «نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب» لجمال الدين الإسنوي ، تحقيق : د. شعبان صلاح ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، إستانبول ، ١٩٥١ م ، أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي تحقيق : أحمد الأرنؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

سادساً : ثبت المحتويات

١	المقدمة
٣	القسم الأول : الدراسة
٤	الفصل الأول : التعريف بالمؤلف
٤	اسمه ونسبه
٧	مولده
٨	حياته
٩	صفاته وثناء العلماء عليه
١٠	شيوخه
١١	تلاميذه
١٧	مؤلفاته
٢١	وفاته
٢٢	الفصل الثاني : دراسة الكتاب
٢٢	توثيق العنوان ، وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف
٢٣	منهج التأليف
٢٩	مصادر المؤلف في كتابه
٣٢	توصيف النسخ الخطية
٣٤	عملي في التحقيق
٣٦	صور النسخ الخطية

القسم الثاني : النَّصَّ المحقَّق

٤٢	مقدمة المؤلّف
٤٣	العروض لغةً واصطلاحاً
٤٧	موادُّ الشّعْر التي يتألّف منها
٤٨	فصلٌ في ترتيب الأحكام المتعلقة بأوزان الشّعْر [التّغيير ، وعدم التّغيير]
٥٣	القسم الأوّل من أنواع التّغيير [الزّحاف]
٥٥	المكانفة
٥٨	المعاقبة
٥٩	المراقبة
٦٠	القسم الثّاني من أنواع التّغيير [الخزم ، والخرم]
٦١	الخزم
٦١	الخرم
٦٥	القسم الثّالث من أنواع التّغيير [العلل]
٦٩	ألقاب عدم التّغيير
٧٦	عدد الأعراب والضُّروب ، وبيان التّفعليل ، والتّقطيع
٧٧	بجر الطّويل
٨١	زحافه
٨٨	شواذهُ
٩٣	بجر المديد
٩٦	زحافه
١٠٢	شواذهُ
١٠٦	بجر البسيط
١١١	زحافه
١١٨	شواذهُ
١٢٤	

١٢٧	دائرة المختلف ، وبيان فكِّ بحورها
١٣٣	بحر الوافر
١٣٧	زحافه
١٤٣	شواذُه
١٤٧	بحر الكامل
١٥٧	زحافه
١٦٥	شواذُه
١٧٣	دائرة المؤتلف ، وبيان فكِّ بحورها
١٧٦	بحر المخرج
١٧٩	زحافه
١٨٥	شواذُه
١٨٦	بحر الرَّجز
١٩٢	زحافه
٢٠٠	شواذُه
٢٠٥	بحر الرَّمل
٢١١	زحافه
٢١٧	شواذُه
٢١٩	دائرة المشتبه ، وبيان فكِّ بحورها
٢٢٢	بحر السَّرِيع
٢٢٩	زحافه
٢٣٣	شواذُه
٢٣٥	بحر المنسرح
٢٣٩	زحافه
٢٤٥	شواذُه

٢٤٩	بحر الخفيف
٢٥٥	زحافه
٢٦٢	شواذهُ
٢٦٤	بحر المضارع
٢٦٦	زحافه
٢٧٠	بحر المقتضب
٢٧٣	زحافه
٢٧٥	شواذهُ
٢٧٦	بحر المجتث
٢٧٩	زحافه
٢٨٤	دائرة المحتلب ، وبيان فكِّ بحورها
٢٩٦	بحر المتقارب
٣٠٢	زحافه
٣٠٦	شواذهُ
٣١١	بحر المتدارك
٣١٧	زحافه
٣١٩	دائرة المتَّفِق ، وبيان فكِّ بحورها
٣٢٢	الفهارس الفنيَّة ، والأثبات
٣٢٣	أولاً : فهرس الآيات والأحاديث
٣٢٤	ثانياً : فهرس القوافي
٣٤٤	ثالثاً : فهرس الأعلام الواردة في النَّصِّ
٣٥٠	رابعاً : فهرس أسماء الكتب الواردة في النَّصِّ
٣٥١	خامساً : ثبت المصادر والمراجع
٣٦٧	سادساً : ثبت المحتويات